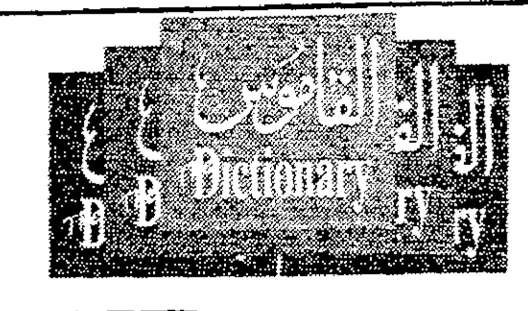


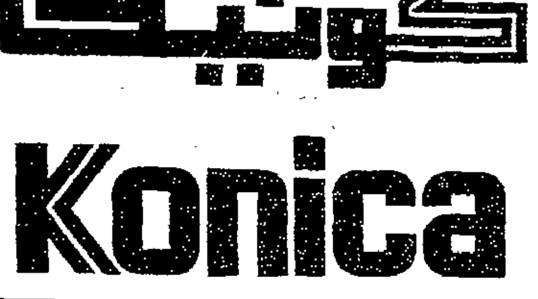
الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية — The International Daily Newspaper Of The Arabs — ASHARQ AL-AWSAT

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 5 ربيع الآخر 1417هـ - 1996/8/19م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6474

London - Monday - 19 August 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6474



قتيل وجريحان حصيلة جولة الانتخابات الأولى

نسبة المقترعين في لبنان ارتفعت «وتشطيب» اللوائح ساد الموقف

بيروت: من طارق ترشيشي

تصدر رسمياً صباح اليوم نتائج الجولة الأولى من الانتخابات النيابية التي جرت امس في دوائر محافظة جبل لبنان وكان التشطيب سيد الموقف، مما أدى إلى اختراقات متبادلة بين اللوائح المتنافسة الموالية منها والمعارضة في هذه الدوائر التي أظهر الفرز الأولي تقدم لوائح السلطة في المتن والشوف.

ورافق هذه الانتخابات إجراءات إدارية وأمنية مشددة وتخللتها حرب كلامية بين المرشحين لم تؤثر على سيرها، لكن نسبة المشاركة فيها تفاوتت بين دائرة وأخرى، على أن هذه النسبة كانت كبيرة بعكس ما كانت عليه في انتخابات عام 1992.

وكانت أعنف المعارك الانتخابية في دوائر بعبدا والمتن الشمالي وكسروان وجبيل لكن أي حوادث أمنية لم تحصل فيها بعكس ما حصل في دائرة قضاء عاليه حيث سقط قتيل وجريحان نتيجة خلاف بين أنصار وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط وأنصار النائب طلال أرسلان، على رغم أن المعركة الانتخابية في هذه الدائرة لم تكن في حدة المعارك التي شهدتها الدوائر الأخرى. وأقفلت صناديق الاقتراع في هذه الدوائر في الخامسة من مساء أمس وبوشرت عمليات فرز النتائج النهائية التي يشرف عليها قضاة في حضور مندوبين لجميع المرشحين.

وبدا واضحاً منذ الصباح أن لائحة الوزير جنبلاط كانت متقدمة على سواها في دائرة الشوف رغم تسجيل تشطيب بعض أسماء المرشحين للمقعدين السنيين فيها، في حين أن لائحة النائب أرسلان في دائرة عاليه شهدت هي الأخرى تشطيباً لمصلحة المرشح عن المقعد الأرثوذكسي أنطوان إندراوس الذي ينافس النائب المرشح مروان أبو فاضل، أما في دائرة بعبدا فكان التشطيب على أشده بين لائحة وزير الموارد المائية الياس حبيقة ولائحة تحالف النائب السابق بيار دكاش - «حزب الله» وتركز التشطيب على بعض الأسماء المارونية والشيعية.

غير أن «أم المعارك» كانت في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5 وقضايا

مسن لبناني يدلي بصوته بالزي التقليدي القديم لأهالي لبنان (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

في الشرق الأوسط

ملايين ابن شاه إيران السابق المسروقة أمام محاكم واشنطن

● سيعرض الصراع على الملايين المفقودة من ثروة رضا بهلوي، وريث شاه ايران السابق، بينه وبين صديقه ومستشاره علي مسعود ناصري امام المحاكم في واشنطن الشهر المقبل. ويتهم بهلوي صديقه السابق ناصري بانه سرق منه معظم ثروته.
(ص اولى 2)

تزوير جوازات السفر مربح أكثر من المخدرات

● الهجرة غير القانونية بواسطة الوثائق المزيفة والمزورة اصبحت مشكلة مزمنة تؤثر على جميع بلدان الاتحاد الاوروبي واميركا الشمالية. ففي بريطانيا وحدها اكتشفت 4486 وثيقة سفر مزورة عند نقاط الوصول في الموانئ والمطارات خلال العام الماضي وحده.
(«الشرق الأوسط» 3)

تفاعل قضية رئاسة مجلس الغرف السعودية

● فيما وصف عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية حمد العبد الله الزامل بـ«المرشح القوي» لرئاسة المجلس ترددت انباء عن مطالبة غرف خارج المدن الثلاث الكبرى بدور قيادي في المجلس.
(ص اقتصاد)

بوولز كما يراه شكري

● في الحلقة الجديدة من كتابه «بول بوولز وعزلة طنجة» يحكي الروائي المغربي محمد شكري حكاية قصة «الخبز الحافي» وانتقالها من المؤلف الى الناشرين عبر المترجمين ويتوقف عند احداث عنف في حياة الكاتب الاميركي الذي هدد احد المغاربة بمطرقة من حديد. (ص ثقافة)

معالجة التهاب المفاصل الرثواني بالمورثات

● بدأ العلماء الاميركيون في المركز الطبي لجامعة بتسبرج في ولاية بنسلفانيا الاميركية بتطبيق المعالجة الوراثية لمرض التهاب المفاصل الرثوان على الجنس البشري، وذلك تبعا لبرنامج محدد في الحقل السريري.
(ص عيادة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

المعارضة تتنصل من الاضطرابات وتدعو الحكومة للتراجع

الهدوء يعود للأردن والمتورطون أمام القضاء

لندن - عمان: «الشرق الأوسط»

ساد الهدوء مدن جنوب الاردن امس بعد المظاهرات التي شهدتها احتجاجا على زيادة اسعار الخبز وتحولت الى اضطرابات ادت الى خسائر مادية خاصة في مدينة الكرك، ووقوع عدد من الجرحى. وبينما فرضت السلطات الاردنية حظر التجول في الكرك، تولت قوات الجيش والشرطة تنفيذ اجراءات امنية عند مداخل المدينة، وفي نطاق مدن الطفيلة ومعان والمزار.

واكد وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر وجود اعتقالات، وقال ان المتورطين سيحالون للقضاء، لان ما حدث تعتبره الحكومة احداث شغب.

واوضح ان الحكومة لن تعود عن قرارها زيادة سعر الخبز. واضاف ان «الحكومة اتت على اساس برنامج لمكافحة الفساد وتخفيض المديونية والاجراءات الاخيرة اتت في هذا الاطار».

واجتمع العاهل الاردني الملك حسين امس مع رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي الذي رابط في غرفة العمليات في مركز الامن الداخلي في عمان، مشيرا بذلك لتأكيد ثقته فيه، في حين دعت المعارضة النيابية والحزبية في مؤتمر صحافي امس الكباريتي للاستقالة او تراجع الحكومة عن قرارها بزيادة اسعار الخبز.

وأعلنت المعارضة انها طلبت مقابلة الملك حسين وبحث المشكلة معه، وتحدثت المعارضة في بيان لها امس عن اعتقالات في صفوف اعضاء الاحزاب.

واعربت جماعة الاخوان المسلمين عن تأييدها للمطالب الشعبية العادلة واستنكرت الاعتداءات على المؤسسات العامة وما قامت به الحكومة من اجراءات ودعت لضرورة الاصلاح قبل فوات الأوان.

واعلنت الحكومة ان مليونين و800 الف مواطن تسلموا حتى الآن حصصهم من الدعم المخصص لموازنة الزيادة باسعار الخبز. ولم تنف الحكومة وقوع اعتقالات واشارت الى انها تجري التحقيقات اللازمة لتحديد المسؤولية عما حدث بعد ان نفت المعارضة صلتها بالدعوة للقيام باعمال العنف.

وقال مسؤول اردني في رئاسة الحكومة لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية سارعت بتوجيه من الملك حسين الى تكثيف الاجراءات الامنية والاستعانة بالجيش للحيلولة دون تطور الاضطرابات واتساعها. وقال ان ذلك نجح الى حد بعيد خاصة ان القوات الامنية تقيدت بتعليمات تقضي بعدم القيام باي استفزاز او الانفعال وراء اي مشاعر مضرة بالبلد.

ولم تتخذ امس اجراءات امنية جديدة لكن القوات الامنية ابلغت اهالي الكرك بفرض حظر التجول، وكثفت حواجزها ونقاط التفتيش عند مداخل المدينة وحول المدن الاخرى. في حين لم تشهد العاصمة عمان اي مظاهر عسكرية، ولم يسفر التجمع الذي قام به ابناء مدينة الطفيلة في الحي الذي يقطنونه بالعاصمة عن اي اضطراب وتحول الى مطالبة باطلاق سراح المهندس ليث شبيلات المعتقل باعتباره من المدينة.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

المبعوث الفرنسي أبلغ الرئيس اليمني بقرار أسمرة

إريتريا قررت سحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى

عدن: من عبد السلام طاهر
لندن: من ناجي الحرازي
القاهرة: من عبد الرحمن محمد

أكد المبعوث الفرنسي فرانسيس جوتمان ان اريتريا قررت سحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى في البحر الاحمر التي كانت قد احتلتها في العاشر من اغسطس (آب) الحالي. وقالت وكالة الانباء اليمنية «سبأ» ان جوتمان اكد للرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الحكومة الاريترية ابلغته رسميا بقرارها سحب قواتها من جزيرة حنيش الصغرى.

وكان جوتمان قد قام بجولة مكوكية بين البلدين في اليومين الماضيين في اطار تحرك فرنسي دعمه مجلس الامن الدولي من أجل وقف التصعيد الجديد في ازمة حنيش بين اليمن واريتريا.

كما اكد جوتمان الذي استقبله الرئيس صالح عصر امس للمرة الثانية خلال 24 ساعة ان اسمرة اكدت التزامها بالمضي في عملية التحكيم وفقا لاتفاق المبادئ الموقع في باريس يوم 21 مايو (أيار) الماضي واستجابتها لجهود الوساطة الفرنسية.

واشاد الرئيس صالح بالدور الذي مارسه جوتمان والتحرك الايجابي الفرنسي من اجل تجنيب منطقة البحر الاحمر اية توترات جديدة تهدد الامن والاستقرار والسلام. وغادر جوتمان بعد ذلك صنعاء عائدا الى باريس.

وكان عبد ربه منصور هادي نائب الرئيس اليمني قد أعلن أن المبعوث الفرنسي سيطرح على المسؤولين الاريتريين سؤالين هما هل لا تزال إريتريا ملتزمة باتفاق مبادئ التحكيم الموقع مع اليمن يوم 21 مايو (أيار) الماضي في باريس بشأن نزاعهما حول أرخبيل حنيش في البحر الأحمر؟ وهل هي مستعدة للانسحاب من جزيرة حنيش الصغرى التي

التتمة .... ص 4

مصادر الدوحة لم تنف الأنباء

توقع تعديل وزاري في قطر وتولي عبد الله بن خليفة رئاسة الحكومة

الدوحة: من صالح الأشقر

لم تنف مصادر مقربة من الحكومة القطرية أمس أنباء تحدثت عن اعتزام الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير قطر تعيين رئيس للوزراء في التعديل الوزاري المرتقب في الأسبوع الأول من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل.

ورجحت هذه المصادر ان يعين في هذا المنصب الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني الشقيق الاصغر للشيخ حمد والذي يشغل حاليا منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية ويساهم بدور فعال في ادارة الشؤون اليومية لقطر.

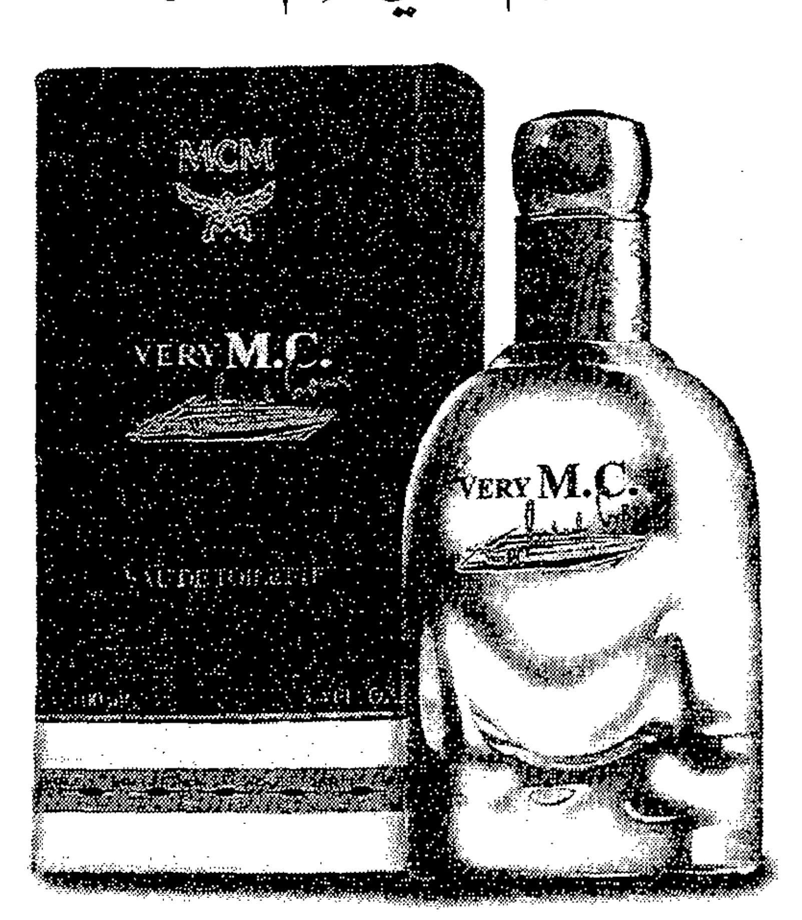
ولم يعين الشيخ حمد الذي يشغل ايضا منصب رئيس الوزراء وليا للعهد حتى الآن.

ونفت المصادر ذاتها علمها بأن الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني وزير الدولة لشؤون الدفاع سيتسلم وزارة الداخلية.

ولم يذكر اي شيء عن مستقبل الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية الذي كانت انباء قد تحدثت عن إمكانية تعيينه وزيرا للطاقة والصناعة خلفا لعبدالله بن حمد العطية الذي ذكر أنه سيتسلم وزارة الصحة العامة. غير أن الانباء تحدثت عن إلغاء وزارة الطاقة والصناعة وتحويلها إلى مجلس أعلى للطاقة والصناعة.

ومن المتوقع ايضا ان يطبق أمير قطر قرارا بحل وزارة الاعلام وتوزيع اختصاصاتها على عدد من الدوائر والمصالح المستقلة حيث يجري الحديث عن إمكانية تسلم الدكتور حمد بن عبدالعزيز الكواري وزير الإعلام والثقافة الحالي منصب وزارة التربية والتعليم.

وكانت شائعات قد ذكرت في وقت سابق ان الشيخ حمد بن سحيم آل ثاني وهو ابن عم امير قطر سيتسلم وزارة الشباب والرياضة في التعديل الوزاري المرتقب.



وزير الإعلام الكويتي في مؤتمر صحافي بالقاهرة

اعتذار «دول الضد» مهم واستقبال عرفات لم يحن بعد

الاسكندرية: من سوسن ابو حسين

اعلن وزير الاعلام الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان اصرار الكويت على أن تقدم «دول الضد» اعتذارا رسميا عن موقفها في حرب الخليج أمر مهم. وحول امكانية استقبال الكويت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات باعتباره يمثل دعما لعملية السلام قال وزير الاعلام الكويتي «لم يأت هذا اليوم بعد، لكن الكويت مع عملية السلام ودعم المسيرة سياسيا وماديا ومعنويا لأن القضية الفلسطينية هي جوهر الصراع في الشرق الأوسط وسبب كل المشاكل».

وحول الموقف من العراق قال وزير الاعلام الكويتي «ان العراق سرق الكويت كلها وانا واحد من الذين سرقت كل ممتلكاتهم». وتساءل: «هل يمكن للعراق أن يرد كل هذه الممتلكات؟».

وقال وزير الاعلام الكويتي الذي كان يتحدث قبيل مغادرته الاسكندرية صباح أمس ضمن الوفد المرافق لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح ان موقف الكويت واضح من عملية السلام وهو ضرورة الوصول الى حل عادل ودائم لجميع دول المنطقة. وان هذا الموقف هو الذي دعا ولي العهد الكويتي الى التحرك للتباحث مع القيادة المصرية حول مستجدات مسيرة السلام خاصة مع العقبات التي حدثت بعد

التتمة .... ص 4
الأسد والشيخ سعد يبحثان التطورات المتسارعة.. ص4

دمشق تنتظر أربكان لتحديد موقفها من اقتراح القمة الرباعية

الزعبي يعتبر زيارته لإيران ردا على العقوبات الأميركية

دمشق: من سلوى الأسطواني
طهران: وكالات الأنباء

أكدت سورية وقوفها «بكل قوة» إلى جانب إيران في مواجهة «الحملة» الأميركية، وفي المقابل شددت إيران على اهمية «التعاون الوثيق» بين البلدين ومع سائر الدول الإسلامية. بينما كشفت مصادر في دمشق أن سورية لم تبت بعد في اقتراح عرضه على الإيرانيين رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان لعقد قمة تضم البلدان الثلاثة إلى جانب العراق لبحث الأوضاع في المناطق الكردية العراقية.

وحسب بيان أصدرته الرئاسة الإيرانية أمس بعد الاجتماع الذي عقده الرئيس الإيراني هاشمي رفسنجاني مع رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي الذي يزور طهران حالياً فإن المسؤول السوري أكد لرفسنجاني أن «سورية الدولة الصديقة والشقيقة للجمهورية الإسلامية ستواصل التصدي بكل قوة للتهديدات الخارجية التي تتعرض لها إيران» مشيراً بذلك إلى تشديد الولايات المتحدة أخيراً العقوبات الاقتصادية على إيران وفرض عقوبات مماثلة على الدول والشركات التي تتجاوز عقودها واستثماراتها مع إيران 40 مليون دولار سنوياً. واستناداً للبيان الرئاسي الإيراني، اعتبر الزعبي أن وجوده في طهران هو «رد حازم على الحملات الأميركية».

التتمة .... ص 4
تفاصيل ص2

خوفا من تكرار لجوء لاعب رفع الأثقال لأميركا

العراق يمنع فريق السلة للمعاقين من المشاركة في دورة أتلانتا

عمان - بغداد: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في بغداد عن ان الخوف من تكرار حادث لجوء الرباع العراقي رائد احمد للولايات المتحدة بعد طلبه حق اللجوء السياسي اليها كانت السبب الرئيسي وراء عدم مغادرة وفد منتخب العراق لكرة السلة للكراسي المتحركة، الذي كان من المقرر ان يصل الى اتلانتا الاسبوع الماضي للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية للمعاقين التي انطلقت منافساتها اول من امس بحفل افتتاح كبير لم يظهر فيه الوفد العراقي كما كان مقررا.

وكان الرباع العراقي رائد احمد قد حمل علم بلاده في حفل افتتاح اولمبياد اتلانتا يوم 20 يوليو (تموز) الماضي لكنه بعد ذلك وقبيل اختتام الالعاب فر من مرافقيه والرقابة المفروضة عليه وطلب حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة التي وافقت على طلبه ما اثار غضبا في الاوساط العراقية الرسمية التي بدت اكثر قلقا من ان يؤدي سفر وفد المعاقين الى اتلانتا الى تكرار حادثة الرباع رائد احمد.

ورغم ان العراقيين ابتهجوا العام الماضي حينما تمكن منتخبهم لكرة السلة للمعاقين على الكراسي المتحركة من الظفر ببطاقة التأهل عن مجموعته في التصفيات التي جرت بالعاصمة الاردنية عمان، متفوقا على منتخبات مصر والاردن وسلطنة عمان وفلسطين، الا ان العراق فضل عدم المشاركة في تلك الاولمبياد وهذا ما اكده مصدر دبلوماسي في السفارة العراقية في عمان قال امس لـ«الشرق الأوسط» ان اي وفد من الرياضيين المعاقين لم يصل الى عمان قادما من بغداد في طريقه للولايات المتحدة وان السفارة لم تتسلم اشعارا مسبقا بهذا الصدد حيث كان يجب ان تصل قائمة باسماء الوفد وجوازات سفرهم للحصول على تأشيرة سفرهم.

ولم تشر الصحف العراقية من قريب او بعيد ولا البرامج الرياضية في اذاعة وتلفزيون العراق الى هذه المشاركة بل تجاهلتها ربما بتوجيهات من جهات عليا.

وتقول بعض المصادر الرياضية العراقية ان عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية العراقية كان قد اتخذ قرارا بمنع مشاركة اي رياضي عراقي في اي بطولة رياضية تقام في الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة وان الصحف العراقية تكتمت على خبر لجوء الرباع العراقي الى اميركا.

«الشرق الأوسط» اتصلت امس بمقر اتحاد رياضة المعوقين الاردني حيث اعرب مصدر مسؤول فيه عن بالغ دهشته لتفويت العراق فرصة ذهبية كهذه في الظهور بالالعاب الاولمبية للمعاقين مضيفا ان الاتصالات مقطوعة منذ اسابيع بين الجانبين الاردني والعراقي في مجال رياضة المعوقين وأنه في العادة تتوقف فرق العراق الرياضية للمعوقين بعمان وتستخدم مرافق اتحاد رياضة المعوقين الاردني وان الاتحاد كان يتوقع ان يطير الوفدان الاردني والعراقي الى اتلانتا على متن طائرة واحدة.

وكان رئيس اتحاد «المجد» العراقي لرياضة المعاقين كريم محمد حسين قد ابلغ وكالة الصحافة الفرنسية امس ان عدم مشاركة العراق في اولمبياد المعاقين جاء بسبب «الظروف الاقتصادية الصعبة» التي يمر بها العراق نتيجة للعقوبات الدولية المفروضة عليه.

تفاصيل .... ص رياضة

No. 6474 - Monday 19/8/1996 ● العـــدد 6474 - الاثنين 1996/8/19

موجز

رسالة لأمير الكويت من شيراك

● تسلم الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت أمس رسالة من الرئيس الفرنسي جاك شيراك تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

ولم تذكر وكالة الانباء الكويتية التي اذاعت النبأ الطريقة التي تم بها نقل الرسالة.

وزارة التجارة العراقية تصدر بطاقات تموينية جديدة

● تسعى وزارة التجارية العراقية الى اصدار بطاقات تموينية جديدة، حيث بدأت المنظمات الحزبية والدوائر المعنية في جمع المعلومات الخاصة بالعوائل المستفيدة من البطاقة. وفي نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس ان المعلومات التي تجمع من المواطنين تستند الى ان البطاقات الشخصية والتأكد من عدد افراد الاسرة وما اذا كان هناك احد افراد العائلة خارج العراق.

ويمنع نظام البطاقة التموينية منح حصص تموينية للمسافرين خارج العراق.

ودعت اجهزة الاعلام الرسمية العراقية المواطنين الى مراجعة المراكز للحصول على المعلومات اللازمة.

عدم انخفاض الأسعار في العراق

● رغم ان العد التنازلي بدأ لوصول المواد الغذائية حسب الاتفاقية الموقعة بين العراق والامم المتحدة فان اسعار المواد الغذائية وسعر الدولار ما تزال مرتفعة.

واكد عراقيون وصلوا الى عمان امس لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان اسعار المواد الغذائية ما تزال مرتفعة وليست هناك امل بانفراج قريب قبل وصول المواد الغذائية حسب البطاقة الجديدة حيث ينتظر التجار مدى تأثير وصول المواد على اسعار المواد الغذائية.

الزعبي يشدد على التعاون مع إيران «رغم معارضة» واشنطن

دمشق لن تبت في اقتراح القمة الرباعية إلا بعد زيارة رئيس وزراء تركيا لها

دمشق: من سلوى الاسطواني
طهران: وكالات الانباء

افادت مصادر سياسية سورية امس ان دمشق لن تحدد موقفها من اقتراح رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان بعقد قمة تضم سورية والعراق بالاضافة الى تركيا وايران للبحث في وضع المنطقة الكردية بشمال العراق الا بعد الزيارة التي يزمع اربكان القيام بها الى العاصمة السورية في وقت لاحق من العام الحالي، بينما نسبت وكالة الانباء الايرانية الى رئيس الحكومة السورية الذي يزور طهران حاليا قوله ان سورية تقيم علاقات طيبة مع ايران «رغم معارضة» الولايات المتحدة.

وفي سياق تصريحات هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» عن زيارة رئيس الحكومة السورية محمود الزعبي الحالية الى العاصمة الايرانية، طهران، والنتائج المتوقع ان تسفر عنها اكدت ان المسؤولين الايرانيين الذين التقاهم الزعبي في اليومين الماضيين اطلعوا رئيس الحكومة السورية الزائر تفاصيل اقتراح اربكان.

وابلغت المصادر المشار اليها «الشرق الأوسط» انه لا يمكن اكتمال صورة الافكار التركية في هذا الشأن الا عندما يقوم اربكان بزيارته الى دمشق وعرض فكرته على القيادة السورية.

وكانت طهران قد قبلت من حيث المبدأ باقتراح اربكان الا انها اعتبرت ان مشاركة الحكومة العراقية في القمة المقترحة يجب ان تبحث ويتفق عليها بين تركيا وسورية وايران التي درجت على عقد اجتماعات نصف سنوية على مستوى وزراء الخارجية لبحث الاوضاع في المناطق الكردية العراقية غير الخاضعة لسيطرة الحكومة المركزية في بغداد.

وكشف وزير العدل التركي شوكت قازان الذي زار بغداد الاسبوع الماضي ان المسؤولين العراقيين اقترحوا عليه عقد اجتماع تركي - عراقي لهذا الشأن، ما يعني عدم تأييد العاصمة العراقية لاقتراح اربكان الذي وجد في الوقت نفسه معارضة من تانسو تشيلر نائبة رئيس الوزراء التركي وزعيمة حزب «الطريق القويم» شريك حزب اربكان في الائتلاف الحكومي التركي، فقد اعلنت تشيلر ان اقتراح القمة الرباعية «ليس مدرجا في جدول اعمال الحكومة».

وعلى صعيد زيارة الزعبي الى طهران، اعتبر رئيس الحكومة السورية ان العلاقات العميقة بين البلدين لن «ينال منها ابدا الصهاينة واعداء» البلدين، وان هذه العلاقات «يمكن ان تكون مثالا تحتذيه الدول العربية الاخرى».

وحسبما نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية فان الزعبي قال اثناء جولة المباحثات الاولى التي اجراها مع المسؤولين الايرانيين ان بلاده تقيم علاقاتها الطيبة مع ايران «رغما عن معارضة» واشنطن، واضاف انه «رغم معارضة الولايات المتحدة والنظام الصهيوني (فاننا) بوجودنا في ايران وتوقيع اتفاقات تعاون مهمة تعبر عن معارضتنا للقرارات الظالمة التي اتخذت ضد الجمهورية الاسلامية».

المصادر السورية في دمشق ابلغت «الشرق الأوسط» ان مباحثات الزعبي في طهران ستشمل الاوضاع السياسية في المنطقة وعملية السلام في الشرق الأوسط واوضاع العراق. واضافت ان رئيس الحكومة السورية يحمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الاسد الى القيادة الايرانية تتعلق بجميع التطورات الحالية وتؤكد دعم سورية لايران في وجه الضغوط والتهديدات التي تتعرض لها.

وكان الزعبي قد اعرب عن امله اول من امس بعد لقائه مع نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي في انجاز قفزة نوعية في علاقات التعاون الاقتصادي بين البلدين، واعتبرت مصادر دمشق ان لقاءات الزعبي الحالية «من انجح اللقاءات التي تمت بين الجانبين».

واكد النائب الاول للرئيس الايراني حسن حبيبي مجددا ان ايران «لا تدعم الارهاب الدولي». ونقلت عنه الوكالة الايرانية قوله ان «الولايات المتحدة واسرائيل هما نفسهما دولتان ارهابيتان».

واشار الى الزيارة التي قام بها اربكان الاسبوع الماضي الى طهران معتبرا ان بامكان طهران وانقرة ودمشق «اقامة سوق مشتركة اسلامية». واضاف «بفضل المشاريع الانمائية المشتركة نستطيع لعب دور فاعل لاستتباب السلام والاستقرار في المنطقة».

وفي هذا اللقاء الذي عقد في حضور عدد من وزراء حكومتي البلدين اكد الزعبي وحبيبي مجددا دعم دمشق وطهران لوحدة العراق وسلامة اراضيه. ومن المقرر ان يوقع الزعبي مع المسؤولين الايرانيين عددا من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية والصناعية لا سيما في ميادين الصناعة التعدينية والطاقة والزراعة والنقل والسكك الحديد.

الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني خلال استقباله رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي (الى اليسار) في طهران امس (ا ب)

أي سلعة إضافية ستعتبر «مكرمة» من صدام حسين

الحكومة العراقية توزع أغذية النفط بالبطاقة التموينية التي يكرهها المواطنون

عمان: من عماد الفريح

تتضارب اراء المواطنين العراقيين بشأن اسلوب توزيع المواد الغذائية التي ستصل الى العراق تنفيذا لمذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة حسب مبدأ النفط مقابل الغذاء والدواء والمستلزمات الاساسية. فمنذ التوصل الى هذا الاتفاق راح العراقيون يتطلعون الى ان تتولى فرق من الامم المتحدة توزيع الحصص الغذائية، وان تضم الحصص الجديدة مواد غذائية تعتبرها القيادة العراقية كمالية كالحلويات والفواكه بحيث يعود العراقيون الى حالة مقاربة نسبيا الى سابق عهدهم.

وحسمت الحكومة العراقية التوقعات واكدت ان توزيع الحصص الغذائية سيجري وفقا لنظام البطاقة التموينية الذي تعمل به وزارة التجارة العراقية منذ فرض العقوبات الدولية على العراق قبل ست سنوات. وخيبت هذه التأكيدات امال العراقيين بسبب معاناتهم من وزارة التجارة التي توزع عليهم اغذية ذات نوعية متدنية للغاية، وفي احيان كثيرة غير صالحة للاستهلاك البشري، وخاصة الرز والطحين المتعفن. وحسب وصف العراقيين فان المواد الغذائية التي توزع عليهم هي اقرب ما تكون للعلف الحيواني، ورغم هذا فان وكلاء التجارة غالبا ما يسرقون كميات من حصص المواطنين. ويضاف الى هذا حالة التمييز التي اوجدتها القيادة العراقية حيث توزع حصصا اكثر من حصة المواطن العادي بست مرات لاعضاء القيادة والمسؤولين في الدولة والحزب والحرس والأمن الخاص والحرس الجمهوري وبنوعيات ممتازة، وبتشكيلة اوسع تشمل الحليب واللحوم الحمراء ولحوم الدجاج والزيوت الجيدة والدخان الاجنبي.

وكانت احزاب وفصائل وشخصيات المعارضة العراقية قد طالبت بان تتولى فرق في الامم المتحدة توزيع الحصص الغذائية والاشراف مباشرة على عملية التوزيع لانقاذ المواطنين من التمييز والغش وسرقة قوتهم.

وحسب العقود والاتفاقيات التي وقعت حتى الآن بين وزارة التجارة العراقية وبعض الشركات المجهزة، فان طلبات الاستيراد العراقية اقتصرت على السلع التي كانت توزع بموجب البطاقة التموينية السابقة وهي الأرز والسكر والشاي ومساحيق الغسيل وزيت الطبخ والصابون وحليب الاطفال، وهو ما يعني ان البطاقة التموينية الجديدة لا تضم مواد اضافية حسبما يحلم بها العراقيون الذين يغبطون سكان المحافظات الكردية الشمالية الثلاث (اربيل والسليمانية ودهوك) الذين ستقوم الامم المتحدة بتوزيع الاغذية عليهم.

وقد لمحت وسائل الاعلام الحكومية الى امكانية توزيع عدد من السلع الجديدة، إلا انها اعتبرت ان ذلك سيكون بمثابة «مكرمة» من الرئيس صدام حسين للشعب العراقي وهدية لقاء «صبر الشعب وصموده خلال سنوات الحصار».

وعلى صعيد تنفيذ القرار 986 الذي يسمح للعراق ببيع كمية من نفطه لشراء الأغذية والأدوية، فان المصادر العراقية الرسمية تؤكد ان موانئ التصدير وضعت على اهبة الاستعداد لاستقبال البواخر الناقلة للسلع المشتراة بعائدات النفط وخاصة ميناء ام قصر المحاذي للحدود مع الكويت في الجنوب. وقد قام وزير النقل العراقي احمد مرتضى احمد الاسبوع الماضي بزيارة الى هذا الميناء الذي يعد اكبر موانئ العراق للوقوف على الاستعدادات الخاصة باستقبال البواخر. والى جانب هذا الميناء سيجري الاعتماد ايضا على ميناء الدوحة القطري في الخليج العربي والموانئ التركية على البحر الأبيض المتوسط. ومن المتوقع ان تحمد الحكومة العراقية الى التخفيف من الاعتماد على ميناء العقبة الأردني والشركات التجارية الأردنية حسب اوامر سرية صدرت عن الرئيس العراقي مباشرة الى حكومته بعد ما شهدت العلاقات بين عمان وبغداد توترات منذ العام الماضي. ولم توقع الحكومة العراقية عقودا مهمة مع الشركات الأردنية، بالمقارنة مع العقود التي وقعت مع تركيا وفرنسا واسبانيا واستراليا ومصر، وحسب تاجر عراقي مقيم في عمان فان وزارة التجارة العراقية عرقلت له صفقة لمواد غذائية بسبب ابرامها عن طريق وسيط اردني. ويؤكد تجار عراقيون في عمان ان النشاط التجاري العراقي في اطار صفقة «النفط مقابل الغذاء» سيتركز على شركات في قطر ودولة الامارات العربية المتحدة. ونقل بعض هؤلاء التجار مراكز عملهم من عمان الى الخليج العربي بعدما تأكد لهم انهم لن ينالوا اي نصيب طيب من الصفقات التجارية مع الحكومة العراقية اذا ما بقوا في عمان.

وفد يهودي أميركي يزور تركيا الشهر المقبل

رئيس الوزراء الإسرائيلي يتطلع إلى مقابلة أربكان

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

افادت مصادر دبلوماسية في العاصمة التركية، انقرة، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يبذل جهودا من وراء الكواليس لاقناع رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان، زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي، للاجتماع به وبحث مستقبل العلاقات بين تركيا والدولة العبرية، بينما ينتظر وصول وفد يهودي اميركي الى انقرة لاجراء حوار مع حزب اربكان بشأن العلاقات مع الولايات المتحدة واسرائيل على السواء. وقالت المصادر انه رغم علم نتنياهو باتجاهات اربكان المعادية للصهيونية فانه يسعى الى اقامة تفاهم مع زعيم اكبر حزب في تركيا التي تعول اسرائيل الكثير على علاقاتها معها في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والامنية والعسكرية. وفي هذا الاطار، حسب هذه المصادر، تزمع تل ابيب تعيين سفير جديد لها في العاصمة التركية بدلا عن السفير الحالي زفي البيليغ الذي رغم نشاطه الملحوظ في اقامة وتوثيق الصلات مع الشخصيات والقوى السياسية النافذة في انقرة، فانه قد لا يكون الشخص المناسب للحقبة الجديدة التي دشنت تولي سياسي اسلامي رئاسة الحكومة التركية لاول مرة منذ اعلان الحكم العلماني الموالي للغرب قبل سبعين عاما. ويتردد في اروقة وزارة الخارجية التركية منذ ايام ان وفدا يهوديا اميركيا يضم ممثلين عن الهيئات والجمعيات اليهودية في الولايات المتحدة، بينهم زعماء في اللوبي اليهودي في الكونغرس الاميركي، سيصل الى انقرة الشهر المقبل لاقامة نوع من الحوار مع حزب «الرفاه». وتفيد معلومات هذه الاروقة ان مهمة الوفد ربما لقيت تأييدا من الادارة الاميركية التي استثارتها انشطة وتوجهات نجم الدين اربكان، وبخاصة زيارته الاخيرة الى ايران والتوقيع على صفقة ضخمة لتزويد تركيا بالغاز الايراني على مدى 22 عاما قادما، وهي الصفقة التي هددت واشنطن بشمولها بقانون داماتو الذي يشدد العقوبات على ايران والمتعاملين معها.

قسيمة الاشتراك   سؤال يوم 1996/8/19

السؤال :من هو السياسي الإيراني الراحل الذي عين أول وزير للخارجية بعد ثورة الخميني؟

☐ أبو الحسن بني صدر ☐ شاهبور بختيار ☐ كريم سنجابي

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✔) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :

أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع اسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).

ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).

2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).

ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للابحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).

3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الاسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالفه التوفيق في الفرز.

4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية، وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.

5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة ممثل حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الإختيار.

6) لاتقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

البغلي عضو مجلس الأمة:

الكويت تتعرض لضغوط دولية لرفع المقاطعة عن إسرائيل

الكويت: من فارس السلمان

قال عضو مجلس الأمة الكويتي النائب علي البغلي ان السلطتين التنفيذية والتشريعية تتعرضان لضغوط دولية لرفع المقاطعة عن اسرائيل بدرجاتها الـ3، واستدرك قائلاً: إلا ان القرار الكويتي متضامن مع قرار الجامعة العربية الذي فرض المقاطعة حتى الان.

وأكد البغلي في ندوة أقيمت بمقر مرشح الدائرة الأولى صالح عاشور ان موقف الكويت من القضية الفلسطينية موقف ثابت وداعم بالرغم من ان الموقف الفلسطيني من قضية الغزو العراقي الآثم كان سلبياً تجاه الكويت، مشيراً الى ان الشعب الكويتي صدم من هذا الموقف. وقال المرشح صالح عاشور ان التطبيع مع اسرائيل سيؤثر على الأوضاع الداخلية والاقليمية ومنها الكويت، واشار الى ان اوضاع الامة العربية والاسلامية ومنها الكويت تختلف حضارياً والفوارق الطبقية بين ابناء الشعب كبيرة، مشيراً الى ان هناك الفقر والفساد والرشوة والمحسوبية. واضاف يقول: وهناك ظواهر اقتصادية مشتركة وهي سلبية مثل التضخم وارتفاع الأسعار والبطالة وقلة الانتاجية وضعفها ومشاكل الاسكان.

وتساءل عاشور: «هل بالفعل تريد اسرائيل السلام مع العرب».

واضاف: «اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي لا تملك حدوداً رسمية في الأمم المتحدة بل انها تؤمن بـ«الحدود الآمنة» التي تعطيها الفرصة المناسبة للتوسع جغرافياً على حساب العرب والذي سيؤدي الى تكوين ما يعرف بـ«اسرائيل الكبرى». وقال ان اسرائيل قامت بعد عملية السلام ببناء المستوطنات وزادت من بناء هذه المستوطنات حيث كان عدد المستوطنين 96 ألفاً والآن يبلغ العدد 150 ألفاً، والحكومة الحالية تخطط لزيادة المستوطنين الى ربع مليون مستوطن ومساحة المستوطنات الى 70 ألف دونم من دون توقيع الاتفاقيات.

السودان يتهم مجلس الأمن بالتحول إلى منبر لتصفية حسابات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اكد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني مجددا عدم وجود المتهمين الثلاثة المشتبه في تورطهم في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو (حزيران) الماضي داخل السودان.

وقال عثمان في اول رد فعل رسمي حكومي على قرار مجلس الامن رقم 1070 ان السودان ليس لديه ما يضيفه خلال فترة الثلاثة اشهر التي حددها المجلس لفرض حظر على الطيران السوداني لأن مهمة البحث مستحيلة.

واضاف في بيان بثه التلفزيون في وقت متأخر من مساء اول من امس: ان العقوبات في حال تنفيذها ستؤثر على الاوضاع الاقتصادية في السودان وعلى حركة النقل والاتصال وستضعف قدرته في بسط الامن وتقديم الخدمات الضرورية من غذاء، كما ستنعكس العقوبات سلبا على كل دول المنطقة حيث لن تقتصر على دائرة القطر السوداني لأن التداعيات الاقتصادية من شأنها ان تخرج بالعقوبات الى خارج الحدود.

وابدى طه اسفه للموقف المصري داخل مجلس الامن وقال انه كان مفاجئا للسودان من حيث اختيار توقيت العودة مرة اخرى لساحة المجلس مع توفر الفرص للتعاون والحوار الثنائي. وانتقد مجلس الامن الدولي، وقال انه اصبح منبرا لتصفية الحسابات الشخصية وخدمة الاجهزة السياسية الثنائية بين البلدان او اقليميا او دوليا، حيث غابت المعايير الموضوعية.

وجدد طه شروط السودان للحوار مع مصر، وقال اذا كان الحوار يهدف للوصول لمسالة تتعلق بالمتهمين في محاولة اغتيال الرئيس مبارك فانه لن يصل الى نتيجة لأن موقف السودان في هذا الصدد اصبح واضحا، وان كان الحوار يهدف الى الوصول لسائر الاعمال الاخرى فان المجال ما زال مفتوحا بين الطرفين لمواصلة الحوار.

ارتفاع عدد المعتقلين إلى سبعة

اتساع نطاق إضراب الأطباء في مستشفيات الخرطوم

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتسع نطاق اضراب الاطباء في الخرطوم حيث انضم له امس اطباء مستشفى ام درمان ومستشفى ابراهيم مالك بالخرطوم وحدث اضراب جزئي في مستشفى بحري.

واصدر مدير مستشفى الخرطوم قرارا باعادة عدد من الاطباء الى رئاسة الوزارة لتتخذ معهم الاجراءات الادارية اللازمة باعتبارها جهة تعينهم.

والاطباء هم طلال جعفر الياس، عايدة حاكم، خالدة محمد علي، الباقر محمد ناصر، محمد خالد، تيسير الرشيد، ندى ميرغني، مازن محمد طه، سوزان محمد نداتو، عامر محمد احمد، وعبد الناصر عثمان خضر.

وواصلت سلطات الامن حملة الاعتقال فارتفع العدد من اثنين الى سبعة وهم ياسر عراقي، زهير عبد القادر، مصطفى حسين كامل، مرتضى خيري (وهو سبب الشرارة) حسن رمضان ويضاف اليهم صمويل البرت ومحمد سيد احمد. كما واصلت السلطات الامنية استدعاء الاطباء يحي مكوار، رضا ابو سمرة والصيدلي ياسر ميرغني.

وكان اطباء مستشفى الخرطوم دخلوا في اضراب عن العمل اعتبارا من يوم الاربعاء الماضي بعد اعتداء احد رجال الامن داخل المستشفى على الطبيب مرتضى خيري بعد مشادة بينهما لانه اصر على دخول المستشفى واصر رجل الامن على ان يبرز الطبيب بطاقته، ويصر الاطباء على سحب رجال الامن من المستشفى قبل رفع الاضراب.

واعلنت صحيفة الانقاذ الحكومية وهي الصحيفة الوحيدة التي تحدثت امس عن الاضراب ان الاطباء في مستشفى الخرطوم بداوا في العودة لمباشرة اعمالهم بالاقسام المختلفة.

ونقلت الصحيفة على لسان مصدر في وزارة الصحة قوله ان الوضع الان اصبح مهيأ لعودة الاطباء لمزاولة اعمالهم في المستشفى بعد ان اكتملت عمليات استبدال افراد النظام العام بافراد الشرطة الشعبية بكل اقسام الحوادث باعتبارها الاماكن الاكثر عرضة للاحتكاكات.

واعلن الدكتور محمد خالد الامين العام للاتحاد العام للاطباء السودانيين (موال للحكومة) ان الاتحاد لم يتلق اي افادة رسمية حول المشكلة ولم يتلق اي شكوى او تظلم من المستشفى.

خلاف بين الكتلتين الإسلامية والبربرية في لجان مؤتمر الوفاق الجزائري

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اصطدمت لجان تحضير مؤتمر الوفاق الوطني الجزائري التي عقدت جلسات مغلقة أمس في قصر الامم «بالقضايا المبدئية» بعد أن سارت أعمالها خلال اليومين الأول والثاني دون مشاكل تذكر. وكما كان متوقعاً فإن الصراع الأساسي يدور في لجنة الدستور (اللجنة ب) التي اضطرت السبت الماضي إلى تعليق أعمالها إثر خلاف حول «دور الإسلام ومكانته في الدستور الجديد» بين الكتلة الوطنية الإسلامية والكتلة البربرية العلمانية. وأحيل الخلاف إلى لجنة فرعية تجنباً لتوقف اللجنة (ب) طويلاً عند هذه النقطة الحساسة.

وتطالب الكتلة الأولى في هذا الصدد بإبقاء المادة التي تنص على «أن الإسلام دين الدولة» كما هي، وتفيد معلومات في هذا الصدد بأن هذه الكتلة - أو بعض أطرافها - «تلقت ضمانات من رئاسة الجمهورية بعدم تعديل المادة المذكورة».

وتتراوح مطالب الكتلة الثانية ما بين إلغاء المادة واقتراح صياغة بديلة تعتبر «الإسلام الدين الرسمي للدولة».

وكانت رئاسة الجمهورية قد أثارت هذه المسالة في مذكرة 11 مايو (أيار) من خلال الدعوة إلى إبعاد عناصر «الهوية الوطنية وفي مقدمتها الإسلام» عن التنافس السياسي والمزايدات المرتبطة به.

وقبيل الاصطدام الحاد بين الكتلتين حول المادة الثانية من الدستور حدث اشتباك أولي حول مهام وصلاحيات المجلس الإسلامي الأعلى الذي تريد الأحزاب الإسلامية منحه صلاحيات واسعة (مثل تطابق القوانين مع الشريعة)، بينما تريد الأحزاب العلمانية أن يتولى الإشراف والرقابة على الجمعيات الخيرية فقط.

ومن المنتظر أن تثير مسألة إدخال «الأمازيغية» كعنصر ثالث في الهوية الوطنية ضمن ديباجة الدستور نفس الاشكال ولو بدرجة أقل حدة. وعدا هذه المسائل المبدئية الحساسة سارت لجنة الدستور - شأن اللجان الثلاث الاخرى - بإيقاع سريع في بقية المسائل بدءاً بالسلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية.

وعلم انه بخصوص السلطة التنفيذية وافق اعضاء اللجنة على توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية ومنها تمكينه من التشريع باوامر في بعض الحالات الخاصة، كما وافقوا على الأحكام الخاصة برئيس الحكومة ومنها استمرار الحكومة في أداء مهامها عند حل الهيئة التشريعية لغاية انتخاب هيئة جديدة.

وفي ما يتعلق بالسلطة التشريعية وافقت اللجنة على مبدأ إنشاء مجلس نيابي ثان أجل النظر في تسميته وتشكيلته إلى وقت لاحق بعد تعثر المناقشات حول مسألة التشكيل خاصة.

وعلى صعيد السلطة القضائية وافقت اللجنة على اقتراح ممثلي الرئاسة إحداث «مجلس دولة» على رأس الغرف الإدارية، بعد إقرار مبدأ ازدواجية القضاء باعتباره من لوازم الأنظمة الديمقراطية التعددية.

ويسود الانطباع في أوساط المراقبين بالعاصمة الجزائرية بناء على السير الطبيعي لأعمال اللجان الاربع (المؤتمر، والدستور، والاحزاب، والانتخابات)، بان رئاسة الجمهورية تسير بخطى ثابتة نحو كسب ثقة اللجان، بعد أن كسبت معركة المشاركة فيها خلال الجولة الأخيرة من اللقاءات الثنائية التي اختتمت في العاشر من اغسطس (أب) الجاري.

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط

الأسبوع الثامن والعشرون من 6 - 12 يوليو (تموز) 1996م

1) محمد راشد عباس عبد السلام
2) عبد الله علي جديع
3) محمد عبد المحسن العبادي

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

مسؤول يرى أن التحرك الأمني السريع خفف الخسائر وحصر الاضطراب

جنوب الأردن وسط حصار محكم وحظر تجول في الكرك

عمان هادئة وشهدت اتصالات والكباريتي ملازم غرفة العمليات

عمان ـ الكرك (جنوب الأردن): «الشرق الأوسط»

كان الوضع طبيعيا في العاصمة الاردنية عمان امس وبقية المناطق الاردنية في الشمال والوسط، وفي مناطق الجنوب تمكنت قوات الجيش والشرطة من محاصرة الاضطرابات في مدن الكرك والطفيلة والمزار حيث فرضت حظر التجول على الكرك، في حين كان الوضع عاديا في بقية المدن.

وطلب الملك حسين عاهل الاردن من قوات الجيش المرابطة على ابواب الكرك عدم القيام باي استفزاز.

وجرت امس اتصالات سياسية واسعة اجراها مسؤولون في الديوان الملكي، اضافة الى اتصالات اجراها رئيس الحكومة عبد الكريم الكباريتي تركزت كلها على حصر الاضطرابات، والانتقال لمعالجة ازمة زيادة اسعار الخبز معالجة سياسية. في حين حملت المعارضة الحكومة المسؤولية مباشرة ودعتها للتراجع عن قرارها بشأن زيادة اسعار الخبز رغم الدعم المقدم للمواطنين لتخفيف الاعباء التي تسببت بها الزيادة. وقررت المعارضة في مؤتمر صحافي امس الاجتماع الى العاهل الاردني الملك حسين والدعوة لعقد مؤتمر وطني للخبز.

وقال مسؤول في رئاسة الحكومة الأردنية ان تدخل قوات الجيش والشرطة خفف من حجم الخسائر التي تسببت فيها الاضطرابات، وجاء هذا التدخل لحماية الاملاك العامة والخاصة على السواء، والدليل على ذلك ان الاصابات كانت في صفوف العسكريين والمدنيين، ولم تكن خطيرة لأن الهدف لم يكن القمع والقتل وانما القيام بمهمة الحماية المنوطة بتلك القوات.

وقال المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة رحبت بالتحرك النيابي الواسع للقيام بدور في مشكلة الخبز، وحتى بعد اخذ مجلس النواب بقرار زيادة الاسعار بقيت هناك جهود نيابية لحل المشكلة.وكان يمكن للحكومة ان تقبل بان يعبر الشارع عن رأيه، لكن بعد الذي وقع في الكرك وغيرها تبين ان الحكومة كانت متخوفة من تحول التعبير عن الراي الى عنف، وهو الذي حدث.

وبدت الحياة عادية في العاصمة الاردنية عمان منذ اندلاع الاحداث في الجنوب قبل يومين وحتى الآن، ولا توجد اي مظاهر عسكرية غير مألوفة باستثناء وجود سيارات الدوريات التابعة لدائرة السير في شوارع العاصمة بكثافة اكثر من المعتاد.ولم تشهد العاصمة اية مظاهرة. وكذلك المخيمات الفلسطينية في ضواحي العاصمة الاردنية.

ولزمت الحكومة الصمت ورفض اكثر من وزير الرد على الهاتف واجابة الصحافيين او التعليق على الاحداث، في حين لازم رئيس الوزراء الاردني غرفة العمليات في مديرية الامن العام لمتابعة الاوضاع، وخلا مبنى مجلس الوزراء من اي وزير.وفي الجنوب اتخذت قوات من الجيش والشرطة اجراءات امنية واسعة شملت اربع مدن اردنية هي الكرك والطفيلة ومعان والمزار، كما وسعت اجراءاتها لتشمل محيط مخيمات للفلسطينيين اللاجئين تقع في المنطقة.

واعترفت الحكومة الاردنية بانها نشرت قوات عسكرية حول المدن الاربع، وقالت انها قامت بذلك في اعقاب اعمال الشغب التي شهدتها احتجاجا على رفع اسعار الخبز والاعلاف كاجراء احترازي لوقف اعمال التخريب والشغب، خاصة ان قوات الشرطة لم تستطع فرض الامن والهدوء بعد احداث الشغب.

وقالت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة استعانت بقوات عسكرية اثر الاصابات العديدة في صفوف قوات الامن التي شاركت في فض المظاهرات والمسيرات التي جرت يوم الجمعة وتجددت يوم السبت، والتي صاحبتها اعمال عنف واضطرابات.

وقال شهود عيان ان زيارة الملك حسين لمدينة الكرك اول من امس واجتماعه مع قادة وعناصر الوحدات العسكرية المرابطة على مداخلها ومخارجها استهدفت امتصاص النقمة الشعبية على الحكومة بعد اعلان قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف في محاولة لتطييب الخواطر وتهدئة النفوس من جهة، والحيلولة دون وقوع مواجهات ومصادمات بين المواطنين والجيش على غرار ما حدث من مواجهات بين المتظاهرين وقوات الشرطة.

ويخشى الملك حسين من وقوع مصادمات خاصة ان عشائر الكرك وجنوب الاردن تتمتع بنفوذ كبير وان اي مواجهة معها ستؤدي الى المزيد من الخسائر.

وقالت مصادر اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الملك حسين طلب من ضباط وعناصر الوحدات العسكرية التي زارها في منطقة الكرك عدم استفزاز المواطنين او استخدام القوة الا عند الضرورة القصوى لتلافي اي احتكاك بين المدنيين والجيش. كما طلب من الضباط والجنود التحلي باقصى درجات الصبر وسعة الصدر وعدم الانسياق وراء العواطف او الممارسات الانفعالية وذلك لتجنيب البلاد اي حوادث جديدة.من ناحية اخرى ظهرت في مختلف مدن وقرى جنوب الاردن بعض المظاهر العسكرية، المتمثلة في الحراسات العسكرية والدوريات المتحركة والثابتة على مفارق الطرق والشوارع الرئيسية ومداخل المدن ومخارجها، وذلك لأول مرة منذ عام 1989 الذي شهد موجة من اعمال العنف والشغب في جنوب البلاد، جراء رفع اسعار المحروقات ومواد اخرى، وبدت المظاهر العسكرية كاحدى السمات الرئيسية التي تتصف بها مدن الجنوب.

وقالت المصادر ان العاهل الاردني القى بثقله في محاولة لوقف التداعي في الموقف بعد ان لمس استياء شعبيا عارما من حكومة الكباريتي وهتافات المواطنين ضدها في مختلف مناطق الجنوب وخاصة في مدينة الكرك. واشارت الى ان العاهل الاردني لم يزر مدينة الطفيلة الواقعة جنوب الكرك نظرا لتردي الاوضاع هناك الامر الذي افقد الاجهزة المعنية السيطرة على الوضع، بالاضافة الى هتافات المواطنين باسقاط حكومة الكباريتي.

وفي رسالة لـ«الشرق الأوسط» من الكرك نفسها ان الحكومة الاردنية فرضت حظر التجول في المدينة اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح امس (الثامنة صباحا بتوقيت لندن) في محاولة لمنع تجدد المظاهرات واعمال العنف التي شهدتها المدينة خشية ان يفلت زمام الامور.

ونادت قوات الجيش والامن على اهالي المدينة بمكبرات الصوت معلنة حظر التجول اعتبارا من الساعة العاشرة مهددة بالقاء القبض على كل من يخرق حظر التجول الذي فرضت تطبيقه. وشوهدت الدبابات والآليات العسكرية الثقيلة تسيطر على المواقع الرئيسية والتقاطعات والميادين العامة فيما تجوب السيارات العسكرية الصغيرة شوارع المدينة واحياءها لمراقبة تطبيق قرار حظر التجول، كما رابطت قوات عسكرية كبيرة على مداخل المدينة وخارجها وعزلتها عن بقية مدن الاردن والقرى التابعة لها.

وبدت الكرك امس وآثار الدمار بادية على السيارات والمرافق والمؤسسات العامة جراء اعمال العنف.واضاف شهود عيان ان عددا كبيرا من المصابين جراء تبادل اطلاق النار نقلوا الى المستشفيات والمراكز الصحية خارج الكرك، وان الاصابات وقعت في صفوف المدنيين والعسكريين على حد سواء.

في مؤتمر صحافي عقد باسم 11 حزبا و13 نقابة و23 نائبا

المعارضة الأردنية تدعو الحكومة لإلغاء قرارها

وتطلب لقاء الملك حسين والدعوة لمؤتمر الخبز

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت اللجنة الوطنية للدفاع عن معيشة المواطن في العاصمة الأردنية عمان امس انها ستتخذ اجراءات لاجبار الحكومة الأردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي على التراجع عن قرارها برفع اسعار الخبز والأعلاف.

وقالت اللجنة في مؤتمر صحافي عقدته امس في مقر نواب حزب جبهة العمل الاسلامي انها ستطلب مقابلة العاهل الأردني الملك حسين راس الدولة لحل هذه المشكلة، واذا لم تتراجع الحكومة عن قرارها فانها ستدعو الى مؤتمر شعبي عام اطلقت عليه «مؤتمر الخبز».

وطالبت اللجنة التي تضم 11 حزباً معارضاً لقرار الحكومة وهي احزاب تمثل الاتجاهات الوطنية والاسلامية والقومية واليسارية اضافة الى 13 نقابة مهنية وكذلك 23 نائباً معارضاً، في بيان وزع على ممثلي وسائل الاعلام المحلية والعربية والأجنبية بتحميل الحكومة مسؤولية ما حدث بعد اصرارها على اتخاذ قرار برفع سعر الخبز لثلاثة اضعاف، ومصادرة كل راي آخر، وعدم الاستماع لأحد بما في ذلك الأحزاب والنقابات المهنية والبرلمان، ولم تهتم الحكومة بكل التحذيرات من ان هذا القرار سوف يؤدي كما حدث فعلاً الى اطلاق غول ارتفاع الاسعار من عقاله في كل سلعة تقريباً، ويزيد من الاحتقان والغضب الشعبي الى حد الانفجار.

وقال البيان ان الحكومة تتحمل مسؤولية الاقدام على العديد من مظاهر الاستفزاز المباشر لمشاعر المواطنين المنكوبين بقرارها الجائر وغير المبرر، الا في اطار تنفيذ سياسة البنك والصندوق الدوليين ومنع المواطنين من التعبير السلمي الديمقراطي عن آرائهم ومصادرة هذا الحق دون اتزان وبكل عنجهية، وعن الافراج الفوري عن المعتقلين، وازالة كافة الاشكال والمظاهر المسلحة المنتشرة في مختلف انحاء البلاد، وعدم فك الحصار عن الشعب خصوصاً في الجنوب الباسل والغاء منع التجول حيثما هو مفروض مثل الكرك.

كما طالبت اللجنة باقالة الحكومة التي تستفز بوجودها وقراراتها المواطنين جميعاً وتتجاوز كل اشكال الحق بالتعبير والديمقراطية واحترام الراي والراي الآخر، ولا تترك مكاناً لأي حوار حتى في اطار البرلمان، ووقف اجراءات رفع الأسعار جميعها باعتبارها السبب المباشر للتوتر الشعبي الحالي.

كما اكد البيان على حق الشعب في التعبير بكل الوسائل المشروعة عن آرائه ومواقفه بالنسبة لقضاياه الوطنية «فاننا نؤكد على موقفنا الثابت في الحرص التام على كل قطرة دم تراق وعلى الأموال العامة والخاصة وعلى المؤسسات الوطنية التي هي ملك للشعب ونحمل الحكومة المسؤولية كاملة».

وجاء في البيان ان اللجنة تعتقد أن لجوء الحكومة الى فض الدورة الاستثنائية يعبر عن حالة من التردي في تحمل واجب الاستماع الى الرأي الآخر، كما تؤكد عدم قدرتها على مواجهة النواب الممثلين لارادة شعبنا المدافعين عن مصالحه الحقيقية، كما طالبت اللجنة بالاعتذار العلني للشعب والبرلمان مقابل محاولة توجيه الاهانة والتهديد للنائب نزيه عمارين.

واعلنت اللجنة اسماء معتقلين خارج محافظات الجنوب وهم: محمد ابو الرب وعلي ابو حسين واحمد جرادات (اربد) وسعيد الشمالي (الرمثا) ومحمد ابو مرار (جرش) ومحمد خليل وراضي زيادات وحازم عكروش (الفحيص) ومصباح السوريكي (مادبا) وعناد ابو وندي (ماعين) وجورج عويس (عجلون) وفرح عويس وغسان عويس (عجلون) وسياج المجالي وعمر عبد الرحمن المجالي (الربة) ووليد سليمان المجالي، وايمن فلاح البشابشة ومحمد سليمان المجالي وممدوح عبد العزيز. وبعضهم من أعضاء الاحزاب المعارضة.

كما ذكرت اللجنة انه تجري في الوقت نفسه استدعاءات وتهديدات عديدة لامناء عامين وحزبيين وشخصيات وطنية بينها مجلي نصراوين.

وحول ما جرى في الكرك ومدن الجنوب، قالت اللجنة أن الذي جرى في الكرك هو نتيجة حتمية لسياسات الحكومة، وزاد الطين بلة ان الحكومة وقوى الأمن لا تسمح لأهلنا هناك بالتعبير السلمي عن انفسهم كما تقضي حقوقهم الدستورية، بل هي التي رفضت لعدد من المواطنين السير بمسيرة سلمية كان يمكن ان تنتهي بسلام الا ان العقلية العرفية والهجوم العنيف على المواطنين هو الذي ولد عن قصد الاحتكاك المباشر، وقد أدى هذا الاستفزاز الى اصرار المواطنين على المسير، وبعدها انطلق الأمن بمزيد من العنف أدى الى خروج كل ابناء الكرك الى الشوارع دفاعاً عن حقوقهم في التعبير الحر السلمي عن انفسهم.

واضافت: لذلك ليس مستغرباً وليس من فراغ ان يكون على راس مطالب اهل المدينة هو ترحيل مدير الأمن فيها لانه هو المسؤول عن بدء ما جرى واطلاق شرارة العنف غير المبرر ضد المواطنين العزل.

وقالت انه من الطبيعي جداً في ظل التوتر العام المشحون بردود الفعل الشعبية الغاضبة ضد استهتار الحكومة بالمواطنين، ومن ضمنهم قياداتهم الشعبية وأحد ممثليهم بالبرلمان، ان تنتقل اشكال التعبير الى المحافظات الأخرى في الجنوب وغيره، أما الحديث عن وجود جهات خارجية، فنحن نرد بأن هذا لا ينطلي على ابناء شعبنا، بل ان سياسات الحكومة في تجويع الشعب هي التي أدت بنا اليه وهي المسؤولة عما يجري.

النائب محمد عويضة خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته المعارضة بعمان امس ويبدأ الى يساره ملحم التل مسؤول لجنة المتابعة (أ ب)

فكرة

مصطفى امين

كلما اقرأ أنباء الجرائم في مصر ينقبض صدري، ليست هذه بلادي، انها بلاد غريبة عني لا اعرفها، وليس هؤلاء هم اهلها وناسها الذين كنت أعرفهم وعشت معهم عشرات السنين، اقرأ عن ابن قتل أباه لأنه رفض ان يقرضه ثلاثين جنيها مصاريف زفافه، اقرأ عن زوج قتل زوجته واطفاله الثلاثة وادعى انه ضبطها مع عشيقها، وظهر بعد ذلك ان الزوجة بريئة وان الحي كله شهيد للزوجة بالطهارة والبراءة، وقال انها فوق الشبهات، اقرأ عن اب قتل ابنته لأنها اعترضت على ان والدها أراد ان يتزوج بعد وفاة أمها ببضعة اشهر، اقرأ عن ابناء قتلوا أمهاتهم ليسرقوا من الأم بضعة جنيهات ليشتروا الهيروين.

جريمة حقيرة بشعة تدل على ان صلات الرحم اصبحت في ازمة، وتدل على ان مجرمي هذه الأيام تجردوا من كل العواطف الانسانية، وتحولوا الى وحوش ادمية تسفك الدماء بلا رحمة ولا شفقة ولا ضمير، قتلة هذه الأيام يرتكبون الجرائم البشعة ويذبحون الأبرياء ويفتكون بالاطفال والشيوخ والنساء، ويشوهون الجثث، ويقطعون الجثة الى ثمانية اجزاء ويدفنون كل جزء في مكان مختلف، وبعضهم يحرقون البيت بمن فيه بعد ارتكاب الجريمة ليخفوا آثار الجناية البشعة.

أصبح الجناة يرتكبون جرائم بشعة بلا سبب، نسوا الروابط الأبوية بين الأب واولاده ونسوا حب الأم التي تكرمها وتعيش العمر كله تشكر فضلها على ابنائها من اجل الحصول على بضعة جنيهات.

ماذا حدث في الدنيا، كيف ماتت العواطف، وكيف انقرضت العلاقة الحارة التي تجمع الأسرة وتوثق الصلة بين افرادها، يتنكر الأخ لأخيه ويقتل الأب اولاده ويخرب الولد الأسرة التي عاش في احضانها سنوات طويلة؟

لا يمكن ان يكون الفقر سبب هذه الجرائم، لقد كنا اكثر فقرا واحتياجا واحتملنا أزمات من الجوع والحرمان، ولم تحدث مثل هذه الجرائم التي ليس لها مثيل.

يجب أن تتحرك الأمة كلها لتوقف هذه الجرائم التي تشوه سمعة بلادنا.

إسرائيل لا تقلقها اضطرابات الأردن

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت السلطات الاسرائيلية انها تتابع عن كثب تطورات الوضع في الاردن دون ان تبدي اي شعور بالخوف على نظامه، في حين اعربت الصحف الاسرائيلية امس عن القلق حيال الاضطرابات التي وقعت في بعض مناطق الجنوب.

وقال مسؤول حكومي كبير طلب عدم ذكر اسمه: اننا نتابع تطور الوضع في الاردن، البلد العربي الاكثر التزاما بعملية السلام معنا، دون ان يساورنا اي شعور بالخوف على مستقبل النظام واستطرد ان الملك حسين عرف كيف يواجه اوضاعا اكثر صعوبة. واضاف المسؤول الحكومي «انه شأن داخلي اردني. ولا يعنينا الا من حيث ان الاستياء من الاوضاع الاقتصادية يمكن ان يولد خيبة امل من نتائج عملية السلام».

ومن جهة اخرى قال البروفسور اشير سوسير الاستاذ في جامعة تل ابيب «لا اعتقد ان الملك حسين في وضع مهدد الا ان الصعوبات الاقتصادية ستعطي ذرائع لمعارضي

موجز

وزير خارجية اليابان يزور الأردن الأسبوع الحالي

● يصل الى عمان يوم السبت المقبل وزير خارجية اليابان راميتشو ماماتو في زيارة عمل رسمية للاردن تستغرق يومين. وذكرت مصادر وزارة الخارجية الاردنية لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان مباحثات وزير خارجية اليابان مع المسؤولين الاردنيين ستتركز حول تطور الاحداث السياسية في منطقة الشرق الاوسط وبخاصة مجريات العملية السلمية والمساعي المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارات السورية واللبنانية والفلسطينية.

وتأتي زيارة وزير خارجية اليابان للاردن ضمن جولة في عدد من دول المنطقة تشمل اضافة للاردن كلا من مصر وسورية واسرائيل ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

نائب أردني بعثي: الأحداث عفوية

● اعلن النائب الاردني خليل حدادين من قيادات حزب البعث الموالي للعراق، رفضه لاشارة الحكومة بأصابع الاتهام الى حزب البعث الموالي للعراق في اثارة الاحداث وتغذيتها، وقال انها احداث عفوية جاءت تعبيرا عن رفض الجماهير لقرارات الحكومة التي اصدرتها من جانب واحد وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان أن الحكومة لم تسمح للاحزاب السياسية وخاصة لحزاب المعارضة بتنظيم مسيرات احتجاجية من الغالبية العظمى من المواطنين في مختلف المناطق. ولو سمحت بذلك لما وقع ما وقع.

وكيل وزارة الدفاع بالبحرين يختتم زيارته للأردن

● اختتم الشيخ سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس أمناء مركز البحرين للدراسات والبحوث وكيل وزارة الدفاع في البحرين زيارة رسمية للأردن استغرقت عدة أيام وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من عمان أن المسؤول البحريني قابل خلال زيارته كلاً من رئيس الوزراء وزير الدفاع عبد الكريم الكباريتي إضافة إلى رئيس هيئة الأركان المشتركة المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة.

رئيس أركان القوات المسلحة العمانية يزور باكستان

● بدأ رئيس اركان القوات المسلحة العمانية الفريق الركن خميس بن حميد بن سالم الكياني أمس زيارة لباكستان تلبية لدعوة تلقاها من رئيس هيئة الاركان المشتركه الباكستانية الفريق اول طيار فاروق خان.

ووفقا لوكالة الأنباء السعودية يجري المسؤول العماني خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين الباكستانيين تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل دعمها خاصة في المجالات العسكرية.

الحكومة تؤكد أنها بصدد تنفيذ مشاريع فيها

مدن الاضطرابات في الأردن عريقة ومعزولة وفقيرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تعتبر مدن الكرك والمزار والطفيلة ومعان في جنوب الاردن، التي كانت مسرحا لاضطرابات بسبب زيادة اسعار الخبز منذ يوم الجمعة الماضي، اكثر مناطق الاردن فقرا نظرا لعدم توفر المشاريع والصناعات والاعمال التي تستقطب الايدي العاملة. في حين تقول الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي انها بصدد تنفيذ بعض المشاريع لجهة توفير المياه التي قد تنعش المنطقة، حسب قول بعض المصادر في عمان. وتؤكد الحكومة انها بصدد تحسين المواصلات للتقريب بين تلك المدن والوسط الاردني والشمال. ومدينة الكرك التي وقعت فيها الاضطرابات الحالية مدينة عريقة يعود انشاؤها الى نحو 3500 سنة، وتمتاز بقلعتها التاريخية التي كانت ساحة قتال بين المسلمين والصليبيين. ويبلغ عدد سكانها 30 الف نسمة يعملون في الدوائر الحكومية والزراعة وتربية الماشية.اما مدينة المزار القريبة من الكرك فسميت بهذا الاسم نسبة الى مزار الشهداء الذين سقطوا في معركة مؤتة التي دارت بين المسلمين والروم عام 632 ميلادية، واستشهد فيها عدد كبير من المسلمين من بينهم قادة المعركة الثلاثة زيد بن حارثة، وعبد الله بن رواحة، وجعفر بن ابي طالب. وهي مدينة صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها عشرة آلاف نسمة، ويعمل اهلها بالزراعة وتربية الماشية.

وتقع مدينة الطفيلة وهي عاصمة المحافظة المسماة باسمها على بعد نحو 80 كيلومترا الى الجنوب من الكرك، وهي مدينة قديمة بناها الاروميون وهم من القبائل الكنعانية التي استوطنت بلاد الشام منذ نحو اربعة آلاف عام.

وتفتقر الطفيلة التي يقارب عدد سكانها 20 الف نسمة الى مختلف الخدمات والمرافق الضرورية بما فيها خدمات البنية التحتية كالشوارع والارصفة والهواتف. كما تفتقر للمشاريع في حقل الصناعة والخدمات من شأنها امتصاص البطالة. ويعمل اهلها بالزراعة وتربية المواشي وهي من افقر مدن الاردن واكثرها تخلفا.

اما مدينة معان التي تقع على الطريق الصحراوي الذي يصل بين عمان والعقبة على بعد 220 كيلومترا الى الجنوب من عمان فيبلغ عدد سكانها نحو 22 الف نسمة، وهي ابعد مدينة اردنية باتجاه الحدود السعودية التي لا تبعد عنها اكثر من 100 كيلومتر. وكغيرها من مدن جنوب الاردن يعمل اهلها بتربية المواشي والقليل منهم يعمل بالزراعة نظرا لعدم توفر المياه السطحية.

وتعتبر حياة المواطنين في هذه المناطق متدنية جدا اذا ما قيست بمستوى معيشة المواطنين في الوسط والشمال. مما حدا بهم الى العمل بالتهريب عبر الحدود الاردنية. وشهدت هذه المدن وخاصة مدينة معان اضطرابات مماثلة للاضطرابات الحالية عام 1989 اثر رفع اسعار المحروقات وغيرها من السلع آنذاك مما اسفر عن اطاحة حكومة زيد الرفاعي. ومدن جنوب الاردن تتسم بالتماسك الاجتماعي والترابط الاسري الى حد كبير، وما زالت محكومة بنظام الحياة العشائري او القبلي، حيث ما يزال نظام العشيرة او القبيلة مسيطرا على انماط الحياة الاجتماعية هناك. وينتسب الكثير من شبابها ومثقفيها للاحزاب السياسية وخاصة حزب البعث ـ جناح العراق، والحزب الشيوعي وحزب الشعب الديمقراطي (حشد) وجبهة العمل الاسلامي، مع ابقاء الانتماءات العشائرية.



خطة سورية ـ كويتية لدعم التعاون الاقتصادي

الأسد والشيخ سعد يبحثان التطورات المتسارعة في المنطقة وعملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني ونضال معروف

أجرى ولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله الصباح امس مشاورات ومحادثات مع نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام وكبار المسؤولين السوريين حول التطورات المتسارعة في المنطقة وعملية السلام وما يعترضها من عراقيل تضعها اسرائيل أمام عربة السلام والنتائج المحتملة لذلك. بالاضافة الى العلاقات الثنائية السورية الكويتية التي تشهد نمواً متسارعاً يقوم على أسس من التنسيق والتعاون البناء الذي يشمل مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية وما يهم مستقبل البلدين والمنطقة العربية.

وكان الشيخ سعد العبد الله قد وصل الى دمشق قبل ظهر امس قادماً من القاهرة على راس وفد يضم النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية الشيخ ناصر الصباح ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ووزير التخطيط عبد العزيز الدخيل اضافة الى مدير الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية بدر الحميضي. كما ضم الوفد عدداً من المسؤولين الكويتيين المختصين.

واعرب ولي العهد الكويتي لدى وصوله تقدير الكويت العميق للموقف السوري المبدئي والشجاع الذي وقفه الرئيس حافظ الأسد تجاه قضايا الكويت العادلة.

كما قال انه يحمل رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح الى الرئيس الأسد مضيفاً انه سيبحث مع المسؤولين في سورية التنسيق حول التطورات والمستجدات الاقليمية والدولية وفي مقدمتها الظروف الدقيقة التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط والأمور الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

وشارك في المحادثات السورية الكويتية كل من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ووزير الاعلام السوري الدكتور محمد سلمان ووزير التخطيط عبد الرحيم السبيعي والسفير السوري بالكويت مصطفى الحاج، وعن الجانب الكويتي الوفد المرافق لولي العهد.

وقالت مصادر سياسية سورية ان سورية حريصة دائماً على توطيد علاقاتها مع الكويت لأنها ترى في هذه العلاقات القوية والواضحة نموذجاً حياً لما يجب ان تكون عليه العلاقات العربية.

وأكد سفير الكويت لدى سورية ابراهيم الموسى اهمية نوعية زيارة ولي العهد الكويتي الى سورية ومصر ولبنان.

وقال انها تؤكد دعم الكويت للموقف العربي وخاصة السوري واللبناني في مواجهة المستجدات في ما يتعلق بتعطيل عملية السلام في المنطقة، وأضاف ان جولة ولي العهد تهدف الى تأكيد عملية التضامن العربي وتعزيز التعاون الثنائي والعربي خاصة بعد النتائج التي اقرتها القمة العربية الموسعة في القاهرة والتي شارك فيها الشيخ سعد العبد الله بشكل كبير وفعال. وكان من المقرر ان يستقبل الرئيس الأسد الشيخ سعد الليلة الماضية للتشاور معه حول ما يهم البلدين والأمة العربية في هذه الظروف الدقيقة التي تحرص فيها سورية الكويت على امن المنطقة واستقرارها.

وقالت مصادر كويتية رسمية ان الشيخ سعد سيتشاور مع الرئيس الأسد حول ما تتعرض له عملية سلام الشرق الأوسط خاصة على صعيد المفاوضات بين سورية واسرائيل والجهود التي يمكن ان تبذلها الكويت على الصعيد العربي والدولي، والدعم الذي يمكن ان تقدمه لسورية في مواجهة اي احتمالات لفشل عملية السلام.

وعلى الصعيد ذاته اتفقت سورية والكويت خلال المحادثات التي عقدت امس بين ولي عهد الكويت مع كبار المسؤولين السوريين السياسيين والاقتصاديين، على وضع خطة للتعاون الاقتصادي والتجاري والمالي ستوضع موضع التنفيذ من خلال لقاءات بين مسؤولين سوريين وكويتيين خلال الأشهر المقبلة وتركز على مجالات الصناعة والاستثمار.

وتعتبر العلاقات السورية الكويتية من العلاقات المميزة التي اخذت منحى واضحاً في مجالات التعاون الاقتصادي والتجاري والتعليمي والاعلامي وفي مجال الاستثمار والتي حققتها الزيارات المتبادلة للمسؤولين في البلدين.

وكانت لجنة وزارية كويتية سورية مشتركة قد شكلت خلال زيارة رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الى الكويت في ديسمبر (ايلول) عام 1991 وتعقد هذه اللجنة اجتماعاتها دورياً في كلتا العاصمتين ويناط بها البحث عن آفاق جديدة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

وقد وافقت اللجنة على انشاء الشركة الكويتية المتحدة للاستثمار في سورية في المجال الصناعي والزراعي والسياحي حيث بادرت الشركة لتبني سياسة دعم الاقتصاد السوري عبر عدة قرارات لعل اهمها على الاطلاق قرار فتح حساب للتسهيلات المالية بقيمة 50 مليون دولار لتمويل الواردات السورية بالاضافة الى دعم صندوق الحرفيين من اجل ايجاد فرص عمل للمواطنين السوريين. ويذكر ان رأسمال الشركة التي اتخذت من دمشق مقراً لها بلغ 200 مليون دولار.

واشارت مصادر الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية ان الصندوق يمول مشاريع حيوية سورية في الصناعة والسياحة وفي مجالات عديدة كبناء السدود وتوليد الطاقة الكهربائية ومشاريع الصرف الصحي وتوسيع شبكة الاتصالات الهاتفية حيث ينفذ حالياً مشروع المليون خط هاتفي في سورية لتغطية كافة المدن السورية ولربطها بخطوط دولية خارجية، وقد بلغ اجمالي القروض التي قدمها الصندوق لسورية لتمويل هذه المشاريع 632 مليون دولار أميركي.

من جهة أخرى تقوم الحكومة الكويتية بتقديم مساعدات لسورية حيث منحت الحكومة الكويتية سورية اخيراً منحة بقيمة 86 مليون دولار لتغطية نفقات مشروع محطة توليد الكهرباء للتخفيف من نقص الطاقة الكهربائية التي تعاني منها سورية.

وقامت حكومة الكويت ايضاً بدعم اسطول الخطوط الجوية السورية منذ سنتين بثلاث طائرات بوينج مع قطع غيارها، ويرى المراقبون الاقتصاديون ان آفاق التعاون السوري الكويتي في المجالات الاقتصادية مرشحة بقوة نحو المزيد من الانطلاق والتوسع وان المستقبل يحمل اتفاقيات مهمة ستعود بالنفع على الطرفين.

ووصف الشيخ سعود ناصر الصباح المباحثات المصرية الكويتية بانها اتسمت بالصراحة وروح الأخوة وناقشت اموراً عديدة تهم المنطقة وتتعلق بالمستجدات على الساحة الدولية. وقال ان هناك اتفاقاً في وجهات النظر حول جميع القضايا وقال ان زيارة ولي العهد لمصر لها أبعاد كثيرة نظراً لتوقيتها الهام خاصة لعملية السلام والأمن والاستقرار في منطقة الخليج. وقال ان دعوة الرئيس مبارك في قمة القاهرة الأخيرة كانت بداية لتنقية الأجواء العربية وان الكويت مع هذا التوجه ولم تتحفظ على القرارات التي صدرت عن القمة، لأنها تدعو للوفاق لكن للكويت بعض التحفظ تجاه بعض الدول العربية.

وكان الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله الصباح قد عقدا جلسة مباحثات ختامية صباح امس ضمت اعضاء الوفدين من الجانبين.

وصرح وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بانه اتفق على استمرار التشاور بين البلدين على الصعيد السياسي في جميع القضايا الدولية والاقليمية والعربية التي تناولتها مباحثات الرئيس مبارك مع الشيخ سعد العبد الله من اجل تنسيق مواقف البلدين في مواجهة المتغيرات والتعامل مع المستجدات. وقال انه اجرى تقييماً شاملاً لمشروعات التكامل الاقتصادي الجاري تنفيذها من خلال اتفاقيات صندوق الانماء الكويتي مشيراً الى ان هذا التقييم يتم من خلال دراسات الجدوى والجداول الزمنية وخطط التمويل الخاصة بها. وأضاف أن رئيس الوزراء المصري أشار الى أن مشروع ترعة الشيخ جابر الصباح تعتبر من أهم المشروعات التنموية الزراعية ويسير التنفيذ فيها بخطى واسعة من اجل تحقيق الهدف.

وقال ان المباحثات اكدت حرص مصر والكويت واستعدادهما الكامل لإزالة جميع العقبات وتقديم المزيد من التيسيرات التي تدفع عملية الاستثمار والتعاون في كلا البلدين ولصالح الشعبين.

ومن جانب آخر تم الاتفاق على بدء الدراسة حول التعاون في مجال اقامة وانشاء المناطق الحرة في البلدين وبما يخدم الاقتصاد الوطني والعربي.

تبادل الاتهامات بالمسؤولية عن هذه الجولة

استمرار المعارك في شمال العراق بين حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر الحزبين الكرديين المتنافسين في شمال العراق بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني ان القتال الذي استؤنف اول من امس بين ميليشياتهما كان ولا يزال مستمراً امس. وتبادل ممثلان للحزبين في الخارج الاتهامات بالمسؤولية عن هذه الجولة من القتال.

وقال ممثل الاتحاد الوطني الكردستاني (الطالباني) في الولايات المتحدة، برهم صالح، في تصريح تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس انه خلال الليلة (قبل) الماضية شنت قوات بارزاني التي يقدر قوامها بالآف من المسلحين المدعومين بالمدفعية الثقيلة سلسلة من الهجمات العنيفة على مواقع الاتحاد في مناطق قسري وخانقا شرقي راوندوز (الى الشمال الشرقي من اربيل قرب الحدود مع ايران)، وتمكنت قوات الاتحاد من دحر الهجمات ورد المعتدين على اعقابهم. كما تستمر تحشدات قوات بارزاني في محاور مختلفة في منطقة اربيل معززة استعداداتها القتالية في هذه المحاور.

وحمل برهم «قيادة بارزاني مسؤولية تاريخية عن تأزيم الوضع، وقال ان هذه القيادة «وطبقاً لمخطط مدروس ومعد مسبقاً بالتنسيق مع نظام (الرئيس العراقي) صدام حسين قد شنت تصعيداً خطيراً للاقتتال الكردي يهدف الى وأد عملية السلام في كردستان العراق وارباك محاولات تفعيل وتنشيط عمل المعارضة العراقية».

وأيد ممثل للحزب الديمقراطي الكردستاني (البارزاني) في لندن استمرار القتال بين الطرفين امس، وقال بلشاد ميران في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان «المعارك كانت مستمرة» الا انه نفى اتهامات الاتحاد الذي وصفه بانه «هو الذي فجر الجولة الجديدة من هذا القتال صباح اول من امس» واضاف ان الاتحاد «استغل الاسلحة الثقيلة التي حصل عليها اخيرا من ايران وانشغال الحزب الديمقراطي الكردستاني في احتفالاته بالذكرى الخمسين لتاسيسه لشن هذه الهجمات».

واعتبر ميران ان الاتحاد الوطني الكردستاني «يسعى ايضا الى عرقلة جنود الوساطة السلمية الاميركية التي يعرف الاتحاد انها على وشك الاستئناف مرة اخرى وبشكل فعال».

ويعد هذا اخطر تصعيد عسكري بين الحزبين منذ اتفاقهما في يوليو (تموز) من العام الماضي على هدنة اوقفت قتالهما الذي انلع في مايو (ايار) 1994 واسفر عن عدة الاف من الضحايا وخسائر مادية جسيمة وانهاء عمل الحكومة والبرلمان المحليين اللذين شكلهما الحزبان قبل تلك بسنتين وترافقت تلك الهدنة مع جنود وساطة اميركية نجحت في الجمع بين ممثلين لقيادتي الحزبين مرتين في ايرلندا العام الماضي واتفاقهما مبدئيا على حل مشاكلهما سلميا.

مقاتل شيشاني يحمل رشاشاً وكيس دقيق أمام امرأة في أحد شوارع جروزني التي شهدت وقفاً هشاً لإطلاق النار أمس (رويتر)

الشيشان أسقطوا هليكوبتر روسية

موسكو ـ أ.ف.ب: اعلنت القيادة العسكرية الروسية ان الثوار الشيشان اسقطوا طائرة هليكوبتر روسية امس في منطقة اوروس ـ مارتان بجنوب غرب الشيشان، وقتل اثنان من طاقمها.

وقالت القيادة لوكالة «انترفاكس» الروسية ان عنصري الطاقم الآخرين اصيبا بجراح. واضافت ان الطائرة كانت تنقل مواد غذائية.

وفي حال تاكيد هذه المعلومات، يشكل الحادث خرقا جديدا لوقف اطلاق النار الذي اعلن عنه رسميا قائد اركان الروس الجنرال قسطنطين بوليكوفسكي ونظيره الشيشاني أصلان مسخادوف. ويذكر ان الروس اعتمدوا على طائرات الهليكوبتر بشكل كبير لضرب الثوار الشيشان منذ بدء هجومهم الكاسح على جروزني في 6 اغسطس (آب) الماضي.

واتت هذه الانباء مع إعلان فشل المندوبين الروس والشيشان، في ختام اجتماع عقد بعد ظهر امس، في حل الخلافات على ترتيبات عمل اللجنة المشتركة لمراقبة وقف اطلاق النار الذي اعلن رسميا امس الأول.

واوضح وزير الداخلية الشيشاني الاستقلالي كزبك مخاشيف الذي تراس الوفد الشيشاني خلال هذا اللقاء ان الثوار يطالبون بتشكيل لجنة مراقبة وحيدة تجمع سكرتير مجلس الامن الروسي الكسندر ليبيد ونظراءه في جمهورية الشيشان وجمهوريات الانجوش وداغستان وقبرطينو ـ بلقاي المجاورة.

وتقول مصادر الثوار ان على هذه اللجنة ان تحصل على صلاحيات كافية لمعاقبة الطرف الذي ينتهك وقف اطلاق النار ليكون عملها فعالا. ويطالب الوفد الروسي الذي تراسه الجنرال بوليكوفسكي بتشكيل لجنتين تكون الاولى مؤلفة من مسؤولين روس وثوار على الصعيد المحلي، والثانية على مستوى سكرتير مجالس الامن، والا تكون مخولة بمعاقبة الطرف الذي ينتهك الهدنة.

تفاصيل ص .... الدوليات

المغرب شارك في تدبير «الهروب الكبير»

الإمارات سمحت بعودة الطيارين الروس الهاربين من أفغانستان إلى موسكو

موسكو: من سامي عماره
أبوظبي: «الشرق الأوسط»

غادر الطيارون الروس السبعة، الذين فروا من افغانستان ووصلوا الى مطار الشارقة يوم الجمعة الماضي بعد ان احتجزتهم عناصر من حركة طالبان الافغانية لمدة عام كامل، الامارات متوجهين الى روسيا برفقة فيتالي اجناتينكو نائب رئيس الوزراء الروسي الذي وصل الى الامارات ظهر امس لهذه الغاية. بينما واصلت الامارات احتجاز حراس طالبان الثلاثة الذين وصلوا الشارقة برفقة الطيارين السبعة. وكان الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة قد اجتمع مع نائب رئيس الوزراء الروسي والمبعوث الشخصي للرئيس بوريس يلتسين الى الامارات فور وصوله امس الى مطار ابوظبي.

وتركزت المباحثات حول ازمة الطيارين الروس وقدم الضيف الروسي شكره وتقديره لدولة الامارات على دورها في معالجة هذه القضية الانسانية، وأكد على عمق العلاقات التي تربط بين الامارات وروسيا. من جهة اخرى نفى نائب رئيس الوزراء الروسي ما تناقلته وكالات الانباء اخيرا على لسان احد المسؤولين الروس حول علاقة الامارات بتطورات الاوضاع في جمهورية الشيشان، واضاف بانه ليست هناك اي حقيقة تدعم مثل هذه المزاعم.

من جهتها تابعت موسكو الرسمية والشعبية قصة الهروب الكبير للطيارين السبعة الذين استطاعو الفرار من قندهار في افغانستان وهبطوا بطائرتهم ايل 76 في الشارقة بعد فترة اسر امتدت لما يزيد عن العام. وتنقل المصادر الروسية عن فلاديمير شرباتوف قائد الطائرة التي ارغمها مقاتلو حركة «طالبان» الافغانية على الهبوط في قندهار في 3 اغسطس (آب) من العام الماضي تفاصيل عملية الهروب الجماعي التي قال انهم درسوا كل تفاصيلها قبل الاقدام عليها.

واشار شرباتوف الى ان الطيارين السبعة استطاعوا اقناع حراسهم يوم الجمعة الماضي بضرورة مراجعة الطائرة في ظل غياب طياري المقاتلة الافغانية الوحيدة لدى مجاهدي «طالبان» والاستفادة من العطلة الرسمية يوم الجمعة. ورغم نفي تيمور اكولوف رئيس ادارة العلاقات الخارجية لتتارستان لما نشرته بعض وسائل الاعلام حول مشاركة اجهزة المخابرات والامن الروسية في عملية هروب الطيارين السبعة التابعين لشركة «ايروستان» التترية، اكد اجناتينكو نائب رئيس الحكومة الروسية ان عملية الهروب تمت بفضل بطولة الطيارين السبعة ومجهودات مختلف الوزارات والمؤسسات ومشاركة بلدان كثيرة منها باكستان والهند والولايات المتحدة والمغرب، بينما كانت تواصلت الاتصالات مع مختلف الاطراف على اعلى المستويات.

واشاد اجناتينكو بجهود وزارتي الخارجية والطوارئ في روسيا الاتحادية. وفي معرض سرده لقصة الهروب قال شرباتوف قائد الطائرة ان الطيارين السبعة استطاعوا نزع سلاح حراسهم الثلاثة واحتجازهم داخل الطائرة والتحليق بهم على ارتفاع خمسين مترا فقط خشية انفضاح امرهم ونشاط اجهزة الرادار بينما اشار الى اتصالاتهم بالبلدان المجاورة لتوفير الممر الجوي اللازم لرحلتهم الى امارة الشارقة، وكذلك الى المخاطرة البالغة لدى رحلة الصعود بسبب قصر الممر الارضي.

وكشف اجناتينكو عن ان مباحثاته مع ممثلي الامارات العربية دارت في جو ايجابي، مشيرا الى بعض المشاكل القانونية المتعلقة بسفر الطيارين السبعة الى موسكو ومستقبل الرهائن الثلاث من مجاهدي «طالبان» المحتجزين في قسم الشرطة في امارة الشارقة والذين يثيرو وجودهم في الامارات جدل الطرفين.

وتقول المصادر في موسكو ان مستقبل المقاتلين المختطفين لا يزال رهن قرار الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان الذي يواصل دراسة القضية مع مختلف قيادات الدولة.

وفاة بحريني محتجز لأسباب أمنية بأزمة قلبية

المنامة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن امس أن مواطنا بحرينيا توفي في السجن اثناء احتجازه لمشاركته في نشاطات مناهضة للحكومة.

وقال مصدر بحريني مسؤول ان «وفاة المواطن سيد علي امين محمد جاءت نتيجة لاصابته بازمة قلبية اثناء احتجازه رهن التحقيق لاشتراكه في انشطة ضارة بامن الدولة».

وذكر أن سيد علي الذي دفن اول من أمس في قريته في كرباباد يبلغ حوالي 19 سنة.

وقال المسؤول انه احتجز «لاسباب امنية حيث توفي يوم الخميس إثر اصابته بضيق في التنفس ونقل الى المركز الطبي وبعد ان كشف عليه احد الاطباء أحيل الى وحدة العناية المركزة لأمراض القلب في المستشفى». واضاف: «ان التقرير الطبي ذكر أن الوفاة حدثت نتيجة هبوط حاد في القلب».

تحطم طائرة تابعة للبيت الأبيض

واشنطن ـ وكالات الأنباء: أعلنت شبكة التلفزة الاميركية «سي. ان. ان» امس أن طائرة من الأسطول الجوي التابع للبيت الأبيض تحطمت الليلة قبل الماضية اثر ارتطامها بجبل فور اقلاعها من ميناء جوي في جاكسون هول بولاية وايومينغ وقد انهى الرئيس بيل كلينتون أمس الأول عطلة لمدة أسبوع هناك.

وذكرت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان الطائرة رباعية المحرك من طراز «سي 130» وهي طائرة نقل تابعة للحرس الوطني كانت في مهمة على صلة بانتهاء عطلة الرئيس الاميركي في جاكسون هول.

ولم يستطع المتحدث ان يدلي باي معلومات عن مصير طاقم الطائرة او عدد الافراد الذين كانوا على متنها. لكن راديو «دبليو تي او بي» في واشنطن قال ان ركاب الطائرة يقلون عن 10 افراد من بينهم ضباط مخابرات اميركيون.

بسبب تشابكها مع الجدل الذي أثير حول المسعري

التحقيق في المصالح المالية للنائب البريطاني جالاوي

لندن: «الشرق الأوسط»

يخضع النائب البريطاني العمالي جورج جالاوي الى تحقيقات من جانب لجنة مراقبة برلمانية بسبب عدم الافصاح عن مصالحه المالية التي ترتبط بجدل برلماني.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» امس ان جالاوي اتهم بانه استخدم هذا الجدل البرلماني في مهاجمة السعودية بدون الاعلان عن انه مدير في شركة للاتصالات الدولية.

كما تعرض جالاوي الى اسئلة من رئاسة البرلمان حول مصروفات تلقاها من المعارضة السعودية وما اذا كانت خاضعة للضرائب.

ووفقا لقواعد البرلمان البريطاني فانه يفترض أن يعلن النائب عن مصالحه المالية عندما يثور جدل في قضية يمكن ان تتداخل مصالحه معها.

وكان جالاوي قد شن هجوما على مالكولم ريفكند وزير الخارجية البريطاني والحكومة ودافع عن المنشق السعودي محمد المسعري.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

نسبة المقترعين

دائرة المتن الشمالي حيث كان التنافس على أشده بين «لائحة الاعتدال الوطني» برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر و«لائحة الشعب» برئاسة النائب السابق البير مخيبر والنائب نسيب لحود ويرجح مراقبون انتخابيون كفة لائحة المر التي تميزت بماكينة انتخابية أدارت العملية الانتخابية بمهارة.

وقد ساهم انتقال مخيبر من المقاطعة عام 1992 إلى المشاركة في الانتخابات هذه السنة في حالة إرباك لشريحة من الناخبين رغم كل التبريرات التي ساقها في إطار التحضير لمعركته الانتخابية في مواجهة لائحة المر والتي لم تقنع الكثيرين من مؤيديه.

وبدا من هذه النتيجة أيضاً أن المعارضة في الداخل التي تأثرت بدعوات المعارضة في الخارج إلى مقاطعة الانتخابات لم تتمكن من ترويض للقاطعين وإقناعهم بالمشاركة ولو «سراً» عن أقطابهم المقيمين في الخارج.

أما التشطيب في دائرتي كسروان وجبيل الانتخابيتين فكان على أشده، فاخترقت لائحة وزير الخارجية فارس بويز منافستها لائحة كسروان ـ الفتوح، كذلك كانت الخروقات كبيرة بين لوائح جبيل التي يبلغ عددها 11 لائحة.

وفي الاطار نفسه شن النائب طلال ارسلان هجوما عنيفا على الوزير جنبلاط بعد مقتل لحد مناصريه على يد مؤيدين لجنبلاط محذراً من عواقب هذه الجريمة على الساحة الدرزية. وقال ارسلان انه لا يثق في كل مؤسسات الدولة باستثناء مؤسسة الجيش.

إريتريا قررت

استحدثت فيها وجوداً عسكرياً في 10 أغسطس (آب) الحالي.

وأشار إلى أن جوتمان سيعود إلى صنعاء في حالة تلقيه من المسؤولين الإريتريين رداً إيجابياً على سؤاليه، اما إذا تلقى رداً سلبياً فإنه لن يعود وسيتوجه إلى الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي لاطلاعه على الموقف. وأكد هادي في اجتماع موسع عقد أمس في صنعاء وحضرته قيادات الأحزاب والاتحادات النقابية والمهنية والشخصيات الاجتماعية وخصص لشرح أبعاد التحرك اليمني الهادف إلى إجبار إريتريا على إخلاء الجزيرة أن اليمن ما زال مع الجهود الدبلوماسية والمساعي الخيرة «لكسب الموقف السياسي وتبرير أي إجراء قد تتخذه في الوقت المناسب، ولإثبات أنه لم يكن لديه أية نية مسبقة للعدوان. ولكن صنعاء تحتفظ بحقها في الدفاع والسيادة عن كل شبر من أراضيها». وقالت مصادر دبلوماسية إن ذلك يعني تلميح اليمن إلى إجراء عسكري إذا ما فشلت جهود الوساطة الحالية.

وقال رئيس مجلس الوزراء اليمني عبد العزيز عبد الغني ان الحكومة اليمنية أبلغت سفراء الدول الخمس الكبرى في صنعاء والمنظمات العربية والدولية بالخرق الإريتري لاتفاق مبادئ التحكيم وضرورة ممارسة الضغوط على أسمرة لإخلاء الجزيرة والالتزام باتفاق المبادئ ونتائج التحكيم.

وقال عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء اليمني إن إريتريا لا تريد الاستمرار في التحكيم وأكدت ذلك من خلال التردد والتباطؤ في مباحثات باريس الأخيرة حول ترتيبات التحكيم، وقال إنها تحاول الالتفاف على التحكيم والهروب من نتائجه.

وقالت مصادر يمنية إن المبعوث جوتمان أعرب عن تشاؤمه وقلقه خلال مباحثاته في صنعاء من تدهور الوضع الأمني في البحر الأحمر بعدما اطلع عن كثب على ما يدور في المنطقة.

وفي القاهرة توقعت مصادر دبلوماسية وصول الرئيس صالح إلى مصر في إطار جولة تشمل عدداً من العواصم العربية يطلع فيها قادة هذه الدول على تطورات الموقف بين اليمن وإريتريا بشأن أزمة حنيش وتأكيد الحرص اليمني على الالتزام باتفاق باريس مع إريتريا بضمان فرنسا وشهادة مصر وإثيوبيا.

ويتوقع كذلك أن تتناول مباحثات الرئيس صالح نتائج مهمة المبعوث جوتمان.

وناشد الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد كلاً من اليمن وإريتريا التمسك بأكبر قدر من «ضبط النفس» وعدم تغيير الوضع الذي كان قائماً في جزيرة حنيش الصغرى والالتزام باتفاق المبادئ الذي وقعه البلدان في باريس.

وأكد ضرورة إعادة الأوضاع في حنيش الصغرى إلى ما كانت عليه قبل 10 أغسطس (آب) الحالي ولاحترام قواعد القانون الدولي وإفساح المجال أمام الجهود الدبلوماسية، وشدد على أهمية تعاون الجانبين اليمني والإريتري لإنجاح الوساطة الفرنسية وهو ما يتطلب تجنب أي إجراء من شأنه تصعيد الموقف في هذه المنطقة الحساسة من العالم والحفاظ على علاقات حسن الجوار بين البلدين وترسيخ الأمن الإقليمي والدولي.

ويذكر أن إريتريا أكدت أن عدداً محدوداً من قواتها (حوالي 50) موجودون في جزيرة حنيش الصغرى التي كانت خالية منذ توقيع صنعاء وأسمرة اتفاق التحكيم.

وينص الاتفاق الذي جاء بوساطة فرنسية على امتناع البلدين عن اللجوء للقوة وتجميد الأوضاع العسكرية خلال فترة الإعداد لتشكيل محكمة تحكيم دولية.

وكان النزاع قد نشب حول أرخبيل حنيش عندما نشبت معارك عسكرية حول جزيرة حنيش الكبرى في ديسمبر (كانون الأول) الماضي انتهت بسيطرة إريتريا عليها.

الهدوء يعود

وأشارت مصادر مطلعة الى ان مطالب كثيرة تداخلت مع مطلب الغاء قرار زيادة اسعار الخبز خاصة ان المتظاهرين هاجموا مخزنا لبيع الكتب احتجاجا على بعض الكتب التي يحتويها. ورغم ان العاصمة شهدت اتصالات رسمية ونيابية، الا ان اي وساطة لم تبدأ بين المعارضة والحكومة. وجاء اجتماع الملك حسين بالكباريتي امس ليشير الى ان الثقة ما زالت قائمة فيه لرئاسة الحكومة. وبينما قال مسؤول حكومي انه لا شيء يمنع ان يجري تعديل الحكومة لتخفيف حمولتها الوزارية الزائدة، وهو تعديل سيشمل ستة وزراء في الغالب، مع تعديل في بعض الحقائب الوزارية.

وأوضح المصدر ان القاعدة النيابية وخريطتها التي ظهرت خلال معركة الخبز ستكون الاساس الذي سيستند اليه التعديل الوزاري.

وتنصلت احزاب المعارضة وخاصة حزب جبهة العمل الاسلامي من مسؤوليتها عن الاحداث، وقال الدكتور محمد عويضة عضو مجلس النواب عن جبهة العمل الاسلامي ان الجبهة تعارض القرار الحكومي بالغاء الدعم وزيادة اسعار الخبز ولكنها لا تؤيد القيام باعمال تخريبية. واقتصر نشاط المعارضة امس على اصدار البيانات وعقد مؤتمر صحافي طالبوا فيه اما باقالة الحكومة او التراجع عن القرار، واعلنوا اتخاذ قرار بالاجتماع مع الملك حسين والبحث في عقد مؤتمر وطني للخبز.

وقال وزير المالية مروان عوض ان مليونين و800 الف مواطن من اصل اربعة ملايين تسلموا حتى الآن فرق ارتفاع الاسعار، اما نقدا عن طريق البنوك ومكاتب البريد، او دفعت اليهم ضمن رواتبهم الشهرية.

وقال مصدر في وزارة الداخلية انه لم يشارك في احداث اليومين الماضيين سوى عدد محدود في كل من الكرك والطفيلة ومعان جنوبي الاردن، وان الوضع هادئ في جميع المدن الاردنية والعاصمة حيث لم يبلغ عن حدوث اي توتر يذكر.

وذكرت مصادر برلمانية ان فض الدورة الاستثنائية للمجلس بعد اقل من شهر على انعقادها جاء لتهدئة الاوضاع، وفي الوقت نفسه بعد ان توزع المجلس الى مواقف واتجاهات عطل فعاليته وقراراته. وقالت المصادر ان من المتوقع التبكر في الدعوة الى الدورة العادية الرابعة للمجلس، والمقرر عقدها في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل، نافيا ان يكون هناك تفكير لدى الحكومة في الطلب من الملك حسين حل البرلمان.

اعتذار

وصول رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للحكم في اسرائيل.

وحول التزام العراق بقرارات مجلس الأمن قال وزير الاعلام الكويتي لن العراق لم ينفذ سوى 10% من القرار 687 وان هذا القرار صريح وواضح ومهم ليس للكويت فقط وانما للمجتمع الدولي ومجلس الأمن. وهناك أمور عديدة منها قضية الأسرى الذين مازالوا في السجون العراقية، كذلك أسلحة الدمار الشامل وقضية التعويضات واعادة المسروقات. وبالتالي هناك مسيرة طويلة بالنسبة للنظام العراقي لتطبيق قرارات مجلس الأمن حتى يستطيع اعادة النظر في رفع الحصار المفروض على العراق.

وحول استعداد العراق لاعادة أي قوائم لمفقودات يعلن عنها الكويت قال الوزير الكويتي:

أولا العراق لديه كل الملفات والقوائم الكاملة والتي تسلمها الصليب الأحمر. وتسلمت جميع المنظمات الدولية نفس الملفات للأسرى والمفقودين والمسروقات. ولكن العراق لم يرد على هذه الملفات التي تعتبرها الكويت قضية مصيرية وأساسية وانسانية لا يستطيع التفريط فيها وان العراق يفهم موقف الكويت جيدا وكذلك موقف المجتمع الدولي.

الزعبي يعتبر

وكان رئيس الحكومة السورية قد وصل إلى العاصمة الإيرانية أول من أمس في زيارة رسمية تنتهي اليوم ويرافقه فيها ستة وزراء من المعنيين في الشؤون الاقتصادية. ومن المنتظر أن يوقع الجانبان عدداً من الاتفاقات الاقتصادية والتجارية.

وقال البيان الإيراني إن الرئيس رفسنجاني أكد «ضرورة وأهمية قيام تعاون وثيق وتبادل لوجهات النظر بين إيران وسورية وبقية الدول الإسلامية» وشدد على أن التعاون مع دمشق يعتبر من «الأولويات المهمة» في السياسة الخارجية الإيرانية. وقالت مصادر سياسية في دمشق لـ«الشرق الأوسط» إن الزعبي حمل رسالة من الرئيس السوري حافظ الأسد إلى الرئيس الإيراني بحثت في الأوضاع في المنطقة وقضية التسوية السلمية لنزاع الشرق الأوسط والأوضاع الداخلية في العراق. وكشفت هذه المصادر أن المسؤولين الإيرانيين اطلعوا رئيس الحكومة السورية على اقتراح عرضه عليهم رئيس الوزراء التركي نجم الدين أربكان خلال زيارته طهران في الأسبوع الماضي، والمتضمن دعوة لعقد قمة تضم العراق وسورية وتركيا وإيران لبحث الأوضاع في المناطق الكردية بشمال العراق.

وطبقاً لهذه المصادر فإن دمشق لم تشأ أن تأخذ موقفاً رسمياً من هذا الاقتراح انتظاراً للزيارة التي ينوي أربكان القيام بها إلى العاصمة السورية في وقت لاحق من العام الحالي.

«الشرق الأوسط» ترافق المرشحين والناخبين في يوم «تصفية الحسابات» في جبل لبنان



صفير: الانتخابات جرت من دون إشراف حكومة حيادية

شمال لبنان: «الشرق الأوسط»

قال البطريرك الماروني نصر الله صفير ان الانتخابات اللبنانية، جرت دون اشراف حكومة حيادية وأعرب عن أمله في «ان تكون الانتخابات مناسبة وطنية، وان تجري في مناخ ديمقراطي سليم ليختار الشعب بحرية تامة من يمثله، حتى يصل الى قبة المجلس النيابي للحفاظ على مقومات الوطن والانسان». وقال صفير «لتتم المصالحة في لبنان بعدما كان ما كان على أرضنا من مآس وويلات، وقد كنا نتمنى ان تكون الانتخابات النيابية مناسبة لاجرائها في مناخ ديمقراطي سليم ينفسح فيه المجال للشعب اللبناني ليختار بحرية تامة من ينوبون عنه ويعمل على تحقيق امانيه وتجسيد طموحاته المشروعة فيلتقي جميع اللبنانيين عن قناعة ويقين على الذود عن مقومات الوطن ولكنها تمنيات بقيت تمنيات». وأضاف «بدأت اليوم المرحلة الأولى من هذه الانتخابات فلا حكومة وفاق وطني حيادية تشرف عليها بحسب اتفاق الطائف، وقانون انتخاب يراعي الانتخابات بين المواطنين ويبقى قانونا استثنائيا ولمرة واحدة دون مبرر».

الحص يتهم الحكومة بـ«استغلال المال والسلطة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس السابق للحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص حكومة الرئيس رفيق الحريري «باستغلال المال والسلطة بشكل غير مشروع لتحقيق مآرب انتخابية».

واشار الرئيس الحص في تصريح مكتوب وزع على الصحف في بيروت امس، الى ورود كتاب من الصندوق المركزي للمهجرين (مؤسسة حكومية) الى جمعية تجار مار الياس يتضمن اشعاراً بحق صاحب كل مؤسسة تجارية في وسط بيروت ان يطلب التعويض عن التخمينات التي تمت سابقا واعتبرها جميع التجار مجحفة» واوضح كتاب صندوق المهجرين «ان هذه المبادرة الطيبة تمت بتوجيه من دولة رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري».

وعقب الحص على هذا الكتاب بقوله: «نحن بالطبع مع ايجاد حل للغبن الكبير اللاحق باصحاب الحقوق في الوسط التجاري بنتيجة التخمينات المتدنية جداً التي اعطيت للقيم العقارية في الوسط التجاري. وعندما كنا نبدي ملاحظات حول هذه القضية ونطالب بانصاف اصحاب الحقوق كان يأتينا الجواب بأن التخمينات قامت بها لجان ذات طابع قضائي وان الحكومة لا تستطيع تالياً التدخل في شأنها. فإذا بالحكومة تجد مخرجا لهذه المشكلة من خلال الصندوق المركزي للمهجرين وانما في ذروة حمى المعركة الانتخابية في بيروت». وتساءل الحص: «لماذا لم تلجأ الحكومة الى هذا الحل قبل اليوم... قبل سنة او سنتين مثلاً؟ ولماذا لا تؤجل اعلانه حتى ما بعد فترة الانتخابات النيابية؟ واضاف الجواب بسيط: هذا وجه من وجوه استغلال المال والسلطة في شكل غير مشروع لتحقيق مآرب انتخابية بحتة؟ ولماذا يحمل الصندوق المركزي للمهجرين فاتورة الغبن الحاصل ولا يكون الحل عن طريق «سوليدير» لاصحاب الحقوق المغبونين؟ هل كان ذلك لحماية الحصة النسبية للمساهمين نقداً في شركة «سوليدير»؟ ثم ما هي القواعد التي ستتبع في تقدير الغبن بعد ان حكمت بالتخمينات لجان ذات طابع قضائي؟ هل نعود الى الكيفية في توزيع مغانم الدولة من خلال صندوق المهجرين؟».

قضاء بعبدا

تخوف لدى الناخبين المسيحيين من «حزب الله» واستحضار لمجزرة صبرا وشاتيلا

بعبدا (جبل لبنان): من ثائر عباس

حرب من نوع آخر شهدها قضاء المتن الجنوبي - بعبدا في محافظة جبل لبنان امس، لم يكن مسرحها خطوط التماس التقليدية التي كانت تقسم هذا القضاء اثناء الحرب الاهلية بين ضاحيتين شرقية وجنوبية وتجمع مقاتلين من الطرفين يتقاسمون الابنية ويشعلونها «كلما دعت الحاجة».

فقد تخطت «المعركة الانتخابية» في هذا القضاء مصطلح «المعركة» لتتحول حربا ضروسا بين ماكينات انتخابية مختلفة تهاجم احداها الاخرى بما تيسر من الاتهامات ومحاولة اجتذاب الناخبين.

«الشرق الأوسط» واكبت اليوم الانتخابي في قضاء بعبدا الذي يبلغ عدد ناخبيه 126508 وفق لوائح الشطب الرسمية موزعين بشكل اساسي بين الطائفة المارونية (حوالي 50 الف ناخب) والطائفة الشيعية (حوالي 25 الف ناخب) والدرزية (19 الف ناخب) وزعوا على 331 مركز اقتراع.

وتتنازع المقاعد الخمسة في القضاء لائحتان اساسيتان اطلق على الأولى التي يراسها وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة اسم «لائحة السلطة»، فهي تضم الى حبيقة النائب جان غانم ورئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم (اتهم النائب رياض ابو فاضل رئيس الجمهورية الياس الهراوي بوضعه في اللائحة) عن المقاعد المارونية الثلاثة وصلاح الحركة (المدعوم من رئيس مجلس النواب نبيه بري) والنائب باسم السبع (المدعوم من رئيس الحكومة رفيق الحريري) عن المقعدين الشيعيين والنائب ايمن شقير (بدعمه وزير المهجرين وليد جنبلاط) عن المقعد الدرزي.

اما اللائحة الثانية فهي لائحة «المفاجأة - الصدفة» كما يقول اصحابها انفسهم نظرا لما تحتويه من تحالف بين «المعارضة المسيحية» التي قاطعت انتخابات العام 1992 المتمثلة بالنائب السابق الدكتور بيار دكاش و«المعارضة الاصولية» المتمثلة بـ«حزب الله».

والواقع ان تحالف «حزب الله» - دكاش هو سلاح ذو حدين بالنسبة للاخير الذي يراهن على «نظافة كف» حزب الله في الحرب الاهلية التي ادت الى تهجير المسيحيين في الضاحية الجنوبية (كون الحزب لم يكن موجودا بعد)، لكنه سلاح استخدمته اللائحة المعارضة عبر التخويف من «حزب الله» كحزب اصولي يدخل الى المنطقة المسيحية. ولعل ابرز تعبير عن ذلك كان اطلاق تسمية «حج دكاش» على المرشح بيار دكاش والتي كتبت على بعض جدران بلدة الحدث معقل دكاش الشعبي بهدف اظهاره «متواطئا» مع «حزب الله». الا ان دكاش الذي جلس ليل اول من أمس بين مناصريه في الحدث كان «مطمئنا» الى ان تحالفه مع «حزب الله» لن يؤدي الى هذه العواقب. اما «حزب الله» فهو من الاحزاب الاكثر تنظيما على الساحة اللبنانية ولا مشكلة لديه في اختيار حلفائه حتى لو كانوا من الجانب الآخر، لكنه يفضل عدم التحالف مع حبيقة لانه «لم يجد قواسم مشتركة كافية» كما يقول نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم الذي كان ينسق الحملة الانتخابية لمرشح «حزب الله» النائب علي عمار. ويلمح قاسم الى دور للوزير حبيقة في مجزرة «صبرا وشاتيلا» التي اودت بحياة اكثر من الفي فلسطيني ولبناني اثناء الاجتياح الاسرائيلي لبيروت، فيقول: «نحن نعتبر ان هناك تاريخا معينا للوزير حبيقة يتطلب منا ان نأخذه في الاعتبار لعدم التحالف معه».

والكلام عن المجزرة لا يتوقف في حملة الحزب ضد الوزير حبيقة، وان تلميحا عندما يدعى الحضور في منزل النائب علي عمار الى «تلاوة الفاتحة على ارواح شهداء صبرا وشاتيلا».

وفي المقابل، يراهن الوزير حبيقة على اصوات الموالين للسلطة وعلى اصوات «المعارضين جداً» في الوسط المسيحي الذين قد يخافون «حزب الله»، ووجوده خصوصا ان دكاش و«حزب الله» يؤكدان ان تحالفهما «استراتيجي وليس للمصلحة الانتخابية فقط».

وبعد الادلاء بصوته في احد مراكز الاقتراع في بعبدا قال الوزير حبيقة لمناصريه: «هناك هجمة هستيرية من قبل «حزب الله» بشكل استفزازي». واعتبر حبيقة ان ردة الفعل المباشرة على هذه الهجمة هو تحول الناخبين عن لائحة دكاش «حتى من قبل الذين اعطوا دكاش اسبابا تخفيفية».

... لكن حبيقة يعترف بقوة، ماكينة «حزب الله» الانتخابية، التي تمتلك انضباطا عاليا وتتأثر باوامر واضحة. واتهم حبيقة «حزب الله» بطبع لوائح مشابهة للائحته مع اختلافات بسيطة بهدف «خلق حساسية بين اطراف لائحته». ويؤكد ان وضعه «مرتاح ولا باس فيه». وعلى صعيد هذه الماكينة «المشكو» منها فقد تم منذ السبت الماضي، استدعاء نحو 5 آلاف من مناصري «حزب الله» في البقاع والجنوب للعمل على انجاح مرشحه الوحيد.

ووزع الحزب 2000 مندوب على مراكز الاقتراع الـ330 بمعدل 5 الى 6 مندوبين في كل مركز بينهم الثابت وهو من اهالي المنطقة ويمتلك ترخيصا من وزارة الداخلية بدخول مراكز الاقتراع ومنهم المتجول ومنهم من يقف خارج مركز الاقتراع لاستقبال الناخبين وعرض اللوائح عليهم ودعوتهم لانتخاب لائحته وتعريفهم على حقوقهم وواجباتهم الانتخابية، وتختلف لهجة المتحدث بين منطقة واخرى ففي الضاحية الجنوبية دعوة لانتخاب «مرشح المقاومة ولائحة الوفاق»، وفي المناطق ذات الغالبية المسيحية دعوة لانتخاب «الوفاق الوطني والعيش المشترك».

ووضع الحزب عناصر من الكشافة على مفترقات الطرق مع يافطة تشير الى انهم «دليل انتخابي» يرشدون الناخبين الى اماكن اقتراعهم بعد مراجعة سجلات منظمة زودوا بها.

وانشأ الحزب غرفة عمليات تربط بين المندوبين المزودين باجهزة اتصال خليوية لمتابعة التطورات لحظة بلحظة مما يسهل ملاحقة الاشكالات بسرعة مع المعنيين اضافة الى تزويدها باجهزة كومبيوتر تتيح لها اصدار نتائج خاصة بها للانتخابات عبر المراكز التي يزودها بها المندوبون فور نهاية عملية الاقتراع وفرز الاصوات في قلم الاقتراع، مما يتيح للحزب الحصول على النتائج قبل اعلانها من قبل اجهزة الدولة بساعات، لان هذه الاخيرة لا تعتمد هذه الوسائل وتنتظر بالتالي وصول رئيس كل مركز وكاتبه الى مركز القضاء مع تقرير بفرز الاصوات ثم تعمد لجنة خاصة الى الفرز والجمع يدويا قبل اعلان النتائج.

وخصص الحزب مجموعة من مائة وخمسين سيارة بهدف نقل الناخبين الى مراكز الاقتراع.

اما بقية الماكينات فقد حاولت كل حسب قدرتها القيام بعمليات النقل وتوزيع المندوبين. وامام كل مركز اقتراع تمركز طوق من رجال الجيش تليه اطواق من مندوبي المرشحين «كل ينادي على مرشحه»، مما يخلق اجواء متوترة، ثم ما تلبث الصرخة ان تعلو حول «تزوير وممارسات».

وتحدث النائب السابق دكاش عن «بدء عمليات التزوير» لكنه دعا الى عدم الخوف لان لائحته قوية. واشار الى انه اتصل بوزير الداخلية لنقل بعض الشكاوى اليه لكنه لم يستطع التحدث اليه. واوضح انه نقل شكواه الى رئيس الجمهورية.

اما المرشح على اللائحة نفسها رياض رعد فقد اشار الى «ضغوطات واموال تبذل من قبل المؤيدين للسلطة لاسقاط اللائحة». لكنه اكد «ان النتيجة محسومة سلفا للائحته». واتهمت لائحة دكاش - حزب الله مؤيدين للوزير حبيقة بمنع وضع ستار يضمن سرية الانتخابات في بلدة شويت.

لكن الوزير حبيقة اعتبر الاتهامات «طبيعية» مؤكدا انه لا يتوقع ان يقول عنه معارضوه انه «ديمقراطي على الطريقة السويسرية». وقال: «كل من يشعر بانه «محشور» يتحدث هكذا ويقول بوجود ممارسات».

اما حليفه ارنست كرم فقد ذهب الى ابعد من ذلك عندما اتهم لائحة «دكاش - حزب الله» بالاقدام على تزوير مئات اخراجات القيد من الضاحية الجنوبية اضافة الى ان «الاموال نازلة» لشراء الاصوات. وقال المرشح المنفرد صلاح ادوار حنين وهو نجل النائب السابق ادوار حنين ان اشخاصا ذهبوا للادلاء باصواتهم فتبين لهم ان هناك من صوتوا عنهم خصوصا في مركز مدرسة «ملكارت» في الحازمية (ضاحية بيروت الشرقية). وفي احد مراكز الوزير حبيقة الانتخابية جلست مجموعة من الشبان تراقب المرشح دكاش يتكلم عن تحالفه مع «حزب الله» على التلفزيون بامتعاض شديد. وعلق احدهم بالقول: يبدو ان دكاش نسي ما حاول «حزب الله» فعله في الحدث في 13 اكتوبر (تشرين الاول) 1990 (اثناء العملية العسكرية التي اطاحت بالعماد ميشال عون). وتابع: «لا اتصور ابدا وجود حزب الله بيننا».

قضاء الشوف

حضور مسيحي في قرى التهجير ومقاطعة فاترة في دير القمر

قضاء الشوف: من رجاء كموني

السمة الغالبة على اجواء الانتخابات في الجبل كانت الحضور المسيحي في قرى التهجير حيث نصبت للناخبين خيم استقرت فيها صناديق الاقتراع وانطلق عملها في السابعة صباحا موعد مباشرة العملية الانتخابية فافتقدت المقاطعة وعادت عائلات مسيحية الى الجبل وقراه للمرة الاولى منذ حرب عام 1982. وفيما غابت المنافسة الشديدة عن اجواء الانتخاب في قضاء الشوف فان الاخطاء الفادحة في اسماء الناخبين في لوائح الشطب كانت الابرز حيث استمرت مراجعات الناخبين في سرايا بيت الدين حتى قبل ساعات قليلة من موعد اقفال صناديق الاقتراع في الخامسة مساء.

الاخطاء في لوائح الشطب تركزت في اقليم الخروب خصوصاً في شحيم وكترمايا حيث بلغت نسبة المقترعين من السابعة صباحا حتى الظهر نحو 10 في المائة فقط من الناخبين وقد سجلت كثافة في حضور هؤلاء الى مراكز الاقتراع دون ان يتمكنوا من الادلاء باصواتهم نتيجة سقوطها من اللوائح.

وفي بعقلين وغريفة غابت اسماء ناخبين مسيحيين من لوائح الشطب مما حدا بوزير الصحة المرشح مروان حمادة الى مراجعة المسؤولين في سرايا بيت الدين، وكان التجاوب مع دعوة المقاطعة في دير القمر بلدة القطب المعارض الداعي الى المقاطعة رئيس حزب الوطنيين الاحرار، دوري شمعون ضعيفة.

توزعت مراكز الاقتراع على بلدات الشوف الاعلى والاوسط واقليم الخروب وبلغ عددها 355 مركزا لـ142768 ناخباً بحسب لوائح شطب العام 1996. وقد وضعت صناديق اقتراع مسيحيي بريح في بيت الدين. اما الناخبون المسيحيون في دير دوريت فقد نصبت لهم خيم جرى فيها الانتخاب بسبب عدم اكتمال العودة اليها كذلك في عدد كبير من قرى الشوف المسيحية.

واحتدم التنافس بين 24 مرشحاً على ثمانية مقاعد وبين لائحة الوزير وليد جنبلاط (جبهة النضال الوطني) - وضمت اليه الوزير مروان حمادة عن الدروز، النائب جورج ديب نعمة والنائب نبيل البستاني ووديع عقل عن الموارنة، النائب خليل عبد النور عن الروم الكاثوليك، النائبين زاهر الخطيب وعلاء الدين ترو عن السنة - واللائحة الثانية وهي لائحة «القرار والكرامة» التي ضمت المحامي ناجي البستاني والنائب سمير عون والعقيد فؤاد كيوان عن الموارنة ووئام وهاب وناجي عبد الصمد (دروز)، المهندس فيصل حمدان والعميد محمد سعد (سنة) والمهندس سليمان خطار (كاثوليك) اما المرشحون المنفردون فكانوا: ايلي قرداحي للمقعد الماروني المحامي ديب الحجار ونبيل عويدات ومحمد سعيد بصبوص وخالد حدادة للمقعدين السنيين. وفيما لم تسجل امنياً اي اشكالات خصوصاً بين مندوبي المرشحين فقد عملت عناصر الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي على استقبال المراجعات. وادلى الوزير وليد جنبلاط بصوته في مدرسة كمال جنبلاط الرسمية ودعا الناخبين الى الاقتراع والتصويت للائحة كلها خصوصاً للنائب زاهر الخطيب.

وكانت شكاوى المرشحين قد تركزت على تأخر مأمور النفوس في بيت الدين في اتمام معاملات اخراجات القيد رغم انه لم يبرح السرايا بحيث كان قد سجل في قلم السراي خلال ساعات قليلة اكثر من ثلاثة آلاف طلب إخراج قيد للانتخابات.

ومن المفارقات في لوائح الشطب ان مواطنة من مواليد 1936 في كترمايا حضرت للادلاء بصوتها وفوجئت بان تاريخ ميلادها في لائحة الشطب يعود الى العام 1896.

اذاً في الشوف تفاوت التأييد بين اللائحتين كان واضحاً ولم يحل التهجير دون التصويت مما حدا بالوزير وليد جنبلاط الى الدعوة الى المشاركة الكثيفة. وكان اهم حدث ممكن تسجيله ان اي خرق بارز للائحة الوزير جنبلاط لم يسجل حتى بعد الظهر رغم تسجيل بعض التشطيب على اسم النائب زاهر الخطيب بعد الاشكالات المعروفة التي رافقت «عودته» الى لائحة جنبلاط.

قضاء كسروان

حماس نسائي للائحة الوزير بويز والتشطيب كان سيد الموقف

قضاء كسروان: من سامي غميقة

يلفتك وانت على مشارف كسروان وقممها، وسفوحها، وجوه لفحتها الشمس فاحالتها الى كتلة برونزية تعج حياة، وعافية. فأبو خليل عقيقي مواطن تسعيني في بلدة «كفرنبيان» المتاخمة لاعالي الجرد في «عيون السيمان» يمشي بعصاه واثق الخطوة، ينادي بصوت اجش على ابنائه: خليل، وسعيد، وصقصافة ان يسرعوا الى اقلام الاقتراع.

- لانتخاب من.. يا ابا خليل؟!

يرنو ابو خليل اليك بنظرة متفحصة مدققة ويسألك:

- انت.. من؟!

وعندما يتأكد انك صحافي آت لاستطلاع اراء الناس في الانتخابات، يجيبك بشبه الهمس: «لا يا ولدي... ان الانتخاب في قراننا اشبه بأسرار الاعتراف لن نبوح بها لأي غريب عنا!».

وهنا يتذكر المرء مدى تعصب الكسروانيين لبعضهم البعض. واعتمادهم السرية في الانتخابات، وقد كان الهمس سيد الموقف في انتخابات كسروان أمس، وكذلك التشطيب.. فقد اعترف المرشح الكتائبي جوزف توتنجي (شقيق السيدة صولانج بشير الجميل) ان التشطيب قائم على قدم وساق، وان حماسا يشبه حماس السبعينات يواكب العملية الانتخابية منذ الصباح الباكر، وان ارقاما قياسية تسجل في بلدة «غزير» أحد اكبر اقلام كسروان! وتتابع في طريقك الى أقلام الاقتراع في بلدات ريفون، وفيطرون، وحراجل فتجد الحماس عينه هنا، وهناك، وهنالك. فالنساء تجمعن في اقلام النساء متحمسات لانتخاب الوزير الشاب فارس بويز..

فيما العجائز فهن لهن واحد من اثنين اما الشيخ الياس الخازن او الشيخ رشيد الخازن، وفي الحالتين يعلن لك: «نحن اوفياء للمشايخ منذ ان ولدنا وتوالدنا.. وهكذا نبقى الى ان نموت»! إلا ان الغالبية لا تمانع بمبادلة اسم باسم آخر. كانطوان سعادة بالمهندس هنري صفير او جيلبرت زوين بكميل زيادة... وغيرهما!

كسروان التي بدت طيلة قبل الظهر متثائبة، متكاسلة وجدت نفسها بعد الظهر مستأسدة مستنفرة. فمرشحوها للمقعد النيابي جميعهم في كر وفر.. ومجال يلين ويشتد. فالشيخ رشيد الخازن الثائر على الدوام يعلن ان السلطة بكل ادواتها (...) تحاربه. ويليه مستمسك في قبضة يده صورة فوتوغرافية التقطها احد المصورين الصحافيين لرائد في قوى الأمن الداخلي يستقل سيارة «الجيب» الى جوار الوزير المرشح في الوقت الذي يعلن فيه مدير عام قوى الأمن الداخلي ان الواجب يدعو كل افراد السلك الأمني الى عدم التعاطي بالشأن الانتخابي تحت طائلة المسؤولية.

ويضيف: «كما لدي وثائق وصور أخرى لرموز السلطة وهم يشدون في ازر اللائحة المنافسة». وقد حدث في الواحدة ظهرا اشكال أمني في سراي جونيه عندما توجه الشيخ رشيد وعضو لائحته منصور البون الى المسؤول هناك يعاتبانه على تلكؤه في اعطاء اخراجات قيد لانصارهما، وكاد الأمر ان يتطور الى الاسوأ بين انصار اللائحتين المتنافستين لولا حكمة القادة الأمنيين. وفيما الأولى يلوح بصورة الرائد المشارك في حملة الوزير بويز، نجد عضو اللائحة الثانية المهندس هنري صفير يكتب في جريدته «نداء الوطن» عن فضيحة في توزيع رؤساء مراكز الاقتراع في كسروان، شهودها تسعون رئيس مركز «مصدرهم» المرشح منصور البون!

وفي هذا الجو من الكلام الساخن المتبادل عن «الحق على من» كان وزير الخارجية، وعميد لائحة القرار الكسرواني الحر «فارس بويز محوطا باركان قيادته في فيلته الصيفية في بلونة (بلدة كسروانية) يتابع من على شاشات التلفزيون معركة زميل له في الحكومة هو وزير الداخلية ميشال المر.. ويضحك ويقول: «انظروا اليه كم كان ظريفا.. حقا!».

وكان كل من حوله يشاركه الضحك والتأمل الى حد ان احدهم علق على الانتخابات التي جرت امس الأحد فوصفها بالمسلسل الطويل... او.. للفولكلور.. الذي لا بد منه في كل حفل، ومناسبة، ومهرجان!

عجوز لا تبصر يحملها اثنان من مؤيدي المرشحين في جبل لبنان لتدلي بصوتها (عدسة «الشرق الأوسط»)

وليد جنبلاط: «الجبنة» مقسمة وكل يعرف حصته

المختارة: من فيفيان حداد

عندما بادرنا الوزير وليد جنبلاط بالقول اننا ننتخب للمرة الاولى رد ممازحا «وبالنسبة لي انتخب للمرة الثانية، اول مرة عام 92 وقبلاً كانت الحرب، والحمدلله انتهت». اللقاء كان في قصر المختارة والجلسة هادئة حميمة. فالوزير كعادته هادئ ومطمئن للنتيجة.

سألناه ما رأيك بانتخابات هذه السنة؟ اجاب: «جيدة جداً ولعل اشتراك المسيحيين فيها وبهذا الاقبال جعلها انتخابات ناجحة شبيهة الى حد ما بانتخابات ما قبل الحرب. والمشاركة المسيحية بلغت ذروتها في السنوات السابقة للحرب وبسبب هذا الاقبال نعتبر الانتخابات في المنطقة ناجحة وهذا دليل على ان الحرب انتهت فعلاً». ويضيف جنبلاط «اعتقد ان الانتخابات عندنا (ويقصد بذلك في الشوف) هي الافضل خصوصاً ان لوائح المرشحين مقارنة مع المناطق الاخرى منطقية». جنبلاط دائم الحركة يتطلع في كل اتجاه، لكنه لم ينس انه يتحدث الينا: «صحيح ان قطعة الجبنة مقسمة مسبقاً وكل يعرف حصته سلفاً، ان اللبناني لم يعتد التغيير بل حصر نفسه بوجوه معينة أباً عن جد ونادراً ما يقبل على الوجوه الجديدة. الا ان مشاركته هذه السنة دلت على انه صاحب مسؤولية وقرار حر».

وعما قالته احدى الصحف من ان المقاطعة في صفوف الشباب تقارب الـ95 في المائة قال: «هذا خطأ، فالمقاطعة عمل اعتباطي لا يجدي نفعاً. بل على العكس يكرس ما يقوله ويروجه اصحاب النوايا السيئة على ان الانتخابات معروفة النتائج سلفاً! واعتبر جنبلاط الانتخابات مرحلة شكلية لا تؤثر على المجرى السياسي العام. واكد ان الوضع في الجنوب «مرجرج وان الاخوان يلعبون بالنار».

قضاء عاليه

التشطيب طال لائحة أرسلان ومرشح جنبلاط خائف على رفاقه

قضاء عاليه: من سناء الجاك

كل الاماكن صالحة لوضع صناديق الاقتراع في قضاء عاليه، الكنيسة والمدرسة ودار البلدية والفسحة تحت الدرج و... الخيمة التي نصبت على اطلال بعض المنازل المحروقة والمهدمة في قرى القضاء الذي شهد اكبر موجة تهجير خلال الحرب الاهلية المريرة. لوائح الشطب مشكلة المشاكل، ناقصة على الدوام وفوضى اخراجات القيد اجبرت مندوبي المرشحين على اعلان حالة طوارئ مستمرة امتدت من مراكز الاقتراع الى المختار او مأمور النفوس عبر الهاتف الخليوي. والشويفات المعقل التقليدي للنائب طلال ارسلان بدت هادئة، فالامور مستتبة لصالح «المير» لكن التشطيب قد يطال بقية اللائحة.

النائبان المتنافسان على المقعدين الدرزيين في قضاء عاليه، اكرم شهيب وطلال ارسلان، حاولا قدر الامكان لجم حماس انصارهما.

الا ان الامر لم يمر بسلام، سواء في الشويفات حيث ادى الاشتباك الى مقتل احد المواطنين، او في بلدة بتاتر حيث افتتح الاحد الانتخابي بهجوم من افراد الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يرأسه الوزير وليد جنبلاط على مندوب النائب طلال ارسلان. وقد برر سعد غريزي من البلدة الاشتباك بقوله «نحن في البلدة نوالي كمال جنبلاط ومن بعده ابنه. اما المندوب الكريم الذي قبض 200 دولار لقاء خدماته من آل ارسلان، فقد جاء ليعطمنا اصول الانتخاب ويجبر الناخبين على الدخول الى الغرفة السرية او يتهم اهل البلدة بالتزوير. نحن لا نحتمل الشواذ ولن نسكت على تصرفات من يتحرش بنا».

نائب عاليه اكرم شهيب صرح لـ«الشرق الأوسط» بان «التجاوزات هي عدة الانتخابات مثل القمصان والقبعات التي تحمل اسماء المرشحين وبعض الاشتباكات التي نتمناها سلمية. على كل نحن نجحنا بعد ساعتين من بدء العملية الانتخابية، ونتمنى ان تنجح اللائحة كلها. والخوف على رفاقنا المسيحيين في اللائحة، لاسيما بعد ان خذلنا من تحالفنا معهم في الدورة الماضية والتحالف اليوم تحالف مصير ودربة في بلدة الكحالة وحدها ثلاثة مرشحين واحد منهم على الأقل قادر على خرق اللائحة والنجاح». سيف مكرزل المرشح الماروني المنفرد عن قضاء عاليه بدا متفائلا «فأهل الكحالة كما قال لـ«الشرق الأوسط» اقترعوا لصالحه بنسبة 80 في المائة او 90 في المائة.

اما المرشح الخصم عن المقعد الارثوذكسي رئيس صندوق المهجرين المستقيل انطوان اندراوس فقد أكد «ان الاقبال جيد حتى في القرى التي لم تشهد عودة كاملة».

قضاء جبيل

التوقعات متباينة وسيدتان تتطلعان إلى دخول البرلمان

جبيل: من محمد محي الدين

يصعب التكهن بما يحصل في قضاء جبيل (شمال بيروت)، فقد سجل خلال دورة 1992 ادنى نسبة مشاركة في الانتخابات النيابية التي لم تتجاوز 1.01 في المائة (حسبما ورد في حديث تلفزيوني للعميد ريمون اده) ومكنت المقاطعة يومها سيدة الاعمال نهى الخوري اسعد من الوصول الى الندوة النيابية بـ41 صوتا فقط. وما يلفت في هذا القضاء كثرة اللوائح والمرشحين للمقعدين المارونيين والمقعد الشيعي، ربما بتشجيع من النائب اسعد. القضاء الذي تميز بجماله الطبيعي وعراقته وتاريخه احتشد بـ44 مرشحا مما دفع احد غلاة المقاطعين الى تسميتهم جماعة «مغارة علي بابا زائد اربعة»... سمة القضاء التشرذم. فعميد الكتلة الوطنية ريمون اده الذي دعا الى المقاطعة باصرار خذله الامين العام لحزبه المحامي جان حواط وترشح للانتخابات مما دفع بعض ابناء المنطقة الى المشاركة.

ريمون نعمة رفض المشاركة في الانتخابات معللا ذلك بقوله: «والدي اسمياني «ريمون» تيمنا بالعميد. هل يعقل ان اخذل «سميي» ومثلي الأعلى؟». الا ان المقاطعة العاطفية لبعض اهالي جبيل تواجه بمشاركة سببها كثرة عدد المرشحين، لكن التوقعات بأسماء المرشحين تبقى «مرجرجة» مبهمة بعكس المناطق الاخرى في جبل لبنان. احد انصار السيدة نهاد سعيد رئيسة اللائحة الدستورية ومنافسة اللائحة الكتلوية اكد لنا ان الانتخابات ستظهر هذه المرة ارادة الشعب وتنبأ بفوز السيدة سعيد «ليس لغياب العميد اده في باريس بل لتمتعها بالكفاءة والوطنية»!

قضاء المتن الشمالي

مواجهة انتخابية عنيفة والنتيجة تقررها نسبة إقبال «المقاطعين» على التصويت

بتغرين (المتن الشمالي): من طارق ترشيشي

من مجدل ترشيش في اعالي جرود المتن الشمالي الى الدورة عند ساحله، دارت في دائرة المتن الشمالي في جبل لبنان امس معركة انتخابية حامية الوطيس بين «لائحة الاعتدال الوطني» برئاسة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر و«لائحة الشعب» برئاسة النائب السابق البير مخيبر والنائب نسيب لحود، في ظل اجراءات امنية وادارية مشددة اتخذت في محيط اقلام الاقتراع التي بلغ عددها 362 قلماً.

منذ الصباح بدأ الناخبون الذي يبلغ عددهم الاجمالي 144452 ناخباً، بالتوجه الى مراكز الاقتراع مجموعات وافراداً للادلاء باصواتهم في مختلف القرى والبلدات المتنية فيما كانت سيارات تابعة للماكينات الانتخابية للمرشحين تنقل ناخبين مقيمين في مناطق غير بلداتهم الاصلية الى هذه البلدات ليدلوا باصواتهم ثم تعيدهم الى مناطقهم.

والقد انتهز المعارضون في الداخل الانتخابات في هذه الدائرة لاختبار قوتهم في مواجهة السلطة، لكن المقاطعين آثروا الاستمرار في المقاطعة وان كان بعضهم تعاطف مع النائب السابق البير مخيبر، ومنحه اصواته خصوصاً في مناطق بكفيا وبيت مري وبرمانا والمنصورية وبعبدات وبعض القرى الجردية.

ولوحظ ان الماكينة الانتخابية لـ«لائحة الاعتدال الوطني» كانت محكمة التنظيم مما مكنها من الامساك بتفاصيل العملية الانتخابية وقد قسمت دائرة المتن الشمالي الى قطاعات عدة، وكل قطاع كانت تشرف عليه مجموعة وغرفة عمليات واحدة ترتبط بغرفة عمليات مركزية، وكان اعضاء هذه الماكينة ومندوبوها في مراكز الاقتراع يبلغون غرفة عملياتهم الفرعية تباعاً بعدد الاصوات التي تحصل عليها اللائحة من خلال عدد الناخبين الذين يقترعون لها.

الازدحام في مراكز الاقتراع كان ملحوظاً، وحرارة الطقس لم تكن اكبر من حرارة الناخبين، لكن «طقس المقاطعة» خفض الحرارة في عدد من الاقلام، خلافاً لتوقعات «لائحة الشعب» التي عولت على ان نسبة من المقاطعين قد تغير رأيها وتقترع.

«العونيون» (المؤيدون للعماد ميشال عون) وقفوا موقف المتفرج، وان كان البعض منهم قلبه على مخيبر «ولكن ليس في اليد حيلة لأن الجنرال طلب منا مقاطعة الانتخابات فالتزمنا»، حسبما قال لـ«الشرق الأوسط» احد هؤلاء العونيين. وقال «عوني» آخر كان يقف قرب احد مراكز الاقتراع في بكفيا: «لقد خرج مخيبر عن المعارضة وعليه ان يتحمل التبعة، فلماذا ننتخبه وقد خرج من صفنا».

لكن احد الناخبين من انصار الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل، قال: «اننا نتفرج، ولسنا في موقف تأييد هذه اللائحة او تلك».

وفي مركز الاقتراع في بيت مري مسقط رأس مخيبر بدا ان الكفة كانت راجحة لمخيبر في هذا المركز. ولوحظ ان غالبية ناخبي «لائحة الشعب» كانوا من المناطق الجنوبية الغربية للمتن الشمالي، كما لوحظ انه لم يكن لها اي مندوبين ثابتين في مراكز الاقتراع في منطقة برج حمود.

والمشاركون في الانتخابات كانوا من كل الاعمار شباناً وشابات ورجالاً ونساء وشيوخاً، هذا يقول: «جئت امارس واجبي الانتخابي لاختيار من يمثلني في مجلس النواب»، وذاك يقول انه يشارك في الانتخابات لاول مرة بعد بلوغه سن الحادية والعشرين.

وفيما كانت مجموعة فتيات بالغات تهم بالدخول الى مركز الاقتراع في بلدة المروج، سمعت احداهن تقول: «شو جايين نعمل هون...» فردت عليها رفيقتها: «جايين ننتخب». فردت: «كيف ذلك؟ فاجاباتها رفيقتها: «هلق بتشوفي بس نفوت على المركز». وبدا واضحاً ان هذه الفتاة تنتخب لاول مرة في حياتها.

وقد سجل في هذا المركز بعض «التشطيب» الذي مارسه فريق من ناخبي الحزب السوري القومي الاجتماعي ضد مرشح ماروني في «لائحة الاعتدال».

وكان اللافت في انتخابات المتن انها تميزت بمشاركة كثيفة في الجرود فيما تفاوتت نسبة المشاركة في المنطقة الساحلية بين كثيفة هنا واقل كثافة هناك واظهرت التقديرات الاولية ان نسبة المشاركة تقارب الـ35 في المائة.

وقد ارتفعت حرارة المعركة الانتخابية على اثر مطالبة المرشحين النائبين نسيب لحود وميشال سماحة باستقالة وزير الداخلية رئيس «لائحة الاعتدال الوطني» المنافسة لـ«لائحة الشعب» التي ينتميان اليها، ورد المر عليهما بالقول انهما «فقدا اعصابهما».

وقد حصل هذا السجال على اثر اصدار اللجنة المكلفة التحقيق في الرشاوى ومعاونة وزير الداخلية في شؤون الانتخابات بياناً قالت فيه انها تبلغت «معلومات من لائحة الاعتدال الوطني» من ان المرشح نسيب لحود في المتن يدفع رشاوى للناخبين ليل 96/8/17 وحددت المبالغ واسماء الذين تقاضوها.

وطلبت اللجنة من مفرزة التحري المكلفة مكافحة الرشاوى الانتخابية التحقيق في هذه المعلومات واشارت النيابة العامة بوجوب استدعاء هؤلاء الاشخاص والتحقيق معهم.

وقد ارجئ التحقيق مع هؤلاء الى صباح اليوم بعد انتهاء العملية الانتخابية في المتن «منعاً لاستغلالها سياسياً على ان تأخذ موافقة النيابة العامة على ذلك واطلق سراح الموقوفين على ان يستدعوا صباحا لمتابعة التحقيق».

ونفى النائب لحود في مؤتمر صحافي عقده امس ما نسب اليه من دفع رشاوى وطالب رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة باقالة وزير الداخلية ميشال المر متهما «اجهزة الدولة بالتدخل لصالح المرشحين». وقال: «نحن نأسف للاجواء التي يخلقها وزير الداخلية بخصوص الانتخابات النيابية التي تجري الآن في المتن الشمالي والمحاولات المتكررة لتهديد المواطنين والضغط عليهم. وفي الامس قامت عصابات مسلحة بتهديد الناس في بيوتهم وايقافهم بدون مذكرات توقيف واقتيدوا الى المخافر مما اضطرني الى الاتصال عند الساعة الثالثة فجراً برئيس الحكومة رفيق الحريري لكي نضع حداً لهذه الممارسات».

ورداً على سؤال حول الموقوفين بتهمة الرشوة اجاب لحود «يجب ان يحققوا معهم انهم اشخاص شرفاء وهم على علاقة بنائب مدير حملتي الانتخابية وباصدقاء يعملون معنا منذ 40 او 50 سنة وليسوا جماعة رشوة بل جماعة انتخابات نزيهة وانا اعتبر ان كل هذه المواضيع كاذبة ويجب ان يتحمل وزير الداخلية مسؤوليتها».

وقال النائب السابق البير مخيبر «نحن في صراع مع السلطة وهذا الصراع يتطلب منا الوقوف في المعركة بدون وجل او خوف فالدولة تستعين بآلياتها الامنية لترهيب المواطنين وترغيب الناخب الذي يعود له كل الحق في تقرير مصير وطنه ونوابه».

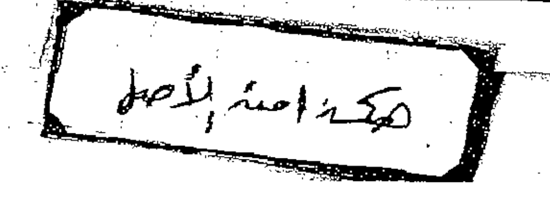
ومن جهته استنكر النائب ميشال سماحة هذه «الاعمال» وقال «انا معترض اعتراض الضمير وليس اعتراض الخائف». واتهم سماحة وزير الداخلية ميشال المر بـ«الكذب» سائلاً «كيف تكون هناك انتخابات نزيهة اذا كان وزير الداخلية رئيس عصابة».

ورد الوزير ميشال المر خلال جولة على مراكز الاقتراع على ما قاله لحود وسماحة قائلاً: «انا اعتبر ان كل المراكز التي زرتها تدل على الاقبال وعلى نسبة الناخبين الذين يصوتون لنا فانا لم ار احداً يصوت لهم في كل المراكز التي زرتها من الساحة الى سن الفيل الى برج حمود والبوشرية». واضاف المر «ان هذا الانطباع موجود لدي سلفاً».

ولم يتغير فتقديراتي والارقام المتوافرة لدي جاءت متطابقة، والجولة كانت للتثبت من قناعاتي السابقة». ولفت الى «انهم يتمنون ان استقيل من الوزارة وانا سأشفق عليهم ولن أؤنبهم بكلامي وعند المساء سيكونون حزينين لانهم منذ الظهيرة علموا ما سيحل بهم لهذا انا اتمنى على المواطنين الذين يستمعون الى ان «يطولوا بالهم عليهم» لان السياسيين عادة لا يتكلمون بهذه اللغة القليلة التهذيب فليعذرهم المواطن اللبناني لانهم فقدوا اعصابهم فبعد ان تصوروا انفسهم سادة وملائكة فاذا بهم على الارض».

واشار المر الى انه «اذا كنت انا رئيس عصابة فصحيح فلو لم اكن رئيس عصابة هل كنت لأحضر هؤلاء «...» معي كي يصبحوا نواباً ومنهم من اصبحوا وزراء».

ولفت المر الى «ان احد النواب الثلاثة اعطى مالاً للناس فقامت الدولة بواجبها ورجال التحري قاموا بواجباتهم وتركناهم لكي يأخذ القضاء والتحقيق مجراه».



نتنياهو يتصالح مع ديفيد ليفي ويفتح خط اتصال جديد مع بيريس

تل ابيب: من نظير مجلي

عقدت امس مصالحة اخرى بين رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، ونائبه ووزير خارجيته، ديفيد ليفي، هي الثالثة خلال هذه السنة. وكانت الاولى في مارس (آذار)، عندما تنازل ليفي عن ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة، وقرر خوض الانتخابات مع الليكود، والثانية في الشهر الماضي، على خلفية استبعاد اريل شارون عن حكومة نتنياهو، والثالثة، امس، بعد اختلافهما حول صلاحيات وزير الخارجية في ادارة عملية السلام.

وقد اتفق على ان يظل نتنياهو قائدا لعملية السلام ولكن بالتنسيق التام مع ليفي ومع دور مركزي لوزارة الخارجية وموظفيها في تعيين طواقم المفاوضات وادارتها والغاء الدوائر المركزية التي اقامها نتنياهو في مكتبه لتصبح دوائر مشتركة للمكتبين.

المقربون من الطرفين يعلنون ان الخلاف بينهما «اصبح شيئا من التاريخ» و«المشكلة حلت جذريا» لكن احدا لا يصدق ذلك، خصوصا نتنياهو وليفي. فالاول مصر على تقوية مركزه الرئاسي كرئيس حكومة منتخب مباشرة من الشعب.

وهناك خطة عمل يجري الحديث عنها لتقوية مركزه في الدستور، تقضي حسب الاقتراحات الى الغاء منصب رئيس الدولة الفخري القائم اليوم وتحويل رئاسة الحكومة الى رئاسة دولة بصلاحيات واسعة كما في الولايات المتحدة. هذا فضلا عن ان نتنياهو لا يثق باحد لادارة عملية السلام سوى موظفيه وسيظل حريصا على ابقاء زمام القيادة بيديه.

نتنياهو وديفيد ليفي في إحدى جلسات مجلس الوزراء الإسرائيلي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

اما ليفي، ففي داخله مخزون متراكم من الغضب على نتنياهو ومن سبقوه في قيادة الليكود، الذين لا يثقون بقدراته ويستخفون به فيشعر انه يحتاج الى معركة من اجل كل حق من حقوقه وكل صلاحية من صلاحياته. ويصر على ان يفعل ذلك من خلال صراعات مكشوفة يجند لها قوى من داخل الليكود، مثل اريل شارون، والقوى التي تشعر بالظلم بسبب انتمائها الشرقي.

وفي محيط رئيس الحكومة يقولون: «المشكلة انتهت، لكننا لا نحتمل ان تتكرر، فليس من المعقول ان ننشغل كل يوم اثنين وخميس في زعل وزير الخارجية». ويتحدثون بعصبية عن انتشار اسلوب الابتزاز ضد رئيس الحكومة، من طرف وزرائه، فوزير البنى التحتية، اريل شارون، لم ينضم للحكومة قبل ان «يمرمر عيشة» رئيسها، ووزراء «اس» والمفدال تصارعوا لمدة شهرين على من يبدأ حصته في وزارة الاديان و«بهدلوا» الحكومة وهزوا هيبتها ولم ينفض الخلاف، قبل ان يحصل كل منهما على منصب نائب وزير اضافي، وها هو وزير المواصلات، اسحق ليفي، من المفدال، يبتز الحكومة اليوم لمصلحة مستوطني الخليل ويسبق الجميع وزير العلوم، بيني بيجن وهذا عوضا عن عملية الابتزاز الكبرى في الميزانيات، والتي بدأت لكنها لم تنته بعد.

ازاء كل هذا، بدأ نتنياهو يبث تصريحات غير مباشرة في صفوف المقربين منه، بانه ينوي توسيع الائتلاف الحكومي. ومن الواضح ان هناك امكانيتين اثنتين فقط لتوسيع الائتلاف، الاولى مع اليمين المتطرف من موليديت، لكن هذه غير جدية، اذ ان هذا الحزب يضم فقط عضوي كنيست وهو متطرف ولا يوافق على استمرار مفاوضات السلام، والامكانية الثانية في الائتلاف مع حزب العمل.

وعليه جاء اتصال رئيس الحكومة، نتنياهو مع شيمعون بيريس زعيم حزب العمل، مساء اول من امس ودعوته الى الالتقاء به خلال اسبوع وموافقة بيريس على ذلك بمثابة اشارات واضحة في هذا الاتجاه. وكان بيريس، عند اتصال نتنياهو به موجودا في احتفال مفاجئ بعيد ميلاده الثالث والسبعين. فاتصل نتنياهو مهنئا. واللافت للنظر ان احد الحضور البارزين في هذا الاحتفال كان الوزير اريل شارون، احد زعماء الليكود المعروفين بدفعهم نحو اقامة حكومة وحدة قومية مع حزب العمل لمواجهة ضغوط الاحزاب الدينية.

بالطبع، هذه امكانية، لكن ما بين ذلك وتنفيذها مسافة طويلة جدا. وقد لا يحدث شيء من هذا قبل ان تنتهي الانتخابات الاميركية ويعرف اتجاه واشنطن فاذا فاز دول الجمهوري، مثلا، قد لا يحتاج نتنياهو الى حزب العمل في حكومته من الناحية السياسية، ويحتاجه فقط من اجل تحذير زملائه من الوزراء والاحزاب الحليفة.

تل أبيب تعتقل 20 ناشطا في «الجبهة الشعبية»

رئيس الوزراء الإسرائيلي يجري مشاورات جديدة مع أعضاء حكومته حول مسألة الخليل

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: عقد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس جولة جديدة من المشاورات مع اعضاء حكومته ومستشاريه حول اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في الخليل بالضفة الغربية.

وافاد مسؤولون اسرائيليون ان نتنياهو بحث في هذا اللقاء، وهو الثاني من نوعه منذ الخميس الماضي، مع كبار مستشاريه الاقتراح الذي عرضه وزير الدفاع اسحق موردخاي حول اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وبين المشاركين في الاجتماع وزيرا البنى التحتية والزراعة اريل شارون ورافائيل ايتان اللذان يؤيدان استمرار وجود الجيش الاسرائيلي بشكل كبير في الخليل.

وصرح موردخاي الاسبوع الماضي انه سيعرض هذه الخطة على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عندما تقر الحكومة صيغتها النهائية. ولم يحدد بعد اي موعد رسمي لهذا اللقاء لكن بعض المسؤولين يشير الى انه قد يعقد هذا الاسبوع.

وكان من المفترض ان تنسحب إسرائيل بموجب اتفاق توسيع الحكم الذاتي في الضفة الغربية من الخليل في مارس (اذار) الماضي على ان تبقى قوات عسكرية داخل المدينة لضمان امن نحو 400 مستوطن يعيشون وسط 120 الف فلسطيني.

لكن رئيس الوزراء العمالي السابق شيمعون بيريس قرر ارجاء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي بعد سلسلة من العمليات الانتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون في فبراير (شباط) ومارس الماضيين في اسرائيل.

وتنص الخطة التي اعدها موردخاي على ان يحتفظ الجيش الاسرائيلي بحق التدخل في المناطق التي ستخضع للسلطة الفلسطينية كتسيير دوريات على وجه الخصوص اذا ما اقتضت الحاجة.

وتنص الخطة ايضا على ان تمتد عملية اعادة الانتشار على فترة اطول مما كان ينص عليه الاتفاق السابق المبرم بين الفلسطينيين والحكومة العمالية السابقة.

من جهة اخرى افاد مصدر فلسطيني ان الجيش الاسرائيلي اعتقل الليلة ما قبل الماضية عشرين ناشطا من اعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) في منطقة الخليل بالضفة الغربية.

وذكرت الصحف الفلسطينية امس ان اسرائيل تتهم هؤلاء المعتقلين بالمشاركة في ثلاث عمليات مناهضة لها اسفرت عن مقتل 7 اشخاص منذ بداية العام.

وقد وقعت اثنتان من العمليات الثلاث في بيت شيمش، جنوب شرق القدس، والثالثة في حلحول قرب الخليل.

ولم يتسن للناطق باسم الجيش الاسرائيلي تاكيد نبأ اعتقال الناشطين العشرين.

وكانت اجهزة الامن الفلسطينية قد اعتقلت الاسبوع الماضي ستة ناشطين آخرين في الجبهة الشعبية تتهمهم اسرائيل بالضلوع في هذه العمليات.

زيارة عرفات لولاية هسن الألمانية تثير خلافا بين الحكومة والمعارضة

فرانكفورت: من احمد كمال حمدي

انفجر خلاف حاد بين الحكومة والمعارضة في ولاية هسن الالمانية بسبب زيارة رسمية مقررة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تبدأ في 19 سبتمبر (ايلول) المقبل وتستغرق 3 ايام لهذه الولاية التي تضم مدينة فرانكفورت عاصمة الأعمال والمال في المانيا الموحدة.

وأعلن الحزب الديمقراطي الحر المعارض في ولاية هسن، والمشارك في الحكومة الاتحادية باربعة وزراء أبرزهم وزير الخارجية كلاوس كينكل، معارضته لبرنامج الرئيس عرفات الذي يشمل زيارة لبرلمان الولاية وإلقاء كلمة فيه.

وصرح يورج اوفه هان، رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الديمقراطي الحر في هذا البرلمان بان البرلمان هو مكان مخصص لمناقشة الشؤون المتعلقة بالولاية نفسها وعملها ونشاطها، وان رئاسة حكومة هسن اتخذت قرارها هذا دون الرجوع إلى الكتل النيابية في البرلمان.

وأضاف أن الرئيس هانز آيشل يحاول استغلال مقر البرلمان لمصلحته الخاصة وعلاقاته العامة ورعايته الإعلامية.

لكن الناطق الرسمي بلسان الحكومة الإقليمية، وهي حكومة ائتلافية قال: إن موضوع زيارة الرئيس عرفات متفق عليه بين كتلتي الائتلاف الحاكم الاشتراكي ـ وحزب الأخضر، وان عدم طرح الموضوع مع كتلتي الحزبين الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الحر، المعارضتين، يعود إلى إجازة الصيف، ووجود البرلمان في عطلة برلمانية.

سفير إسرائيلي جديد يتوجه إلى أميركا الشهر المقبل

بن اليعازار أكثر تشددا من نتنياهو لكنه يتوقع أن يجد الترحيب في واشنطن

القدس المحتلة: من ايلين ر. بروشر *

يتذكر الياهو بن اليعازار، السفير الاسرائيلي المقبل في واشنطن، نصيحة من رئيس الوزراء الاسرائيلي الأسبق مناحيم بيجن الى اقرانه في حزب الليكود.

وينسب بن اليعازار الى بيجن زعيم الليكود الراحل القول: من السهل جداً التخاصم مع اميركا، لكن الاصعب والأحنق من ذلك هو ان تحاول اقناعها.

ويتوجه السفير الجديد بن اليعازار الى واشنطن في سبتمبر (ايلول) المقبل وفي جيبه هذه النصيحة وكذلك وخريطة لمسار السلام في الشرق الأوسط مغايرة تماماً للخريطة التي رسمها سلفه، وهو مسار ينبع من ماضيه، حيث ان بن اليعازار صانع سلام مخضرم، فقد شارك في محادثات كامب ديفيد للسلام مع مصر وخدم كاول سفير للدولة اليهودية في القاهرة، وهو على اي حال، ليس من الحمائم. وواضع برنامج حزب الليكود، الذي يشمل الكثير من السياسات المتصلبة، يحمل وجهات نظر حول السلام اكثر محافظة من اراء زعيمه رئيس الوزراء الجديد المتشدد بنيامين نتنياهو.

ورغم ان نتنياهو سيضع سفيره تحت المراقبة فان بن اليعازار يخطط لاستخدام الصبر والاصرار اللذين يقول انه تعلمهما خلال عمله كمساعد كبير لبيجن، من اجل اقناع اميركا. وان يكن ببطء، بصواب رؤيته المحافظة للسلام.

ويتوقع بن اليعازار ان يلاقي مناخاً ترحيبياً في واشنطن، حيث ما يزال المسؤولون يتكيفون مع فوز نتنياهو في مايو (ايار) الماضي. ويقول «انهم يعملون مع حكومة جديدة، وسيعتادون عليها». ويشير بن اليعازار الى ان اسرائيل «لن تفاجئ الأميركان». ويعتبر بن اليعازار من الواقفين على يمين الطيف الايديولوجي لحزب الليكود، وعلى غرار معظم الناس ممن يحملون مثل قناعاته السياسية، فقد «فجع» تماماً لدى توقيع حكومة العمل اتفاقية سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1993. ولا يعرف بن اليعازار في واشنطن إلا في اوساط الذين شاركوا في محادثات كامب ديفيد عام 1978 او مؤتمر مدريد عام 1991. ورغم عدم وجود ما يدفع وسطاء السلام الأميركيين لبغضه، فان من الصعب تماماً عليهم ان يتجاهلوا الفجوة التي خلفتها استقالة السفير الاسرائيلي بن ايتامار رابينوفيتش، وهو مفاوض من عيار ثقيل واقام صلات قوية بنظيره السوري».

ويقول بن اليعازار انه لا يتوقع احراز تقدم مع سورية بشأن الجولان ويرفض التخلي عن مرتفعات الجولان، من منطلق مبدئي. ويضيف «لا ادري ان كانت المفاوضات الرسمية ستستأنف مع سورية، ولم الاحظ اية رغبة في الجانب السوري لابداء شيء من الاعتدال».

ويشير موشيه ماعوز، خبير في الجامعة العبرية في الشؤون السورية، الى ان بن اليعازار قد لا يتولى دوراً تفاوضياً كبيراً كالدور الذي لعبه السفير السابق رابينوفيتش، الذي منح صلاحيات خاصة من رئيس الوزراء الراحل اسحق رابين. زد على هذا ان بن اليعازار لم يكن على رأس قائمة خيارات نتنياهو لهذا المنصب، مما يقلل احتمال اعطائه صلاحية اتخاذ قرارات بنفسه، وان نتنياهو منهمك، حتى الآن، في تنظيم فريق صغير اساسي من المستشارين في السياسة الخارجية، مع دور جولد، هو اكاديمي، في طليعة الفريق.

وكان وزير الخارجية ديفيد ليفي قد اصر على تعيين بن اليعازار في هذا المنصب حين لم يحصل هذا الاخير على اي منصب وزاري خلال معركة تشكيل الائتلاف الحكومي. ويقول ماعوز «لا اظن ان العرب سيحبونه، فهو متعجرف بعض الشيء، وغير متحسس لمطالبهم». هناك في الليكود من يتميزون بالمرونة، لكنه ليس واحداً منهم».

ومن ابرز النقاط التي تنعدم فيها مرونة بن اليعازار هو اصراره على تسمية الضفة الغربية بـ«يهودا والسامرة»، وهو اسم توراتي لهذه المنطقة. ويعتبر قضية توسيع المستوطنات في «يهودا والسامرة»، وغزة، مسألة سكانية (ديمغرافية). ويقول «اذا كان وجود 150 الف يهودي في المناطق المحتلة لن يحقق تفوقاً عددياً على قرابة 2.1 مليون عربي، فليس هناك ما يدعو لوقف التوسع».

ويرى بن اليعازار ان التوازن العددي مختل لصالح العرب وبالتالي فالتوسع اليهودي كم «مهمل تقريباً».

ان بن اليعازار ليس جديداً على الدبلوماسية، ففي عام 1980 كان اول سفير لاسرائيل في بلد عربي، ولاقى مقاومة شديدة في القاهرة، وبقي يعيش في فندق لثمانية اشهر لان المصريين رفضوا تأجيره شقة.

اما اليوم فيتحدث عن الهدايا الوفيرة التي قدمها اصدقاء مصريون، كالرئيس المصري الراحل انور السادات، والأمين العام الحالي للامم المتحدة بطرس بطرس غالي.

ان منصبه الحالي يستدعي العمل مع الولايات المتحدة اوثق حلفاء اسرائيل «لكن هذا لا يعني اننا لن نواجه هنا وهناك بعض الخلافات في الرأي» حسب قوله.

ان بن اليعازار يتوجه الى الولايات المتحدة برسالة تفيد بان اسرائيل لا تكرر قسم رئيس الوزراء السابق اسحق شامير بعدم تسليم «بوصة واحدة» من الأرض. لكن هناك، حسب قوله، مجال للتباينات الودية مع الولايات المتحدة. «ليس ثمة ما يوجب ان نكون متفقين على كل شيء، بل لا يمكن ان نتفق على كل شيء». ويضيف بشيء من المزاح الجاف «لا داعي للقلق، لسنا الشياطين».

* خدمة «لوس انجليس تايمز» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

إسرائيل تعارض زيارة وفد الاتحاد الأوروبي لـ«بيت الشرق» الفلسطيني

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: ابلغت اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي معارضتها زيارة وفد من الترويكا الأوروبية «بيت الشرق» المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القسم الشرقي من القدس المحتلة.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان اسرائيل طلبت من الترويكا صرف النظر عن هذه الزيارة خلال الجولة التي تقوم بها في سبتمبر (ايلول) المقبل في اسرائيل والاراضي الفلسطينية.

وذكرت الاذاعة انه في حال رفضت الترويكا الاستجابة لطلب اسرائيل فان اي مسؤول اسرائيلي لن يستقبل الوفد الاوروبي وستطلب الدولة العبرية الغاء الجولة كلها.

وكانت اسرائيل قد عارضت في يوليو (تموز) الماضي زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت «بيت الشرق». وامتنع الوزير الفرنسي في نهاية المطاف عن زيارة المقر الفلسطيني.

واصدرت الكنيست الاسرائيلية عام 1994 قانونا خاصا يحظر وجود اي مكاتب تمثيلية لمنظمة التحرير والسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام 1967.

وتعتبر اسرائيل كامل القدس عاصمة لها رغم عدم اعتراف الاسرة الدولية بذلك، في حين يطالب الفلسطينيون بالقدس الشرقية، التي احتلتها اسرائيل عام 1967، كعاصمة لدولتهم المنشودة. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو انه لن يسمح بأي نشاط سياسي فلسطيني في القدس الشرقية.

ودرجت الترويكا تقليديا على القيام بـ«زيارة مجاملة» الى «بيت الشرق» لمقابلة المسؤولين الفلسطينيين. ولم تنجح الحكومة العمالية السابقة في إسرائيل في اقناعها بالامتناع عن هذه الزيارات.

اغتيال عضو من «حماس» داخل سجن إسرائيلي

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: قتل معتقل فلسطيني ينتمي الى حركة المقاومة الإسلامية (حماس) الليلة الماضية داخل سجن اسرائيلي، بعدما ضربه سجين آخر حتى الموت، بحسب ما افاد مصدر في ادارة السجون.

وكان نزار معروف (23 عاما)، وهو من منطقة طولكرم في الضفة الغربية، معتقلا في سجن شارون، على مقربة من تل ابيب، لانتمائه الى حركة «حماس».

وقال شريكه في الزنزانة انه قتله لاشتباهه في تعاونه مع السلطات، كما ذكر المصدر نفسه.

وشكلت لجنة تحقيق لكشف ملابسات هذه القضية والتأكد من ان سجناء آخرين لم يشاركوا في قتل نزار معروف.

الخلاف الداخلي في موسكو قد يضر بالهدنة في الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

قد يلقي الخلاف السياسي بين اكبر مسؤولين عن الامن في موسكو بظلاله على هدنة هشة تم الاتفاق عليها حديثا بين الروس وقادة الثوار في الشيشان. وكان الكسندر ليبيد رئيس مجلس الامن القومي الروسي قد اتهم وزير الداخلية اناتولي كوليكوف بإساءة معالجة الصراع في الشيشان وطالب بإقالته.

واجرى ليبيد ـ الذي قام بدور صانع السلام ـ محادثات مع الاشخاص الذين كانوا طرفا في الهدنة الحالية خلال زيارتين للشيشان الاسبوع الماضي بوصفه مبعوث الرئيس الروسي بوريس يلتسين في المنطقة. وقال في مقابلة تلفزيونية اذيعت أمس ان روسيا «لا تستطيع ان تدخل في حرب في الشيشان» وان «دولة معدمة لا تستطيع ان تعلن الحرب لأنها لا تستطيع ان تدفع الثمن ولذلك يجب ان تتوقف هذه الحرب».

وجاء الخلاف بين الاثنين بعد اسوأ معارك تشهدها الشيشان منذ اكثر من عام عندما اجتاح الثوار العاصمة جروزني في 6 اغسطس (آب) الحالي واستولوا على مبان والحقوا اهانة بالجيش الروسي. وكانت زيارات ليبيد للشيشان قد تركت انطباعا طيبا لدى الثوار الشيشان. وقال سليم خان يندرباييف زعيم الثوار ان المحادثات معه كانت «مشجعة وبناءة». وقال ان امام ليبيد «فرصة كبيرة في تحقيق السلام للشيشان ومنطقة القوقاز كلها».

وكان وقف اطلاق النار الذي تم اقراره رسميا امس الأول هو الأخير في سلسلة من الاتفاقات التي تم الاتفاق عليها ولكنها انتهكت منذ ان ارسلت روسيا قواتها في ديسمبر (كانون الاول) 1994 لسحق محاولة استقلال الشيشان.

وامس اعلن المتحدث باسم الثوار مولدي اودوجوف ان المعارك التي اندلعت قبيل مساء امس الأول في جروزني بين ارتال من القوات الروسية التي كانت متجهة الى وسط المدينة والمقاتلين الثوار توقفت الساعة 19.30 بالتوقيت المحلي. وقال ان الارتال الثلاثة تحركت ابتداء من الساعة 17.00 بالتوقيت المحلي نحو وسط جروزني ووقعت معارك مع الثوار الذين منعوهم من التقدم.

وكان اول رتل قد تحرك الساعة 17.00 بالتوقيت المحلي من القاعدة العسكرية في المطار المدني في الشمال لكنه واجه مقاومة من الثوار واضطر الى وقف تقدمه. واوضح اودوجوف لإذاعة «اصداء موسكو» ان المعارك استغرقت اكثر من ساعة واوقعت 40 قتيلا في صفوف القوات الروسية ودمرت خمس مدرعات روسية.

وقال ان معارك وقعت ايضا ودامت اكثر من ساعتين بين رتل ثان مدرع ومقاتلين شيشانيين في حي اوكتيابرسكي في غرب جروزني. واضاف ان مروحيات قصفت المواقع الشيشانية في هذا القطاع تعرضت للقصف قبل ذلك بساعتين. وحوالي الساعة 19.30 توقفت المعارك وانسحب قسم من القوات الروسية وبقي القسم الآخر بالقرب من ساحة القتال. وقال ان المدرعات تحركت فيما كان كبار قادة القوات الروسية والقوات الشيشانية يعلنون وقفا لاطلاق النار من احدى قرى جنوب الشيشان.

موجز

رجم مقاتلين من «جيش الرب»

● رجمت حشود غاضبة في شمال يوغندا 4 من ثوار «جيش الرب للمقاومة». ونقلت رويتر عن مسافرين وصلوا الى العاصمة كمبالا ان جنودا اعتقلوا الأربعة في جولو يوم الجمعة الماضي بعد ان هاجم نحو 50 مسلحا من الثوار محطة للسكك الحديدية. وذكر المسافرون ان حشدا من السكان يضم اكثر من 300 فرد تكالب على الجنود اليوغنديين وامسك بالثوار الاربعة ورجمهم حتى الموت. وقد صعد «جيش الرب للمقاومة» الذي يقاتل الحكومة اليوغندية منذ عام 1987 من نشاطه خلال الاشهر القليلة الماضية وقتل المئات من الجنود والمدنيين.

مقتل المئات في بوروندي

● قال موظفو اغاثة اجانب امس ان قوات الجيش قتلت المئات من الهوتو من بينهم عدد كبير من النساء والاطفال في حادثين وقعا في وسط بوروندي منذ وقوع الانقلاب العسكري في البلاد يوم 25 يوليو (تموز). ونقلت «رويترز» عن موظفي اغاثة ان قوات الجيش قتلت اكثر من 200 شخص يوم السابع من اغسطس (اب) الحالي في مقاطعة مورامفيا شرقي العاصمة بوجومبورا. وأضافوا ان قوات الجيش في بوروندي قتلت 23 شخصا يوم 26 يوليو في مقاطعة جيتيجا، وسط البلاد.

انفجار عبوة في كورسيكا

● القيت عبوة ناسفة قرابة الثانية فجر امس في ساحة مقر مجلس كورسيكا الذي يقع وسط مدينة اجاكسيو (كورسيكا الجنوبية)، مما تسبب في اضرار مادية طفيفة، بحسب ما ذكرت «ا ف ب». وهذا الاعتداء هو الرابع على مبان رسمية في كورسيكا. وكانت عبوة استهدفت قصر العدل في اجاكسيو، فيما استهدفت عبوة أخرى مبنى تابعا للمجلس العام لكورسيكا الجنوبية. واطلقت رشقات نارية امس الأول على قصر العدل في باستيا. ولم يتبن اي طرف هذه العمليات.

تدمير زورق لنمور التاميل

● قال متحدث عسكري في كولومبو امس ان سفن الدورية التابعة للأسطول السري لانكي دمرت زورقا للمتمردين التاميل قبالة ساحل البلاد الشمالي وقتلت ما لا يقل عن 8 من المتمردين. ونقلت عنه وكالات الأنباء ان 8 زوارق اخرى تابعة للمتمردين لحقت بها اضرار في المصادمات التي وقعت امس الأول على بعد 300 كيلومتر شمال العاصمة كولومبو. يذكر ان اكثر من 45 الف شخص لقوا حتفهم في القتال الذي بدأته الاقلية التاميلية عام 1983 لإقامة وطن مستقل لهم عن الاغلبية السينهالية.

بوسنيتان مسلمتان تطعمان دجاجتين في زيفينيتش قرب توزلا، حيث أصبحت الحيوانات المنزلية مصدر الغذاء الرئيسي (ا ف ب)

زعيمة الصرب تهدد بعودة إلى الحرب

قوة السلام الأطلسية ربما التقت بملاديتش بدون محاولة اعتقاله

زغرب: من نور الدين صالح
مارجيتشي: وكالات الأنباء

تمكنت «الشرق الأوسط» من معرفة حقيقة ما جرى في منطقة هان بيساك مقر القيادة العسكرية للقوات الصربية الاسبوع الماضي عندما حاول سبعة ضباط من القوات الاطلسية المتعددة الجنسيات «أيفور» بتفتيش هذا المقر العسكري المؤلف من 18 بناء ضخما كانت قد شيدته قيادة الجيش اليوغوسلافي للعمليات الحربية في حال اعتداء على يوغوسلافيا السابقة.

وفي هذا المقر يوجد كميات كبيرة من الاسلحة والعتاد والذخيرة من بينها دبابات ومدفعية ثقيلة. وبعدان تمكنت قيادة القوات الدولية من الحصول على الموافقة لتفتيش المقر فوجئ الضباط بوجود الجنرال راتكو ملاديتش المتهم من قبل محكمة العدل الدولية بجرائم الحرب في البوسنة. وذكر احد الضباط لـ«الشرق الأوسط» ان 300 ضابط وجندي صربي يقومون بحماية الجنرال ملاديتش مجهزين بكامل الاسلحة ومن بينهم سبعة جنود اختارهم ملاديتش بنفسه يرافقونه طوال الوقت. واصدر لهم ملاديتش امرا بان يطلقوا النار في حال قيام احد بمحاولة اعتقاله.

والمكان الموجود فيه ملاديتش في هذا المقر يغلق بابواب حديدية مدرعة بشكل اوتوماتيكي ومحاط بكاميرات لمشاهدة كل من يقترب من مكان اقامته. واضاف هذا الضابط ان «من الصعب على القوات الدولية اعتقال ملاديتش لان ذلك سيؤدي الى قتل عدد كبير من حرسه ومن القوات الدولية التي تحاول اعتقاله».

ورفض هذا الضابط القول ما ان كان لقاء قد تم بين ضباط القوات الدولية وملاديتش اثناء دخولهم هذا المقر. لكنه قال ان الجنود الصرب «كانوا يقولون بكل فخر انهم يحرسون القائد الصربي ملاديتش وان كل من يحاول الاقتراب منه سيكون مصيره الموت».

وفي نفس الوقت علمت القوات الدولية ان هذا المقر مليء بالاسلحة والعتاد وهذا ما يخالف اتفاق دايتون للسلام.

وكانت القوات الفرنسية والايطالية والاوكرانية العاملة في اطار قوة آيفور قد سيطرت امس الاول على مستودع صربي غير مشروع للاسلحة قريب من سوكولاتش (40 كيلومترا شمال شرق سراييفو).

وكانت قد وصلت 200 دبابة واليات مدرعة وشاحنات تابعة لايفور صباح امس الاول الى الموقع في مدرسة مهجورة في مارجيتشي ـ شرق البوسنة ـ الخاضعة لسيطرة صربية. وقد اكتشفت القوات الايطالية في 9 اغسطس (آب) المستودع الصربي غير المشروع الذي يحتوي على قذائف صاروخية ونحو 50 الف لغم مضاد للاشخاص والدبابات. ويذكر ان اتفاق دايتون يقضي بأن يعلن الاطراف المعنيون عن مستودعات اسلحتهم ويطلبون من آيفور اذنا للاحتفاظ بها.

وقال مسؤول عسكري فرنسي ان القوات دخلت المدرسة فجر أمس للتاكد من عدم وجود اي عبوة مفخخة قبل اخراج الاسلحة وتدميرها. وقالت القوات الإيطالية ان هذه العملية التي تستمر اسبوعا ستكون اهم عملية تدمير اسلحة وذخيرة لآيفور منذ وصولها الى البوسنة في 20 ديسمبر (كانون الأول).

وتوقعت مصادر اميركية امس حدوث صدام مرة اخرى بين قوات ايفور وزعيمة صرب البوسنة بالوكالة ايليانا فلاستيش التي تقاوم تدمير المستودع. وقال راديو «صوت اميركا» امس أن فلاستيش اثارت اعتراضات حادة اللهجة أمس الأول حول هذا الموضوع وهددت بعودة الى الحرب «في حال محاولة تجريد الصرب من سلاحهم الدفاعي» على حد قولها.

روس بيرو يستعد مرة ثانية لدخول السباق إلى البيت الابيض الأميركي

فالي فورج (بنسلفانيا) ـ واشنطن ـ رويتر: خاض روس بيرو ملياردير تكساس ـ الذي رشحه «حزب الاصلاح» الذي أسسه في انتخابات الرئاسة الاميركية مساء امس الأول ـ انجح حملة انتخابية لحزب ثالث بخلاف الحزبين التقليديين الجمهوري والديمقراطي في تاريخ اميركا الحديث عام 1992.

ففي تلك العام خاض بيرو سباق الرئاسة الاميركية امام الرئيس الجمهوري جورج بوش والمرشح الديمقراطي بيل كلينتون ونجح في جذب اصوات نحو 20 مليون ناخب، اي نحو 19 في المائة من اصوات الناخبين الاميركيين في حملة كلفته 70 مليون دولار.

وفي تلك الحملة صور بيرو نفسه على انه سياسي منشق جنده في السباق اميركيون خاب املهم في سياسة واشنطن. وفي حملة انتخابات الرئاسة الاميركية الحالية ارخى بيرو العنان لطموحاته لاعتلاء مقعد الرئاسة في المكتب البيضاوي في البيت الأبيض وانفق حتى الآن سبعة ملايين دولار لتسجيل حزبه الجديد في الولايات الاميركية الخمسين، وحقق بالفعل هذا الهدف في 40 ولاية حتى الآن.

وقال بيرو في افتتاح المؤتمر العام لحزب الاصلاح الاسبوع الماضي: «اود ان اكون رئيسا لكم. احب بلدي ووهبت نفسي للمبادئ التي قامت عليها. ولا احب ان ارى تلك المبادئ تنتهك». وقد اكسبه اسلوبه المباشر في الحديث وقدرته على اشعار الناخبين بأنه «واحد منهم» عددا كبيرا من الاصوات في انتخابات عام 1992. لكن ترى هل ينجح هذه المرة ايضا في اللعب على اوتار قلب الناخب المتبرم؟

يقول دنيس دريسانج المحلل السياسي بجامعة ويسكونسن: «في المرة الاولى ورغم ثرائه، نجح بيرو في ان ينزل الى القاعدة الشعبية... ان يكون فردا منا. لكني اعتقد ان الناخبين اصبحوا الآن اكثر دراية وانه لم يعد يمثل شيئا جديدا بالنسبة لهم. لم يعد مسليا مثل المرة الاولى».

وجاءت احدث الطلقات الدعائية السلبية الموجهة لبيرو من مدير حملته عام 1992 ايد رولينز الذي وصف بيرو في كتاب نشره اخيراً بانه «كذاب بالسليقة لا يقوى على القيام بمهام الرئيس». وكتب رينولدز في كتاب يقول: «لو كان بيرو قد انتخب لجاءت حكومته كارثة ادارية. كان سيصبح دكتاتورا صغيرا على راس حكومة تعمها الفوضى».

وعلى الرغم من ان بيرو اعلن منذ البداية انه اسس حزب الاصلاح ليفسح الطريق امام ظهور حزب ثالث على المسرح السياسي الاميركي لا لمساندة طموحاته الخاصة في الوصول الى البيت الابيض، فإن كثيرين شككوا في ذلك منذ البداية.

ورغم الانتقادات لا يزال عدد كبير من الناخبين منجذباً الى بيرو، مواطن تكساس الذي لا يخجل مطلقا من الكشف عما يدور بخلده او انتقاد الحكومة الاميركية. وسيصور بيرو نفسه على الارجح بعد ان وقف كلينتون مترددا امام برنامج لخفض الانفاق وبعد ان الزم المرشح الجمهوري بوب دول نفسه بخفض الضرائب على انه المرشح الوحيد القادر على مواجهة عجز الميزانية الاتحادية.

كليريدس يصل سالونيكي وتشيلر ترد بحدة على واشنطن

سالونيكي (اليونان) ـ انقرة ـ ا ف ب: وصل رئيس الجمهورية القبرصية جلافكوس كليريدس امس الى سالونيكي، المرحلة الاولى من زيارته لشمال اليونان، حيث سيرسخ سياسيا تطبيق ميثاق الدفاع المشترك الذي وقعه البلدان عام 1993.

وكان وزير الدفاع اليوناني جيراسيموس ارسينيس في استقبال الرئيس القبرصي في المطار.

وعلم من مصدر مطلع ان المسؤولين ناقشا على متن السفينة ساموس ميثاق الدفاع المشترك لعام 1993 اضافة الى الوضع في قبرص بعد مقتل اثنين من القبارصة اليونانيين في المنطقة العازلة للجزيرة المقسمة منذ عام 1974.

من جهة اخرى ردت وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر مساء امس الأول بلهجة قاسية على تصريحات المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز، حول اعمال العنف بين الاتراك واليونانيين في قبرص، اعتبر فيها العلم التركي «مجرد قطعة قماش».

وقالت تشيلر: «ليتكلم كل عن علمه. علمنا يجسد شرفنا الوطني، ونحن دائما على استعداد للتضحية بحياتنا في سبيله».

تبادل النارين الهند وباكستان

نيودلهي ـ ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء الهندية المتحدة امس ان القوات الهندية والباكستانية تتبادلان اطلاق النار والقصف المدفعي منذ اسبوعين على طول حدود كشمير من دون ان يؤدي ذلك الى سقوط ضحايا.

واوضحت الوكالة نقلا عن مصادر رسمية في كشمير الهندية ان اطلاق النار من الجانب الباكستاني في القطاعات الحدودية لكيران وكارجيل مرتبط بإجراء الانتخابات المحلية في القسم الهندي من كشمير واكد متحدث رسمي ان القوات الباكستانية تقصف بمدافع الهاون والصواريخ وكذلك الاسلحة الاتوماتيكية لتسهيل تسلل الثوار.

واضاف ان القوات الهندية ترد على القصف الباكستاني لكن لم يسجل وقوع اي ضحايا في اي من الجانبين.

المعارك تنهي الهدنة التاجيكية

دوشنبه ـ وكالات الانباء: قال ثوار اسلاميون مناهضون لحكومة تاجيكستان امس انهم نجحوا في السيطرة على بلدة تافيلدارا الاستراتيجية بعد معارك ضارية مع القوات الحكومية في مطلع الاسبوع.

واصدرت حكومة دوشنبه بيانا اكد نشوب معارك وقال ان القوات الحكومية تسيطر على التلال الاستراتيجية المحيطة بالبلدة. لكنه لم ينكر ان القوات الحكومية تسيطر على البلدة نفسها.

وقال مصدر معارض ان قوات المعارضة الاسلامية استعادت السيطرة على البلدة في ساعة مبكرة من صباح امس الأول0 وتقع بلدة تافيلدارا على طريق استراتيجي يفصل بين الاراضي التي تسيطر عليها القوات الحكومية والاراضي التي يسيطر عليها الثوار على بعد نحو 200 كيلومتر شرقي العاصمة دوشنبه.

وقالت وزارة الدفاع في تاجيكستان في بيان لها: «في السابع عشر من اغسطس (اب) انتهكت جماعة مسلحة تابعة للمعارضة التاجيكية وقف اطلاق النار بهدف الاستيلاء على تافيلدارا». وذكر البيان ان القتال استمر أمس وانهارت بذلك الهدنة التي رتبتها الامم المتحدة في البلاد الشهر الماضي.

دول غرب أفريقيا تضع خطة سلام لليبيريا

ابوجا ـ وكالات الانباء: اتفق زعماء دول غرب افريقيا واطراف الصراع في ليبيريا على خطة سلام جديدة لإنهاء الحرب الاهلية هناك.

واصدر زعماء دول غرب افريقيا بعد اجتماع عقد في ساعة متاخرة من الليلة قبل الماضية في العاصمة النيجيرية ابوجا بيانا تضمن جدولا زمنيا لنزع سلاح الميليشيا الليبيرية واجراء انتخابات في البلاد.

وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية النيجيرية: «وضعت هذه الخطة بدقة وهي بالقطع آخر فرصة للسلام امام الليبيريين». ويقضي الجدول الزمني ـ وهو في واقع الامر تعديل لاتفاق السلام الذي تم التوصل اليه في ابوجا في نفس الوقت من العام الماضي ـ بإجراء الانتخابات الليبيرية في وقت قريب من 30 مايو (ايار) 1997، على ان تؤدي الحكومة المنتخبة اليمين الدستورية في 15 يونيو (حزيران) من العام التالي.

الأمن في سلطة الحكم الذاتي (3)

كيف يكون العلاج؟

بلال الحسن

● الغاء السياسة الأمنية في التعامل مع الناس في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتكريس نهج ديمقراطي حقيقي، ليس اداة انقاذ لسلطة الحكم الذاتي من انفجارات قادمة بشكل اشد، بل هو ضرورة وطنية ايضاً لتوحيد القوى في مواجهة معركة التفاوض الصعبة

عرضنا في المقالة الماضية («الشرق الأوسط» 96/8/12) سلسلة من المعلومات الموثقة عن تجاوزات أجهزة الأمن الفلسطينية، والتي ادت الى انفجاري مدينتي نابلس وطولكرم في مطلع هذا الشهر، وطرحنا سؤالاً: ما الذي يمكن استخلاصه من كل الوقائع؟ وقلنا: ان الاستنتاج الرئيسي هو ان ما يجري ليس تجاوزات افراد فقط، وليس اخطاء يقوم بها ضابط هنا او ضابط هناك، وليس عدم تعود ضباط جيش التحرير العسكريين على كيفية التعامل مع المدنيين كما يحلو للخبراء الاكاديميين القول.. ان ما يجري هو سياسة مرسومة. ان ما يجري هو قرار سياسي. ان ما يجري هو تطبيق معين لشكل السلطة التي يريدون بناءها. ولذلك فان المشاكل حين تنفجر لا يمكن معالجتها بابعاد مسؤول الشرطة في نابلس (العقيد علاء حسني) الى غزة، فقد حدث بعد ابعاده ما هو اقدح، كما لا يمكن معالجتها بمحاكمة ثلاثة اشخاص في اريحا بتهمة التسبب بالقتل (محمود جمال الجميل) بسبب التعذيب، فقد تم بعد محاكمتهم اعتقال اكثر من 200 شخص في طولكرم.

كيف يكون العلاج إذاً؟

ان العلاج لن يكون الا بالغاء السياسة (الأمنية) القائمة، والاعلان عن اتباع سياسة أخرى مع الناس، سياسة انفتاح وتحاور وتفاهم، سياسة اقناع وليس سياسة تخويف، سياسة حماية وليس سياسة قمع. واذا لم يحدث ذلك فان انفجاراً داخلياً اكبر، قادم دون شك.

لقد كان الاهتمام بتحليل وفهم احداث نابلس وطولكرم كبيراً داخل اطار الحكم الذاتي الفلسطيني، وتنوعت فيه الآراء وتعددت، ولكن القاسم المشترك كان يتركز حول نقطة واحدة، هي ضرورة ايقاف تجاوزات أجهزة الأمن الفلسطينية، وفرض الرقابة عليها، بينما كان للسلطة راي آخر!!

راي السلطة عبر عنه العقيد امين الهندي، رئيس جهاز الاستخبارات الفلسطينية، في مؤتمر صحافي عقده في غزة (96/8/4)، قال: «وضعنا ايدينا على رسائل من الخارج تتضمن تعليمات الى اشخاص داخل المناطق للقيام باعمال شغب ووضعنا ايدينا على بعض المنشورات التي تدعو الناس الى القيام بأعمال مناهضة للسلطة الفلسطينية». ان راي السلطة هذا، كما تعبر عنه اجهزة الامن، يتلخص بثلاثة امور: ان هناك مؤامرة، وان المؤامرة خارجية، ولا وجود بالتالي لسبب داخلي للانفجار، ولا مبرر بالتالي لاحداث أي تغيير. ان راي السلطة هذا يقود الى ضرورة مواصلة السياسة الأمنية القائمة وعدم القيام بأي اجراء اصلاحي لأنه لا حاجة للاصلاح (وقد تم بالفعل بعد انفجار طولكرم شن حملة اعتقالات واسعة فيها تجاوزت المائتي شخص).

بالمقابل اجمعت آراء القوى السياسية، من داخل السلطة ومن خارجها، على ضرورة حدوث تغيير ما، وعلى ضرورة اتباع سياسات جديدة.

من داخل السلطة: شكل المجلس التشريعي الفلسطيني لجنة للبحث في تجاوزات اجهزة الأمن، واعدت اللجنة تقريراً ناقشه المجلس، وقد اوصى هذا التقرير بضرورة تشديد الرقابة على عمل قوات الأمن. وقال احمد قريع، رئيس المجلس: «ان توصيات اللجنة تتعلق بجهاز الأمن والحاجة الى الرقابة على نشاطاته حتى يعمل بطريقة افضل». وأعلن ايضاً ان المجلس التشريعي سيطلب اجتماعاً مع الرئيس عرفات (بصفته مسؤولاً عن أجهزة الأمن) لاجراء محادثات في شأن توصيات اللجنة.

ومن داخل السلطة: قال الدكتور نبيل شعث، وزير التخطيط ان اللجنة الوزارية التي أرسلت الى طولكرم ونابلس لتقصي الحقائق، ستوصي بالحد من سلطات التحقيق والاستجواب. ثم اضاف ما هو اهم قائلاً: رغم ان وجود فروع مختلفة للأمن أمر ضروري، ولكن يجب ان لا يقوم بعملية الاستجواب سوى فرع امني واحد، وبموجب خطوط عريضة محددة يحظر فيها التعذيب.

ومن خارج السلطة: دعا حزب (فدا) في بيان علني، هو الأول من نوعه، الى: اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وتحريم التعذيب، وتقديم من تجب محاكمتهم الى القضاء المدني. ثم دعا الحزب (وهو حزب موال للسلطة) الى ما هو اكثر تحديداً ودقة، دعا الى الغاء المحاكم العسكرية القائمة (أي محاكم أمن الدولة)، ومحاسبة المسؤولين الأول في الاجهزة الأمنية عن الأخطاء والتجاوزات، وعدم الاكتفاء بمحاسبة الضباط والافراد (الأصغر) الذين ينفذون التعليمات العليا (كما حدث في محاكمة اريحا للضباط الثلاثة الذين تسببوا بوفاة محمود جميل نتيجة للتعذيب).

من خارج السلطة ايضاً: قال غسان الخطيب (مدير مركز القدس للاتصال والاعلام) ان هناك حالة من الاحباط والغضب تتنامى ببطء يوماً بعد يوم داخل المجتمع الفلسطيني، وقد كانت الأحداث الأخيرة احدى نتائج ذلك، ان الأمر يتعلق بعدم قدرة مسؤولي الأجهزة الأمنية على التعامل مع مجتمع مدني، وعدم وجود قانون يضبط سلوكهم وتصرفاتهم.

ومن خارج السلطة ايضاً: قال الشيخ جميل حمامي، وهو أحد قادة «حماس» الذين يدعون الى التعاون مع السلطة: ان السبب الرئيسي في الأحداث الأخيرة يعود الى عدم وضوح العلاقة بين الأجهزة الأمنية والجمهور، وغياب قانون يحترمه الجميع.

ولقد تعمدنا في ايراد هذه التفسيرات لانفجاري مدينتي نابلس وطولكرم، ان نتجنب ايراد آراء أخرى للمعارضة، من نوع آراء حركة حماس والجهاد الاسلامي، لنظهر ان الدعوة لضرورة التغيير الجذري في المواقف، وفي السياسات الأمنية، هي دعوة تبرز وبالحاح من داخل السلطة، ومن داخل القوى المؤيدة لها. وبديهي، بعد ذلك ان تكون هذه الدعوة في أوساط المعارضة اكثر قوة وحدة. اما اذا رفضت قيادة السلطة ان تتجاوب مع هذه المواقف النابعة من داخلها، فتكون قد اعلنت عن قيام ديكتاتورية علنية، ستقود مباشرة بعد ذلك الى امرين: الى قيام انفجارات اشد واعنف مما جرى في نابلس وطولكرم، والى قيام قطيعة بين السلطة والشعب، يتكرس فيها دور السلطة كقوة حامية للاحتلال، او انها مجرد بديل لقوته القمعية.

هل يمكن تجنب مثل هذا المصير المأساوي والمؤلم؟ نعم يمكن، اذا كان هناك استعداد وقابلية للتسليم بالآراء والحجج التي اوردنا جزءاً منها اعلاه، على ان تتم صياغتها ضمن نسق سياسي واضح وشامل، يمكن ان نوجز ملامحه بما يلي:

اولاً: الاقرار بوجود مشكلة في العلاقة بين السلطة والناس، والاقرار بان هذه المشكلة تنبع من الاصرار على التعاطي الأمني والقمعي مع الناس. ذلك ان الاعتراف بوجود هذه المشكلة هو النقطة الأساسية في حلها، إذ لا يمكن معالجة مشكلة لا يتم الاعتراف بوجودها، ويقتضي ذلك الكف عن تفسير المشكلات كافة بردها الى مؤامرات خارجية، فثمة خلل في الداخل، خلل فادح، يجب التصدي له ومعالجته.

ثانياً: اتخاذ قرار سياسي واضح وجريء وشجاع، قرار لا يجري التلاعب عليه فور اتخاذه، قرار يؤكد الرغبة في بناء حكم ديمقراطي، يستند الى تعددية سياسية، ويستند الى حكم القانون، ويستند الى استقلال القضاء، ويستند الى حرية الصحافة، مع الكف فوراً عن سياس التغني بـ«الديمقراطية الفلسطينية» التي لا وجود لها حتى الآن، أو التغني بـ«ديمقراطية غابة البنادق» التي تنتمي الى مرحلة مضت، مع الحاق هذا التغني منذ ساعات الصباح الأولى بسلسلة من الاجراءات والتصرفات والأوامر التنفيذية التي تلغي هذه الديمقراطية من اساسها، كما يحدث حالياً وبكثرة.

ثالثاً: الاسراع في انجاز القانون العام للسلطة (الدستور)، وتجاوز الجدل اللامجدي الدائر حول من يحق له مناقشة الدستور، المجلس التشريعي ام اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، والاعتناء بان يأتي هذا الدستور موضحاً لصلاحيات الجميع، ولحدود هذه الصلاحيات، بحيث لا تطغى صلاحية القيادة على صلاحية الاجهزة الأخرى، داخل الحكم الذاتي، وبخاصة صلاحية جهاز القضاء.

رابعاً: الغاء محكمة امن الدولة، والتي اصبحت أبرز مظهر فلسطيني للقضاء على الديمقراطية، ولتكريس النهج الأمني والقمعي كوسيلة وحيدة للتعامل مع الناس. واعتماد القضاء المدني حكماً في كل المسائل الجارية داخل اطار الحكم الذاتي، على ان يترافق ذلك مع اوامر صارمة تمنع الاجهزة الأمنية من التعاطي اليومي والمباشر مع الناس وشؤونهم، ويفرض على هذه الأجهزة ان لا تتحرك الا بامر من القضاء.

خامساً: اصدار سلسلة من القوانين التي تؤكد الحريات العامة وتضمنها: حرية الصحافة، حرية تشكيل الأحزاب، حرية تشكيل النقابات، حرية الاضراب. وهناك حاجة ملحة لهذه القوانين لأكثر من سبب.

من هذه الأسباب، ان الدستور حين يكتمل نقاشه ويصدر، يحتاج الى ان يترجم على أرض الواقع الى سلسلة من القوانين التي تعبر عن روحه وجوهره، والا بقي حبراً على ورق.

ومن هذه الأسباب، ان اصدار الدستور، واصدار القوانين التي تدعمه وتحوله الى واقع، ستعني خوض معركة مع الاحتلال الاسرائيلي حول حق التشريع، لأن اسرائيل سترفض اجازة هذه القوانين، وهناك حاجة وطنية واجتماعية وسياسية ملحة لخوض هذه المعركة، من اجل تثبيت حق الشعب الفلسطيني بالتشريع، ذلك ان «المجلس التشريعي الفلسطيني» ممنوع من التشريع الفعلي إلا بموافقة اسرائيل، حسب نصوص اتفاقات اوسلو، ولا يمكن تجاوز ذلك إلا بمعركة يتساند فيها الجميع اذا اقتنعوا بانها معركة فعلية من اجل الديمقراطية. وستكون، مع ذلك، معركة صعبة. ان الشعب الفلسطيني يحكم حتى الآن بخليط من القوانين العثمانية والبريطانية والاسرائيلية، وأغلبها قوانين وضعت لقمع الشعب ولقمع تمرده على الاحتلال البريطاني، ثم الاحتلال الاسرائيلي، وهي قوانين شرعت للقمع، وتعطي للحاكم حقوقاً مطلقة بالقمع، تصل الى حد الحق في هدم البيوت، وهو ما تمارسه اسرائيل الآن استناداً الى قانون بريطاني لا يزال ساري المفعول.

ومن هذه الأسباب ايضاً، ان هناك قوانين صدرت عن سلطة الحكم الذاتي ويجب ان يعاد النظر بها جذرياً لتتناسب مع اي نهج ديمقراطي حقيقي ينص عليه الدستور العتيد المنتظر. وفي مقدمة هذه القوانين قانون الصحافة والنشر الذي صدر منذ عام، فهو قانون يجب الغاؤه كلياً، واستبداله بقانون جديد وديمقراطي، لأن القانون الموجود يشكل مذبحة للصحافة ولحرية الرأي. ان بنوده التي تتحدث عن عقوبة (حبس) الصحافي ثلاثة اضعاف البنود التي تتحدث عن حقوقه. واقرار نهج ديمقراطي في الدستور سيجعل من هذا القانون عملاً منافياً للدستور.

لقد أعلنت السلطة مؤخراً انها متوجهة لاجراء حوار مع جميع القوى السياسية والاجتماعية في الساحة الفلسطينية. واذا كان لنا ان نصدق ذلك، فربما تكون هذه البنود الخمسة هي افضل مدخل للحوار، كي يتم على اساسها بناء علاقات داخلية متينة ومتماسكة، تفتح الطريق أمام امكانات وضع خطة للعمل السياسي، وللعمل التفاوضي الذي لم تبدأ بعد معركته التاريخية الحاسمة.

لقد سبق للسلطة الفلسطينية ان وجهت دعوات للحوار، ولكنها كان دعوات للاذعان اكثر مما كانت دعوات للحوار الحقيقي والجاد بين قوى مختلفة في المواقف والاتجاهات، كانت السلطة تطلب من الجميع التسليم سلفاً بكل مواقفها السابقة وبكل الاتفاقات التي انجزتها ووقعت عليها، ثم تطلب منهم الحضور الى طاولة المفاوضات. في ذلك الحين كانت السلطة تشعر ان المستقبل لها، وقد ان الأوان لتنظر حولها بعناية اكبر، فترى وتترك مغازي المواقف الاسرائيلية وما ستقود اليه، وترى وتترك مغازي التململ الشعبي في المدن، والجامعات، وفي اوساط العاطلين عن العمل، لتستخلص من ذلك سياسة تحاورية جديدة، لا يكون اي امر محرماً فيها على النقد والنقاش، حتى يكون الحوار الجديد قادراً على معالجة المشاكل الأساسية، وليس مفروضاً عليه ان يتلهى بالمشاكل الفرعية. وكل هذا الذي ذكرناه ليس مطلوباً من أجل الديمقراطية وحدها، بل من اجل تجميع كل طاقات الشعب الفلسطيني لخوض معركة مفاوضات الحل النهائي حول القدس والمستوطنات واللاجئين، وضمان حل يوفر للشعب الفلسطيني كرامته الضائعة.

رؤية من واشنطن

خطورة الثنائي: دول ـ كيمب

جيمس زغبي *

حظيت حملة بوب دول الرئاسية باسبوع ناجح جدا. فاختيار جاك كيمب، وقد كان اختيارا مفاجئا، كمرشح لمنصب نائب الرئيس، ثم انعقاد مؤتمر الحزب الجمهوري على نحو منضبط تماما، قد اعطيا لدول طاقة اضافية تلزم حملته كيما يندفع في السباق الرئاسي بقوة حتى لحظة الحسم في الاسبوع الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ولدى معاينة مسلسل التطورات، نرى ان اعلان دول عن خفض الضرائب بنسبة 15 في المائة لسائر الاميركيين كان الانطلاقة الاولى في جهد متواصل يبذله الجمهوريون لدفع حملتهم بقوة الى امام.

قبل ذلك مرت اشهر عجفاء على الجمهوريين تنامى خلالها انعدام الرضى عن اداء مرشحهم الرئاسي. بل ان بعض المعلقين الجمهوريين راح يردد صدى المخاوف من ان بعض زعماء الحزب ونشطائه قد يطلبون من دول التنحي عن الترشيح، واعطاء الفرصة لزعيم اخر أكثر ديناميكية يتولى مجابهة بيل كلينتون. ومن الواضح ان الحزب الجمهوري كان بحاجة الى فعل درامي خارق.

ذلك ان دول كان يبدو في نظر كثرة كاثرة من الناخبين (هو وحزبه الجمهوري) نوعا من انسان او كيان متطرف بعيد عن تلمس واقع رغبات الاميركيين العاديين، رجل كبير السن، هدّه العمر ولم يعد قادرا على التنافس.

ردا على هذه الاتهامات والتصورات، يتحرك واضعو استراتيجية دول لبدء ما يسمى حملة تغيير الصورة. وشرع دول اولا بالتراجع عن معارضته لبرنامج رونالد ريجان في الدعم الاقتصادي، ثم اعلن بعد ذلك برنامجه الشامل لخفض الضرائب، املا بذلك الافادة من بعض التفاؤل المؤيد للنمو للحقبة الريجانية.

اما اعلانه المباغت عن اختياره جاك كيمب مرشحا لنائب الرئيس، فكان علامة أخرى على ان هناك تحولا عميقا جاريا. فالمعروف عن كيمب انه على نزاع مرير مع دول، ايام كان كيمب عضوا في الكونجرس، او وزيرا في ادارة بوش.

واذا كانا يختلفان حول طائفة واسعة من القضايا، فان ميل كيمب للعمل الايجابي، ومعارضته لمعالجة المهاجرين غير الشرعيين، لم يستفزا دول فحسب، بل استفزا مشاعر غالبية زعماء المؤسسة الجمهورية. زد على ذلك انه حين ابدى كيمب تأييده لستيف فوربز (خصم دول) في الايام الاخيرة من محاولات فوربز للترشيح، فان نيوت جينجريتش اعلن ان موقع كيمب في الحزب الجمهوري قد انتهى.

دول نفسه قال في تلك المناسبة: «هذه آخر مرة نتعاطى فيها مع كيمب».

لكن هناك حقيقة لا يمكن اغفالها، وهي ان كيمب يتمتع بحضور اعلامي كبير، وبوسط كبير من المؤيدين والاتباع في عموم البلاد. وهناك استطلاع للرأي عقب المؤتمر العام للحزب الجمهوري عام 1992 يؤكد ان كيمب كان الشخصية المفضلة شعبيا للترشيح للرئاسة عام 1992.

ان وجود كيمب يعطي دول الفرصة لكسب اصوات كتل واسعة لا قبل لدول وحده بالوصول اليها ناهيك من استرضائها. ان كيمب ذو شعبية واسعة وسط بعض التجمعات من الاميركيين الافارقة، والاميركيين اللاتينيين، واليهود. وان شباب الحزب الجمهوري مفتونون بفكرة ان كيمب هو خلف ريجان.

ان المحللين السياسيين يتساءلون الآن عما اذا كان فريق دول وكيمب سيكون «الثنائي الامثل» ام «الثنائي الغريب» في 1996. لكن نتائج الاسبوع الاول تبدو ايجابية بالنسبة الى هذا الثنائي الجمهوري.

بل ان كيمب اعلن عن بعض آرائه العديدة الخاصة بقضايا هي موضع خلاف بينه وبين دول. وقد تعهد علنا ان يجلس في المقعد الخلفي وراء حامل التذكرة الرئاسية. ان الاثارة الناجمة عن ترشيح كيمب، وقيام هذا الاخير باطراء دول وامتداحه امام الجمهور، قد اعطيا دول بعض ما يلزمه من حماسة.

ان ترشيح كيمب يشكل نقطة انعطاف في حملة دول من اجل اعادة صياغة تحركاتها. لقد ولت الحملة انفعاية قوية، ودراما مؤثرة، كانتا غائبتين حتى تلك اللحظة. لكن عقد المؤتمر الجمهوري هو الذي استكمل هذا التحول.

لقد ظلت حملة الحزب الجمهوري على مدى اكثر من عامين، تغازل اليمين المتطرف في الحزب. لكن المرشحين الجمهوريين اخذوا يعدلون مواقفهم الواحد بعد الآخر خلال عام 1996 حيال القضايا الاجتماعية والسياسية المحورية، وذلك في مسعى لكسب نشطاء اليمين الذين يسيطرون على المؤتمرات المحلية للحزب. وانتشى المرشحون الجمهوريون بانتصارات حزبهم في انتخابات الكونجرس لعام 1994، فراحوا يظهرون بالوان متطرفة للغاية.

لقد فاز بوب دول بترشيح الحزب له، لكنه نال ذلك بثمن. فالمندوبون والنشطاء المنتخبون الى المؤتمر العام للحزب الجمهوري، حملوا معهم مواقف حول قضايا يعتبرها الكثير من الاميركيين متطرفة. وان جهود دول للتحكم شخصيا من اجل تخفيف برنامج الحزب ونقله للاعتدال جوبهت برفض المندوبين. وعكس تحولت استراتيجية دول في المؤتمر الى اغفال المندوبين والبرنامج، وخلق جو استعراضي يغير من صورة الحزب الخارجية. ومما له دلالته ان الصحافيين سألوا دول داخل المؤتمر عن رأيه في برنامج الحزب، فأجاب متهربا بانه لم يقرأه بعد.

وضمن قائمة المتحدثين في المؤتمر عدد من الاميركيين الافارقة، والنساء ودعاة الاجهاض والمهاجرين. وحاول المتحدثون من على المنبر ان يصوروا الحزب الجمهوري بوصفه حزب التنوع والتسامح، متجاهلين حقيقة ان ثلثي الحاضرين ذكور، وان 92 في المائة بيض، وان ثلاثة ارباعهم يجاهرون بأنهم محافظون متزمتون، وان 20 في المائة من اصحاب الملايين.

لقد رسمت مجريات المؤتمر كلها وفق سيناريو محكم ومتقن لتفادي الشقاق. فمثلا جيء بالجنرال كولن باول الى منبر المؤتمر وسط الحماس العاصف والتصفيق المدوي من الحاضرين تكريما لزوجة رونالد ريجان نانسي. حصل ذلك رغم ان كولن باول معروف بمواقفه عن التدخل الايجابي وقضايا الاجهاض، التي يرتعب منها اليمين.

وصدرت عن القاعة صرخات استهجان متفرقة لدى صعود باول، لكنها تلاشت وسط هتافات الترحيب المتواصلة من تكريم ريجان.

وان استخدام التقنيات التلفزيونية المتطورة التي تشبه ما يحصل في البرامج الاستعراضية او برامج اللقاءات التلفزيونية ادى الى خلق ما يسميه بعض خبراء وسائل الاعلام بالاثر «الاعلاني» الذي يدوم اربعة ايام.

الواقع ان العلاقة بين شبكات التلفزيون والحزب الجمهوري توترت في بداية هذا الاسبوع. فالمحطات رفضت نقل كامل الحدث وقصرت تغطياتها على ساعة او ساعتين كل مساء. وتجاهلت المحطات بعض الخطب وعروض الفيديو لصالح اعطاء فرصة اكبر لمعلقي المحطة الذين يدلون بارائهم ويتناقشون فيما بينهم اثناء بث الخبر.

ولوحظ ان عدد مشاهدي المؤتمر انخفض هذه السنة انخفاضا حادا بالقياس الى مشاهدي المؤتمر الجمهوري عام 1992، بل كان ينخفض بمقدار مليون مشاهد بشكل منتظم كل يوم من ايام المؤتمر الاربعة، ولعل ذلك يعود اما الى ضعف التغطيات او ضعف الاهتمام.

ولكن بموازاة انخفاض التغطيات الاعلامية، نجد ان المعلقين التلفزيونيين امتدحوا خطباء المؤتمر الى حد كبير. فلجان المساء والصحف الكبرى اطرت باول ايما اطراء وامتدحت كيمب، بل اثنت على خطاب المرشح دول وزوجته اليزابيت.

ان سيناريو تنظيم المؤتمر اختزل دور المندوبين الى مجرد مستمعين متلقين. واضطر زعيم الجناح اليميني بات بيوكانان، وزعيم الائتلاف المسيحي رالف ريد، وهما يريان ان حملة دول قد افلحت في تطويقهما، وان المؤتمر يعطي للحملة الجمهورية طاقة اندفاع ممكنة الى ان يوعزا لانصارهما بالامتناع عن تعكير صفو المؤتمر. ولقد ازدحمت قاعة المؤتمر الرئيسية بالمندوبين والمؤيدين لحظة القاء خطاب قبول الترشيح، وضجت القاعة بالحماس المؤيد لكيمب ودول.

لقد انتهت اعمال المؤتمر الآن، وسيتابع الجمهوريون حملتهم وصولا الى نوفمبر اذا سعوا، ونجحوا الى حد ما، في زرع الحماس والاندفاع في قلوب انصارهم. وان حاولوا تغيير صورتهم، فقد سعوا ايضا الى كسب الناخبين المستقلين الذين لا غنى عنهم لتقليص الفارق او الفجوة التي تفصل الحزب عن النصر.

ان استطلاعات الراي اليومية ما تزال تظهر ان بطاقة دول ـ كيمب متخلفة عن كلينتون ـ غور بنسبة 11 في المائة، وهذا يعني تقلص الفارق بنسبة 8 في المائة عما كان عليه قبل المؤتمر.

قد لا يكون ذلك كافيا، نظرا لان مؤتمر الحزب الديمقراطي سينعقد الاسبوع القادم معززا شعبية الرئيس. لكن الاثارة الدرامية التي نشأت عن اضافة كيمب الى تذكرة الترشيح الرئاسي، او عن السلوك الفظ لمؤسس حزب الاصلاح، روس بيرو، قد ساعدت دول في حملته لسرقة الاضواء من حزب بيرو المستقل.

ان السباق الرئاسي لهذا العام سيشكل معركة تنافس حزبي حامية الوطيس.

ورغم جهود الجمهوريين لاضفاء الاعتدال على صورتهم، وتواصل جهود الرئيس كلينتون لتحديد موقع وسطي للبرنامج «الديمقراطي الجديد»، فان هناك انقسامات عميقة تشكل هوة تفصل بين الاثنين. اضف الى ذلك حدة الهجمات الجمهورية على شخصيتي الرئيس كلينتون وزوجته. ان هذه الظروف وغيرها ستجعل انتخابات نوفمبر 1996 واحدة من اقسى المعارك الانتخابية واكثرها مرارة منذ عقود.

* رئيس المعهد العربي الأميركي في واشنطن

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

العمل العربي المشترك في مواجهة الصلف الإسرائيلي

● من محمد مروان محمد ابو عبده ـ السعودية:

نشرت «الشرق الأوسط» بتاريخ 96/5/10م ما دار في لقاء الرئيس المصري والعاهل الأردني حول الموقف من القدس، حيث تحدث العاهل الاردني عن القدس كبلد القطاع الشرقي فيه للفلسطينيين والغربي فيه لاسرائيل وتكون المدينة عاصمة للدولتين ورمزاً للسلام بالمنطقة على ان تخضع الاماكن المقدسة للمسلمين والنصارى واليهود ولا تتبع دولة بعينها، ثم جاء تعقيب الرئيس المصري بقوله ان موضوع القدس ماله الى مائدة المفاوضات.

ويتضح من التصريحين ان هناك تبايناً في وجهتي النظر الاردنية والمصرية والفصل في قضية القدس يدور في فلك رأي الاسلام وموقف المسلمين على مر العصور ومدى توافقها مع القرارات الدولية الحديثة في هذا الشأن، حيث ان القرار الصادر عام 47م يقضي بوحدة القدس وقد وافقت عليه جميع الدول العربية منذ بداية الخمسينات، كما ان موافقة الدول العربية على وحدة القدس مرتبطة بالتسوية السلمية لقضية فلسطين وهو امر يختلف تماما عن قرار اسرائيل بضم مدينة القدس اليها عام 67م ولم توافق عليه الدول العربية كما لم توافق عليه اي دولة عضو في الامم المتحدة، كما صرح بذلك وزير الخارجية المصري.

ولقد حاولت اسرائيل شق صف العرب باعطاء الاردن ما يسمى بحق الأشراف على الاماكن المقدسة وهذا امر من شأنه احداث بلبلة في الصف العربي حيث ان موضوع القدس لم يحسم نهائيا وظل منذ بداية مباحثات السلام آخر المطاف في كل المفاوضات مما يجعله مكمن الخطر والانفجار في المستقبل، حتى انه قبل يومين من الانتخابات الاسرائيلية في المناظرة بين بيريس مرشح حزب العمل ونتنياهو مرشح حزب الليكود فان الشيء الوحيد الذي لم يختلفوا عليه هو ان القدس عاصمة موحدة لاسرائيل، والخلاف هو في الاسلوب اما الهدف فواحد لان هناك حقيقة من الواجب عدم تغافلها وهي ان السلام يعتبره اليهود هدنة مؤقتة مدروسة ضمن مخططهم حيث تكونت دولتهم على اساس معتقدات كارض الميعاد وان اي ارض داسوها هي حق مكتسب لهم وحدود دولتهم من النيل الى الفرات.

لذلك فمخططهم بالدخول في السلم ليحصلوا به على ما لم يستطيعوا تحقيقه بالحرب. واول شروط مفاوضاتهم التطبيع وتبادل التمثيل الدبلوماسي ثم اقامة ولو ادنى كيان في جميع المجالات واخرها التفاوض في القضايا المطروحة باسلوب المكر والدهاء والنفس الطويل المميت فضلا عن اختلاق ادنى اسباب الخلاف كما حدث ابان تولي حزب العمل الذي كاد يحقق لاسرائيل حلمها حيث امتدت العلاقات الاسرائيلية لتشمل دولاً عربية واسلامية ليست من دول المواجهة واستطاع بذلك شق صفوف المسلمين والعرب، لذلك فانه اشد خطورة على القضية العربية من حزب الليكود وان كانت الاحزاب الاسرائيلية كلها باستثناء من ينتمي لبعضها عرب 48م وجوه مختلفة لعملة واحدة هو الفكر الصهيوني.

لذلك لا تجد في كتبهم التي يقدسونها ذكراً لسلام سيتحقق او قياماً لكيان فلسطيني وذلك مكمن حرصهم لامتلاك اقوى تكنولوجيا الاسلحة واخطرها فتكا السلاح النووي الذي لم يستطع العالم ارغامها واخضاعها للتفتيش الدولي بينما قامت الدنيا على مصر وبعض الدول العربية والاسلامية لتأجيلها التوقيع والذي تم بشروط واهية.

لقد كان الرد المناسب على تصريحات رئيس وزراء الكيان الصهيوني نتنياهو لنكوصه عن مبدأ الارض مقابل السلام وتوسيع الاستيطان اليهودي بالقدس الشرقية بغية تهويدها وتدنيسهم للمسجد الاقصى والاماكن المقدسة الاخرى بها والتنصل من معظم الاتفاقات الهشة مع السلطة الفلسطينية ان تسارع الدول العربية والاسلامية التي لها ادنى علاقة باسرائيل وفي مقدمتها مصر بالغاء وقطع هذه العلاقات كرد مؤقت يعقبه خطوات جادة بديلة لعملية السلام المزعوم محتسبين للاحتمالات القوية في مواجهة عسكرية وهو العمل الذي يخيف الصهاينة على مر الازمنة.

وتتذكر كيف فزعت اسرائيل واميركا من قمة الاسكندرية في يناير (كانون الثاني) 95م بين السعودية ومصر وسورية، وما حدث بعد الدعوة لاجتماع القمة العربية في مايو 95 لمصادرة اسرائيل 53 هكتاراً من اراضي القدس الشرقية والذي اجل لتجميد اسرائيل قرار المصادرة، ويعد التأجيل خطأ عربيا لانه جعل اجتماع العرب مرتبطاً بتحرك الكيان الصهيوني لذلك اتى اجتماع الجامعة العربية أخيرا في يونيو (حزيران) 96م بمثابة صحوة عربية طال انتظارها وياحبذا لو تم تنفيذ آمال وتطلعات شعوبها بانتهاء البية فض النزاعات العربية والمضي قدما نحو انشاء محكمة للعدل العربية وتنفيذ فكرة السوق العربية المشتركة واحياء مبدأ اتفاقية الدفاع المشترك واعادة دعم الهيئة العربية للتصنيع وتنشيط لجنة المقاطعة العربية ضد اسرائيل بمختلف درجاتها ووقف اي نوع للتطبيع الامر الذي يرغم اسرائيل ومن يساندها على الخضوع لما يطلبه العرب تجاه السلام خاصة اذا استخدم سلاح المصالح ضد الدول المؤيدة لاسرائيل كوسيلة ضغط للوصول الى الحق العربي كما تفعوه في حرب 73م عندما استخدم البترول العربي كسلاح فعال بجوار القوة المسلحة، الامر الذي جعل البيت الابيض يعيش في ظلام لترشيد مخزونهم من البترول مما جعل اللوبي الصهيوني واعوانه يسعون جاهدين لزرع الفرقة والشقاق بين الاشقاء من المسلمين والعرب اضافة الى محاولاتهم الارتباط بمشاريع اقتصادية وتجارية ومالية وعقد احلاف عسكرية لمحاولة الذوبان في العالمين العربي والاسلامي وهو دعوتهم الخطيرة لما يسمى بالشرق اوسطية الجديدة هذا الامر الذي يجب ان يرفضه المسلمون والعرب ويقفوا له بالمرصاد لينتجنبوا الوقوع في براثن الاطماع اليهودية اضافة الى نبذ اي خلافات لرأب الصدع واعادة جمع الشمل العربي والاسلامي لانقاذ القدس والارض العربية التي تئن تحت وطأة الاحتلال الصهيوني.

ولا تنابزوا بالألقاب

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر ـ

يقول «ابو الحسن بسام» في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1996/8/7 لست اعتقد ان مثل سمير عطا الله ينزلق في هذا المنزلق، ولكني اعتقد ان كاتبا سياسيا بالدرجة الاولى عالج هذه المناسبة الرياضية في زاوية «صباح الخير» برشاقة وخفة ظل وقد «حبكت هذه النكتة» حين لمح العلاقة بين «ابو المراحيل» وبين المراحل التي يرفضها نتنياهو.

للاسف ان البعض منا يجامل الآخرين على حساب اسمه وسمعته واسم بلده واهله وشعبه المناضل والمكافح والصامد. فاذا كان الكاتب سمير عطا الله معجبا بـ«ابو مراحيل» ما كان منه ان يقول عنه ما يلي: «وهو غزاوي بامتياز، يشخر الشخرة الهائلة اذا اراد الاعتراض. انها علامة التعجب المسجلة براءتها في هذا القطاع بلا منازع. وكل شخير آخر في نابلس وفي الخليل، ليس سوى مجرد شخير «نابلسي» او «خلايلي»، ولا يعتقدن احد ان ثمة خطأ في باب النسبية. فأهل الخليل في العامية الفلسطينية ليسوا «خليليين» مثل النابلسيين أو القدسيين بل هم، للتمييز، خلايليون، او «خلايلية»، ولكن دائما بكسر اللام تشديدا لكي لا يضيع المعنى ولا يغيب المقصد.

هذا قليل من كثير مما ذكره الكاتب سمير عطا الله عن الفلسطينيين، وانت يا «ابو الحسن بسام» تؤيده وتخفف عنه بقولك: على رشاقته وخفة ظله وقد «حبكت عنده النكتة» على حساب الغزاويين والنابلسيين والخلايلة والمقدسيين، وهكذا انت تدافع عنه وتلصقها لغيره على انها «حبكت عنده النكتة» كما يقول المصريون على حد قولك.

معنى ذلك ان اهالي غزة عندما يشخروا الشخرة الهائلة يفوزوا بها على الذين امامهم وايضا اصبحت «الشخرة» مسجلة لديهم وعنهم رسميا ولا يشتهرون الا بها فقط.

هذه قمة التحقير والتهكم واللامبالاة على هذا الشعب الفلسطيني الصامد المؤمن بالله وبعدالة قضيته العادلة ونأسف ان تصدر من كاتب سياسي بالدرجة الاولى كما وصفته انت وتقع على عاتقه اهتمامات كبيرة وليست مهاترات وتلاعب بالالفاظ البذيئة. «ولا تنابزوا بالالقاب».

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:

هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez

محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:

عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:

احمد محمد محمود

المملكة العربية السعودية

المدير العام

ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh

المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:

Arab Press House,

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310

Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

aaaeditorial@hhsaudi.co.uk

المكاتب BUREAUS:

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA

● مكتب الرياض Riyadh Office:

مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411

هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:

مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888(12خطا)

تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسيميلي 6691649

● مكتب الخليج Gulf Office

الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409

تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885

ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office

ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس/ 455740

● مكتب الكويت Kuwait

الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 9 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة

هاتف 5311505 فاكس 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt

● مكتب القاهرة Cairo Office

31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسيميلي 3447526

تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON

التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ

تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702

● الاردن JORDAN

● المغرب MOROCCO

الولايات المتحدة U.S.A.

● مكتب واشنطن Washington Office:

1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000

Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 - 638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:

TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون CORRESPONDENTS:

France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT

The International daily newspaper of the Arabs

H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited

184 High Holborn, London WC1V 7AP

Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

Printed at: مراكز الطباعة في العالم

الشرق الأوسط على الانترنت

http://www.asharqalawsat.com

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة

AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD

SOLE AGENT

SAUDI ARABIA

UNITED KINGDOM

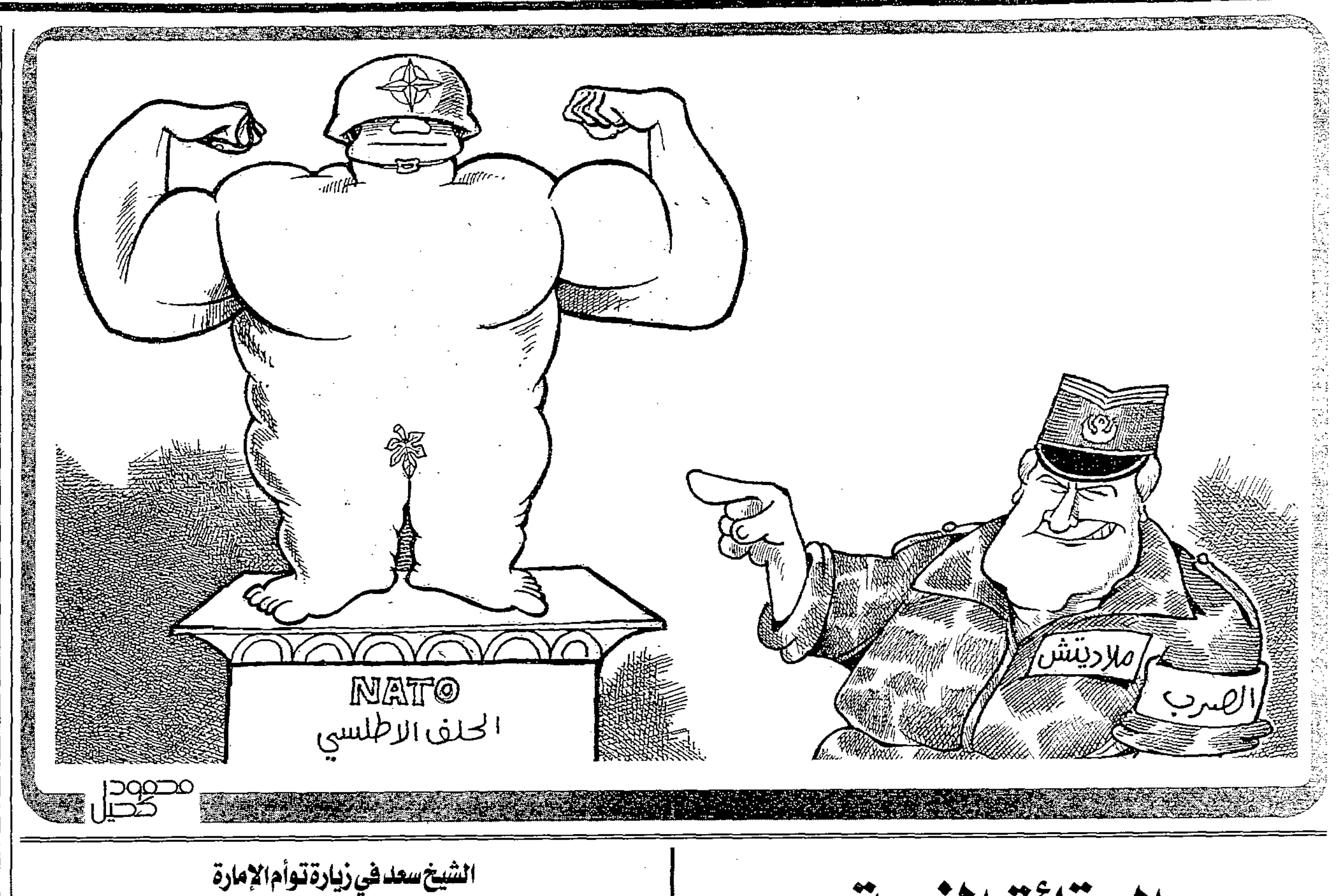
SWITZERLAND

JAPAN

FRANCE

USA

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC



الحقائق المغيبة في الصراع الحاصل بالجزائر

فهمي هويدي

هذه شهادة جزائرية مهمة، يجب ان تقرأ بعناية، وان تنال ما تستحقه من دراسة وتحقيق. واهمية الشهادة لا تكمن فقط في كونها صادرة عن دبلوماسي وكاتب مرموق، من اقطاب جبهة التحرير الجزائرية، هو الدكتور محيي الدين عميمور، ولا في كونها آتية من قلب الحدث الجزائري بكل ما فيه من اثارة وشجن، وانما لانها ـ فضلا عن هذا وذاك ـ تلقي اضواء قوية على حقيقة الصراع الحاصل في الجزائر. ليس ذلك فحسب وانما تكشف الشهادة بعض ما هو مسكوت عنه ومستور من تفاعلات المشهد الجزائري، وتفضح دور الاعلام في التعتيم والتدليس، ولي الحقائق وتزييفها.

نشرت «الشرق الأوسط» تلك الشهادة في 8/12، تحت عنوان: «اتحاد الكتاب الجزائريين: عام من الصمود والتحدي»، وعندما يقرأ الواحد منا عنوانا من ذاك القبيل، فان اول ما يخطر على باله هو عمليات الملاحقة والاغتيال التي يتعرض لها الكتاب الجزائريون، فذلك اهم ما تركز عليه وسائل الاعلام، بله كل ما نعرفه عنهم من الخارج: انهم يتعرضون للتصفية اما لانهم ابواق للسلطة او منتمون الى الصف الاسلامي، ضمن حملة العنف المتبادل بين الطرفين.

اول ما فاجأنا به الدكتور عميمور انه لم يشر بكلمة الى هذا الجانب، رغم ان شهادته تطرقت لأمور كثيرة، واحتلت مساحة كبيرة، كل ما قاله كان اشارة عامة غير مباشرة، اثبتها في مستهل شهادته، حين قال ان الكتاب الجزائريين «يعيشون مرحلة بالغة القسوة، يواجهون فيها، في وقت واحد، معاناة المأساة الدموية بكل ضغوطها المباشرة وغير المباشرة، والمقترنة بحجم رهيب من انعدام التفهم لدى العديد من القوى المتصارعة على الساحة، ومن التجاهل شبه المطلق الذي يلقونه من المؤسسات الفكرية العربية».

بعد ذلك توالت مفاجآت الدكتور عميمور، التي يصعب استعراضها في الحيز المتاح، حيث نشرت الشهادة على مساحة تعادل ثلاثة اضعاف هذا المقال، غير اني اذا حاولت ان الخص ابرز النقاط التي اثارتها، فقد ألفت النظر الى النقاط التالية:

● ان المثقفين الجزائريين الذين يتعاملون مع اللغة الفرنسية وجدوا ملجأهم في العديد من الدول الاوروبية، وفرنسا بوجه خاص، بحجة انهم مستهدفون من الارهاب «الاصولي»، حيث اتيحت لهم بفضل مؤسسات معينة وسائل العيش الهادئ والانتاج الذي يخدم الهدف المطلوب. وهناك فتحت لهم القنوات الفضائية ابوابها، في افضل ساعات البث المباشر، مما اعطاهم امكانية التأثير على المواطن الجزائري (والرأي العام الخارجي) بشكل انفرادي تعسفي، في غياب الرأي الاخر.

الباقون، خاصة المثقفين بالعربية، منهم من اصابه الاحباط فلجأ الى بعض الاقطار العربية، وانقطع عن مسيرة الاحداث في الجزائر، ومنهم من بقي ثابتا على ارض الجزائر وسط كل الظروف الصعبة والقاسية، انسانيا ومهنيا.

● ان قضية الكتاب الجزائريين واتحادهم تتمحور الان حول «الدفاع عن ثوابت الامة ومحاربة روح اليأس ودعوات التفرقة»، والوقوف «ضد محاولات الردة وفرض وضعية الاستلاب»، و«رفض سياسة الاقصاء التي رفعت شعار القطيعة مع الماضي، اعدادا للانقلاب على الثوابت الوطنية».

● اصدر اتحاد الكتاب الجزائريين بيانا بهذا المعنى في عام 1995، اعلن فيه تمسكه بالوفاق الوطني والمصالحة الوطنية التي تستمد قوتها من الانتماء الحضاري العربي الاسلامي «الذي يرتكز على اللغة العربية منفتحا على كل الثقافات الاخرى، وعلى الدين الاسلامي الحنيف بعيدا عن اي تعصب او تجاوز، كما تستمد قوتها من العمق الامازيغي تاريخا وملكا للشعب الجزائري كله». غير ان هذا البيان الذي حدد فيه الكتاب الجزائريون مواقفهم من اهم قضايا الساعة، تم تجاهله من قبل كل وكالات الانباء وصحف الوطن العربي، ولم تنشره في الجزائر الا بعض الصحف الناطقة بالعربية. وعلى حد تعبير الكاتب، فان ذلك التعتيم «كان من اهم اسباب المرارة والاحباط في الوسط الثقافي الجزائري، الذي كان يقارن بين ذلك وبين عمليات التطبيل والتزمير التي تقوم بها الفضائيات الفرنسية للاتجاهات التغريبية والاستئصالية».

● حين تلقى اتحاد الكتاب مذكرة رئاسة الجمهورية المفترض مناقشتها امام ندوة الحوار الوطني، وهي المتعلقة بالتعديلات المقترحة على الدستور، فان الاتحاد اعد ردا عارض فيه تعديل الدستور ووصفه بانه «خطأ جسيم»، وانتقد اعتبار الامازيغية من مكونات الهوية الوطنية، متمسكا بضرورة وضعها في اطارها الطبيعي، كعمق تاريخي للبلاد، واكد على ضرورة التمسك بالهوية ثنائية البعد، «على ضوء الانتماء العربي الاسلامي، تماما كوجهي العملة الواحدة، لا ثالث لهما». تكرر التعتيم والتجاهل مرة اخرى، ولم تشر الى رد اتحاد الكتاب الا بعض الصحف الناطقة بالعربية، الامر الذي يؤكد ان الشرخ اللغوي اصبح شرخا عقائديا، وان الاتجاهات العلمانية التغريبية التي تحمست لتعديل الدستور وحذف ما تعلق منه بالاسلام كدين للدولة، وبالعربية كلغة وطنية وحيدة لها، وهي الاتجاهات التي تدعي الديمقراطية، لكنها لا تقبل بارتفاع صوت لا يشاركها الرأي.

● حين تحركت بعض الجهات المشبوهة لعقد مؤتمر في مدينة «باتنة» في شرق البلاد لتصعيد قضية الامازيغية واخراجها من نطاقها الجغرافي المعروف سابقا، وتحويلها الى قضية وطنية عامة، تصدى اتحاد الكتاب بقوة للمحاولة، واصدر بيانا اعلن فيه تمسكه بالهوية العربية الاسلامية وتأكيده على ان الامازيغية تمثل عمقا تاريخيا للمغرب العربي، وتراثا وطنيا وثروة ثقافية لكل الجزائريين، ولا يمكن ان تكون بحال مادة للمتاجرة السياسية. وندد البيان باستخدام الحروف اللاتينية في تعامل الجزائري مع الجزائري، وباستخدام الفرنسية في التعامل اليومي، كما ألح على ضرورة الغاء قانون وقف التعريب الذي صدر في عام 1992م.

● فضح بيان اتحاد الكتاب اهداف مؤتمر الامازيغية فثارت ثورة الصحف الناطقة بالفرنسية وكل معسكر دعاة التغريب، خصوصا حين اصدر مجلس ولاية «باتنة» بيانا رفض فيه عقد المؤتمر المشبوه، وايدته في ذلك ولايات اخرى غير بعض التجمعات السياسية والشخصيات الوطنية. وحين ادت تلك الضغوط الى تأجيل المؤتمر، اتهم معسكر التغريب والاستئصال من يسمونهم «بالبعثيين» دعاة التمسك بالخيار الحضاري العربي الاسلامي.. بانهم «اساس كل خراب وتخريب»، على حد تعبير الدكتور عميمور، الذي اضاف متحسرا: وكالعادة لم يحدث اي صدى في صحف ومجلات الوطن العربي، الذي كان مشغولا بمتابعة الالعاب الاولمبية، وظلت اتحادات الادباء والكتاب العرب صامتة، وكان الامر لا يعنيها.

هذه الشهادة تزيح الستار عن طبيعة الصراع الحاصل في الجزائر، الذي تصوره الابواق الاعلامية المختلفة، على انه اشتباك او تقاتل بين السلطة والاسلاميين، بصرف النظر عن حقيقة محتوى الكلمة الاخيرة، بينما هو في حقيقة الامر صراع حول هوية الجزائر، بين تيار التغريب والاستئصال، وبين التيار الوطني الذي يتمسك بالهوية العربية والاسلامية للبلاد. من ثم فليس صحيحا ان الطرف الاخر في الاشتباك هم المنسوبون الى الجماعات الاسلامية وحدهم، لاننا رأينا ان ثمة تيارا وطنيا واسعا يقف في ذات الصف المدافع عن هوية الجزائر. والامر كذلك فان الصراع ـ كما اشرنا في كتابات سابقة ـ هو بين استقلال الجزائر ووحدتها، وبين تغريبها وتفتيتها.

هذه الحقيقة التي يجري التعتيم عليها دائما تدعونا الى التساؤل عن مدى صدقية ونزاهة الوسائل الاعلامية التي تتابع ما يجري في الجزائر وتبتسره او تصوغه حسب هواها، لكي تفرض على الادراك العام انطباعات معينة، هي مغايرة للحقيقة بكل تأكيد وقد قالها الدكتور عميمور صراحة حين اشار الى دور الفضائيات الفرنسية في الحفاوة والتهليل للاتجاهات التغريبية والاستئصالية، مع التعتيم والتجاهل المستمرين للاصوات الوطنية التي تعبر عن روح الجزائر وانتمائها الاصيل.

الكاتب معه كل الحق حين انتقد تجاهل الاوساط الثقافية العربية، واتحادات الادباء والكتاب العرب، مواقف الكتاب والمثقفين الوطنيين في الجزائر، فضلا عن تجاهل الاعلام العربي مثل تلك الحقائق التي ذكرها. واذا جاز لي ان افسر ذلك التجاهل فربما ارجعته الى احد عوامل ثلاثة: اما الاهمال واللامبالاة، وكل منهما لا يمكن اغتفاره في قضية بجسامة الحاصل في الجزائر ـ او التزام تلك التشكيلات العربية من اتحادات ووكالات انباء وصحف، بالسياسات الرسمية للحكومات، التي تؤيد اغلبها موقف السلطة الجزائرية وتخشى مزاعم «الخطر الاصولي» التي تتهددها ـ او ان بعض تلك الاتحادات والمؤسسات وقعت بدورها تحت هيمنة التيار التغريبي والاستئصالي، ومن ثم فهي ترى الحاصل في الجزائر من زاوية المعسكر الآخر، المنحاز ضد التيار العروبي الاسلامي.

في كل الاحوال، يستحق الامر تفكيرا ومراجعة وانتباها، على الاقل من جانب المثقفين الوطنيين والشرفاء في العالم العربي.

الشيخ سعد في زيارة توأم الإمارة

أُمثولة من الكويت للبنان الحكام والمحكومين

فؤاد مطر

يسجل المرء لولي عهد الكويت ورئيس مجلس وزرائها، الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، بالتقدير زيارته للبنان لاكثر من سبب، لعل اهمها انها جاءت ضمن جولة شملت مصر وسورية. وفي هذا الحرص من جانب الشيخ سعد ما يؤكد اهمية لبنان ودوره وسيادته، على رغم ان الجراح التي اصابته من جراء الاقتتال المفروض عليه من آخرين لم يبرأ منها بعد، وهو بذلك، حاله مثل حال دولة الكويت التي لم تبرأ جراحها الناشئة عن اجتياح القوات العراقية لها يوم الخميس 2 اغسطس (آب) 1990 ثم احتلالها لبضعة اشهر قبل ان يتم تحريرها.

وزيارة الشيخ سعد للبنان، الذي هو التوأم الجمهوري للامارة الكويتية، تجمع بين ابداء التعاطف مع اللبنانيين كشعب له تراثه وخصوصيته المتميزة، وبين تسجيل رسالة ميدانية، ومن جانب مسؤول كبير بوزن الشيخ سعد وحضوره الخليجي والعربي والدولي، مفادها ان المحنة التي تصيب الاوطان والكيانات الصغيرة، هي امتحان لاكتشاف معدن شعوب هذه الاوطان واختبار قدرتها على مواجهة المحنة. ولعل في مجرد زيارته للبنان ما من شأنه ان يجعل ذاكرة اللبنانيين تنشط بعض الشيء فيستعيدون شريط ما جرى للكويت، وكيف أن الخطوة الاولى والحاسمة لمواجهة المغامرة العراقية الممقوتة والمكروهة كانت عندما اوقف ابناء الشعب الكويتي خصوصياتهم وتحفظاتهم على الاداء الحكومي، وعندما جمدوا مطالب تاريخية لهم في شأن التحديث والتغيير، وبذلك لم يجد الحكم العراقي بينهم من يمكن ان يكون الواجهة، ومن يمكن ان يبرر المغامرة العراقية بحيث يعتبر الاجتياح امرا مبررا ما دام يأتي من شقيق ودولة جارة وليس عدوانا ثم احتلالا كما انتهى اليه واقع الحال.

والى ذلك فإن قيام ولي عهد الكويت بالزيارة يبدو في الوقت نفسه كما لو انه يقول لحكام ومسؤولين عرب كثيرين ان عليهم ان يحذوا حذوه وتكثر زياراتهم للبنان، وانه من موقع من ابتلى بما اصاب الكويت يوم 2 اغسطس 1990 يستطيع ان يظهر مدى اهمية تفقد الاشقاء وزيارتهم له. واذا جاز للمرء ان يفترض فإن زيارة الشيخ سعد للبنان ستدفع مسؤولين عربا كثيرين ما زالوا حتى الآن مترددين، الى القيام بالزيارة، مع انهم ضمنا تواقون للقيام بها ومقتنعون بان التعبير عن الاهتمام بلبنان يكون اولا بزيارته ثم تلي الزيارة بقية الاهتمامات. كذلك ان الزيارة ستضع حدا لمشاعر من الاستغراب لا تفارق المواطن اللبناني وخلاصتها انه عندما يزور لبنان رئيس فرنسا جاك شيراك ولا يزورها احد من القادة العرب، على رغم مرور اكثر من ست سنوات على اتفاق الطائف الذي التقى كل الحكام العرب على ضرورة تطبيقه، فإن هذا الغياب يشكل علامة استفهام كبرى. وبعد زيارة الشيخ سعد ستبدأ مشاعر الاستغراب بالانحسار تدريجيا.

ومع ان ما للبنان واللبنانيين على الكويت يبدو قليلا جدا بالمقارنة مع الكثير الذي له ولهم على مصر، الا اننا نلاحظ ان الرئيس حسني مبارك لا يتذكر هذا البلد مع انه يزور سورية بمعدل ثلاث مرات في السنة. وفي ضوء مبادرة الشيخ سعد وتدشينه ظاهرة زيارات الحكام وكبار المسؤولين العرب للبنان، فإن ما يتطلع اليه اللبنانيون هو ان يفاجئهم الرئيس المصري بزيارة خاصة بلبنان، او بعد زيارة من زياراته التي يقوم بها الى سورية، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان معظم زيارات الرئيس مبارك الى سورية هي زيارات عمل قصيرة وللتشاور ولا تستغرق الزيارة اكثر من خمس ساعات، شأنها في ذلك شأن زيارات الرئيس الاسد الى مصر ضمن تقليد الرد على الزيارة بالمثل.

كذلك ان العلاقة اللبنانية ـ الاردنية تاريخية والروابط كثيرة بين الملك حسين ولبنان عموما. ولكم كان اللبنانيون يتمنون لو ان العاهل الاردني زار لبنان بعدما زار سورية قبل بضعة ايام. ولكن الملك حسين لم يفعل ذلك على رغم ما هو معروف عن مبادراته الطيبة عموما بالنسبة الى الاشقاء وبالذات الى من كان منهم في محنة.

ولو انه كان للحكام العرب مآخذ على لبنان لكان من المفهوم امر عدم زيارته. لكن هذه المآخذ غير موجودة. بل ويجوز القول انه منذ تم وضع اتفاق الطائف موضع التنفيذ فإن الحكومات العربية اطمأنت الى لبنان. لكن مسألة زيارته مرتبطة باعتبارات كثيرة لا يتم الافصاح عنها، من بينها انه عندما لا يزور الرئيس حافظ الاسد لبنان على رغم ما للعلاقة السورية ـ اللبنانية من خصوصية وتقتصر الزيارات على مسؤولين من مستوى نائب رئيس الجمهورية، او رئيس الحكومة، فإن قيام اي حاكم عربي بزيارة لا يخلو من الاحراج. وليس من المستبعد ان يردد بعض هؤلاء بينهم وبين انفسهم ما معناه انه اذا كان الرئيس حافظ الاسد لا يزور لبنان فلماذا يجب ان نزور، او ان الرئيس الاسد عندما لا يزور لبنان فكأنما هذه اشارة منه الى الآخرين من القادة العرب كي لا يزوروا. ولن يتم تذليل هذا الامر الا في حال توجه الرئيس الاسد ذات مرة الى لبنان زائرا رسميا او للمشاركة في قمة عربية، وبالذات قمة المصالحة الشاملة التي تم وضع حجر الاساس لها في قمة القاهرة التي جرى عقدها يوم السبت 22 يونيو (حزيران) 1996 والتي يسير التحرك العربي منذ ذلك الحين في هديها بدءا بزيارة الرئيس مبارك الى واشنطن ثم زيارة الملك حسين الى دمشق وبعد ذلك الى المملكة العربية السعودية، مرورا بزيارة الرئيس ياسر عرفات الى سورية ولقاء الرئيس مبارك والاسد ثم اللقاءات المصرية ـ الفلسطينية المتكررة. وليس من يستحق ان تنعقد المصالحة الشاملة على ارضه مثل لبنان. ونقول ذلك على اساس ان هذه القمة، التي قد تجعل القلوب العربية تتآلف، من شأنها ان تجعل الجراح اللبنانية تندمل الى الابد. وهي جراح كانت اظافر وانياب اطراف عربية كثيرة مسؤولة عنها بشكل مباشر او غير مباشر، بمعنى ان من لم ينشب، عن سابق تصميم شرير او نتيجة تآمره، اظافره او انيابه في الجسد السياسي اللبناني الهش، ويحدث في هذا الجسد جراحا عميقة، فإنه بتباعده عن التعاطي في الشأن اللبناني وعدم المساهمة في اطفاء حرائق اقتتال الستة عشر عاما يتحمل مسؤولية معنوية كبيرة. ولعل في زيارة الشيخ سعد للبنان ما يجعل اللبنانيين يتذكرون ان اكثر المحاولات العربية الجادة والمخلصة لانهاء الاقتتال في لبنان، كانت محاولة قامت بها حكومة الشيخ سعد، وان هذه المحاولة التي سبقت اتفاق الطائف ببضع سنوات تعرضت للأذى، فتوقف السعي بموجبها من دون ان يؤثر ذلك على استمرار التعاطف الكويتي الاخوي مع اللبنانيين الذين يتقاتلون على ارض وطنهم بإرادة آخرين.

وقد يكون من محاسن الصدف ان زيارة الشيخ سعد الى لبنان جاءت في ظروف يعيش اللبنانيون فيها معركة انتخابات نيابية لم تشهد معركة من قبل مثل ما تشهده المعركة الحالية من تنافس وصراعات ومناورات. ومع ان مثل هذه الظروف لا تكون عادة مناسبة للزيارات الرسمية، وبالذات خشية الاكثار من التفسيرات في شأن مقاصدها ومراميها، الا انها بالنسبة الى الضيف الكويتي المتميز، الشيخ سعد العبد الله، تبدو وكأنها زيارة تفقدية لديوانية كبرى يسمع الواحد فيها كل ما يمكن ان يقال، واحيانا ما يجب ألا يقال. ولن يكون في شأن هذه الزيارة اي تفسيرات ما دامت مصلحة الكويت ليست في تغلب فريق على فريق وانما هي تنحصر في ان تأخذ اللعبة الانتخابية مجراها الطبيعي وتنتهي الى ما يمكن ان يصون الصيغة اللبنانية على نحو ما ان اللعبة المماثلة هي التي تصون الصيغة القائمة في الكويت. والصيغة التي نعنيها هي الديمقراطية العاقلة التي تصون الدول وبالذات من كانت ذات كيانات صغيرة من نوع الكيان الكويتي والكيان اللبناني. وكلاهما كيانان محسودان وقد دفع كل منهما الثمن غاليا لانه محسود على هذه القدرة في ان يبدو الكيان الصغير وكأنه دولة كبرى. ومثل هذا الامر لم تتأكد حقيقته الا بعد المحنة التي اصابت الكويت على ايدي الشقيق العراقي والمحنة السياسية التي يواجهها لبنان بعد محنة الاقتتال الاهلي على مدى ستة عشر عاما.

والى هذا كله فإن في زيارة الشيخ سعد العبد الله الى لبنان أمثولة يمكن للبنان الحكام والمحكومين ان يستفيد منها كثيرا. وخلاصة هذه الامثولة انه بقدر ما يكون اهل الحكم يحترمون انفسهم ويتعصبون لصيغتهم ولخصوصيتهم، بالقدر نفسه يفرضون هيبتهم على الآخرين. وهذا ما تفعله الكويت حكومة وشعبا وما لا يفعله لبنان حكومة وبعض الشعب كما يجب.

وتكرارا يسجل المرء لولي عهد الكويت ورئيس وزرائها الشيخ سعد العبد الله مبادرته المخلصة في زيارة لبنان، وهي الزيارة الاولى لمسؤول عربي على مستوى من هم على يمين النين في القمة. وما يتمناه المرء هو ان تكون هذه الزيارة فاتحة زيارات عربية تعوض لبنان عدم التعاطي المباشر معه. واذا كانت الظروف التي اوردناها تشكل ما يشبه الاحراج للحكام العرب، ومن اجل تلك يؤثرون عدم الزيارة، فإن ايفاد الرجل الثاني يعوض موقتا.

وليس كثيرا على لبنان التعامل معه من جانب الاشقاء بمثل اللهفة الكويتية التي تجسدها زيارة الشيخ سعد. اليس هو الوطن الثاني لكل عربي؟

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الاستمرارية أولاً

● أهمية الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان تكمن في إجرائها لا في نتائجها

قد تكون عبرة اتمام للمرحلة الاولى من الانتخابات اللبنانية، مهما تباينت المواقف السياسية منها، في تأكيدها التزام لبنان بنظام التمثيل النيابي لجميع تياراته وعائلاته الروحية عبر الاقتراع المباشر.

وبعد تجربة حوالي العقدين من التمديد للمجلس النيابي الاسبق، وبعد الاشكالات السياسية التي رافقت انتخاب اول برلمان لبناني في عهد «الجمهورية الثانية» تبدو انتخابات الامس، رغم ما شابها من اتهامات وربما تجاوزات، البداية المطلوبة لتطبيع الحياة البرلمانية في لبنان. فالمشاركة فيها كانت افضل بنسبة ملموسة عما كانت عليه في انتخابات عام 1992، والحوادث التي رافقتها كانت عادية بالنسبة لما كان يحدث في الانتخابات الماضية.

قد تكون التجربة الانتخابية الاخيرة، في جبل لبنان الاقرب الى تجارب ما قبل الحرب، فهي جيدة بأي منظار واقعي في بلد مثل لبنان لا يزال يعيش فترة نقاهة سياسية من اجواء الحروب الاهلية وغير الاهلية وفي مرحلة لا يزال اللبنانيون يتطلعون فيها الى ازالة الآثار الاجتماعية والاقتصادية المدمرة لحروب السبعة عشر سنة.

من هنا تأخذ اهميتها الكاملة تجربة تؤكد ان اللبنانيين يعتبرون لغة الحوار البرلماني لغة المستقبل ولغة اعادة البناء.

واذا كانت حدة التنافس على المقاعد الانتخابية في اقضية الجبل قد افرزت صدامات واطلقت اتهامات فقد اكدت، في المقابل، تمسك اللبنانيين، موالين ومعارضين بدولتهم ـ مؤسسات ونظاما ـ واعتمادهم النظام الانتخابي منهجا وسبيلا لبلوغ السلطة.

وغير خاف ان الانتخابات الأخيرة تكتسي اهمية خاصة بسبب اجرائها رغم التصعيد الأخير في التهديدات العسكرية الاسرائيلية للبنان ورغم الظروف الاقليمية القلقة في هذه المرحلة بالذات.

من هذا المنظار يعزز اجراء الانتخابات ثقة الخارج في قدرة الدولة اللبنانية على الامساك بزمام القرار الداخلي في وجه الضغوط الخارجية بقدر ما يثبت تمسك اللبنانيين بنظامهم.

واذا كان المطلوب لا يزال اجماع جميع اللبنانيين على المشاركة في الانتخابات النيابية، فان ارتفاع نسبة المشاركة فيها قد يكون عامل اقناع آخر بأن تصحيح التمثيل النيابي أقرب منالاً من الداخل وأسهل تحقيقاً من داخل النظام.

من هنا يمكن القول بأن اهمية الانتخابات اللبنانية الأخيرة تكمن في اجرائها... لا في نتائجها.

«الشرق الأوسط»

* * *

القوة النووية سلاح ذو حدين

● لم تعد الأسلحة النووية قوة إرهاب وردع بل أصبحت، في اطار التوجهات العالمية الجديدة، نقطة ضعف لها ردود عكسية اذا ما أجيد استغلالها

منذ انتهاء الحرب الباردة والاتجاه الى تطبيق النظام العالمي الجديد الذي يقوم على حل المنازعات بالحوار والعمل على اقرار السلام في جميع انحاء العالم تحولت القوة النووية الى سلاح ذي حدين.

ففي الماضي كانت الاسلحة النووية قوة ردع يقاس على اساسها حجم صاحب هذه القوة ووزنه ليس فقط في مجال القدرة على الدفاع عن النفس بل ايضا في مجال الضغط والتأثير على القرار العالمي.

ولكن هذا السلاح اصبح الآن يشكل نقطة ضعف يمكن للآخرين استغلاله للضغط والتأثير وتحويله الى سلاح مضاد اذا ما اجيد هذا الاستغلال من حيث اسلوب الطرح وتوقيته.

وأبرز مثال على ذلك الآن هو اسرائيل التي وضعتها ترسانتها النووية في مصاف مجموعة محددة من دول العالم لا تضم، الى جانب القوى الخمس الكبرى، سوى ثلاث دول هي الهند وباكستان اضافة الى اسرائيل.

كما شكل السلاح النووي الاسرائيلي في وقت من الاوقات قوة ارهاب وتخويف في المنطقة كان من الصعب تحديها أو مواجهتها بما تملكه الدول العربية من قدرات عسكرية لا تتعدى المستوى التقليدي وخاصة بعد ان تراجعت القدرات النووية لمصر والعراق اللذين كانا في زمنين متباعدين قد اقتربا ببرامجهما الطموحة من انتاج السلاح النووي.

ولكن هذه القوة الاسرائيلية ذاتها تشكل الآن نقطة ضعف لا يمكن تجاهلها، فهي بداية تتطلب نفقات باهظة للحفاظ عليها وتطويرها وصيانتها بشكل مستمر مما يعد عبئا كبيرا على ميزانية اية دولة اذا كانت في عداد دول العالم الثالث. كما تشكل ايضا نقطة خطر لما يمكن ان تثيره من مخاطر التسرب الاشعاعي مثل ما حدث في تشيرنوبيل وكما حدث في ايران أخيرا.

ورغم ذلك فان الظروف العالمية الحالية لم تعد تسمح لا لاسرائيل ولا لغيرها ان تستخدم هذا السلاح واذا استخدمته فستتعرض هي ذاتها لمخاطر وعقوبات.

ومن هنا فان امتلاك اسرائيل للسلاح النووي يمكن، اذا اجيد استغلاله، ان يشكل احراجا لأقرب حلفائها اذ يصعب على الولايات المتحدة الدفاع عن هذا الامتلاك كل الاوقات بينما معظم دول العالم ممنوعة من مجرد التفكير في امتلاكه.

ولا شك ان مصر تفهم هذا الوضع، ومن هنا كان رفضها التوقيع على معاهدة حظر الاسلحة الكيماوية التي شاركت في صياغتها في اطار مؤتمر نزع السلاح في جنيف، مبررة رفضها بالخلل الامني الموجود في الشرق الاوسط وذلك كنوع من الضغط الدولي على اسرائيل التي ترفض الانضمام لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

محمود عطا الله

* * *

جبل وبحر... وانتخابات

● جرت أمس في لبنان المرحلة الأولى من الانتخابات النيابية المقررة على خمس مراحل

جبل لبنان حيث جرت انتخابات امس، هو ميزان لبنان. هكذا كان ايام «لبنان الصغير»، وهكذا بقي ايام «لبنان الكبير»، اي الكيان السياسي الذي قام في العام 1920.

وفي لبنان الصغير، كما في لبنان الكبير لعبت الدول لعبتها الكبرى في الجبل. وفي هذه البقعة الصغيرة خاضت اوروبا حروبها الكبرى في منتصف القرن التاسع عشر. وفي هذه البقعة بالذات ايضا خاضت اميركا والاتحاد السوفياتي (سابقا) واوروبا واسرائيل حروبها في اواخر القرن العشرين.

لم تعد هذه المنطقة المليئة بالانهر الصغيرة والجداول المتلاصقة، مجرد ارض جميلة تفوح منها رائحة العطر، بل تحولت الى مفترق اساسي في الحياة السياسية في لبنان. ولعل اسوأ ما حدث من حروب في الحرب اللبنانية هي حرب الجبل، عندما حاول البعض بتشجيع علني من اسرائيل، ضرب التفاهم القائم منذ 400 عام، والذي تجدد بعد اختبار عام 1860 الدموي المرير.

معركة الجبل امس مؤشر بالغ الاهمية، ليست فقط الى ما سيكون عليه شكل الدورات الاخرى من الانتخابات، بل الى مدى قدرة الدولة على تحمل اللعبة الديمقراطية، دون ان تكون هذه الديمقراطية خطرا على النظام.

انها الامتحان الاول، وهو الاهم، رغم الافتقار الى برامج انتخابية واضحة ومحددة تثير انتباه الناس، وتدفعهم الى الذهاب الى صناديق الاقتراع، بدلا من ان يذهبوا لتمضية النهار على شاطئ البحر كما فعلوا باعداد كبيرة في الانتخابات الماضية. لكن مرة اخرى، لا شيء يتغير في لبنان، وتبقى المسافة ابعد ما تكون بين المرشح والناخب، او بين السياسي والمواطن، ففي حين ان الاول متهافت على النفع السياسي المعنوي والمادي، فإن الثاني يقول رأيه صراحة بالذهاب الى البحر او الى رحلة صيد. ولعله يعرف سلفا ان الذهاب الى صندوق الاقتراع او عدم التصويت سيان، وقد يكون اكثر صدقا وانسجاما مع النفس الذهاب الى البحر او الى اي مكان آخر. ومن المؤسف الا يكون اهل الجبل قد اخذوا المسألة على محمل الجد، كما فعل وزير الداخلية ميشال المر الذي خيل له ان الجبل كله سيتراكض الى صناديق الاقتراع حتى يتسبب في ازمة سير، او ازمة ورق، او الازمتين معا.

لقد اعطى كل فريق رأيه في الانتخابات على طريقته. فمنهم من رفضها قبل ان تبدأ، ومنهم من رفضها بعدما تمت، ومنهم من رفضها ورفض معها كل انتخابات اخرى... لكن هذا هو لبنان.

كان صائب سلام يردد باستمرار: لبنان واحد لا لبنان.

في الشعر، كان الشعار بليغا، وفي الحقيقة كان لبنان الصغير مثل لبنان الكبير مثل لبنان الحرب مثل لبنان السلام المثقل بالحروب. انه بلد يذهب نصفه الى الانتخابات ونصفه الآخر الى المقاطعة. تطفأ الانوار في مكان وتضاء في مكان آخر.

وفائي دياب

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ (٨٩) وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ (٩٠) فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ ٱلْيَمِينِ (٩١) الواقعة/صدق الله العظيم

كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
4.36	4.33	3.40	4.04	4.52	4.17	5.16	4.06	3.54	4.41	3.43	3.48	4.23	4.35	4.39	3.54	3.37	3.38	5.08	4.22	5.01	4.39	4.50	5.50	4.50	4.06	4.11	4.34	3.39	4.09	4.46	4.29	4.48
6.00	5.58	5.06	5.29	6.25	5.47	6.46	5.40	5.18	6.01	5.12	5.09	5.42	5.45	6.03	5.24	7.18	5.09	6.43	5.52	6.49	6.22	6.36	7.29	6.39	5.54	5.56	6.21	5.15	5.50	6.30	6.10	6.25
12.24	12.25	11.44	11.57	12.59	11.53	1.36	12.30	11.52	12.33	11.41	11.38	12.09	12.12	12.39	12.12	2.09	11.51	1.30	1.05	1.55	1.15	1.47	2.19	1.40	12.59	1.11	1.30	12.53	1.14	1.45	1.01	1.13
3.47	3.53	3.22	3.25	4.34	3.03	5.12	4.06	3.27	4.04	3.13	3.07	3.36	3.12	4.17	4.17	5.56	3.33	5.15	5.02	5.49	5.03	5.42	6.07	5.32	4.52	5.07	5.24	4.52	5.12	5.41	4.48	4.59
6.49	6.53	6.20	6.25	7.32	6.15	8.16	7.06	6.25	6.56	6.10	6.06	6.36	6.26	7.16	6.47	8.58	6.32	8.15	8.16	9.00	8.06	8.57	9.08	8.39	8.02	8.25	8.38	8.28	8.37	8.58	7.50	7.59
8.19	8.23	7.41	7.55	8.54	7.24	9.45	8.38	7.47	8.26	7.40	7.24	7.52	7.26	8.40	8.07	10.33	7.57	9.44	9.46	10.41	9.42	10.36	10.41	10.22	9.44	10.02	10.17	9.58	10.12	10.36	9.24	9.30

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كنا نسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا رأى قرية يريد أن يدخلها، قال: «اللهم بارك لنا فيها ـ ثلاث مرات ـ اللهم ارزقنا جناها وحببنا إلى أهلها، وحبب صالح أهلها إلينا».

دعاء اليوم

لا إله إلا أنت سبحانك إني تبت إليك وإني من المسلمين. فتب علي إنك أنت التواب الرحيم.

المفكر الإسلامي الألماني مراد هوفمان لـ الشرق الأوسط

اعتناق الإسلام يتزايد في الغرب رغم محاصرته بالحملات المعادية

القاهرة: من محمود بيومي

اكد المفكر الاسلامي الالماني مراد فريد هوفمان ان الاسلام هو الدين السماوي الصحيح الصالح لقيادة الأسرة البشرية الى بر الأمان، وتخليص كل المجتمعات من الصراعات والتطاحنات لأنه بين العدل والمساواة، الذي يحث على اقامة ثوابت متينة لاستقرار الأسرة الانسانية وامنها، وان على المسلمين في كل مكان ان يبذلوا كل جهودهم لحماية ثقافتهم والحفاظ على هويتهم، وذلك في مواجهة ثقافات الغرب التي اختزلت نور الدين وأبعدته عن الحياة.

واوضح في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» ـ خلال زيارته الأخيرة للقاهرة للمشاركة في أحد المؤتمرات الاسلامية ـ ان الغرب مطالب باحترام الاسلام والمسلمين، وعدم اتخاذ مواقف معادية من الدين الحنيف، وتقرير المزيد من الحريات لأبناء الاقليات المسلمة التي تعيش في الغرب، وذلك لممارسة شعائر دينهم في حرية تامة، واقامة مؤسساتهم الدينية الخاصة بالدعوة والتعليم، إذ يجب ان تتلاشى كل المعوقات التي توضع امام المسلمين في المجتمعات الغربية.

وأشار الى ان الاسلام يتصدى لكل الانحرافات الخلقية، في الوقت الذي يعاني فيه الغرب من الازمات الأخلاقية، وطالب المؤسسات العلمية في الغرب بدراسة الاسلام دراسة موضوعية بعيداً عن ذلك الارث من التعصب او الكراهية، مؤكداً ان الاستشراق الصحيح يستهدف بلوغ الحقائق، وتناول الحوار العديد من القضايا التي تهم الأمة الاسلامية.

● لقد اعتنقتم الاسلام في سبتمبر (ايلول) عام 1980 ميلادية فما هي السبل التي أدت الى اعتناقكم هذا الدين الحنيف؟ وما هي المزايا التي لمستموها في الاسلام؟

ـ لقد شغلت بدراسة الاسلام دراسة موضوعية قبل اعلان اعتناقي هذا الدين الهادي، وعندما كنت اقرأ القرآن الكريم وقفت عند العديد من الآيات القرآنية الكريمة واخذت اتدبر معانيها، من ذلك قوله تعالى «من ذا الذي يشفع عنده إلا باذنه». سورة البقرة الآية 255. وقوله تعالى: «لا إكراه في الدين». نفس السورة الآية 256. فأدركت ان الانسان المسلم لا يحتاج الى وساطة أحد كي يوصله بالله تعالى، وانما العلاقة في الاسلام بين الانسان وخالقه تعالى، كما أدركت ان دائرة الاسلام مفتوحة تستوعب كل طالب للهداية الربانية، فلا يكره الانسان لاعتناق دين بسبب اكراه مادي او معنوي، ويتجلى ذلك في كلمات بسيطة وسهلة للغاية في قوله تعالى «لا إكراه في الدين».. وقد غيرت الآيتان الكريمتان مجرى تفكيري البشري، فاذا اعتنقت الاسلام فلست مكرهاً على اعتناقه انما يكون ذلك بارادة ناتجة عن الاقتناع بأن الاسلام هو الدين الحق، وان الانسان المسلم لا توجد بينه وبين الله تعالى أية طقوس.. فيمكنني ان أخاطب الله تعالى سراً أو علانية وهو السميع المجيب لدعواتي.

وأضاف: منذ تعددت تأملاتي في المعاني السامية الواردة بالقرآن الكريم أدركت ان الاسلام يحرر الانسان من كل القيود المحيطة به، وان السبيل للاسلام هو الايمان بالله تعالى ورسله جميعاً، وأدركت ان الايمان يحتاج الى مجاهدة النفس عن الشهوات والتمتع بما أحله الله تعالى، وان الوسيلة الى المجاهدة في كل المجالات كما يقول تعالى تكفرون، يا أيها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين». سورة البقرة الآيتان 152، 153. فبدأت أذكر الله تعالى واستعين في طلب الهداية حتى وفقني الله تعالى لاعتناق الاسلام وأصبح واحداً من أبناء الأمة الاسلامية صاحبة الرسالة الهادية المناسبة لجميع بني البشر.

المسلمون في الغرب

● باعتباركم احد المسلمين في الغرب، ماذا ترون لتصحيح صورة الاسلام في هذه المنطقة من العالم، وما تحتاجه الأقليات المسلمة التي تعيش في النطاق الأوروبي؟

ـ لا يمكن ان ننكر ان الاسلام يواجه بحملات معادية في الغرب، شملت حتى الذين هداهم الله لاعتناق الاسلام او الذين يقدمون دراسات موضوعية عن الاسلام كدين، وقد امتد العداء الى العديد من المستشرقين الذين اعتنقوا الاسلام وطالبوا الغرب بالتخلي عن الارث المعادي لهذا الدين القيم، فما زلنا حتى اليوم نرى مؤسسات غربية تطالب بحريات للمرأة المسلمة وتساوي بينها وبين المرأة الغربية، في حين ان الدارس للاسلام دراسة موضوعية يتأكد له ان المرأة المسلمة نالت حقوقها الانسانية بفضل الاسلام، حيث وفر الاسلام للمرأة كل السبل لحياة كريمة في جميع مراحل حياتها، كما ان الاسلام يتصدى لكل الانحرافات الخلقية ويسعى الى تطهير المجتمعات من كل الرذائل والموبقات.. واذا نظرنا الى احوال الأقليات المسلمة المنتشرة في الغرب نجد ان دول الغرب قد منحت هذه الأقليات حريات من منطلق الحقوق الانسانية، لكن ما زالت هناك العديد من العقبات التي تعوق مسيرة المد الاسلامي في الغرب، حيث يحتاج بناء مسجد الى عدة سنوات من الإجراءات الروتينية التي تستهدف التعويق، وانا ـ ومعي عدد كبير من المنصفين ـ نطالب باعطاء الأقليات المسلمة حرية كاملة في ممارسة شعائر دينهم واقامة مؤسساتهم الخاصة بالدعوة او التعليم وعدم التفريق بين الأقليات المسلمة وباقي الأغلبيات التي تعيش في الغرب.

وأضاف الدكتور مراد هوفمان: نحن نطالب الغرب بمنح الأقليات المسلمة مزيداً من الحريات لابلاغ دعوة الاسلام في هذه المجتمعات، وفي ذات الوقت نطالب المسلمين الذين يعيشون في الغرب بان يعبروا عن تعاليم دينهم الاسلامي بصورة لائقة تتفق ومكانة الاسلام في المناخ العالمي، فعلى جميع المسلمين ان يبذلوا كل جهودهم لحماية هويتهم العقائدية والحفاظ على ثقافتهم الاسلامية الأصيلة.. إذ نجد من بين المسلمين من يسعى في كتابة مؤلفاته الى مهاجمة الدين والطعن فيه او اهانة الأنبياء، مثل الكاتب «سلمان رشدي» وبالرغم من موقف المسلمين المستنكر مثل هذه الكتابات، الا اننا لا نريد ان تكون مثل هذه الكتابات حجة على المسلمين انفسهم.

المراكز الإسلامية

● تعتبر المراكز الاسلامية في الغرب منارات هداية بحقائق الاسلام وتنوير الرأي العام الغربي بأحكام ديننا الاسلامي الحنيف.. فهل ترون ان هذه المراكز قامت بواجباتها الدعوية والتعليمية، أم تحتاج الى تكثيف جهودها في هذا المجال؟

ـ الحقيقة ان المراكز الاسلامية الموجودة في الغرب أصلت جانباً مهماً في حياة المسلمين هناك، وهو تحقيق الأخوة الاسلامية، فالجميع ينذهب الى المراكز الاسلامية ومساجدها حيث يقفون في الصلوات الخمس يومياً وفي صلاة الجمعة، وقد جمعهم الايمان بالله تعالى، لا يرى الغربي فوارق طبقية او نظرة استعلائية او تعصبية بين مصل ومصل، فالكل يعبد الله الواحد ويرجو منه المغفرة والهداية والتوفيق، كما نرى الأطفال وهم يقبلون على المدارس التالية لهذه المراكز الاسلامية، ليحصلوا على قسط وافر او واف من الدروس الدينية التي تحميهم من الشطط او التقليد لمجتمعات تختلف عنهم في العقيدة والسلوك، ولكن الذي أدعو له ان تتعاون المراكز الاسلامية مع المؤسسات الدينية في الغرب لاشاعة الفضيلة والتصدي للانحرافات والرذائل.. ومن هنا يمكن ان تكون القيم الدينية والأخلاقية هي مجال التعاون بين المسلمين واتباع الديانات الأخرى.

واضاف: نحن امام حقيقة لا يمكن انكارها، وهي ان الاسلام ينمو في الغرب لكنه يواجه بالعصبية الغربية، لأن الصورة القرآنية للمسيح عليه السلام تثير في نفوس الغرب عصبية، ومن خلال زيارتي التي قمت بها الى بعض دول اوروبا وجدت الاسلام مضطهداً كما حدث في بلغاريا وفي البانيا.. والذي نرجوه ان تتلاشى العصبية بين اتباع الديانات المختلفة لنبدأ مرحلة جديدة من التفهم لدور الدين واهميته في ارساء قيمة التسامح في المجتمعات البشرية.

الألمان تأثروا بالإسلام

● يقال ان بعض المفكرين المسلمين تأثروا بالاسلام، كيف ذلك وكيف تعيش الأقلية المسلمة في المانيا؟

ـ حقيقة لقد تأثر عدد لا بأس به من المفكرين الألمان بالاسلام، منهم «جوته» الذي درس علوم القرآن الكريم والمستشرقة ماري شيمل التي تخصصت في الدراسات الاسلامية وغيرهما الكثير، وقد بدأت حركة الاستشراق في المانيا بتعلم اللغة العربية حيث تم افتتاح قسم للغة العربية في جامعة «هيدلبرج» منذ عام 1590 ميلادية، جاء تأثر المفكرين الألمان بالاسلام نتيجة احتكاكهم بالمسلمين في الحروب الصليبية.

واضاف: لقد شهدت المانيا توافد عدد لا بأس به من المسلمين.. فتم بناء اول مسجد في المانيا في برلين اثناء الحرب العالمية الأولى، وبعد الحرب العالمية الثانية شهدت المانيا العديد من الهجرات الاسلامية من دول اوروبا الشرقية بالاضافة الى الأتراك والمغاربة والهنود وغيرهم وقد اسس المسلمون العديد من الجمعيات الاسلامية والمدارس والمراكز الاسلامية، كما انتشرت ترجمات معاني القرآن الكريم باللغة الألمانية منها الترجمة المنقولة عن الايطالية في عام 1143 ميلادية، كما توجد في المانيا طبعات للمصحف الشريف، ومن الجدير بالذكر ان المهم ان يترجم المسلم تعاليم دينه الى سلوكيات تشد انتباه الآخرين، يقول تعالى: «ومن جاهد فإنما يجاهد لنفسه إن الله لغني عن العالمين». سورة العنكبوت الآية 6.

الدعوة لتعاون المراكز الاسلامية مطلوبة مع المؤسسات الدينية

No. 6474 - Monday 19/8/1996 ● العـــــدد 6474 ـ الاثنين 1996/8/19

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE



قضية رئاسة الغرف السعودية تتفاعل والمجلس يصدر بيانا توضيحيا

الدباغ: ليس هناك خلاف والزامل مرشح قوي للرئاسة.. الغرف الصغيرة تتحفظ وتطالب بدور في قيادة المجلس

جدة: من وهيب غراب
الرياض: من محمد البسام
الدمام: من وليد بوعلي

في تطور جديد حول مسألة رئاسة مجلس الغرف التجارية السعودية اصدر المجلس تصريحا صحافيا لأمين عام مجلس الغرف عبد الله طاهر الدباغ يؤكد فيه ان حمد العبد الله الزامل مرشح قوي لتولي رئاسة المجلس في الدورة المقبلة مما ينفي ضمنا أن تكون مسألة رئاسة المجلس قد تم حسمها في اجتماعات غرفة المدينة.

وفي جدة ذكرت مصادر مأذونة أن اختيار حمد العبد الله الزامل كرئيس لمجلس الغرف السعودية قد أقر كمبدأ، ووفق حل ودي تم التوصل اليه بعد المداولات التي تمت بين اعضاء مجالس الغرف السعودية خلال الاجتماع الذي عقد في المدينة المنورة.

واوضحت المصادر انه اتفق على ان يتم اقرار هذا المبدأ خلال الاجتماع المقبل لمجلس الغرف الذي سيعقد في الرياض خلال الشهور القليلة القادمة، ولكن هذا المبدأ وفقا للمصادر يمكن ان ينقض ولا يقر وذلك لان الحل الودي ليس بالضرورة دائما ان يكون الحل النهائي.

واعتبرت بعض المصادر ان مشكلة الاعتراض على انتخاب حمد الزامل كرئيس لمجلس الغرف السعودية للدورة القادمة تكمن في الاعتراض على الكفاءة وليس على مبدأ ان يتم اختيار رئيس مجلس الغرفة التجارية بالمنطقة الشرقية رئيسا لمجلس الغرف السعودية وفقا لما هو معمول به في الدورات السابقة. واوضحت المصادر انه تم مناقشة عدة حلول وسط خلال اجتماع المدينة المنورة ومنها اقتراح إن يكون هناك 4 نواب للرئيس بدلاً من إثنين، لكن مصادر الغرف اعتبرت ان الوضع لا يحتمل ذلك ، كما ان ذلك يحتاج الى تغيير المادة الخاصة بذلك في نظام مجلس الغرف.

وذكرت المصادر ان الغرف الكبيرة اعتبرت ان مساهمتها المالية الكبيرة في ميزانية مجلس الغرف والتي قد تصل الى ما يزيد على 3 ملايين ريال يعطيها ميزة للحصول على رئاسة مجلس الغرف، لكن رؤساء الغرف الصغيرة اعتبروا ان قدرتهم المالية المتواضعة من الممكن ابدالها بالقدرات الشخصية والكفاءة لرؤساء هذه الغرف، خاصة ان الدور الريادي الذي يلعبه مجلس الغرف السعودية حالياً يتطلب أن يتبوأ رئاسته شخصية فاعلة.

واضافت المصادر ان رؤساء بعض الغرف التجارية الصغيرة مثلهم مثل الزامل يملكون الكفاءات للاضطلاع بمنصب رئيس مجلس الغرف.

وذكرت مصادر اخرى ان مسؤولي الغرفة التجارية بالمدينة المنورة المهتمين بمسألة ان يكون هناك تطبيق المادة التي تنص على توزيع الرئاسة بين الغرف التجارية السعودية، قبلوا باقرار مبدأ اختيار الزامل من منطلق ان غرفتهم هي الغرفة المضيفة ولهذا لم يشاءوا أن يحدثوا مشكلة.

واضافت المصادر: لكن مسؤولي غرفة المدينة وغرفة أبها يعتبرون ان عدم تطبيق توزيع الرئاسة بين الغرف يعود في السابق الى ضعف الرؤساء القدماء او عدم اهتمامهم بالمسألة ولكن الامور تغيرت حالياً فالكل يجب ان يأخذ دوره.

وفي الدمام علق مصدر مسؤول في الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية على البيان الذي أصدره مجلس الغرف السعودية يوم امس وصرح به عبد الله الدباغ امين عام المجلس بقوله: ان البيان يؤكد رئاسة حمد العبد الله الزامل رئيس مجلس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية رئيسا للمجلس للدورة المقبلة التي تبدا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1996.

وأكد المصدر المسؤول في غرفة الشرقية لـ«الشرق الاوسط» صحة ما تناولته الصحف حول اختيار حمد الزامل رئيسا للمجلس للدورة المقبلة، واعتبر ما حدث انه مسألة سوء فهم، وقال لا يوجد هناك مبرر لاصدار بيانات من هذا النوع، وأكد ان السبب في ذلك يعود الى ان بعض الصحف قد أشارت الى ان حمد الزامل قد تسلم مهامه كرئيس للمجلس وهذا بالطبع غير صحيح وسيكون ذلك في الدورة المقبلة والتي تبدأ في نوفمبر المقبل. ويرى المصدر ان ذلك هو التفسير الوحيد لذلك والذي تسبب في اصدار تلك البيانات.

والجدير بالذكر هنا ان العادة جرت في اختيار الرئيس ان يعلن قبله بأيام قليلة قبل انتهاء الدورة وكان الاعلان عن رئاسة الزامل مبكرا نوعا ما.

واكد المصدر في حديثه لـ«الشرق الاوسط» مجددا رئاسة الزامل للدورة المقبلة. وقال ان ذلك اقر ونوقش في الاجتماع الذي استضافته المدينة المنورة بحضور وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه. وقد تم ذلك بالموافقة بالاجماع من قبل الاعضاء، والزامل هو من سيخلف الجريسي للدورة المقبلة بجانب الموافقة على عدم احتكار منصب الرئيس على رؤساء الغرف الرئيسية الثلاث، وفتح المجال لرؤساء الغرف الاخرى وسيبدأ ذلك بعد انتهاء دورة الزامل للمجلس.

بيان أمين عام مجلس الغرف التجارية السعودية

● صرح عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية تعليقا على سلسلة الاخبار التي صدرت في الايام القليلة الماضية حول اختيار حمد العبد الله الزامل رئيس الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية ونائب رئيس مجلس الغرف السعودية رئيسا للمجلس خلفا لعبد الرحمن بن علي الجريسي رئيس المجلس في دورته الحالية، موضحا بأن بعض الصحف التي نشرت خبر اختيار حمد العبد الله الزامل رئيسا للمجلس قد تناولته بصيغة تؤكد اختياره الآن وليس من بداية الدورة المقبلة مما حدا بمجلس الغرف اصدار بيانه حول هذا الموضوع.

واكد الدباغ بأن حمد العبد الله الزامل هو المرشح القوي لتولي رئاسة مجلس الغرف السعودية في دورته المقبلة، ولكن اختيار الرئيس ونائبيه للدورة المقبلة سيتم عن طريق الانتخاب عندما يعقد مجلس الادارة جلسته في اوائل شهر رجب المقبل 1417هـ.

واوضح امين عام مجلس الغرف السعودية بانه ليس هناك أي خلاف بين الغرف التجارية الصناعية السعودية على انتخاب شخص رئيس المجلس المقبل، مضيفا بأن كل ما تم هو ان رؤساء بعض الغرف غير الرسمية اكدوا حقهم في التقدم بالترشيح لرئاسة المجلس في دوراته المقبلة، ولكن اتفق ضمنا بأن تكون الرئاسة للغرف الرئيسية الثلاث بالتناوب نظرا لمواقع هذه الغرف وكثافة منتسبيها على أن يكون للمجلس اربعة نواب بدلا من اثنين وهذا يتطلب تعديلا في نظام الغرف لا بد ان يحظى بمباركة وزارة التجارة وسيأخذ بعضا من الوقت.

بكين تداهم قراصنة أوراق النقد.. بعد قراصنة أقراص الكومبيوتر

عاملة في مصرف في بكين تفحص ورقة نقد صينية في سوق مفتوحة في شوارع العاصمة بعد انتشار تزوير اوراق النقد وضبط اوراق مزيفة قيمتها نحو 100 مليون يوان (12 مليون دولار) في العام الماضي. وتعتزم الحكومة استخدام طرق طباعة متطورة لمكافحة قراصنة اوراق النقد (أ ب)

فيما تتواصل المفاوضات مع السلطات البريطانية

الطيران اليمني يوقف رحلاته إلى هيثرو ويكتفي برحلة واحدة إلى جاتويك

لندن: من ناجي الحرازي

طلبت السلطات البريطانية من شركة الخطوط الجوية اليمنية تسيير رحلاتها الى مطار جاتويك في لندن فقط والتوقف عن تسيير رحلة مطار هيثرو، وذلك اعتبارا من 16 اغسطس (آب) الجاري.

وذكرت مصادر الخطوط اليمنية ان المفاوضات اليمنية ـ البريطانية ما تزال مستمرة للسماح باستمرار تسيير رحلة شركة طيران اليمن (اليمدا سابقا) التي اندمجت مع اليمنية في مايو (أيار) الماضي الى مطار هيثرو، اضافة الى رحلات الشركة المعتادة الى مطار جاتويك.

وعلى اثر الطلب البريطاني الغت الخطوط اليمنية وللمرة الثانية خلال شهر اغسطس (آب) الجاري احدى رحلتيها الى لندن فوصلت الاولى (الاحد 96/8/11) الى هيثرو فيما وصلت الثانية (الاحد 96/8/18) الى جاتويك، بعدما كانت قد الغت رحلة الجمعة مرتين عندما وصلت الطائرة الى باريس فقط ولم تواصل الى لندن كما جرت العادة. وقالت مصادر الخطوط اليمنية ان هناك احتمالا بان تكتفي الشركة برحلة واحدة اسبوعيا بشكل مؤقت، حتى تصل المفاوضات مع البريطانيين الى حل.

وذكرت مصادر يمنية ان البريطانيين لا يريدون السماح للشركة اليمنية بان تواصل رحلاتها الى مطارين في لندن، ومن مطارين في اليمن (عدن وصنعاء)ـ كما انهم ـ أي البريطانيين ـ لا يريدون ان تتوقف طائرة اليمنية في باريس ايضا قبل ان تصل الى لندن. وكانت الخطوط البريطانية قد توقفت عن الطيران الى اليمن في مايو 1994، مع بداية حرب صيف ذلك العام ونتيجة لفشل المفاوضات التي جرت بين الطرفين بشأن السماح للبريطانية بنقل ركاب من عدن وصنعاء الى لندن والعكس. وقد ادى ارتباك تسيير رحلات اليمنية الى لندن الى انزعاج ركابها من اليمنيين وغير اليمنيين الذين رتبوا رحلاتهم بطريقة معينة وفوجئوا بالترتيبات الاخيرة التي لم تكن متوقعة.



«السلام» توقع عقد صيانة طائرات التورنيدو السعودية مع «بريتش ايروسبيس»

عدنان الدباغ رئيس مجلس ادارة «السلام» السعودية وداميان ترز مدير الاعمال وكبير التنفيذيين في مؤسسة «بريتش ايروسبيس» للصناعات الفضائية البريطانية خلال تبادلهما امس في الرياض وثائق عقد صيانة طائرات «تورنيدو» التي ستوفرها المؤسسة تحت برنامج مشروع «اليمامة» للتوازن الاقتصادي (تصوير طارق محمود)

برأسمال 5 ملايين دولار أميركي

أول مصنع أدوية في البحرين يبدأ الإنتاج في بداية 97

المنامة: «الشرق الأوسط»

تم صباح امس توقيع عقد نقل التكنولوجيا بين شركة البورشيد للتنمية الصناعية والتجارة «بيدات» وشركة ريجنت البريطانية، وذلك لاستخدامها في اول مصنع لانتاج الادوية في البحرين الذي سيقام تحت اسم «بيدا فارم» برأسمال 5 ملايين دولار اميركي.

و«بيدات» عبارة عن شركة مشتركة بين شركة اوال للتنمية والتجارة وليبرا اجنسيس الهندية بنسبة 60 في المائة و40 في المائة لكل منهما على التوالي.

وقال مسؤولو الشركة ان المصنع الجديد يبدأ الانتاج التجريبي في بداية العام القادم 97 وتصل طاقته الانتاجية في المرحلة الاولى الى 250 مليونا من الاقراص والكبسولات سنويا بمواصفات طبية عالية.

وفي المرحلة الثانية يتجه المصنع لانتاج المراهم والادوية السائلة ثم في المرحلة الثالثة لانتاج سوائل الحقن والمضادات الحيوية.

واضاف المسؤولون ان انتاج المصنع سيسوق في منطقة الشرق الاوسط وبعض دول افريقيا وبريطانيا.

ويذكر ان الطلب على الادوية في منطقة الشرق الأوسط يعادل 5 مليارات دولار منه 20 في المائة يستهلك في دول مجلس التعاون. ويسجل الطلب في دول المجلس نموا سنويا يتراوح ما بين 7 ـ 10 في المائة.

ويتم استيراد نحو 75 في المائة من اجمالي الطلب من الخارج.

المعاملات المصرفية الاسلامية مصدرا رئيسيا لربحية المؤسسة

81 في المائة ارتفاع أرباح ABC للاستثمار والخدمات في ستة أشهر

المنامة: من هناء بوججي

سجلت المؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات وهي شركة تابعة بالكامل للمؤسسة العربية المصرفية «ش. م. ب» ارباحا قياسية بلغت 6.498 مليون دولار للاشهر الستة الاولى من العام الحالي، اي بزيادة قدرها 81 في المائة بالمقارنة مع صافي ارباح نفس الفترة من العام 1995.

واسهمت عدة عوامل في تحقيق الارباح الكبيرة للمؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات خلال النصف الاول من العام الجاري، اذ واصل قسم المعاملات المصرفية الاسلامية اداءه المميز خلال النصف الاول من العام الجاري، وتمثل ايرادات القسم مصدرا رئيسيا لربحية المؤسسة، وتمثل حصتها 35 في المائة من اجمالي ارباح المؤسسة.

ويواصل القسم تقديم الخدمات التمويلية والاستثمارية الى عملائه في دول المنطقة. كما استطاعت شركة المؤسسة العربية المصرفية للمقاصة التي تقوم بتوفير ادوات الاستثمار القصير الاجل وعلى مدار الساعة للمؤسسات المالية الاسلامية جذب رؤوس اموال كبيرة من الصناديق والمؤسسات المالية والشركات للاستثمار في هذه الادوات. ومن المتوقع ان يشهد مطلع عام 1997 تحويل قسم المعاملات المصرفية الاسلامية للمؤسسة الى بنك اسلامي جديد ينشأ في البحرين كمشروع مشترك بين المؤسسة العربية المصرفية وعدد من المؤسسات المالية والشركات الاسلامية الرئيسية.

وكانت ارباح المؤسسة العربية المصرفية قبل الضرائب قد انخفضت خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجاري بنسبة 3.3 في المائة لتصل الى 88 مليون دولار اميركي مقارنة بـ91 مليون دولار اميركي للفترة نفسها من العام الماضي 1995.

واشار بيان صدر عن المؤسسة امس ان الارباح التشغيلية قد انخفضت الى 117 مليون دولار اميركي مقارنة بـ133 مليون دولار في يونيو (حزيران) 1995، وعزا ذلك لانخفاض الايرادات من غير الفوائد هذا العام.

وبلغت موجودات المؤسسة خلال الفترة نفسها 21.5 مليار دولار، وبذلك ارتفعت بنسبة 4 في المائة بالنسبة الى اجمالي الموجودات للفترة نفسها من العام الماضي، والذي بلغ 20.7 مليون دولار.

وبلغت محفظة القروض والسلف 10.9 مليار دولار مقارنة بـ20.7 مليار دولار.

وفي يونيو الماضي شهدت ودائع المؤسسة ارتفاعا بنسبة 2 في المائة، اذ ارتفعت الى 17.5 مليار دولار في مقابل 17.2 مليار دولار في يونيو 1995.

تسهيل اندماج الاقتصادات العربية مع العالم

وزراء المالية والاقتصاد العرب يبحثون في القاهرة مشروع إقامة منطقة تجارة حرة

عمان: «الشرق الأوسط»

تستضيف القاهرة الشهر القادم اجتماع وزراء المالية والاقتصاد العرب لبحث مشروع البرنامج التنفيذي لاتفاقية تيسير التبادل التجاري بين الدول العربية لاقامة منطقة تجارة عربية حرة كبرى تضم في عضويتها كافة الدول العربية وتتمشى مع اوضاع واحتياجات الدول العربية، واحكام منظمة التجارة العالمية.

مصدر مسؤول قال ان المسودة الاولية لمشروع الاتفاقية تتضمن القواعد والاسس المكونة لاطار تفعيل الاتفاقية ونظم تحرير التبادل التجاري بين الدول الاطراف، وتنظيم القيود غير الجمركية، وقواعد المنشأ ونظم تبادل المعلومات والبيانات وقواعد تسوية المنازعات.

ومن المفاصل الرئيسية التي سيبحثها الوزراء تنفيذ بنود الاتفاقية خلال العشر سنوات القادمة، بحيث تعامل السلع العربية معاملة السلع المحلية المنشأ فيما يتصل بالمواصفات والمقاييس والاشتراطات الوقائية الصحية والامنية والرسوم والضرائب المحلية على ان تراعى احكام وقواعد منظمة التجارة العالمية فيما يتصل بحالات الدعم والاغراق والاسس الفنية لاجراءات الوقاية واجراءات معالجة خلل ميزان المدفوعات الناجم عن تطبيق الاتفاقية، وستتم مراجعة دورية نصف سنوية لهذا البرنامج.

وفي ما يتصل بموضوع تحرير التجارة بين الدول الاطراف فقد تضمن المشروع مهلة عشر سنوات للتحرير الكامل على ان يتم ادخال بعض السلع في المنطقة مباشرة، ويتم ادخال باقي السلع تدريجيا مع جواز اعطاء بعض الدول خمس سنوات كفترة تأجيل لبعض السلع ذات الحساسية الخاصة، يتم بعدها تحرير كامل مع نهاية الفترة المحدودة لاقامة المنطقة الحرة العربية، بحيث لا تسري احكام الاتفاقية على المنتجات المحظور استيرادها او تداولها او استخدامها في اي من الدول الاطراف لأسباب دينية او صحية او امنية او بيئية، وتلتزم الدول العربية باعطاء بيانات عن هذه المنتجات، واي تعديلات تطرأ عليها.

ويمهد مشروع الاتفاق لاندماج الاقتصادات العربية مع بعضها البعض من ناحية، ومع الاقتصاد العالمي من ناحية اخرى، وذلك في اطار الجهود الرامية للانفتاح على العالم بشكل عام.

من جهة اخرى بحث وزير الصناعة والتجارة الاردني المهندس علي ابو الراغب امس مع حسن ابراهيم امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية جهود المجلس لتفعيل العمل الاقتصادي العربي. واكد ابو الراغب دعم الاردن لمؤسسات العمل الاقتصادي العربي في ضوء التوجهات الحالية لمواكبة التحولات الدولية والاقليمية في مجال عولمة الاقتصاد.

انخفاض أرباح بنك مصر رومانيا عام 1995

القاهرة ـ ر: قال بنك مصر رومانيا وهو مشروع مشترك بين بنك مصر المملوك للدولة وثلاثة بنوك رومانية امس ان ارباحه الصافية انخفضت بنسبة 22 في المائة في عام 1995 الى 26.612 مليون جنيه من 34.085 مليون جنيه في عام 1994. وارتفع اجمالي اصول البنك بنسبة 23 في المائة الى 1.162 مليار جنيه بالقياس الى 947.811 مليون جنيه في نهاية عام 1994. وقال البنك ان رأس ماله يبلغ 58.008 مليون جنيه وان احتياطياته ارتفعت في عام 1995 الى 122.194 مليون جنيه من 110.623 مليون جنيه في نهاية عام 1994.

موجز

محطة للطاقة تنشئها «اورمات» الإسرائيلية في إثيوبيا

● قالت شركة «اورمات اندستريز» الاسرائيلية امس انها وقعت عقدا لانشاء محطة حرارية للكهرباء بتكلفة قدرها 16 مليون دولار في اثيوبيا.

وستقام المحطة التي ستبلغ قدرتها سبعة ميجاوات جنوب اديس ابابا لحساب شركة الكهرباء الوطنية الاثيوبية. ونقلت رويتر عن بيان اصدرته «اورمات» اكبر عقد تحصل عليه شركة اسرائيلية في اثيوبيا ويمثل استئنافا لنشاط الشركة في افريقيا. وستستغرق عملية انشاء المحطة عاما ونصف العام على وجه التقريب.

«الف» تشرع قريبا في مد أنبوب نفط من حقل الخليج إلى جزيرة حالول القطرية

● قال مسؤول في صناعة النفط القطرية ان شركة «الف اكيتين» الفرنسية ستبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الحالي مد انبوب للنفط يربط بين حقل الخليج النفطي وجزيرة حالول. واشارت صحيفة «بننسولا» الصادرة باللغة الانجليزية امس الى بيان كان قد صدر عن شركة «الف اكيتين» الفرنسية في الدوحة مؤخرا وجاء فيه أن الشركة ستبدأ بمد أنبوب قطره 13 بوصة يربط بين جزيرة حالول وحقل الخليج النفطي البحري. ونقلت (ق.ن.أ) عن الصحيفة ان حقل الخليج سيبدأ الانتاج في أوائل العام المقبل وان عمليات اختبار الانتاج قد استكملت، ومن المتوقع أن تتمكن الشركة من انتاج 25 الف برميل من النفط يوميا من الحقل خلال شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بحيث يزداد الانتاج تدريجيا ليصل الى 45 الف برميل في اليوم.

ضمن موجة إصدارات تنفذها شركات محلية ودولية في القاهرة

البنك العقاري العربي يصدر 90 ألف سند للاكتتاب في مصر و«أميركان إكسبريس» يطرح 200 مليون جنيه قبل نهاية العام

القاهرة: من يوسف شاكر

قرر البنك العقاري العربي طرح 90 الف سند متغير العائد بقيمة اجمالية 90 مليون جنيه وبقيمة أسمية ألف جنيه للسند الواحد بالاضافة الى 6 جنيهات تكاليف اصدار. وسيكون الطرح بفئات الف و 5 آلاف و10 آلاف و50 الفا ومائة الف جنيه للاكتتاب العام امام الافراد والمؤسسات المالية والشركات والمستثمرين العرب والاجانب اعتبارا من 31 الشهر الجاري ولمدة شهر.

ومن جهة أخرى يدرس بنك أميركان أكسبريس اصدار سندات بنحو 200 مليون جنيه وطرحها للاكتتاب في بورصة الاوراق المالية المصرية خلال العام الجاري ليصبح البنك الاجنبي الثاني الذي يصدر سندات ويطرحها للاكتتاب في البورصة المصرية خلال العام الجاري بعد «سيتي بنك» الذي اصدر سندات بنفس القيمة في ابريل (نيسان) الماضي.

وقال مسؤول بهيئة سوق المال المصرية ان البنك العقاري العربي سيصدر نحو 90 الف سند من اجمالي سندات قيمتها 300 مليون دولار وافقت الهيئة على اصدارها لخمسة بنوك مصرية واجنبية منها البنك العقاري العربي ونظيره المصري وسيتي بنك. مشيرا الى ان بنكي العقاري المصري وسيتي بنك طرحا سندات قيمتها 250 مليون جنيه للاكتتاب خلال العام الجاري ونجحا في تغطيتها بالكامل، معتبرا ان لجوء البنوك لاصدار سندات طويلة ومتوسطة الاجل وطرحها في البورصة دليل على مدى التطور الذي حدث في سوق المال المصرية حتى انه باتت مصدرا لاقراض البنوك.

واضاف ان نشرة الاكتتاب التي وافقت عليها الهيئة بشان سندات البنك العقاري العربي تتضمن ان السندات المطروحة مدتها 7 سنوات وذات عائد متغير يقل 1.5 في المائة عن سعر البنك المركزي المصري للاقراض والخصم، وانها قابلة للتداول وغير قابلة للتحويل لاسهم وانه يجوز اغلاق الاكتتاب بعد 10 أيام حال تغطية كل السندات المطروحة للاكتتاب فيما سيجري توزيع السندات على المكتتبين بتخصيص عدد منها لكل مكتتب على اساس نسبة السندات المطروحة الى نظيرتها المكتتب فيها دون اقصاء اي مكتتب وذلك حال تجاوز طلبات الاكتتاب كمية السندات المطروحة.

وتابع انه سيجري تسليم صكوك ملكية الاسهم بعد 3 اشهر من اغلاق باب الاكتتاب فيما يتم استرداد قيمة السند بعد 7 سنوات تبدأ من تاريخ الاصدار وتسدد على 3 دفعات سنوية متساوية اعتبارا من السنة الخامسة من تاريخ الاصدار، مشيرا الى ان تحديد السندات المستهلكة سنويا يجري عن طريق الاختيار العشوائي وانه يحق للبنك التعجيل في سداد كامل او جزء من السندات ودفع قيمتها لحامليها قبل موعد الاستحقاق دون الاضطرار لدفع اية تعويضات لحملة السندات نظير ذلك شرط ابداء رغبة السداد المعجل في بداية كل سنة، موضحا ان العائد يجري تحديده كل 6 اشهر بداية من يوليو (تموز) من كل عام على ان تحسب الفترة الاولى من اليوم التالي لغلق باب الاكتتاب وحتى 30 يونيو (حزيران) من العام نفسه.

واوضح ان السندات تمنح حامليها عدة مزايا ائتمانية منها السماح بالاقتراض بضمانها وان السندات سيجري تسجيلها في بورصة الاوراق المالية خلال 3 اشهر من اغلاق باب الاكتتاب. وأشار الى ان البنك سيوظف حصيلة الاكتتاب في توسيع انشطته في الائتمان العقاري وما يتعلق بها من تمويل المشروعات العقارية كالتعمير والبناء والتشييد والاسكان والمرافق واستصلاح الاراضي والمشروعات السياحية والصناعية وباقي انشطة البنك الاخرى.

ندوة الشهر المقبل حول تأثيرات «الجات» على الاقتصاد الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد وزارة الصناعة الاردنية بالتعاون مع الانكتاد في النصف الثاني من الشهر القادم ندوة حول اثار جولة الاورجواي (الجات) على الاقتصاد الاردني، وتستمر الندوة عدة ايام تستعرض آليات وطرق التفاوض مع منظمة التجارة العالمية (WTO)، وانعكاسات ذلك على القطاع الزراعي، الخدمات، وحماية الملكية الفكرية.

ويشارك في الندوة خبراء من منظمة الانكتاد، منظمة التجارة العالمية واعضاء الفريق الاردني واللجان القطاعية المشكلة للاعداد للمباحثات مع منظمة التجارة العالمية من القطاعين العام والخاص.

ويبدي صناعيون اردنيون تخوفات كبيرة جراء انضمام الاردن الى منظمة التجارة العالمية، وابرام عقد الشراكة الاردنية، حيث ينتظر ان تتعرض المنتجات الاردنية لمنافسة حادة في اسواقها، وفي اسواق التصدير التقليدية.

خلال النصف الأول

760 ألف دولار أرباح «العرب للتأمين» الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ الربح نصف السنوي لشركة «العرب للتامين» كما هو في 1996/6/30، (0.76 مليون دولار)، مقابل (0.75 مليون دولار)، خلال نفس الفترة من العام الماضي.

وقال المدير العام داود الكرد لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تمكنت من رفع حجم اقساطها من خلال تسويق برامج تامين الديون، واقساط المبيعات الآجلة والديون التجارية، مشيرا الى ان حجم الديون المؤمن عليها بلغ (26.8 مليون دولار).

واضاف الكرد ان «العرب للتامين» اصدرت وثائق لتامين اربعة بنوك محلية تمول بيع السيارات بالاقساط بالاضافة الى بعض تجار الجملة، واصحاب المصانع التي توزع منتجاتها للاسواق المحلية، كما ابرمت تعاقدات لجهات اجنبية لتامين ديونها على شركات اردنية مما انعكس اثر ذلك ايجابا على السوق الاردنية، وزاد من ثقة الجهات الاجنبية في قدرة الشركات المحلية على الوفاء بالتزاماتها.

واعلن الكرد ان «العرب للتامين» تتفاوض مع احدى شركات الاعادة لطرح برامج تامين «ديون الصادرات لتساهم في تشجيع الصادرات الاردنية الى مختلف بلاد العالم، وتدعم بنشاطها الاقتصادي المحلي».

واظهرت الميزانية العمومية نصف السنوية انخفاضا محدودا لمجموع الموجودات وبلغ في نهاية يونيو (حزيران) الماضي (14.85 مليون دولار) مقابل (15.17 مليون دولار) في نهاية ديسمبر (كانون الاول) الماضي، اي بانخفاض نسبته 2.1 في المائة تقريبا.

وبلغ اجمالي الموجودات المتداولة (6.44 مليون دولار) اي ما نسبته 43 في المائة من اجمالي الموجودات،

وقد سجل النقد في الصندوق ولدى البنوك تراجعا مقداره 41.25 في المائة عن نهاية العام الماضي.

وفي جانب المطلوبات ارتفع مجموع حقوق المساهمين بنسبة 18.74 في المائة وبلغ (4.8 مليون دولار) في نهاية يونيو الماضي، مقابل (4.13 مليون دولار) في نهاية السنة المالية الماضية 1995.

واظهرت الارقام والبيانات الصادرة عن السوق المالي تداول 5000 سهم بقيمة اجمالية مقدارها (15.74 الف دولار).

واقفل السهم في نهاية يونيو الماضي عن (2.96 دولار)، مقابل (3.38 دولار) اقفال ديسمبر (كانون الماضي) اي بمتوسط انخفاض مقداره 12.5 في المائة من القيمة السوقية.

«الإسمنت الأردنية» تحدث خط إنتاجها السادس بكلفة 8.5 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مصدر مسؤول في شركة مصانع الاسمنت الأردنية، ان الشركة وضعت خطة لتحديث خط الانتاج السادس في الشركة بكلفة 8.46 مليون دولار من اجل رفع سوية الوضع البيئي له بحيث يتم تشغيله بداية العام المقبل مشيرا الى ان هذا الخط اقيم عام 1982 بطاقة انتاجية تصل الى 300 طن كلنكر يوميا، وهو يعمل بالطريقة الجافة ومزود بمكبس مسبق.

ونتيجة للتقادم فقد بدأت تظهر فيه بعض الاختناقات المؤدية الى تدني طاقته الانتاجية، إلا ان ذلك سارع في ادخال تحسينات عليه للمحافظة على حسن ادائه سواء كان ذلك من الناحية البيئية او كفاءته الانتاجية.

واشار المصدر ايضا في حديثه لـ«الشرق الأوسط» الى ان أهم الاجواء لذلك هو تعديل مدخل المصب الكهروستاتيكي كاملا بتكبير قطر ماسورة الغازات الداخلة لتخفيف سرعة الغازات الأمر الذي سيؤدي الى خفض الاهتراءات، وكذلك الهواء الداخل المسبب لخفض كفاءة المصفى.

واضاف انه سيتم تبديل المرحلة الأولى من المبرد من اجل خفض كمية الهواء الداخلة على المصفى لخفض الاحمال ورفع الكفاءة. اما المرحلة الثانية فستكون بوضع مصاف لترسيب الحواء المحمل بالغبار الناعم والذي من المفروض اعادته الى المصفى الحصوي من اجل تخفيف الاحمال.

وأوضح المصدر انه تم انجاز دراسات اخرى متعلقة بتطوير الخط باكمله تتضمن استعمال نظام حديث لتزويد الغازات في ابراج التبريد، ونظام حديث لحرق زيت الوقود.

واشار المصدر الى ان ادارة الشركة تبدي تجاوبا ملحوظا مع التوصيات المقدمة اليها من الجهات المحلية والخارجية، وهي تولي موضوع البيئة والسلامة العامة كل الاهتمام، كما انها تؤكد على اجراء برامج التفقد والصيانة بحضور مصممي هذه التجهيزات العاملة في تنقية الاجواء فوق مصانع الشركة.

ومن الجدير بالذكر ان مصانع الاسمنت قد اثارت ضجة واسعة بسبب الغبار الناعم المتطاير منها، حيث ان الملك حسين والبرلمان، قد اشارا اليها ودعوا الى وضع حلول مناسبة من اجل الحد من ذلك.



صفوف لإنقاذ محصول الأرز

صفوف من النسوة من مقاطعة «هاو لوك» في فيتنام يتعاون في نقل الحجارة لتعزيز السدود المقامة بعد ان تسببت أمطار غزيرة في سلسلة من الفيضانات. وأدت الفيضانات الى تكسير الحواجز وأتلفت 60 الف هكتار من محصول الأرز وأغرقت 15 الف منزل وشردت المزارعين. (أ.ف.ب)

سوق مسقط للأوراق المالية يواصل الارتفاع

تحسن مستويات العرض في سوق أسهم الإمارات

دبي - رويتر: قال متعاملون امس الاحد ان الاعلان عن طرح 55 في المائة من اسهم شركة الخزنة للتامين في اكتتاب عام عزز مستويات العرض حيث يسعى مستثمرون لجمع اكبر قدر من السيولة للاكتتاب في الاصدار الجديد.

وقال عدنان الصراف من مركز الخليج لوساطة الاوراق المالية ان السوق سجلت تعاملات على اسهم شركة دبي للاستثمار بسعر 13 درهما وابوظبي لصناعة السفن بسعر 28 درهما. ويبدأ الاكتتاب في اصدار الخزنة للتامين في 20 اغسطس (آب) الحالي.

وقال الصراف ان السوق تسجل عروضا على اسهم بنك دبي الاسلامي وشركة عمان والامارات للاستثمار وبنك دبي الاسلامي وتوفرت طلبات على اسهم البنوك بشكل عام وشركة ابوظبي الوطنية للفنادق.

وثبت مؤشر بنك ابوظبي الوطني المكون من 27 سهما عند 2332.2 نقطة دون تغير عن مستوى اقفال امس الاول السبت. ولم يطرأ تغير على اسعار الاسهم داخل المؤشر.

من جهة اخرى سجلت اسعار الاسهم في سوق مسقط للاوراق المالية تحسنا امس نتيجة طلبات متكررة.

واقفل المؤشر العام للاسعار عند 188.18 نقطة من 187.55 نقطة امس الاول السبت. وبلغت القيمة الاجمالية للتعاملات 586 الف ريال استأثر قطاع البنوك وشركات الاستثمار بنسبة 38% منها.

وارتفع سهم مؤسسة خدمات الموانئ الى 2.130 ريال من 2.050 ريال وسهم شركة ريسوت للاسمنت الى 3.350 ريال من 3.270 ريال.

راديسون «ساس» للفنادق تقصد النرويج بعد صفقة أبوظبي

دبي: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «راديسون ساس» العالمية للفنادق، التي ستفتتح فندقين لها في دولة الامارات العربية المتحدة هذا الخريف، على عقد مدته 20 عاما لادارة خمسة فنادق في النرويج.

وستقوم راديسون ساس العالمية بادارة الفنادق لصالح «نورديسك ريلتينج أب»، وهي شركة للاستثمار العقاري في النرويج والتي حصلت اخيراً على حق ادارة فندقي «اتلنتيك» و«كي ان إي» في مدينة ستافنجر وفندق «نورج» في مدينة برجين. كما ستدير «راديسون ساس» العالمية فندقين آخرين هما «رويال جاردن» في مدينة تروندهايم وفندق «كاليدونين» في كريستيان ساند اس الذي حصلت على حق ادارته من شركة «ستاتهولديرجاردن اي بي».

وكانت الفنادق، التي تضم 1375 غرفة، تعتبر جزءا من مجموعة فنادق ريسو حتى نهاية العام 1995 ولكنها ستدار بموجب العقد الجديد تحت اسم فنادق كلاسيك.

ومن المتوقع ان تتولى الادارة الجديدة هذه الفنادق في اول سبتمبر 1996 وذلك مع استعداد راديسون ساس، أسرع فنادق اوروبا من فئة الدرجة الأولى نموا لافتتاح فندق «راديسون ساس جميرا بيتش» فئة الخمسة نجوم هذا الخريف وافتتاح «راديسون ساس ريسيدنس» أبوظبي المؤلف من 19 طابقا.

الصيف الحار يخفض مبيعات الذهب في دبي

دبي - رويتر: قال تجار ذهب في دبي ان سوق الذهب في دبي ما تزال ضعيفة بسبب ضعف الطلب من الهند ومن غير المتوقع ان تنتعش في المدى القصير.

وقال احد التجار: لا اعتقد ان السوق ستتحسن في الاسابيع المقبلة، فالطلب يتراجع يوما بيوم.

واضاف هو ومتعاملون اخرون في السوق ان السوق في حالة هدوء في اشهر الصيف في دبي وهي المصدر الرئيسي للذهب بالنسبة للهند، اكبر اسواق العالم الاستهلاكية، وتغذي اسواقها بنسبة 80 في المائة من احتياجاتها السنوية البالغة 477 طنا.

ومن المتوقع ان يرتفع الطلب الهندي بحلول نهاية اغسطس (اب) وبداية سبتمبر (ايلول) مع انتهاء الامطار الموسمية حيث يبدأ بعد ذلك موسم الاحتفالات والزواج الذي يرفع الطلب على الذهب والمجوهرات.

غير ان احد التجار قال ان اجراءات تخفيض قيمة العملة في الهند وباكستان ستجعل سوقي البلدين اقل ربحية عندما يبدأ موسم الزواج واثارة الامل بزيادة الطلب.

وقال احد التجار ان سعر القطعة زنة عشر تولات ارتفع الى 5385 درهما (1467.3 دولار) الاسبوع الماضي واغلق منخفضا الى 5342 درهما (1455.6 دولار) يوم الجمعة. وتعادل القطعة زنة عشر تولات 3.746 اونصة عيار 24 قيراطا.

واثر الصيف الحار في الخليج ايضا على سوق الذهب في دبي. وذكر تجار ان مشتريات الزوار الخليجيين وغيرهم من السياح انخفضت بشدة وان الزبائن من شبه القارة الهندية يعودون الى بلادهم هربا من الحر الشديد.

وقال تاجر: «تجارة الجملة وسوق التجزئة بطيئتان. ويتوقع ان تبدأ الحركة من جديد الشهر القادم. لا يشتري سوى بضعة مغتربين غربيين».

واضاف تاجر اخر ان السوق تعاني ايضا بسبب ضيق هامش الربح بين دبي وبومباي.

واضاف: ستكون حفلات الزواج والاحتفالات مكلفة اكثر مما ينبغي للبعض، بسبب تخفيض قيمة العملة.

وتابع قائلا: فبدلا من ان يعطي الاب ابنته نصف كيلوجرام من الذهب سيعطيها الان ربع كيلوجرام. وسيخفض هذا كمية الذهب ويكون له في نهاية الامر تأثير على دبي.

أسبوع نشط في بورصة الكويت رغم انخفاض المؤشر

الكويت: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الكويت للاوراق المالية اسبوعا نشطا في حركة التداول بصفة عامة بالرغم من تراجع المؤشر العام للسوق. فقد اقفل المؤشر العام للسوق الاسبوع منخفضا بمقدار 10 نقاط عند مستوى 1586.1 نقطة في يوم الاربعاء 14 اغسطس (اب) 1995 مقارنة بالاقفال الاسبق. بينما ارتفعت جميع المؤشرات الرئيسية الاخرى. وقد سجل مؤشر الوطني لسوق الاوراق المالية ارتفاعا طفيفا ليقف الاسبوع عند مستوى 1398.5 نقطة بزيادة قدرها 2.1 نقطة عن اقفال الاسبوع السابق.

وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة 635.1 مليون سهم بمعدل يومي بلغ 127 مليون سهم وبزيادة قدرها 127 في المائة مقارنة بالاسبوع الماضي وكذلك بلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة 117.4 مليون دينار كويتي بمعدل يومي 23.5 مليون دينار كويتي وبارتفاع قدره 28.9 في المائة في حين بلغ عدد الصفقات المعقودة 6210 صفقة بمعدل يومي 1242 صفقة وبزيادة قدرها 13.4 في المائة عن الاسبوع الماضي. وحافظ قطاع العقار على المركز الاول في التداول بمقدار 62 في المائة من اجمالي كمية الاسهم المتداولة و60.9 في المائة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة يليه قطاع البنوك بمقدار 9.6 في المائة و15.4 على التوالي.

توسعة أرصفة ميناء الفجيرة لمقابلة تزايد التبادل عبر الإمارة

الفجيرة: «الشرق الأوسط»

حقق ميناء الفجيرة تقدماً في حركة السفن ومناولة الحاويات خلال عام 95 بلغت 56 الف حاوية نمطية من خلال استقبال الميناء لعدد 925 سفينة مقابل 740 سفينة خلال عام 94.

ويتم تنفيذ خطة توسعات بالميناء لزيادة الارصفة الى 1400 متر بجانب انشاء مجموعة اخرى من الارصفة الخاصة بتزويد السفن بالوقود وزيادة مساحة التخزين الى نصف مليون متر مربع خلال الخمس سنوات القادمة لمواجهة حركة مناولة الحاويات.

من جهة اخرى قال سعيد علي خماس رئيس مجلس ادارة الامارات لغرفة تجارة وصناعة وزراعة الفجيرة ان سياسة التنمية الشاملة بدولة الامارات ترتكز على دعائم قوية وراسخة وان معطيات التنمية اسهمت في توسيع جوانب الانتاج وتنشيط حركة التجارة داخلياً وخارجياً بحيث جعل اقتصاد الامارات اكثر استقراراً واعتماداً على الذات ومؤهلاً للتكليف مع الاقتصاد العالمي المعاصر.

وفي كلمة مماثلة لدليل الفجيرة التجاري 96 - 97 الذي اصدرته الغرفة قال شاهين علي شاهين مدير عام الغرفة ان الغرفة تساير مراحل النماء والتطوير بالامارة واتخذت خطوات موفقة على طريق تنفيذ برامجها. وكان خير انجازاتها مدينة المعارض بالفجيرة كنافذة يطل عبرها رجال الاعمال على العالم الخارجي.

وقد اشتمل الدليل على معلومات وبيانات عن دولة الامارات بشكل عام والتطور في المرافق والمؤسسات الاقتصادية والصناعية والزراعية بالامارة.

واشار الدليل الى مطار الفجيرة الدولي باعتباره احد الشرايين الحيوية التي تربط الامارة بالعالم الخارجي، مبيناً ان حجم البضائع التي تعامل معها المطار عام 95 بلغ 33 الف طن فيما كانت 13 الفا و90 طنا عام 94.

كما تطرق الى المنطقة الحرة بالفجيرة كهيئة تهتم بتصريف اعمال المستثمرين وتوفر لهم السبل لاقامة مشروعاتهم بضمانات مؤكدة، مشيراً الى ان حجم رؤوس الاموال المستثمرة بها بلغ 6409 ملايين درهم نهاية عام 1995.

واوضح ان اجمالي التجارة الخارجية للامارة بلغ العام الماضي مليارا و738 مليوناً و908 آلاف درهم بنسبة زيادة قدرها 30.2 في المائة عن القيمة الاجمالية لعام 94 وان مصفاة تكرير البترول بالفجيرة تعتبر الاولى من نوعها على الساحل الشرقي للدولة. وتبلغ طاقتها الانتاجية 32 الف برميل يومياً.

وقد اسهم موقعها في جذب السفن والبواخر للتزود بالوقود وللاستفادة من الخدمات التي يوفرها سوق الفجيرة لتزويد السفن بالوقود.

واستعرض الدليل المشروعات الزراعية ومشروعات الامن الغذائي والمقومات السياحية التي تتمتع بها الامارة، كما اورد تصنيفاً للانشطة الصناعية القائمة بالفجيرة والسلع المنتجة في المشروعات الانتاجية.

وافرد جانباً لاداء الغرفة وجهودها في توسيع قاعدة المشاركة في عمليات التنمية والانتاج موضحاً بان حجم الانشطة التجارية والصناعية بالامارة انعكس على عدد الطلبات المقدمة الى الغرفة للحصول على تراخيص لمزاولة هذه الانشطة حيث سجلت زيادة في عدد العضويات لتصل عام 95 الى 7613 عضوية مقابل 7336 عضوية عام 1994.

3 ملايين ساعة عمل بدون إصابات في أرامكو السعودية

فرع الشرق الأوسط لجمعية الأمن الصناعي الأميركية تعقد اجتماعها الثالث في الخبر

الظهران: من وليد أبو علي

عقدت الجمعية الدولية الأميركية للامن الصناعي فرع الشرق الاوسط اجتماعها الثالث لعام 1996 في مدينة الخبر في المنطقة الشرقية.

واستعرض سلطان بن حمود الزهراني رئيس فرع الجمعية انشطتها في العام الحالي فيما تحدث مدير عام الامن الصناعي في أرامكو السعودية ونائب رئيس الجمعية حول تبادل المعلومات والخبرات وتزويد الاعضاء باحدث تقنيات الامن الصناعي.

واستعرض كولن بريس مدير شركة وستنجهاوس الالكترونية البريطانية التقنيات الامنية. وشارك مسؤولون في اعمال السلامة والامن الصناعي من ارامكو والهيئة العليا للامن الصناعي وشركة سكيكو وممثلون لشركات خاصة. وشارك ايضا النقيب طلال السحلي مدير فرع الامانة العامة في المنطقة الشرقية وعبد العزيز طلحة مدير إدارة التدقيق في ارامكو ومحمد ابو بشيت نائب الرئيس في سكيكو.

وحققت ارامكو رقمين قياسيين في مجال السلامة واحتفلت ادارة اعمال التوزيع في المنطقة الشرقية في أرامكو السعودية بتحقيق انجاز في مجال السلامة بمشاركة خالد عبد الرزاق النفيسي نائب الرئيس لاعمال التوزيع وحميد قاسم مدير ادارة منع الخسائر.

وقال عودة عايد الاحمدي مدير ادارة اعمال التوزيع في الشركة انها اتمت 3 ملايين ساعة عمل دون اصابات صناعية ومليون ساعة عمل دون اصابات خارج العمل وهذان الرقمان القياسيان تحققا في فترة تمكنت الادارة خلالها من تحميل وتفريغ 716614 شاحنة وتعبئة 64088 طائرة بالوقود وفحص 558707 شاحنات وانجاز 27 عملا من اعمال الاختبار والمعاينة للخزانات واجراء 107 فحوصات للسلامة.

وقال الاحمدي «تحقيق هذين الرقمين يظهر بوضوح التزام الادارة بتطبيق إجراءات وقواعد السلامة».

مقر أرامكو الرئيسي في الظهران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تنفق 10 ملايين ريال على منافذ التوزيع

«الغزاوي» تفوز بامتياز منتجات «جوفريز» الأميركية لمنتجات القهوة في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

حصلت شركة «الغزاوي للتنمية» السعودية على امتياز المملكة لتوزيع منتجات شركة «جوفريز» الاميركية لتصنيع القهوة.

ويعد الامتياز الاول في منطقة الخليج. وافتتحت الغزواي اول فرع لمنتجات الشركة الاميركية في مجمع الراشد في الخبر في المنطقة الشرقية.

وقال حسام الغزواي نائب رئيس مجلس ادارة مجموعة الغزاوي للاستثمار ان راس مال مشروع الامتياز يبلغ 10 ملايين ريال واضاف «تعرف شركة جوفريز بمنتجاتها الطازجة وبانواع ونكهات مختلفة بالكافيين وبدون الكافيين ولديها نحو 50 نوعا من القهوة سيجري تسويقها حول السعودية ».

وقال « الفرع الذي تم افتتاحه يعد الاول من نوعه في السعودية ودول الخليج العربي ولن نعتمد على تقديم القهوة فحسب بل سنفتح اسواقاً جديدة لهذا المنتج الجديد في جميع مراكز التسوق الكبرى المعروفة في السعودية».

واضاف «حفاظا علي مستوى الجودة نقيم الآن مصنعاً لتحميص وطحن البن لضمان بقاء المنتج النهائي طازجا وتم بالفعل استيراد جميع المعدات من اميركا وسيعمل المصنع وفقا للتعاقد والامتياز الذي حصلنا عليه من شركة جو فريز ».

وحول خطط الشركة قال الغزاوي «لدينا خطط طموحة لفتح اكبر عدد من المحلات في المناطق الرئيسية الثلاث في السعودية ونعد الآن حملة تسويقية كبرى بهدف الوصول في أسرع وقت الى جميع انحاء السعودية».

اما عن التسويق في دول الخليج العربي فاستبعد حسام الغزاوي نائب الرئيس في الشركة ذلك في الوقت الحالي وقال «الهدف هو التركيز على السوق المحلي السعودي وعندما ننجح وتؤكد لنا المؤشرات المستقبلية هذا النجاح فسنسعى بالتاكيد لفتح اسواق جديدة في دول مجلس التعاون الخليجي الآخرى».

«نماء» السعودية تفوز بعقود شحن في ينبع الصناعية

الخبر: من وليد بوعلي

حصلت شركة نماء لخدمات الشحن المحدودة (احدى مجموعة شركات نماء السعودية) على اربع عقود جديدة، وقال عبدالرزاق التركي مدير التسويق إن عقد الشركة مع شركة كهرباء الغربية يتضمن التخليص والنقل في مدينة ينبع الصناعية بجانب عقد خدمات التخليص الجمركي والتسليم لمشروع ابن رشد والأروماتيك كذلك بمدينة ينبع مع شركة بكتل العالمية المحدودة، وحصلت الشركة كذلك على عقد التخزين بالمستودعات والتوزيع والذي تم توقيعه مع شركة (SBM)، بجانب تجديد عقد شحن الأغراض الشخصية والمنزلية مع الخطوط الجوية السعودية، وتحفظ التركي عن قيمة هذه العقود واكتفى بانها تصل لعامين حيث ستنتهي في منتصف عام 1998.

واشار التركي إلى ان الشركة تحرص على تقديم كافة الحلول لاحتياجات خدمة الإمدادات التي يحتاجها العملاء سواء كانت الخدمة من الباب الى الباب لشحن المشاريع أو الأغراض الشخصية والمنزلية.

واضاف التركي ان الشركة وقعت مؤخرا اتفاقية مع شركة اير اكسبريس انترناشيونال تهدف الى تقديم خدمات جديدة في مجال الشحن والمشاريع المختلفة.

وقامت الشركة بإنشاء فرع خاص بالمشاريع اطلق عليه اسم (فالكون اكسبريس) وذلك للقيام بمهمة شحن الإرساليات الخاصة بالمشاريع المختلفة حول العالم، ومعظم نشاطها يتصل بمنطقة الشرق الاوسط.

واعلنت مؤخرا شركة اير اكسبريس انترناشيونال انها اشترت 50 %من اسهم شركة فالكون اكسبريس.

وهذا الاتفاق الجديد الذي اطلق عليه اسم اير اكسبريس انترناشيونال فالكون اكسبها خبرة بالمشاريع الكبرى الخاصة والحكومية على السواء.

وبالاتفاق مع اير اكسبريس انترناشيونال سيؤهل شركة نما للدخول في كافة المجالات المتعلقة بالشحن بجانب تطوير الخدمة التي تقدمها الشركة حاليا، وستساهم خبرة شركة انترناشيونال بتقليل التكلفة. كما انها ستتيح للشركة فرصة الاستثمار الدولي وايضا تطوير وتحسين الخدمة داخل السعودية .

وهذه الاتفاقية خصص لها اثنان من افضل نظم المعلومات وهما: نظام (AIE) ويعرف باسم £(R) LOGIS }ونظام £(R) POLEP يعني باوامر الشراء الخاصة بالارساليات من بداية المورد حتى تسليمها إلى المستودع المقصود وايضا متصل بكل المكاتب الخارجية والوكلاء والعملاء وكذلك موقع المستخدم للشحنات، ومن خلال تكنولوجيا المعلومات المتقدمة ونظام التوزيع العالمي الشامل لشركات الشحن والتسويق نستطيع ان نقدم خدمة عالمية الجودة واسعار مناسبة. كما ان خبراء اير اكسبريس انترناشيونال ـ فالكون ـ يستطيعون ان يقدموا برامج خاصة تهدف الى تقليل وقت شحن الارساليات الخاصة بعملائنا وتسليمها لهم في الوقت المناسب.

وتجدر الاشارة هنا إلى ان شركة اكسبريس انترناشيونال حققت حجم مبيعات تقدر بنحو 1.2 بليون دولار اميركي وذلك خلال نشاطها في العام الماضي 1995 فيما بلغ صافي ارباحها مبلغ 29 مليون دولار اميركي لنفس العام. ويعود تاسيس الشركة لاكثر من 60 عاما مضت ويتوزع نشاطها في اكثر من 540 موقعا حول العالم.

7 كيلوجرامات استهلاك الفرد من الأسماك في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

بلغ معدل استهلاك السمك في المغرب خلال السنوات العشر الاخيرة نحو 160 ألف طن سنويا بمعدل نحو 7 كيلوجرامات سنويا للفرد.

وذكرت مصادر مغربية ان استهلاك السمك في بعض الدول الأخرى يمثل عشر مرات ما يستهلكه المغاربة خاصة في اليابان حيث يتجاوز الاستهلاك 70 كيلوجراما للفرد والبرتغال 60 كيلو جراما وفرنسا وإسبانيا حوالي 30 كيلوجراما لكل منهما. وفي إفريقيا يبلغ استهلاك الفرد في السنغال 20 كيلوجراما وفي ساحل العاج 14 كيلوجراما وفي تونس 10 كيلوجرامات وفي موريتانيا 9 كيلوجرامات ويعزى ضعف استهلاك الاسماك في المغرب الى تفضيل اللحوم الحمراء والبيضاء. لكن استهلاك السمك يرتفع في المدن الساحلية خاصة في شمال المغرب وكما ان البنية التحتية لصناعات الاسماك لا تزال غير كافية خاصة في مجال النقل والتخزين رغم جهود كثيرة في الثمانينات بهدف تطوير تسويق الاسماك في المدن الداخلية.

وفي 1994 ارتفع استهلاك الاسماك في المغرب الى نحو 190 الف طن من نحو 141 الف طن قبل 10 سنوات مما يمثل زيادة نسبتها 34.9 في المائة. ويعتبر سمك السردين من أهم الأنواع الاكثر استهلاكا لانخفاض اسعاره.

موجز

مصر تدعو لبناء مطار دولي باستثمار خاص في العلمين

● دعت وزارة النقل المصرية مستثمري القطاع الخاص امس لبناء وادارة مطار دولي في منطقة العلمين قرب الاسكندرية في اطار اتفاق امتياز.

وقالت انها ستتلقى العروض خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في مقرها في القاهرة. واختار ممدوح البلتاجي وزير السياحة موقع «كنقطة بداية مناسبة» للراغبين في القيام بجولة في الساحل الشمالي لمصر المطل على البحر المتوسط. ودعت الحكومة في اوائل العام الحالي للمستثمرين لبناء مطار دولي آخر في مدينة مرسى علم المطلة على البحر الاحمر بنظام عقد الامتياز الذي يسمح للجهة المنفذة للمشروع بتشغيله والحصول على عائداته لفترة محددة تعود بعدها ملكية المطار للحكومة. وعرضت الحكومة المصرية ايضا بناء محطات طاقة وطرق سريعة بنفس الاسلوب.

ارتفاع معروض النقد في الإمارات في الربع الأول

● ارتفع معروض النقد في الامارات بنسبة 4 في المائة الى 21.65 مليار درهم (5.9 مليار دولار) في نهاية الربع الاول من العام الحالي.

وقال تقرير للبنك المركزي ان الزيادة في النقد المتداول والودائع النقدية رفعت المعروض النقدي الى 20.82 مليار درهم في الربع الاول من العام الماضي.

واظهر ان اجمالي السيولة هبط بنسبة 2.7 في المائة الى 100.68 مليار درهم بسبب انخفاض السيولة المحلية الخاصة وودائع الحكومة بنسبة 2.3 في المائة الى 21.58 مليار درهم في الربع الاول.

وانخفض اجمالي الاصول الاجنبية في مصارف الامارات بنسبة 0.9 في المائة الى 91.53 مليار درهم، فيما ارتفع صافي الاصول الاجنبية في القطاع المصرفي بنسبة 0.3 في المائة الى 64.09 مليار درهم.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.6694	%0.06 +	8/17
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1713.7103	-	8/17
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6099.4669	%0.09 +	8/17
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1621.6649	%0.09 +	8/17
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1576.5041	%0.09 +	8/17
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1490.5529	%0.09 +	8/17
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1694.4427	%0.42 +	8/17
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1622.6595	%0.12 +	8/17
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1752.6609	%0.12 -	8/17
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1646.7228	%0.27 +	8/17
	صندوق المساهم	818.9816	%0.73 +	8/17
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	-	-	-
	صندوق الريال السعودي	-	-	-
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	-	-	-
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	-	-	-
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.301077	%0.09 +	8/16
	صندوق الاسهم	19.544806	%4.20 -	8/16
	صندوق التجارة	12.714451	%0.09 +	8/16
	محفظة الاسهم الاميركية	16.610171	%0.09 +	8/16
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.544742	%0.56 +	8/16
	محفظة الاسهم اليابانية	1.012.583038	%1.33 +	8/16
	محفظة اسهم شرق اسيا	18.680405	%0.95 -	8/16
	محفظة الاسهم البريطانية	18.409835	%0.18 +	8/16
	محفظة سندات الدولار الاميركي	16.093535	%0.09 -	8/16
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.656934	%0.40 +	8/16
	محفظة سندات الين الياباني	1.175.538328	%0.22 +	8/16
	محفظة السندات الاوروبية	13.066710	%0.09 +	8/16
	محفظة السندات الدولية	11.793722	%0.19 -	8/16
	صندوق الرياض للاسهم	1.166.141169	%0.39 +	8/16
	صندوق الاستثمار التجاري	1.146.579862	%0.09 +	8/16
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.3532	%0.09 +	8/7
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.1697	%0.09 +	8/7
	صندوق الاسهم العالمية	1.3238	%0.95 -	7/15
	صندوق الاسهم السعودية	0.7290	%0.61 +	8/7
	صندوق الاسهم الاميركية	1.4125	%2.98 +	7/31
	صندوق الاسهم الدولية	1.4211	%1.12 -	7/15
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.4982	%0.00 +	8/7
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.3690	%0.13 +	8/7
	صندوق الميزان الاستثماري	1.4088	%0.21 -	7/15
	صندوق المتاجرة العالمية	1.5785	%0.08 +	8/9
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.6006	%0.09 +	8/6
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	778.2942	%0.61 +	8/17
	الريال السعودي	11.0026	%0.09 +	8/17
	الدولار	10.8368	%0.09 +	8/17
	السندات العالمية	14.0622	%2.18 +	8/17
	استثمار العملات	63.3942	%0.04 +	8/17
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1262.89	%0.09 +	8/17
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	-	-	-
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	3248.21	%0.29 +	8/17
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.6556	%0.09 +	8/17
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	118.5883	%0.00 +	7/31
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1174.1001	%0.63 +	8/17
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1036.941	%0.82 +	8/17
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	11.1260	%0.0891 +	8/17
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	11.0380	%0.0843 +	8/17
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.002.16	%0.1039	8/17
	صندوق الاستثمار والمرابحة	999.32	%0.8040 +	8/17

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الاتحاد الأوروبي يهدد بحرب دعم ضد «فولكس فاجن» الألمانية

بون - رويتر: هاجم كارل فان ميرت مفوض حماية المنافسة في الإتحاد الاوروبي المانيا في مقابلة تصدرها اليوم (الاثنين) مجلة المانية وتوعد باثارة صعوبات امام شركة «فولكس فاجن» لصناعة السيارات اذا لم ترد الشركة دعما مثيرا للجدل حصلت عليه من ولاية ساكسونيا الالمانية الشرقية.

وحذر من ان القضية «قد تثير حرب دعم» في اوروبا وقال ان بروكسل «قد تصعد الامر بعرقلة حصول فولكس فاجن على معونات اخرى او استبعادها من المشاركة في المناقصات العامة».

وقال «لا يمكن (لالمانيا) ببساطة الخروج على القانون على امل ان تغمض اللجنة الاوروبية عينيها ففي هذا نهاية السوق الاوروبية الموحدة والسوق الاوروبية (الاوسع) ايضا».

وقال ان الاعفاءات الخاصة التي تسمح بدعم اضافي للجزء الشرقي من المانيا لمساعدته في التحول من النظام الشمولي لاقتصاد السوق منذ اعادة توحيد المانيا انقضت العام الماضي واعترض على جانب من برنامج دعم لشركة «فولكس فاجن» قيمته 780مليون مارك.

لكن كورت بيدنكوف رئيس وزراء ولاية ساكسونيا (ديمقراطي مسيحي) وحليف المستشار هيلموت كول تجاوز الاعتراض ودفع الاموال الاضافية قائلا ان الولاية ستخسر 23 الف وظيفة في صناعة السيارات في مدينتي موسل وشمنيتز اذا لم تقدم المعونة الاوروبية.

ويدور النزاع حول مبلغ قدره 91 مليون مارك في الخلاف الذي اقلق بون باثارته مشاعر معادية للاتحاد الاوروبي في البلاد امتدت الى صفوف المحافظين من انصار كول انفسهم.

للاستفادة من أسواق «نافتا» ونقل صناعات إليها

اليابان تسعى لفتح جبهة تجارية في أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الأوسط»
طوكيو - رويتر

بعد ان تمكنت طوكيو من تعزيز جبهاتها التجارية والاستثمارية في نمور اسيا المجاورة واوروبا الغربية والولايات المتحدة، تسعى طوكيو الان لاقتحام اميركا اللاتينية. ويبدأ غدا ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان جولة في امريكا اللاتينية تشمل 5 دول بهدف فتح جبهة تجارية جديدة للصناعة اليابانية فيها.

وستكون جولة هاشيموتو التي تستمر 10 ايام وتشمل المكسيك وتشيلي والبرازيل وبيرو وكوستاريكا اول جولة يقوم بها رئيس وزراء ياباني منذ 7سنوات في المنطقة التي تستأثر الان بالمرتبة الثانية في النمو الاقتصادي حول العالم بعد شرق اسيا.

وقالت طوكيو انها استثمرت نحو 60 مليار دولار في دول امريكا اللاتينية في الاربعة عشر عاما الماضية وضاعفت معونتها الاقتصادية بين الاعوام الخمسة الاخيرة الى 1.14 مليار دولار.

لكن رغم ان اليابان هي ثاني اكبر شريك تجاري لاميركا اللاتينية بعد الولايات المتحدة تجتنب المنطقة نحو 4 في المائة فقط من اجمالي صادرات اليابان.

وقال مسؤولون يابانيون امس ان هاشيموتو يأمل في ان «يضع الاساس لمزيد من الاستثمار في اميركا اللاتينية وزيادة الصادرات الى المنطقة وتوثيق العلاقات السياسية معها».

واضافوا «في الوقت الذي تعكف فيه الشركات اليابانية على تنفيذ استراتيجية تقوم على اقامة مصانع في الدول الاسيوية في اطار مشروعات مشتركة للاستفادة من انخفاض الاجور وازدهار الاقتصاد في تلك الدول حان الان وقت توسيع الاستراتيجية لتشمل اميركا اللاتينية».

وتعافت تشيلي التي كانت من اكبر الدول المدينة في الثمانينات لتصبح «رمزا للاقتصاد المفتوح» في المنطقة وحققت نموا بلغ 8.5 في المائة في العام الماضي.

وخفضت بيرو التي ترتبط باليابان من خلال رئيسها الياباني الاصل البرتو فوجيموري معدل التضخم السنوي الى 10 في المائة فقط من اكثر من 7000 في المائة.

وقال خايمي لاجوس سفير تشيلي في طوكيو في الاسبوع الماضي «يجب على اليابان ان تستثمر المزيد في اميركا اللاتينية لانها ثاني اسرع المناطق نموا في العالم» مضيفا «اليابان اهم شريك تجاري لتشيلي لانها مستورد رئيسي للنحاس ولب الورق والمنتجات البحرية منها ونحن نحقق فائضا تجاريا ضخما مع اليابان، لكن الاستثمار الياباني في تشيلي احتل المركز الثامن فقط العام الماضي مع تجاوز استثمارات دول صغيرة اقتصاديا مثل فنلندا واستراليا ونيوزيلندا رقم اليابان».

وتعتبر اليابان ثاني اكبر سوق لصادرات بيرو التي تريد ايضا تعزيز استثمارات الشركات اليابانية في مشروعاتها الصناعية.

لكن جولة هاشيموتو لن تكون خالية من الصعوبات، اذ تخوض طوكيو الان نزاعا تجاريا مع البرازيل وهي اكبر اسواق اميركا اللاتينية حول الرسوم الجمركية التي فرضتها على السيارات اليابانية فيما اثار اختطاف مسؤول تنفيذي في شركة يابانية في مدينة تيخوانا الحدودية المكسيكية تساؤلات عن امن العاملين في الشركات اليابانية في البرازيل.

وتطبق البرازيل التي تعد مستقبليا واحدة من اكبر اسواق السيارات في العالم قواعد جديدة تسمح للشركات المنتجة للسيارات المتواجدة بقوة البرازيل استيراد السيارات برسوم جمركية نسبتها 35 في المائة فيما تواجه الشركات الأخرى رسوما قيمتها 70في المائة.

وقدمت اليابان احتجاجا حول الرسوم الى منظمة التجارة العالمية في جنيف قائلة ان قواعد البرازيل تتنافى مع اتفاق حول اجراءات الاستثمار المرتبط بالتجارة وتقوم على التمييز في معاملة الشركات. ويعتزم هاشيموتو طرح الاحتجاج في مفاوضات مع الرئيس البرازيلي فرناندو هنريك كاردوسو في اطار «التكامل الاقتصادي العالمي».

وفي المكسيك يتوقع ان يسعى هاشيموتو للحصول على ضمانات لسلامة الشركات اليابانية العاملة فيها لاستغلال امكانية دخول سوقي الولايات المتحدة وكندا المجاورتين من خلال اتفاق التجارة الحرة لامريكا الشمالية «نافتا».

لكن لم تحل بعد قضية اختطاف مسؤول ياباني في فرع لشركة «سانيو» اليابانية العملاقة للكمبيوتر رغم انقضاء نحو اسبوع على اختطافه للحصول على فدية مقابل اطلاق سراحه.

اما في كوستاريكا فسيجري هاشيموتو مفاوضات مع زعماء اخرين من امريكا الوسطى حول امكانيات مشاركة اليابان في تنمية دولهم.

محللو وول ستريت يستبعدون رفعا وشيكا للفائدة الأميركية

واشنطن - رويتر: استبعد محللون في سوق وول ستريت في نيويورك رفع مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) لاسعار الفائدة قصيرة الاجل مجددا في اجتماع لجنة السوق المفتوحة للمجلس في اجتماع يعقد غدا في واشنطن. وتبحث اللجنة اذا كان من الضروري رفع سعر الفائدة لتجنب ضغوط تضخمية. وتجتمع لجنة السوق المفتوحة التي تضع سياسة المجلس وسط تباين المؤشرات حول مدى قوة الاقتصاد الاميركي بعد ارتفاع كبير في النمو في الربع الثاني. ويعتقد معظم خبراء الاقتصاد ان هناك تساؤلات كافية لمنع المجلس من اتخاذ اجراء رفع الفائدة الان رغم ان بعضهم يتوقع ارتفاعا محتملا كاجراء وقائي في وقت لاحق من العام الحالي لابطاء الاقتصاد بهدف منع اي ضغوط تضخمية.

وقال جيمس انابل الخبير الاقتصادي في مؤسسة «فيرست ناشونال بانك اوف شيكاجو» المصرفية «لا يوجد اجماع واضح في مجلس الاحتياط حول مدى سرعة نمو الاقتصاد في غياب ادلة واضحة نسبيا على ان التضخم في تزايد» مضيفا «يرجح ان اللجنة لن تفعل شيئا في اجتماع (الغد) لكن ستدور مناقشات مهمة حولها». كما استبعد مسح شمل 30 خبيرا اقتصاديا في وول ستريت تغير سعر الفائدة في اجتماع اللجنة. ويبلغ سعر الفائدة الحالي على الاموال الاتحادية الذي تتقاضاه البنوك التجارية بعضها من بعض على ودائع لليلة 5.25 في المائة، ويسيطر المجلس على تحديد السعر الذي يعد مقياسا لاسعار الفائدة قصيرة الاجل الاخرى فيما يبلغ سعر الخصم الذي يفرضه المجلس على البنوك مقابل القروض 5 في المائة. وكانت اخر مرة خفض فيها المجلس اسعار الفائدة في يناير (كانون الثاني) عندماتم خفضها بنسبة 0.25 في المائة لودائع ليلة في اخر خطوة من سلسلة اجراءات لتخفيف القيود الائتمانية مما ادى الى معاودة انتعاش الاقتصاد بشدة.

ايرباص «تعلق مقاضاة» بوينج حول صفقة مع الهند

نيودلهي - رويتر: قالت شركة «ايرباص انداستري» الاوروبية لصناعة الطائرات انها «علقت في الوقت الراهن» خططا لمقاضاة شركة بوينج الاميركية على تصريحات ادعت الشركة الاوروبية ان الشركة الاميركية ادلت بها في مفاوضات لبيع طائرات لشركة الطيران الهندية «اير انديا».

وقالت «ايرباص» في الشهر الماضي ان «بوينج» زعمت ان السرعة الثابتة للطائرة «ايرباص» من طراز «A 340» اقل من السرعة الثابتة لطائرة «بوينج» من طراز «777» الجديدة وانها تعد لاتخاذ خطوات قانونية ضدها. وتقول «ايرباص» ان السرعة الثابتة للطائرتين «متماثلة».

وتتنافس «ايرباص» و«بوينج» و«مكدونيل دوجلاس» الاميركية على طلبية من «اير انديا» تشمل ما يصل الى 20 طائرة قيمتها نحو ملياري دولار.

لكن مسؤولي «ايرباص» قالوا في نيودلهي يوم الجمعة الماضي انهم «لا يعدون حاليا لاتخاذ اجراءات قانونية».

وقال ديفيد فيلوبيلاي المتحدث باسمها «قبلت بوينج ما تقوله ولذلك من غير المتوقع اتخاذ اي اجراء اخر في الوقت الراهن».

وقال مسؤولو «بوينج» انها «كانت تستخدم ارقام مجلات الطيران عند مقارنة سرعة الطائرتين 777 و A 340». وامتنع دينش كسكار رئيس «بوينج انديا» في بومباي عن التعقيب على قرار «ايرباص» بتعليق الاجراءات القانونية. ويتوقع ان تختار الهند التعاقد مع احدى الشركات الثلاث قبل نهاية العام الحالي.

وقدر مسؤولو «ايرباص» اخيرا سوق الطائرات الجديدة في شبه القارة الهندية التي تضم الهند وباكستان وبنجلادش وسري لانكا بنحو 400 طائرة قيمتها 40 مليار دولار على مدى العقدين المقبلين تستأثر الهند باكثر من نصفها.

موجز

«أورمات» الإسرائيلية تبني محطة كهرباء في إثيوبيا

● قالت شركة «اورمات انستريز» الاسرائيلية امس انها وقعت عقدا لبناء محطة كهرباء حرارية بتكلفة قدرها 16 مليون دولار في اثيوبيا. وستقام المحطة التي تبلغ قدرتها 7 ميجاوات جنوب اديس ابابا لحساب شركة الكهرباء الوطنية الاثيوبية. وقالت «هذا اكبر عقد تحصل عليه شركة اسرائيلية في اثيوبيا ويمثل استئنافا لنشاطها في افريقيا حيث نشطت الشركة في السبعينات». واضافت انها حصلت على العقد في مناقصة دولية للمشروع الذي يستغرق نحو عام ونصف العام وان المحطة ستكون «نموذجا» لمحطات اخرى بطاقة 30 ميجاوات تعتزم الشركة الاثيوبية انشاءها لسد نقص حاد في الكهرباء.

تل أبيب تطرح سندات قيمتها مليار دولار في نيويورك

● اعلنت وزارة المالية الاسرائيلية امس انها ستحصل على 750 - 1000 مليون دولار في نيويورك في الاسبوع الحالي من طرح سندات حكومية مدعومة بضمانات قروض اميركية. واضافت ان القيمة المحددة للسندات ستحدد قبيل طرحها. وحصلت الحكومة الاسرائيلية على 5.6 مليار دولار من ضمانات قروض قيمتها 10مليارات دولار قدمتها الحكومة الاميركية وعلى نحو 750 مليون دولار في طرح سندات اخرى في يناير (كانون الثاني) الماضي.

بحث مكافحة غسيل الأموال في أفريقيا في هراري اليوم

● يبدأ مسؤولو شرطة افارقة مؤتمرا يستمر يومين في هراري عاصمة زيمبابوي اليوم لمناقشة مكافحة ارتفاع جرائم الموظفين وغسيل الاموال وتهريب المخدرات بمشاركة 23 دولة افريقية.

وقال مسؤول في شرطة زيمبابوي «هناك زيادة مطردة في الجريمة بين الموظفين ومن المهم ان نناقش نوع الجرائم وكيفية مكافحتها» مضيفا «هناك نمو متواز للجريمة بين الموظفين وتهريب المخدرات مما يتطلب جهودا عبر الحدود لمكافحتهما بشكل فعال».

«الهجرة غير القانونية بواسطة الوثائق المزيفة والمزورة اصبحت مشكلة دائمة ومتزايدة تؤثر على جميع بلدان الاتحاد الأوروبي وأميركا الشمالية. وفي المملكة المتحدة وحدها تم اكتشاف 4486 وثيقة سفر مزورة عند مراكز وصول القادمين في المطارات والموانئ البريطانية خلال العام 1995، بزيادة نسبتها 63 في المائة عن العام 1992. ونسبة كبيرة منها هي جوازات سفر لدول الاتحاد الأوروبي، وهي من بين اكثر الجوازات المرغوبة بسبب حرية التنقل التي تمنحها لهم في أوروبا الغربية.

محرك الهجرة غير الشرعية (1 من 2)

جوازات السفر المزورة.. مربحة أكثر من المخدرات والأسلحة

فحص إلكتروني لجواز مشتبه فيه

(أرشيف «الشرق الاوسط»)

لندن: من كلير بيبريك

التحقيقات التي اجراها رجال المخابرات في جهاز الاستخبارات البريطانية (نيو سكوتلانديارد) في تجارة تهريب السيارات المسروقة الى اوروبا، بلتهم على عنوان في شمال لندن، وذهل ضباط الشرطة عندما اكتشفوا مع دفاتر السيارات ورخص القيادة المزورة التي كانوا قد توقعوا العثور عليها، عملية تزوير متطورة لجوازات السفر.

هذا الصيد الثمين الذي اعتبر الاكبر في عمليات الوثائق المزورة في تاريخ المملكة المتحدة، احتوى وثائق سفر مزورة لاحدى عشرة دولة اضافة الى نحو 3000 ختم وتاشيرات دخول واقامة مزورة لمعظم بلدان اوروبا الغربية، وعثر ايضا على مكتبة شاملة من الصور الفوتوغرافية لوثائق اصلية مع تواقيع واختام جاهزة للنسخ.

وفي حالة أخرى اكتشفت الشرطة البريطانية حلقة اجرامية منظمة تنظيما قويا كانت تبيع شهادة ميلاد مزورة وشهادة زائفة لرخصة قيادة السيارة وهما وثيقتان مهمتان للحصول على جوازات سفر بريطانية، زبائن هؤلاء المحتالين الذين جنوا اكثر من مليوني جنيه استرليني (3 ملايين دولار اميركي) قبل القاء القبض عليهم اتوا من بلدان مختلفة، من جميع انحاء اوروبا وآسيا وافريقيا والشرق الأوسط واميركا الجنوبية.

البيع الهرمي

«وضع المزورون نظاما يشبه عملية البيع الهرمية، اي يدفع الزبون من خلالها الى وكيل يحصل على نسبة من المبلغ لنفسه» يقول مايك لوي الخبير البريطاني في شؤون التزوير في قسم التزوير الوطني لوكالة الهجرة البريطانية، وزاد «تتراوح الرسوم بين 4500 دولار الى 30 ألفا وهذا يعتمد على عدد الوكلاء وثراء الزبون. وكان جميع الزبائن يعتقدون بانهم يحصلون على وثائق أصلية، وضحايا هذه الجريمة الذين لا يزال رجال الشرطة يقبضون على بعضهم، كانوا مجرد بيادق في اكثر التجارات ازدهارا يتبعها حاليا الاخوة في الاجرام في جميع انحاء العالم، الا وهي تزييف وتزوير وثائق السفر للمهاجرين غير القانونيين.

وقال لوي «الهجرة غير القانونية بواسطة الوثائق المزيفة والمزورة اصبحت مشكلة دائمة ومتزايدة تؤثر على جميع بلدان الاتحاد الأوروبي وأميركا الشمالية. وفي المملكة المتحدة وحدها تم اكتشاف 4486 وثيقة سفر مزورة عند مراكز وصول القادمين في المطارات والموانئ البريطانية خلال العام 1995، بزيادة نسبتها 63 في المائة عن العام 1992. ونسبة كبيرة منها هي جوازات سفر لدول الاتحاد الأوروبي، وهي من بين اكثر الجوازات المرغوبة بسبب حرية التنقل التي تمنحها لهم في اوروبا الغربية.

هذه التجارة المزدهرة لتزوير جوازات السفر التي تسيطر عليها عصابات الجريمة في العالم هي بحد ذاتها تكملة مربحة لأكثر النشاطات الاجرامية خطورة واحدثها الا وهي تهريب الناس. وما شجع على هذه التجارة الزيادة الهائلة خلال السنوات الأخيرة في عدد الناس المضطرين للهجرة من بلدانهم اما لأسباب تتعلق بالحروب فيها او الاضطهاد او بحثا عن مخرج لحياة الفقر المدقع في بلادهم.

فرائس سهلة

هاتان المجموعتان من المهاجرين الاقتصاديين واللاجئين السياسيين تعتبران فريسة سهلة وثروة لعصابات الجريمة المنظمة التي اكتشفت بسرعة هذا الكنز الكامن باستغلال محنتهم، واوضح ماركو جرامينيا عن المنظمة الدولية للهجرة، وهي وكالة حكومية مقرها جنيف وتاسست لاعداد نماذج لأبحاث الهجرة ومساعدة المهاجرين في جميع انحاء العالم، «ان تجارة تزوير جوازات السفر هي من دون شك بيد شبكات الجريمة الكبرى».

والحجم الاجمالي لتهريب المهاجرين يدر، حسب تقديرات المسؤولين في المنظمة الدولية للهجرة، مكاسب تتراوح بين 5 و7 مليارات دولار في السنة وقال جرامينيا «اصبحت هذه التجارة غير المشروعة اكثر جاذبية من تجارة المخدرات والأسلحة لأن الاستثمار فيها اقل بكثير من الأخرى».

ويقول يوشيهيسا تسوكيدا خبير الانتربول في الجريمة المنظمة «غيرت عصابات تهريب المخدرات من نشاطها ليشمل تهريب الاجانب، لأن تهريب الأجانب يدر عليها ارباحا كبيرة، ومخاطره اقل بكثير، وحتى اذا تم القبض على المهربين فان العقوبة ليست مشددة في معظم الحالات».

ان العدد الكبير من الناس الذين يبحثون عن حياة جديدة في بلد آخر يعني وجود سوق جذابة لشبكات الجريمة العالمية، وحسب المنظمة الدولية للهجرة فإن عدد الأشخاص الذين لا يعيشون حاليا في اوطانهم الأم يزيد على 130 مليون شخص، وعشرهم اجانب بصورة غير قانونية ويتوجه معظمهم نحو أوروبا وأميركا الشمالية واستراليا.

وأوضح جرامينيا «الهجرة غير القانونية في تزايد سريع للغاية، ونعتقد انها ستصبح مشكلة كبرى خلال السنوات القليلة المقبلة، وذلك بسبب تزايد عدد سكان العالم، فقد ازداد عدد سكان العالم ست او سبع مرات خلال القرن الحالي، ومعظمهم من العالم النامي، ولذلك فسيكثر عدد هؤلاء الأشخاص الذين يريدون البحث عن حياة افضل لهم في بلدان متقدمة».

وعدد اللاجئين الفعليين في تزايد كبير ايضا في جميع انحاء العالم، ويقدر المسؤولون في المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ان العدد الاجمالي للناس الذين يرغمون على الفرار من اوطانهم بلغ في الأول من يناير (كانون الثاني) عام 1995 حوالي 50 مليون لاجئ، وهو اكبر عدد في اي وقت مضى في تاريخ البشرية.

وقد دفع ذلك الدول الصناعية الى فرض قيود مشددة على الهجرة القانونية، غير انه سرع بدوره من تدفق الهجرة غير القانونية، وبالتالي زاد الطلب على الوثائق المزورة او المزيفة. وأوضحت روث مارشال من المفوضية العليا للاجئين «انقضت شبكات الجريمة المنظمة على كل من المهاجرين غير القانونيين واللاجئين الفعليين، وجميعهم يغادرون بلادهم لأسباب اقتصادية».

وزادت «بينما تضع البلدان التي تمنح اللجوء السياسي مزيدا من العراقيل بهدف وقف الهجرة غير القانونية فان اللاجئين الفعليين يقعون في الشراك او ضحية لجميع انواع النشاطات الاجرامية التي تشمل جوازات السفر المزورة والعبور الى حدود في صهاريج او في مؤخرة الشاحنات، واصبح كل ذلك مشكلة حقيقية وخاصة في اوروبا الغربية».

صفقات مربحة

وتزويد المهاجر او اللاجئ بجواز سفر مزيف هو جزء من صفقة شاملة يعرضها المهربون عليهم، والتي قد تشمل النقل والاقامة ومنازل آمنة في بلد العبور ووظائف عند الوصول الى البلد المقصود، والوثائق التي يزودونهم بها قد تكون اصلية اجري عليها بعض التحريف، او مسروقة، او مزورة كليا، ويمكن تغيير الصور الفوتوغرافية في جوازات سفر حقيقية وتضاف اليها اختام تاشيرات مزورة.

ويقول خبراء الهجرة ان من اكثر التحايلات شيوعا الحصول على جوازات سفر او هويات شخصية قانونية واعادة استخدامها، والتي تكون مسروقة او تم شراؤها من مسؤولين فاسدين او من اصحاب هذه الوثائق انفسهم. وقال جرامينيا «اذا عرضت على شخص في سري لانكا مبلغ ألف دولار اميركي لقاء جواز سفره فمن المحتمل ان يقبل ذلك».

وفي بعض البلدان اصبحت سوق الوثائق «المفقودة» مزدهرة، ففي بلجيكا اكتشفت الشرطة اخيرا شبكة اجرامية كانت تبيع الى اجانب غير قانونيين من غانا تاشيرات موثقة للاقامة، اشترتها من غانيين آخرين مقيمين قانونيا في البلاد. ان الجنسية التي يحملها جواز السفر المستخدم تعتمد على المنطقة والجهة التي يقصدها المهاجر غير القانوني، ويوضح جرامينيا «في آسيا جوازات السفر من سنغافورة تتمتع بشعبية قوية لأنها مقبولة في اي مكان، وبالنسبة للمتوجهين الى اميركا الشمالية فان جوازات السفر الكندية لا تقدر بثمن لأن المسافر الى الولايات المتحدة لا يحتاج الى تاشيرة دخول».

خبراء في التزوير

وعندما يتم استخدام جواز سفر اصلي يقوم خبراء التزوير باستبدال الصورة الفوتوغرافية والتفاصيل الأخرى لجعلها تتناسب مع المهاجر المعني، ويمكن تكرار هذه العملية عشرات المرات لضمان الحد الاقصى من الاستعمال لكل وثيقة. وقد يستخدم جواز السفر نفسه ثلاثون مهاجرا غير قانوني في 30 مرة مختلفة، ويظل دائما في يد المهرب ما عدا وقت عبور الحدود، وكثيرا ما يغير المهاجر غير القانوني جواز سفره وهويته مرات عدة خلال رحلته».

ويحصل رجال الجريمة المنظمة في بلد المهاجر، والمعروفون بالمجندين، على وثائق السفر الأولى، ثم يتولى الوسطاء القضية ويرتبون العمليات اللوجستية للرحلة ومرافقة المهاجر في محطاته المتعددة، وقال يوشيهيسا تسوكيدا الذي يرأس قسم التحقيقات في الجريمة المنظمة الآسيوية في الانتربول «في حالة المهاجرين الصينيين كثيرا ما يكون الوسطاء يحملون الجنسية نفسها، وأعضاء في المجتمعات العرقية الصينية المحلية الذين يرتبون المخابئ على طول الطريق».

وآسيا هي احدى أهم نقاط الانطلاق الثلاث لمغادرة المهاجرين غير القانونيين، والمنطقتان الأخريان هما اوروبا الشرقية وافريقيا، ولكن ليس جميع المهاجرين غير القانونيين يتوجهون نحو الغرب، إذ ان هناك تجارة مزدهرة داخل آسيا نفسها: من اندونيسيا وبنغلاديش الى ماليزيا، ومن الصين الى كوريا الجنوبية، ومن تايلاند، الى كوريا الجنوبية ايضا، وفي افريقيا من دول افريقيا الجنوبية الى جنوب افريقيا الثرية.

الانتخابات اللبنانية

أقضية «جبل لبنان».. فسيفساء سياسية واجتماعية وطائفية

لندن: «الشرق الاوسط»

«جبل لبنان» هو المحافظة الاكبر من حيث عدد السكان في لبنان. ومن الناحية التاريخية هو القاعدة التي بني عليها الكيان اللبناني الحالي منذ عام 1920، بعد مؤتمر باريس المنعقد لتوزيع تركة الدولة العثمانية في اعقاب هزيمتها في الحرب العالمية الاولى.

في مؤتمر باريس قدمت عدة اوراق ومطالعات من عدة وفود آتية مما كان يعرف حتى ذلك الحين بـ«متصرفية جبل لبنان» والمناطق المحيطة بها مثل ولاية بيروت وولاية دمشق. وكانت «ولاية بيروت» تشمل في ذلك الحين منطقة ساحلية تبدأ شمالا من مدينة اللاذقية السورية وتنتهي بمنطقة الجليل بشمال فلسطين المحتلة. بينما كانت «ولاية سورية» تشمل كل المنطقة الداخلية من اراضي الدولة العثمانية في شرق المتوسط ووصولا الى شرق الاردن جنوبا بما فيها معظم ارض محافظة البقاع اللبنانية الحالية.

وبنتيجة المطالبات التي كان ابرزها ما تقدم به البطريرك الماروني الياس الحويك والمطران الكاثوليكي كيرلس المغبغب، وخدمة للمصالح الفرنسية الاقليمية اضيفت المدن الساحلية الثلاث الكبرى بيروت وطرابلس وصيدا ذات الكثافة الاسلامية السنية، ومنطقة الجنوب ذات الكثافة الشيعية، ومنطقة عكار في اقصى الشمال ذات الكثافة السنية والمسيحية الارثوذكسية، ومنطقة البقاع ذات الكثافة الشيعية، مع العلم ان مدينة زحلة نفسها - واغلبية سكانها من المسيحيين الكاثوليك - كانت جزءا من «جبل لبنان» وكانت الحدود تفصلها عن ضاحيتيها بلدة المعلقة المارونية وبلدة الكرك الشيعية التابعتين آنذاك لولاية سورية. والمعلقة بالذات هي المعقل السياسي لآل الهراوي اسرة رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

لبنان الكبير.. وجبل لبنان - المحافظة

بعد تحول «متصرفية جبل لبنان» - المعروفة ايضا باسم «لبنان الصغير» - الى كيان موسع عاصمته بيروت في ظل الانتداب الفرنسي (1920 - 1943)، ثم عهد الاستقلال، اعيد رسم التقسيمات الادارية للجمهورية على اساس خمس محافظات تضم كل منها عدة اقضية، باستثناء محافظة بيروت التي ظلت حتى اليوم محافظة وبلدية مدينة.

وهنا تشكيل المحافظات:

- محافظة الشمال، وعاصمتها مدينة طرابلس. وتضم اقضية: عكار (مركزه بلدة حلبا) وزغرتا (بلدة زغرتا) وبشري (بلدة بشري) والكورة (بلدة اميون) والبترون (بلدة البترون).
- محافظة جبل لبنان، وعاصمتها بلدة بعبدا المطلة على بيروت، وتشمل كل ضواحي العاصمة بيروت. اما اقضيتها فهي: جبيل (بلدة جبيل) وكسروان - الفتوح (مدينة جونيه) والمتن الشمالي (ضاحية جديدة المتن/من ضواحي بيروت) وبعبدا (بلدة بعبدا) وعاليه (مدينة عاليه) والشوف (بلدة بيت الدين).
- محافظة الجنوب، وعاصمتها مدينة صيدا. وتضم اقضية: صيدا (مدينة صيدا) وصور (مدينة صور) وجزين (بلدة جزين) والنبطية (مدينة النبطية) وبنت جبيل (بلدة بنت جبيل) ومرجعيون (بلدة جديدة مرجعيون) وحاصبيا (بلدة حاصبيا). وخلال عقد السبعينات قسمت هذه المحافظة الى محافظتين هما «الجنوب» وعاصمتها صيدا وضمت اقضية صيدا وجزين وصور، «النبطية» وعاصمتها النبطية وضمت الاقضية الباقية.
- محافظة البقاع، وعاصمتها مدينة زحلة، وتضم اقضية الهرمل (بلدة الهرمل) وبعلبك (مدينة بعلبك) وزحلة (مدينة زحلة) والبقاع الغربي (بلدتا جب جنين وصغبين) وراشيا (بلدة راشيا الوادي).
- محافظة مدينة بيروت.

الجبل.. وحساباته الخاصة

«جبل لبنان» في الحقيقة تسمية غامضة لجهة بعدها السياسي. فالمتعارف عليه تاريخيا ان مسمى «لبنان» مسمى جغرافي للكتلة الجبلية المعروفة اليوم بـ«جبل المكمل» في جرد محافظة الشمال والجزء الشمالي من محافظة الجبل الحالية. بينما عرف الجزء الجنوبي منه بـ«جبل الدروز» او «الغرب» او «الاشواف» (جمع كلمة شوف).

اما بالنسبة للتركيبة السكانية للجبل، فإنها تبدلت واختلطت وتمازجت كثيرا على مر الزمن، وحصل تزاوج بين الجماعات السكانية التي تعاقبت على سكنى مرتفعات هذه المنطقة ووديانها، وحدثت هجرات في فترات متفاوتة اسهمت كلها في توليد «فسيفساء» ثقافية غنية بمضامينها السياسية والاجتماعية والطائفية.

ومن الفئات التي لا جدال اليوم في استقرارها في منطقة الجبل جماعات مسلمة ومسيحية متعددة، غلب عليها منذ الفتح الاسلامي طابع القبائل والعشائر والاحلاف التي وطنت في المنطقة.

الفرق الشيعية المختلفة كثرت في الجبل وشكلت معظم سكانه في العصور الاسلامية المتعاقبة. والملاحظ انه بينما كانت علاقة الدولة الايوبية (السنية) باهل الجبل طيبة اتسمت سياسة العهد المملوكي بالشدة على الجماعات الشيعية في شماله خصوصا، فحصلت موجات من الهجرة شرقا نحو منطقة البقاع. ولا تزال حتى اليوم عشائر شيعية جعفرية تسكن على جانبي الحرف الجبلي في قضاءي بعلبك والهرمل في البقاع شرقا وقضاء جبيل في الجبل غربا، مثل آل المقداد وآل زعيتر. اما في جنوبه في مناطق الغرب والمتن والشوف فكان الوجود الاساسي للدروز - وهم من الشيعة الباطنية - الذين حافظوا على نفوذهم في هذا الجزء حتى منتصف القرن الـ19 م، مع العلم ان نسبة منهم عادت الى السنة كما جاورهم مستوطنون من المسلمين السنة في ساحل الشوف وغربه في ما يعرف حتى اليوم بـ«اقليم الخروب».

الهجرات في العهد العثماني

غير ان الهجرات التي اعظم الاثر على التركيبة السكانية لجبل لبنان حدثت خلال اربعة قرون متتالية من الحكم العثماني (1516 - 1918م). فمع تولي العثمانيين أمر بلاد الشام تولت عدة اسر تركمانية/تركية مواقع الحكم المحلي، وكان ابرز هذه الاسر آل عساف التركمان الذين تولوا حكم بيروت واجزاء من الجبل، وآل عساف بالذات هم الذين وطنوا آل حبيش في منطقة كسروان - الفتوح، والذين صاروا بذلك اول اسرة مسيحية عربية تستوطن جبل لبنان في التاريخ الوسيط وبعد آل حبيش الذين صاروا لاحقا اقطاعيي منطقة الفتوح (شمال غربي كسروان) سكن المنطقة آل الخازن ثم آل الدحداح اللتان تنازعتا الزعامة الاقطاعية في منطقة كسروان نفسها.

الدولة العثمانية في مرحلة لاحقة اولت الامير فخر الدين بن قرقماز من آل معن (وهم اسرة درزية متحدرة من ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان) وكان الامير الاقوى في الشوف بجنوب الجبل، ثقتها وغضت الطرف عن توسع نفوذه.

وفعلا في منتصف القرن الميلادي الـ16 صار فخر الدين الزعيم الاول في عموم الجبل بل مد نفوذه شمالا وشرقا فسيطر على منطقة البقاع ومنطقة عكار في الشمال. وبفضل سياسة فخر الدين الداخلية المتسامحة ازاء الطوائف المسيحية، ومن ثم، بسبب تقربه من القوى الغربية ولا سيما توسكانا (في ايطاليا) - حيث عاش ردحا من الزمن - بأمل مساعدته على الاستقلال ولو جزئيا عن الحكم العثماني، تسارعت هجرة المسيحيين من الداخل السوري الى سواحل جبل لبنان. وتسارعت الهجرة اكثر في القرنين الـ18 والـ19 عندما انتقل الحكم «الاسمي» للجبل من آل معن الدروز الى آل شهاب من اهل السنة. وقد تحول الشهابيون لاحقا الى المذهب المسيحي الماروني وشجع تحولهم وحلفائهم آل ابو اللمع الدروز الى المسيحية تزايد الثقل المسيحي في الجبل. ثم تزايد اكثر بعد الحملة المصرية في الربع الأول من القرن الـ19 على بلاد الشام وهي حملة منحت المسيحيين في الجبل امتيازات وحقوقا مساوية للمسلمين لم يسبق لهم ان حصلوا عليها.

في منتصف القرن الـ19، في ايام تسرب الوهن الى الحكم العثماني وتزايد النفوذ الاوروبي في الشرق، وقعت اول حرب اهلية درزية - مسيحية في الجبل وسنية - مسيحية في الداخل السوري، وبرزت المجازر والهزيمة العسكرية التي لحقت بالمسيحيين لفرنسا تدخلها العسكري المباشر. ونجم عن هذا التدخل تطوران مهمان:

1 - ضغطت الدول الاوروبية الكبرى (فرنسا وبروسيا وبريطانيا والنمسا وروسيا) على الدولة العثمانية لمنح جبل لبنان وضع حكم محلي خاصا، فجعل الجبل «متصرفية»، اي قضاء، دون مستوى الولاية، لكن له حكم ذاتي على رأسه مسيحي من رعايا الدولة العثمانية تقرر مدة حكمه القوى الاوروبية، مع انه يظل تابعا للدولة العثمانية. وجعل للكيان الجديد دستور داخلي ومجلس ادارة» (برلمان) ومحاكم خاصة، وما الى ذلك من ترتيبات.

2 - بسبب المجازر والعقوبات الموقعة على من اتهم بارتكابها، وايضا بسبب تثبيت النفوذ الاوروبي في الجبل، هاجرت اعداد كبيرة من المسيحيين من الداخل السوري (خاصة دمشق) الى الجبل طلبا للحماية ونزحت في المقابل اعداد كبيرة من المسلمين (الدروز والسنة والشيعة) الى الداخل السوري هربا من الاضطهاد.

هذا الوضع الجديد، مصحوبا بتأثير سلسلة «التنظيمات» الدستورية التي حصلت في الدولة العثمانية نفسها، اسهم في بلورة الثقافات السياسية المتعددة في جبل لبنان وتمايز الجماعات السكانية المقيمة في مناطقه.

كذلك اسهم في بلورة هذه الثقافات تصارع الهويات القومية والدينية في العقود الثلاثة الاخيرة من الحكم العثماني. فحملة «التتريك» التي خاضها اركان «جمعية الاتحاد والترقي» في اسطنبول اثارت رد فعل «عروبيا» معاكسا في الاوساط العربية ولا سيما الاسلامية، في جبل لبنان والمناطق المحيطة به. ولكن جنبا الى جنب مع تنامي الطرح القومي (الجامع بين المسلمين والمسيحيين) تنامى تيار اسلامي يشدد على الهوية الاسلامية من منطلق نهضوي، وقابله تيار مسيحي متغرب ثقافيا يرفض اي رابطة مع محيطه. وقد استوعب جبل لبنان هذه التيارات الثلاثة مع كل تفريعاتها وشظاياها لاحقا، واستوعبت اقلياته خصوصا الحركات العلمانية القومية والطبقية اليسارية. خلال سنوات الانتداب الفرنسي تاسس في لبنان الكبير (الذي توسع من الجبل) العديد من الاحزاب والحركات النخبوية والايديولوجية والجماهيرية والطائفية. ولكن في حين ظلت القوى الايديولوجية تشكل راس حربة النقاش الفكري المكتوب والمطارد، تولت القوى النخبوية والطائفية زمام المبادرة في الشارع السياسي تحت اشراف سلطات الانتداب.

السياسة الجبلية

الصراع النخبوي تجاوز لفترة طويلة ابان عهد «المتصرفية» (1861 - 1918) الهوية الطائفية وكانت هناك احلاف تخترق المناطق والطوائف كالحزبية «الغرضية» «اليزبكية» الجنبلاطية القديمة، التي شملت معظم ابناء الجبل بصرف النظر عن طوائفهم وان كانت الاسرتان اللتان اعطتاها اسميها من الدروز. بعدها جاءت حزبية نخبوية متطورة مصلحيا سياسيا اكثر هي الدستورية - الكتلوية، تبعا لتنظيمي «الكتلة الدستورية» بزعامة بشارة الخوري (ماروني) ورياض الصلح (سني) وصبري حمادة (شيعي) ومجيد ارسلان (درزي) و«الكتلة الوطنية» بزعامة اميل اده (ماروني) ودعم من الست نظيرة جنبلاط (درزية) وعائلات شيعية وشخصيات سنية عدة.

الصراع الدستوري - الكتلوي خلافا لنخبويته المحلية عكس الى حد ما مواقف كيانية واقليمية، فكان الدستوريون اكثر «عروبة» وكان الكتلويون اكثر «لبنانية» بدرجة نسبية.

غير ان ان العمل الحزبي الحقيقي انطلق تماما بعد الاستقلال ونضج في عقد الخمسينات اذ ازداد نشاط الاحزاب الايديولوجية وانهارت التنظيمات النخبوية في وجه تحديات قيام اسرائيل واقتحام العسكر معترك السياسة، ووراثة الولايات المتحدة الراسمالية والاتحاد السوفياتي الشيوعي الاستقطاب السياسي الاقليمي. وهكذا ضجت الساحة السياسية اللبنانية بعشرات الاحزاب والتنظيمات من كل لون وغاية.

وظلت محافظة جبل لبنان، بمفردها مؤهلة للتعبير عن كل الخصوصيات السياسية في لبنان اليوم.

جبيل

ففي قضاء جبيل (اقصى اقضية الجبل شمالا) صراع تقليدي قديم بين «الكتلويين» و«الدستوريين» ويعد هذا القضاء المعقل السياسي الاول لآل اده، وقد مثل العميد ريمون اده (ابن اميل اده مؤسس «الكتلة الوطنية» ورئيس الجمهورية سابقا) دائرة جبيل سنوات عديدة، ولا يزال يتمتع فيها بقاعدة صلبة.

«الدستوريون» شكلوا في الماضي المعارضة الرئيسية لنفوذ اده في جبيل وتمكنوا فعلا من التغلب عليه في عدة معارك، الا ان النفوذ الكتائبي اخذ يتزايد بين الجبيليين الموارنة ولا سيما في عقد السبعينات، وتعزز نفوذ الحركات الاسلامية والحركات القومية واليسارية بين الجبيليين الشيعة والروم الارثوذكس.

وتبيانا لتعدد المشارب السياسية في جبيل، نذكر ان من ابناء هذا القضاء فضلا عن آل اده وآل روحانا صقر (من بلدة قرطبا) وآل جرمانوس (من بلدة العاقورة) الكتلويين وآل الخوري وآل سعيد الدستوريين (من الموارنة)، نجد نائب بيروت نجاح واكيم والشاعر الراحل الكبير رشيد سليم الخوري «الشاعر القروي» وهما من القوميين العرب ومن طائفة الروم الارثوذكس وتحديدا من قرية البربارة في جانب من القضاء يعرف بـ«قرنة الروم». اما بالنسبة للمسلمين فبخوض الانتخابات الحالية عن المقعد الشيعي مرشح عن «حزب الله» مع الاشارة الى وجود اقلية سنية في بلدة جبيل - وهي كبرى بلدات القضاء - نفسها لكن لا مقاعد للسنة في دائرة هذا القضاء.

كسروان - الفتوح

دائرة كسروان - الفتوح هي الدائرة الوحيدة في جبل لبنان التي تحتكر طائفة واحدة كل مقاعدها. وفي هذه الحالة على الكسروانيين انتخاب خمسة نواب لشغل خمسة مقاعد مخصصة كلها للموارنة.

هذا الوضع الخاص لقضاء كسروان حصر الصراع السياسي عمليا بين القوى المسيحية في ما بينها، وبعدما كان مرشحو آل الخازن يتنافسون في ما بينهم على النيابة ايام الحزبية الدستورية الكتلوية، دخلت على الخط القوى الاخرى ولا سيما حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار (الذي اسسه الرئيس الراحل كميل شمعون).

مع هذا، بل لهذا السبب بالذات انعدمت الحاجة الى المزايدة بين القوى المسيحية بعضها على بعض، وقلما شعر المرشحون بحاجة الى إثبات «مارونيتهم» او الدفاع عنها في وجه خصومهم. باستثناء حالة انتخابات عام 1968 عندما خسر الاقطاب التقليديون المعتدلون موريس زوين والياس الخازن وفؤاد البون (والد النائب منصور البون) وفؤاد نفاع امام لائحة «الحلف الثلاثي» الحزبية المتشددة للكتائب والوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية لويس ابو شرف وفيليب الخازن وانطوان سعادة ونهاد بويز (والد وزير الخارجية الحالي فارس بويز).

ولكن في الانتخابات التالية عام 1972، بعد زوال اجواء التشنج الطائفي، عاد كل من نفاع وزوين والياس الخازن الى البرلمان باغلبية كبيرة. وانتخابات اليوم تدور عمليا بين لائحتين تنعدم بينهما تقريبا الفوارق الايديولوجية.

المتن الشمالي

من حيث عدد السكان يعد هذا القضاء اكبر اقضية الجبل، ولكن بما ان جميع مقاعده مسيحية كانت حدة الصراع الدائر فيه تقليديا اقل حدة من الصراعات التي تختلط فيها الهوية السياسية مع الهوية الدينية.

مع هذا فان لون التنافس في قضاء المتن الشمالي يختلف تماما عن جاره قضاء كسروان. فمقاعده المسيحية ليست كلها مارونية اذ توجد فيه مقاعد للروم الارثوذكس والارمن الارثوذكس واضيف اليه مقعد للروم الكاثوليك.

اضف الى ذلك التاثير الانتخابي الكبير في المتن لاصوات الارمن الكثيفة في ضاحية برج حمود (وهي فعليا مدينة ارمنية قائمة بذاتها ملاصقة لبيروت)، والتزام نسبة عالية من الموارنة بتاييد الحزب القومي السوري الاجتماعي، لا يضمن للاحزاب المسيحية كحزب الكتائب والوطنيين الاحرار والكتلة الوطنية ارجحية مطلقة ابدا، بل من العادة الا تتحالف هذه الاحزاب في المتن، بل يخرج احدها ضد الحزبين الاخرين. وفي الانتخابات الحالية لا يقود الموارنة حقا اللائحتين الرئيسيتين المتنافستين بل يبرز فيها خصوصا القطبان الارثوذكسيان الوزير المهندس ميشال المر (من بلدة بتغرين) والوزير السابق الدكتور البير مخيبر (من بلدة بيت مري).

مع هذا، يعد المتن الشمالي، الممتد من ضواحي بيروت ساحلا الى جبل صنين جردا، معقلا للنفوذ التقليدي لآل لحود الموارنة الذين خرج منهم عدد كبير من كبار الساسة والعسكريين في تاريخ لبنان، ومنهم اليوم قائد الجيش العماد اميل لحود. ويشارك البير مخيبر في تزعم احدى اللائحتين الرئيسيتين في الانتخابات الحالية ابن عمه النائب والسفير السابق نسيب لحود. ومن الطريف انه سبق ان دخل البرلمان في انتخابات واحدة ولكن من لائحتين متنافستين والداهما الوزيران السابقان اللواء جميل لحود والمهندس سليم لحود. وآل لحود - الذين هم فرع من آل اللبكي - من بلدة بعبدات.

المتن الشمالي يعد مركز نفوذ كبير لآل الجميل الذين خرج منهم بيار الجميل مؤسس حزب الكتائب ووالد الرئيسين الكتائبيين بشير وامين الجميل، وآل الجميل من بلدة بكفيا.

كذلك خرج من المتن الشمالي مؤسس الحزب القومي الاجتماعي انطون سعادة (من آل مجاعص في بلدة الشوير) وعدد من كبار قادة هذا الحزب امثال جورج عبد المسيح واسد الاشقر ومسعد حجل ويوسف الاشقر. ولمزيد من الالوان، تأسس في المتن الشمالي بالذات الحزب الشيوعي اللبناني تحت اسم «حزب الشعب». وكان في المتن ايضا وجود للحزب التقدمي الاشتراكي، فضلا عن الاحزاب الارمنية الثلاثة الطاشناق والهنشاق والرامجافار.

المتن الجنوبي/بعبدا

[illegible]

واسعة من ضواحي بيروت مثل فرن الشباك وعين الرمانة والشياح والغبيري وبرج البراجنة الى جانب المصايف الجبلية المعروفة مثل حمانا وفالوغا وقرنايل.

الشرارة التي اشعلت الحرب الاهلية اللبنانية الاخيرة.. اي حادثة «حافلة عين الرمانة» انطلقت في المتن الجنوبي، وعبارة «الضاحية الجنوبية» التي دخلت قاموس وكالات الانباء الاجنبية ابان ازمة خطف الرهائن ايضا في هذا القضاء وهي تعني عمليا الغبيري وحارة حريك - بئر العبد وبرج البراجنة.

قبل الحرب كانت اغلبية مقاعد دائرة المتن الجنوبي مسيحية بنسبة 3 (3 مقاعد مارونية) مقابل 2 (مقعدان شيعي ودرزي) لكن هذه النسبة عدلت الآن الى 3 مقابل ثلاثة بعد اضافة مقعد شيعي ثان.

ايضا قبل الحرب كانت الكتلة المسيحية القوية تفرض خيارها على الناخب المسيحي وكان الفوز عموما من نصيب التحالف شبه الدائم بين حزبي الوطنيين الاحرار (شمعون) والكتلة الوطنية ضد خصوم التيار الشمعوني. والطريف ان المرشح الدائم للشمعونيين كان النائب الشيعي السابق محمود عمار الذي كان يكتسح المناطق المسيحية اكتساحا ولا يحصل الا على اقلية في المناطق الشيعية والدرزية. وقد خلفه في مقعده خلال الانتخابات الاخيرة ابن اخيه النائب علي عمار المعادي تماما لخط عمه السياسي، ذلك انه يمثل «حزب الله». وكان الحليف المفضل للشمعونيين في هذا القضاء النائب والوزير الدرزي السابق بشير الاعور.

في الانتخابات الحالية اختلط الوضع تماما. اذ تحالف مرشح «حزب الله» مع الدكتور بيار دكاش وهو شمعوني سابق تحول الى مناصر للجنرال ميشال عون ومعهما المهندس عارف الاعور (شقيق بشير الاعور) ورياض رعد وهو سياسي كان في الماضي من قياديي الحزب التقدمي الاشتراكي. وفي المقابل بقي التحالف التكتيكي بين الوزير ايلي حبيقة احد قياديي ميليشيا «القوات اللبنانية» مع النائبين ايمن شقير وباسم السبع حليفي الوزير وليد جنبلاط وانضم اليهما عن المقعد الشيعي صلاح الحركة المدعوم من حركة «امل» برئاسة رئيس مجلس النواب نبيه بري.

عاليه

دائرة قضاء عاليه تعتبر تقليديا «ثلاثية» الاقطاب، يتمتع فيها باكبر قدر من النفوذ الرئيس السابق الراحل كميل شمعون وانصاره من حزب الوطنيين الاحرار في المناطق المسيحية، والزعيمان الدرزيان الراحلان كمال جنبلاط ومجيد ارسلان في المناطق الدرزية. مع وجود لا باس به لمحازبي الحزب القومي الاجتماعي وبعض الاحزاب الايديولوجية الاصغر. ورغم ان توزيع المقاعد كان 3 مسيحية (اثنان للموارنة وواحد للروم الارثوذكس) مقابل مقعدين للدروز، فإن التقديرات ان نسبة السكان الدروز والمسيحيين متساوية ان لم يكن الدروز اكثر تعدادا في الوقت الحاضر.

قضاء عاليه الشهير بمصايفه الجبلية يجمع بحدوده الحالية ثلاثة اقطاعات قديمة ومهمة في تاريخ الجبل هي «الغرب» (اكبر مراكزه السكانية عاليه والشويفات) و«الشحار» (مركزه بلدة عبيه) و«الجرد» (مركزه بلدة بتاتر وفيه بلدة عيندارة). في الماضي كان النفوذ الشمعوني في عاليه - كما في المتن الجنوبي وكما سنرى في قضاء الشوف - اقوى بكثير من نفوذ حزب الكتائب قبل الحرب الاهلية. لكن مما لا شك فيه الآن ان نسبة انصار حزب الكتائب بين الناخبين المسيحيين رجحت لاحقا في المتن الجنوبي وعاليه.

اما بالنسبة للتنافس بين الزعامتين الدرزيتين الجنبلاطية والارسلانية، فإن الارجحية كانت ولا تزال بفارق بسيط لصالح الزعامة الجنبلاطية. غير ان النسبة العالية للمسيحيين في عاليه والتحالف التقليدي الذي ربط طويلا ارسلان (من بلدة الشويفات) وشمعون مكن من التغلب على القطب الجنبلاطي حتى انتخابات عام 1972. ففيها تحالف ارسلان مع جنبلاط ضد تحالف شمعوني - قومي اجتماعي وضد لائحة شارك فيها الكتائب، وفي هذه المعركة فازت اللائحة الارسلانية الجنبلاطية.

اليوم ونتيجة لاخفاق جهود المصالحة بين الزعيمين الدرزيين تخوض الزعامتان معركة اثبات وجود ولكن من دون صدام مباشر اذ تركت اللائحة الجنبلاطية مكانا شاغرا فيها لمرشح درزي وفعلت لائحة طلال ارسلان الشيء نفسه، مما فسره الخبثاء على انه معركة زعامة درزية مضمونة ولكن باصوات مسيحية وتنافس مسيحيين. وستحسم بالنتيجة هذه المرة عاملان اساسيان هما نسبة اقبال الناخبين المسيحيين وقوة دعم القوميين الاجتماعيين للقائمة الجنبلاطية.

الشوف

قضاء الشوف هو اكبر اقضية جبل لبنان مساحة واكثرها قرى واشدها حساسية على الصعيد السياسي، فضلا عن انه اكثرها نوابا في البرلمان اذ يمثله 8 نواب.

الاهمية السياسية الاستثنائية للشوف تعود الى اقدم عهود بروز هوية جبل لبنان تحت زعامة آل معن (من بلدة بعقلين)، وازدادت اكثر مع نقل المعنيين عاصمتهم الى بلدة دير القمر وتحويلهم اياها الى مركز للحرف والتجارة والخدمات وطبقة السلطة. ومع هذا التحول استقطبت دير القمر الحرفيين والمستشارين والمدبرين المسيحيين من كل حدب وصوب، ومع الوقت صارت احدى اهم المراكز السكانية المسيحية في الجبل رغم انها ظلت تابعة للاقطاع الدرزي.

ومنذ الحرب الاهلية عام 1841 - 1861، ومع خروج العائلات الدرزية من دير القمر نهائيا صارت البلدة عاصمة للنفوذ السياسي المسيحي. وبلغ هذا النفوذ القمة مع وصول ابن دير القمر كميل شمعون الى سدة رئاسة الجمهورية في لبنان ونجاحه في بناء اقوى زعامة مسيحية في البلاد وهذه الزعامة استمرت عمليا حتى صرعها القيادي الكتائبي بشير الجميل وورثها.

ولكن اذا كانت الزعامة المسيحية الاولى في لبنان اتخذت من الشوف معقلا لها، فإن الشوف ظل ايضا مركز ثقل زعامة نقيضة تماما، هي زعامة كمال جنبلاط زعيم الدروز الاول واحد اكبر القياديين المسلمين ورجل التيارين اليساري والقومي في البلاد.

وهكذا فصراع قوتين بمثل هذا الحجم الاستثنائي جعل المعركة الانتخابية لقضاء الشوف المعيار الاهم لتوجه رياح السياسة اللبنانية. ويضاف الى ذلك ان التوزيع الطائفي لمقاعد دائرة قضاء الشوف كفل ان تكون المعركة ميزانا خطيرا يمس الكثير من المعادلات خارج الشوف بل خارج الجبل كله. فمقاعد الشوف الثمانية موزعة بالتساوي اربعة مقابل اربعة بين المسلمين والمسيحيين. فللسنة مقعدان وللدروز مقعدان يقابلها للموارنة 3 مقاعد وللروم الكاثوليك مقعد واحد. وتعد منطقة اقليم الخروب (ساحل الشوف) المركز الاساسي للسنة واكبر بلداتها شحيم (منها النائب زاهر الخطيب) وبرجا (بلدة النائب علاء الدين ترو). اما مناطق الكثافة الدرزية فهي المناصف (شمال غربي) والعرقوب (شمال شرقي) ومنطقة الشوفين (الجنوبي الشرقي)، ومن هذه المنطقة التي يشير اسمها الى قطاعي «الشوف الحيطي» و«الشوف السويجاني» الوزيران وليد جنبلاط (من بلدة المختارة) ومروان حمادة (من بلدة بعقلين) ومنها ايضا منافساهما في اللائحة المضادة.

اما الكثافة المسيحية فتتركز خصوصا في بلدتي دير القمر والدامور الكبيرتين وكذلك بلدة الجية الساحلية وتتخلل القرى الدرزية والسنية على امتداد القضاء ولا سيما في جنوبه اقليم الخروب وغرب العرقوب.

فولكلور انتخابي على وقع تأجيل الجولات اللاحقة

بيروت: من ابراهيم عوض

حتى ساعات قليلة من بدء الجولة الاولى للانتخابات في لبنان التي انطلقت امس من منطقة الجبل كان عدد غير قليل من اللبنانيين ومعهم بعض المسؤولين يتخوفون من عدم امكانية اتمام هذه العملية. وحجتهم في ذلك مردها الى اطلاق مشروع «لبنان اولا» الذي اعتبره المسؤولون اللبنانيون والسوريون مشروعا مفخخا للايقاع بين دمشق وبيروت واعادة الحرب الاهلية الى لبنان، وما صدر قبل خمسة ايام على لسان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي من تهديد بضرب جميع القوات المنتشرة في لبنان في حال الهجوم على الاسرائيليين وتوعده بتسديد ضربات لـ«حزب الله» لا تخطر على البال، على حد قوله.

وكان كبار المسؤولين في لبنان يقرنون تاكيدهم اجراء الانتخابات بمواعيدها بشرط عدم حصول «ظروف طارئة» تحول دون ذلك.

لكن الصباح طلع امس من دون ان يعكر صفوه اي ظرف قاهر فاتحا بذلك الباب واسعا امام «فولكلور انتخابي» تاق اللبنانيون الى رؤيته منذ زمن يعود الى ما قبل الحرب اللبنانية معتبرين ان ما شاهدوه في دورة الانتخابات الماضية في العام 1992 ليس اكثر من «نصف فولكلور»، نتيجة مقاطعة تلك الانتخابات خصوصا في قضاءي جبيل وكسروان على عكس ما حصل يوم امس حيث شهدت المنطقتان ازدحام مرشحين وكثافة ناخبين.

وترتدي معركة جبل لبنان، وهي فاتحة المعارك الانتخابية في لبنان، طابعا خاصا حيث تعتبر «حقل تجارب» يختبر فيه الفرقاء قوتهم ليبنوا وفقا لنتائجها حساباتهم ويرسموا خططهم ويحددوا خط سير تحركاتهم وتحالفاتهم في الجولات الانتخابية المقبلة، وعددها اربع جولات (الشمال، بيروت، البقاع، الجنوب).

فأمام ما اتفق على تسميته «بلوائح السلطة» وبعضها متمثل بتحالف رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ورئيس مجلس النواب نبيه بري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط تقف لوائح المعارضة بشقيها، اي فريق من مقاطعي الانتخابات الماضية الذين قرروا المشاركة ترشيحا واقتراعا في هذه الدورة، وفريق من النواب البارزين الذين باتوا من غلاة المعارضة في لبنان ومعهم مرشحو «حزب الله».

ويتوقف المراقبون عند الاعلان قبل ايام من بدء الجولة الاولى للانتخابات عن «انفراط التحالف الانتخابي في الجنوب والبقاع بين حركة «امل» و«حزب الله» والذي كان قائما في الدورة الماضية، نتيجة لمطالبة «حزب الله» بزيادة عدد مرشحيه الامر الذي رفضه بري، ما ادى الى الفراق الانتخابي بين الطرفين وظهور مقولة ان الحزب ينتظر معرفة مصير مرشحه علي عمار في انتخابات المتن الجنوبي حتى يتخذ بعدها موقفه النهائي من انتخابات الجنوب. فاذا جاء الفوز حليفا لعمار اعتمد الحزب خطة هجومية تقوم على تشكيل لائحته من دون اي تعاون مع «امل». وفي حال فشل عمار يجد الحزب نفسه مضطرا للقبول بشروط الرئيس بري والدخول في ائتلاف على اعتبار انه «ليس بالامكان احسن مما كان». ويلفت اصحاب هذه المقولة التي يؤيدها بعض المسؤولين ايضا الى وجود تخوف من لجوء «حزب الله» الى تصعيد الوضع في الجنوب لحمل اسرائيل على الرد وتوسيع اعتداءاتها بحيث تصبح اكبر من عملية «عناقيد الغضب» وتؤدي الى ارباك في الساحة الانتخابية.

وهذا التخوف عكسه كلام للوزير جنبلاط اول من امس حين قال «ان الدخول في مغامرة جديدة يكلف البعض ثمن كاتيوشا لكن قد يكلف الوطن كل انجازاته».

ولم يشأ «حزب الله» الرد مباشرة على حليف الامس وليد جنبلاط لكن رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد تساءل ما اذا كان «حزب الله» بات في موقع المتهم بتعطيل العملية الانتخابية مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» «حرص الحزب على اتمام هذه العملية على اكمل وجه ولو برعاية الوزير ميشال المر». وعزا رعد هذه الاتهامات التي تطلق ضده الى «مأزق انتخابي يحيط اصحابها» مشددا على عدم توتير الوضع في الجنوب «حفاظا على المقاومة وصمود الناس في وجه الاحتلال».

علاقة العرب بأميركا

مزيج من الحب والكراهية وقليل من العقل والحكمة

احمد عثمان*

من المؤكد ان العلاقات القائمة بين البلدان العربية والولايات المتحدة الاميركية تبدو شاذة في طبيعتها. ولا تتبع الأسلوب المألوف في العلاقات بين الدول، ذلك ان العلاقات الدولية في العالم الذي نعيش فيه ـ وان اخذت شكل المجاملات والتعاون احياناً ـ إلا انها تعتمد في جوهرها على المصالح الاقتصادية للدول. وبينما هناك مصالح اقتصادية جوهرية ومهمة بين العرب بشكل عام والولايات المتحدة ـ خاصة فيما يتعلق بالبترول ـ فان تطور العلاقات العربية الاميركية في تذبذبها بين التقارب والتباعد، لا يتوقف على مدى توافق المصلحة الاقتصادية بين الطرفين بقدر تأثره بالمواقف السياسية الاميركية، وبينما تعتبر اميركا ان مصالحها الاقتصادية في الشرق الاوسط هي المحرك الأساسي لسياستها في هذه المنطقة، فان الجانب العربي يضع مصالحه السياسية في أعلى القائمة، حتى اذا أدى ذلك الى الاضرار بمصالحه الاقتصادية.

والمصالح الاقتصادية هي التي تحكم علاقات الدول الغربية نفسها فيما بينها، فبالرغم من اتفاقها وتضامنها عند وجود خطر خارجي ـ مثل حرب الخليج ـ فان التعامل في القضايا الاقتصادية يتعرض لخلافات وصراعات عديدة، ظهر اهمها اثناء بحث اتفاقية الجات، ثم مؤخراً على اثر صدور قانون داماتو الاميركي.

فقد فجرت فرنسا وبريطانيا في الأيام الأخيرة حرباً تجارية ضد الولايات المتحدة بسبب توقيع الرئيس الأميركي بيل كلينتون على «قانون داماتو» الذي يفرض عقوبات على الشركات الاجنبية التي تنفذ مشاريع استثمارية بايران او ليبيا، في مجالي النفط والغاز. كما احتج الاتحاد الاوروبي رسمياً لدى الولايات المتحدة على صدور هذا القانون، واعلن الناطق باسم المفوضية في بروكسل انه تم ابلاغ الادارة الأميركية بنية الاتحاد الدفاع عن حقوق الشركات والمصالح الأوروبية التي قد تتأثر نتيجة لتطبيق هذا القانون، بما في ذلك اللجوء الى الهيئات الدولية المختصة، كما تقرر ان تبحث دول الاتحاد الـ15 عند اجتماعها في سبتمبر (ايلول) المقبل في اتخاذ اجراءات مضادة لقانون داماتو، وينص هذا القانون على توقيع عدة عقوبات على اية شركة تقوم باستثمار مبلغ اربعين مليون دولار على الاقل ـ خلال سنة واحدة ـ في قطاعي النفط والغاز في أي من ليبيا او ايران.

فيفرض حظر كامل لتصدير منتجاتها الى الولايات المتحدة كما يمتنع على المؤسسات المالية الاميركية تقديم قروض تتجاوز قيمتها عشرة ملايين دولار لهذه الشركة. وهكذا نرى انه ـ رغماً عن اتفاق الدول الغربية فيما بينها على الاطار العام للسياسة ـ إلا ان هذا لا يمنعها من الاختلاف والتصارع اذا ما تأثرت مصالحها الاقتصادية.

الا ان الفكر السياسي العربي يختلف تماماً عن الفكر الاوروبي في هذا المجال، إذ يكاد لا يعتبر المصالح الاقتصادية اطلاقاً في تقييمه للعلاقات العربية ـ الأميركية، وافضل نموذج نتعرف منه على طريقة التفكير السياسي العربي في هذا الموضوع هو ما نجده في الكلمة التي كتبها الاستاذ مصطفى امين، في عموده اليومي بعدد 31 يوليو (تموز) الماضي من جريدة «الشرق الأوسط». وبالرغم من ان مصطفى امين ـ الذي هو واحد من أهم المعلقين السياسيين العرب ـ يعتبر من الأصدقاء التقليديين للولايات المتحدة، إلا انه يعبر في رأيه هذا عن الاتجاه العام للفكر السياسي العربي، يقول مصطفى امين.

«لا نريد ان تكون علاقة العرب بأميركا علاقة الخادم بالسيد، بل نريدها ان تكون علاقة الصديق بالصديق، ولن يشعر العرب بهذه الصداقة اذا وقفت اميركا مع اسرائيل تجيب مطالبها وتحقق اطماعها وتحارب من يحاربها، انما تقوم الصداقة الحقيقية عندما يعاملون بالمساواة كالاسرائيليين تماماً، ليس بيننا وبين اميركا خلاف إلا في مسالة واحدة هي فلسطين، ومنها تتفرع علاقتها بسورية ولبنان وليبيا والعراق، اربع مشاكل تلوث الجو وتؤثر على العلاقة وتسممها وتجعل الطريق بين العرب واميركا مملوءاً بالأشواك والألغام».

فمصطفى امين هنا يجعل مفتاح تحسن العلاقة بين العرب واميركا، ليس هو في ازالة العوائق امام رأس المال العربي في الاستثمار بالولايات المتحدة، ولا في السماح للعرب بالحصول على الوسائل التكنولوجية الحديثة لبناء اقتصادهم، ولكنه يجعل هذا المفتاح في القضية الفلسطينية، فالقضية الفلسطينية ـ او بمعنى اصح موقف اميركا من السياسة الاسرائيلية ـ هي المشكلة الرئيسية امام تحسين العلاقة العربية ـ الاميركية. وهكذا يضع المعلق العربي علاقاتنا مع الولايات المتحدة في مأزق ليس ممكناً الخروج منه، ذلك ان الولايات المتحدة لن تغير سياستها المتعلقة بالقضية الفلسطينية، على الاقل في المستقبل القريب.

وهذا يجعل علاقتنا مع اميركا شبيهة بموقف سيزيف في الاسطورة اليونانية القديمة، الذي يحاول رفع صخرة فوق قمة الجبل وهو مدرك تماماً انها لن تستقر في موقعها هناك ولا بد لها ان تقع، او كما يقول المثل العامي «كمن ينفخ في قربة مقطوعة».

وعندما نجعل القضية الفلسطينية حاجزاً بيننا وبين اميركا، فنحن نغلق الباب ولا نفتحه، بل ان هذه السياسة العربية ـ في اعتقادي ـ هي التي أدت بنا الى خسارة القضية الفلسطينية نفسها، فالمصالح الاقتصادية الاميركية في المنطقة العربية ليس لها علاقة بفلسطين او باسرائيل، ولن تغير اميركا سياستها إلا اذا تغيرت مصالحها، ولا يكتفي مصطفى امين بهذا الشرط المستحيل لتحسين علاقات العرب بأميركا، بل هو يشترط كذلك ان تغير اميركا من سياستها العدائية تجاه العراق وليبيا وايران والسودان. فهو يرى انه «لا يمكن ان تتحسن علاقة العرب بالولايات المتحدة وهي تنظر الى أربع دول عربية وتعاملها معاملة الأعداء، هذا اذا نسينا السودان وايران، ونحن لا نستطيع ان ننساهما، فهذه بلاد شقيقة مهما قام بيننا وبينها من خلاف وازمات».

وهنا يطلب المعلق العربي من اميركا ما لا يستطيع الحصول عليه حتى من الدول العربية نفسها، فلم يوافق العرب على اشتراك العراق في مؤتمر القمة الأخير بالقاهرة، ولم ترض الحكومة الكويتية عن تصريح الرئيس الليبي معمر القذافي في جامعة القاهرة من ضرورة تقسيم الكويت فيما بين العراق والسعودية، ولا تزال علاقات مصر بالسودان متوترة لعدم تسليم المتهمين في محاولة الاعتداء على الرئيس مبارك الى السلطات المصرية، كما ان هناك كثيراً من الحكومات العربية تعتبر ان ايران ـ التي تتهمها اميركا بالمسؤولية عن انفجار الخبر بالمملكة العربية السعودية ـ تقف خلف عمليات الارهاب التي تتم على ارضها بالتدريب والتمويل. فكيف يمكن ان نطلب من الولايات المتحدة قبول ما لم يقبله بعضنا، بل ان الأميركيين يعلنون انهم في عدائهم لهذه الدول انما يعملون على حماية اصدقائهم من العرب.

والحقيقة التي لا ريب فيها ـ رغماً عن التصريحات العدائية للولايات المتحدة في الصحف العربية ـ ان الغالبية العظمى من العرب يحبون اميركا ويتعلقون بالحلم الأميركي، وهم لهذا يتمنون ان تنتهي العقبة الوحيدة امامهم ـ والتي تتمثل في القضية الفلسطينية ـ حتى تصبح العلاقة العربية ـ الأميركية «سمن على عسل»، ويبدو ان الاميركيين من ناحيتهم لا يشتهون لا سمن العرب ولا عسلهم، ويكتفون في غرامهم بالبترول العربي، وبينما يشجع الاعلام في الدول العربية ـ سواء منه الحكومي او المعارض ـ الهجوم على الولايات المتحدة، سواء بسبب العداء للسياسة الأميركية او رغبة في الضغط على الولايات المتحدة لتغيير سياستها في المنطقة، فان غالبية الساسة العرب يؤكدون اعتمادهم الكامل على الدور الأميركي لتحقيق مطالبهم، فمع ان نصف الحكومات العربية على علاقات طيبة مع الولايات المتحدة الأميركية، والنصف الآخر لا يثق في سياستها، إلا انهم جميعاً يؤمنون ويطالبون بدور اميركي رئيسي في حل مشاكلهم، فسورية ـ مثلاً ـ وهي التي لا تثق كثيراً في السياسة الأميركية، تفضل الوساطة الأميركية بينها وبين اسرائيل، وترفض اللقاء المباشر مع خصمها.

وذات الشيء يمكن ان يقال عن المشاعر الشعبية، فلو فتح مجال الهجرة امام الجماهير لهاجر ملايين الشباب العربي الى الولايات المتحدة بحثاً عن الثراء والحلم الأميركي، حتى الجماعات الارهابية التي تعادي السياسة الأميركية بشدة، تفضل ان تعيش على الأرض الأميركية، فمنذ اكتشافها أصبحت اميركا حلماً لكثير من الأقوام التي ترغب في تحسين مستواها الاقتصادي والحصول على الحرية الاجتماعية، وكان يمكن لنا اقامة الحلم الأميركي على ارضنا، لو اننا استخدمنا عائد البترول في بناء حضارة اقتصادية تعتمد على التكنولوجيا الحديثة، بدلاً من انفاق معظم دخلنا في شراء السلاح، فقد اجمع الباحثون في السبعينات على ان العرب كان بامكانهم تغيير ميزان الحضارة والتحول الى قوة عالمية جديدة لو انهم استخدموا عائد البترول في بناء صرح اقتصادي حديث، وهذا هو الطريق الذي سلكته كل من المانيا واليابان لتحويل هزيمتهما في الحرب العالمية الثانية الى نجاح اقتصادي كبير، عندما تخلتا عن الطريق العسكري واعتمدتا على بناء قاعدة صناعية اكثر حداثة مما هو قائم في البلدان الغربية الأخرى، وفي الجانب الآخر انهار الاتحاد السوفياتي ـ رغم ضخامة الامكانيات الاقتصادية المتاحة امامه ـ بسبب دخوله في سباق عسكري مع الغرب.

لم تبدأ العلاقات العربية ـ الأميركية في النمو إلا في اعقاب الحرب العالمية الثانية، وقبل ذلك كانت منطقة الشرق الأوسط تقع تحت سيطرة بريطانيا وفرنسا التي احتلت قواتها العسكرية معظم بلدانها، وسيطرت الشركات البريطانية على اعمال التنقيب عن البترول في المنطقة منذ بداية العثور عليه، خاصة في ايران والعراق والكويت، وأول ما حصلت الشركات الأميركية على امتياز البحث عن البترول كان في المملكة العربية السعودية عام 1933 ـ وتضمن المنطقة الشرقية باكملها ـ ومنذ ذلك الوقت نشأت علاقات خاصة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية.

وكان الوضع الاقتصادي في الدول العربية منذ بداية القرن العشرين يتصف عموماً بالاعتماد على الانتاج الزراعي، رغماً عن صغر مساحة الأرض الزراعية، واستطاعت معظم الدول العربية ـ منذ منتصف هذا القرن ـ تحقيق تقدم اقتصادي كبير خاصة في المشروعات الزراعية ووسائل المواصلات، إلا ان الارتفاع الكبير في نسبة زيادة السكان في نفس الفترة وقف عائقاً في سبيل تحسين مستوى المعيشة في الدول غير المنتجة للبترول، كما قامت البلدان العربية بمحاولة لبناء قاعدة للانتاج الصناعي، وبدأت الصناعات الآلية في الدول العربية بشكل عام بعد نهاية الحرب العالمية الأولى منذ العشرينات، لكن اغلب هذه الصناعات تتعلق بالمنتجات الغذائية والنسيج ومواد البناء.

وساعد انقطاع الاتصال باوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية في الأربعينات على نمو الانتاج الصناعي المحلي لتعويض المنتجات الأجنبية التي انقطع وصولها، بل انه بعد نهاية هذه الحرب وعودة الاتصالات التجارية مع الغرب ـ بدلاً من انخفاض معدل الانتاج الصناعي في الدول العربية ـ امتد انتاج المصانع الى مجالات اخرى مثل تجميع السيارات والجرارات وصناعة الراديوهات والثلاجات والمواد الكيميائية والأدوية والأدوات الكهربائية والبلاستيك والصناعات الجلدية والخشبية والزجاجية والمعدنية، الى جانب بناء السفن والصلب خاصة في مصر، ومع هذا فان الانتاج الصناعي ظل يمثل نسبة بسيطة من مجمل انتاج الدول العربية، وكانت العوائق الرئيسية أمام نمو الصناعة العربية تتمثل في عاملين، هما نقص الأموال المستثمرة وقلة الخبرة والمعرفة التكنولوجية الحديثة، إلا ان العمليات المتعلقة باستخراج النفط وتصديره زادت تدريجياً منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، حتى اصبح عائد الدول العربية من النفط وحده يفوق ما تحصل عليه من مجمل الوسائل الأخرى للانتاج، واصبح امل المصلحين العرب هو استخدام عائد النفط لبناء اقتصاد صناعي حديث.

واتاحت عمليات استخراج النفط الفرصة امام العرب للحصول على دخل كبير من المال السائل الذي يمكن استخدامه في اعادة بناء الكيان الاقتصادي على أساس من التكنولوجيا المتطورة، فقد بلغ دخل العرب من البترول في الفترة ما بين نهاية الحرب العالمية الأولى وعام 1965، عشرين بليوناً من الدولارات، تضاعفت عدة مرات منذ ذلك الحين، وكان امام السياسة العربية فرصة الاختيار ـ عند انفاق هذه الأموال ـ بين العمل على بناء صرح اقتصادي حديث، وبين الحصول على اسلحة متطورة للدفاع بها عن نفسها، واختار العرب السلاح، ولهذا فمنذ منتصف هذا القرن وحتى الآن انفقت الدول العربية ـ فقيرها وغنيها ـ مئات المليارات من الدولارات لشراء الاسلحة، التي هي بطبيعتها غير استثمارية وغير منتجة، وساعد هذا السلوك على اعادة جزء كبير من عائدات النفط الى الدول الغربية، كما وضع المنطقة العربية خارج نطاق التنافس الحضاري في مجال الانتاج والاقتصاد، بل جعلها في حالة من الاعتماد الدائم ـ في الحصول على احتياجاتها المصنوعة ـ على الغرب.

كانت هناك ثلاثة عوامل سياسية تسيطر على تطور الاحداث في المنطقة العربية في اعقاب الحرب العالمية الثانية في منتصف الاربعينات اثرت الى حد كبير في تكييف العلاقات العربية مع الولايات المتحدة، هي المشكلة الفلسطينية ونمو حركات الاستقلال والتحرر الوطني في مواجهة الاحتلال البريطاني والفرنسي والصراع بين بلدان التحالف الغربي والاتحاد السوفياتي، فقد حدث تقارب كبير بين العرب الذين رغبوا في التخلص من الاحتلال الأوروبي لبلادهم وبين اميركا التي أرادت ان تحل مكان بريطانيا وفرنسا في المنطقة، كما أصبحت منطقة الشرق الأوسط منطقة استراتيجية بسبب الصراع مع السوفيات الذين رغبت اميركا في ابعادهم عنها. وحدث تقارب كبير بين الولايات المتحدة والدول العربية بعد الخمسينات، خاصة بعد 23 يوليو (تموز) 1952 على اثر نجاح ثورة الضباط في مصر، والتخلص من النفوذ البريطاني هناك، كما اصبح للولايات المتحدة الأميركية نصيب اكبر من التعاملات التجارية مع العالم العربي، وكانت معظمها في يد غرب اوروبا قبل ذلك، وبينما كانت المنتجات الزراعية تمثل عنصراً مهماً في التصدير في البداية، تغير الوضع بعد ذلك ـ بسبب الزيادة الكبيرة في عدد السكان ـ وأصبحت الدول العربية تستورد المواد الغذائية، خاصة الحبوب واللحوم من الولايات المتحدة.

وكانت نقطة التحول في دخول العرب حلبة سباق التسلح عام 1955 عندما ابرمت مصر اول صفقة لشراء السلاح من تشيكوسلوفاكيا، فبعد ثلاثة أيام فقط من تولي بن جوريون رئاسة الحكومة في ذلك العام اغارت القوات الاسرائيلية على أحد المعسكرات المصرية بالقرب من مدينة غزة، وطلبت مصر من الولايات المتحدة مدها بالسلاح الذي يساعدها في الدفاع عن نفسها، فلم تلق اهتماماً من الادارة الأميركية. وعادت القوات الاسرائيلية الى مهاجمة مركز الشرطة في خان يونس بقطاع غزة في 31 اغسطس (آب) من نفس هذا العام، ثم تلت ذلك ـ بعد عشرين يوماً ـ باحتلال المنطقة المحايدة بين مصر واسرائيل عند العوجة، وهنا قررت الحكومة المصرية توقيع صفقة سلاح مع تشيكوسلوفاكيا قيمتها ستون مليون دولار، في شهر اكتوبر (تشرين الأول) التالي، وأرسلت الحكومة الأميركية مبعوثاً خاصاً الى القاهرة في محاولة لاثناء مصر عن خطتها في شراء الأسلحة من دول المعسكر الشرقي، إلا ان الرئيس عبد الناصر اصر على موقفه، وكانت هذه نقطة تحول أساسي في العلاقة بين مصر ـ بل بين العرب بشكل عام ـ والولايات المتحدة، حيث بدأ العرب يقيمون علاقات سياسية واقتصادية وعسكرية مع المعسكر الشيوعي للمرة الأولى، عند ذلك قامت الولايات المتحدة بسحب تمويل بناء السد العالي الذي كانت قد خصصت له 15 مليون دولار، كما سحبت بريطانيا نصيبها في تمويل المشروع كذلك، وجاء رد جمال عبد الناصر على التصرفات الأميركية ـ البريطانية بأن أعلن تأميم شركة قناة السويس الدولية، في 26 يوليو (تموز) 1956، وأدى تأميم القناة الى العدوان الثلاثي الاسرائيلي ـ الفرنسي ـ البريطاني على مصر، إلا انه حتى ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة ما تزال تأمل في تحسين علاقتها مع مصر، وكان الرئيس الأميركي ايزنهاور هو الذي طلب من الدول المعتدية الثلاث سحب قواتها من مصر، الا ان الموقف ساء كثيراً بعد ذلك لعدة أسباب، منها استفادة الاسرائيليين من نمو العلاقات بين العرب والسوفيات في كسب السياسة الأميركية اكثر الى جانبها، كما اصبح الاميركيون غير مطمئنين على مصالحهم في ظل القيادة العربية الجديدة، وانكمشت العلاقة الأميركية ـ العربية بعد ذلك داخل منطقة الخليج، الى ان وقعت مصر معاهدة السلام مع اسرائيل في السبعينات، عندئذ اصبحت علاقة مصر بأميركا ذات طبيعة خاصة، وصارت تحصل على مساعدة اقتصادية كبيرة منها، حيث صارت هي الدولة الثانية ـ بعد اسرائيل ـ في ترتيب الدول التي تستفيد من برنامج المساعدات الخارجية للولايات المتحدة، وكانت المملكة الأردنية تتلقى المساعدات الأميركية منذ عام 1957، في كل من المجالين الاقتصادي والعسكري.

وبينما ظل المطلب العربي الوحيد من اميركا هو الضغط على اسرائيل للتخلي عن سياستها التوسعية، ظهرت اخطار جديدة تهدد الكيان العربي من داخله، وبلغ سباق التسلح العربي اقصاه في حربين كبيرتين، الأولى كانت بين العراق وايران استمرت ثماني سنوات منذ 1980 والثانية بدأت بعد ذلك بعشر سنوات بغزو العراق لدولة الكويت ومهاجمتها الحدود المملكة العربية السعودية. وزاد ما انفقه العرب على شراء السلاح في هاتين الحربين عن مجموع ما انفقوه في الحروب العربية ـ الاسرائيلية، حتى استنفد الاحتياطي المالي لغالبية الدول العربية في البنوك العالمية، بل ان بعضها اصبح مديوناً لسنوات في المستقبل لسداد ثمن السلاح، واصبحت نفس الدول التي تشترط السياسة العربية على اميركا مصالحتها ـ والتي ذكرها مصطفى امين ـ هي التي تمثل الخطر على الأمن العربي وتتسبب في ضياع مال العرب، واصبحت لأميركا مصلحتان في المنطقة العربية، هما شراء البترول وبيع السلاح، وضاع حلم العرب في بناء صرح صناعي جديد.

فمنذ بداية الثلاثينات عندما ظهر النفط ليحتل المكان الأول في الاقتصاد العربي، واصبح انتاج العرب يمثل ربع الناتج العالمي، يصدر حوالي ثلاثة ارباعه مقابل عائد مالي، وتبين ان الاحتياطي المخزون منه في المنطقة العربية يمثل ثلثي احتياطي النفط في العالم كله تعتمد عليه وسائل النقل وانتاج الكهرباء، اصبح للمنطقة العربية اهمية خاصة لدى جميع الدول الصناعية المتقدمة، وكان ممكنا للسياسة العربية ان تستغل هذا الظرف لتحقيق مكاسب اقتصادية وسياسية مهمة، خاصة لبناء قاعدة صناعية حديثة فوق الأرض العربية، إلا ان الاقتصاد لم يكن يحتل الاهمية الأولى في قائمة الأولويات لدى الساسة العرب، وانما كان الصراع العربي ـ الاسرائيلي يتربع في المقدمة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وحتى الآن، ولو اننا استطعنا بناء مجتمع صناعي حديث واستثمار المليارات التي اضعناها على السلاح في بناء ارضنا وبلاد الآخرين، لاصبح النفوذ السياسي العربي قادراً على تحقيق كل ما فشلنا في تحقيقه حتى الآن، ولاصبحت مصالح اميركا اكثر اتفاقاً مع مصالحنا.

*كاتب مصري مقيم في بريطانيا

ليفركوزن يفوز على دورتموند بطل الدوري الألماني

نيوكاسل يركز على خطة الدفاع قبل لقاء منافسه ويمبلدون الأربعاء

لندن ـ بون: «الشرق الأوسط»:

بهدفين مبكرين تمكن فريق باير ليفركوزن من هزيمة بطل الدوري الالماني لكرة القدم بروسيا دورتموند 2/4 في مباراتهما أول من امس. وتقدم ليفركوزن بعد سبع دقائق من بدء المباراة بهدفين سجلهما باولو سيرجيو واولف كيرستن.

وهاجم دورتموند هجوما مستمرا ليتعادل قبل انتهاء الشوط رغم اختفاء العديد من نجومه بسبب الاصابة وبينهم ماتياس زامر وشتيفن فرويند وكارل هاينتس ريدل فضلا عن باولو سوسا ورينيه شنايدر.

ولكن هولجر فاخ استعاد تقدم فريقه ليفركوزن بعد قليل من الشوط الثاني وقبل انتهاء المباراة بتسع دقائق سجل رينيه ريلفتش الهدف.

وفي لندن فاز فريق ارسنال لكرة القدم على وست هام 2/صفر في المباراة التي اقيمت بينهما اول من امس في اطار مباريات الدوري الانجليزي. وفي اطار باقي المباريات فاز توتنهام على بلاكبيرن 2/صفر. وتغلب نوتنجهام فورست على كوفنتري 3/صفر.

وتعادل ديربي وليدز بثلاثة اهداف لكل منهما وتعادل ميدلسبره وليفربول بنفس النتيجة ايضا. وفاز ايفرتون على نيوكاسل 2/صفر. وتغلب شيفيلد وتزداي على استون فيلا 1/2. وتعادل سندرلاند مع ليستر بدون اهداف في حين فاز مانشستر يونايتد على ويمبلدون بثلاثة اهداف نظيفة.

غير ان نيوكاسل صاحب اكبر صفقات لضم اللاعبين بين الاندية الانجليزية وابرزها انتقال آلان شيرار بـ15 مليون استرليني، تلقى خسارة قاسية بهدفين للا شيء امام ايفرتون واستطاع الاسكوتلندي دنكان فيرجسون ان يسحب البساط من تحت اقدام لاعبي نيوكاسل وان يزود الكرات بمهارة واتقان ويشكل خطورة طوال شوطي المباراة على دفاع نيوكاسل، ليحقق زميلاه انزورث الهدف الاول من ضربة جزاء في الدقيقة 29 وجاري سبيد في الدقيقة 40.

واعترف كيفن كيجان مدرب نيوكاسل بان تركيزه على خط الهجوم كان السبب في ثغرات الدفاع.

وأضاف كيجان انه بالرغم من اداء شيرار المميز طوال المباراة، لكن مشجعي نيوكاسل يتطلعون لأهدافه القوية التي احرزها في بطولة الامم الاوروبية 1996،

ويبدو ان نيوكاسل الذي كان قاب قوسين او ادنى من لقب الموسم الماضي، ولكنه اخفق في سباق النهاية امام يونايتد بحاجة الى «توليفة» جديدة لمعالجة الخلل في خطي الوسط والدفاع، ويشعر مشجعو نيوكاسل بخيبة امل مع اول مباراة بالدوري الانجليزي،

يزيدها ضياع الفرص المتكررة نحو سعيه لاحراز اللقب، الذي غاب منذ عام 1970، واشاد كيجان بالاسكوتلندي دنكان فيرجسون نجم ايفرتون، وقال ان لاعبيه اخفقوا في اعتراضه، خصوصا في ما يتعلق بالكرات العالية، وقال انه مهاجم مميز وسيسبب

كثيرا من المشاكل للاعبي خط الدفاع بين فرق الممتاز بالدوري الانجليزي، واضاف ان تمريرات لاعبي نيوكاسل نفسها كان ينقصها الدقة واكد كيجان انه سيراجع خطة فريقه مرة اخرى، وسيدعم صفوف الدفاع قبل لقاء ويمبلدون بعد غد الاربعاء.

ستيفان شابويزات لاعب دورتموند (وسط) محاصر بين اثنين من دفاع ليفركوزن (ا ب)

اتحاد جدة يوقع مع المدرب البلجيكي ديمتري

لقاءات ودية للأهلي السعودي استعدادا للموسم المقبل

جدة: من مجدي وعدو

بدأ فريق كرة القدم بالنادي الأهلي السعودي معسكره الداخلي في مدينة ابها استعداداً للموسم المقبل. وتضم البعثة فريق الأهلي الأول وفريق الشباب الذي يستعد بدوره لدوري شباب الممتاز.

وسيستغرق معسكر الفريق في ابها 15 يوما يلعب خلالها عدداً من المباريات الودية مع فريق الاتفاق الذي يستعد بدوره للدوري في ابها ايضا ومع عدد من فرق المنطقة.

وسيلتحق بالبعثة في ابها مهاجم الفريق البرازيلي ديونيه الذي تعاقد معه النادي للموسم المقبل بعد أن تعذر وصوله حتى الآن.

من جهته قال الأمير محمد العبد الله الفيصل المشرف على فريق كرة القدم بالنادي انه لن يسمح للاعبيه بالتحدث عن ثلاثة اشياء هي انتقاد مدرب الفريق او انتقاد التحكيم او الإساءة من لاعب للاعب اخر.

واشار الى انه لن يرفض اي طلب من اي لاعب يرغب في التنسيق لأنه يعتمد على شباب النادي في تكوين فريق ينافس على البطولات وانهم ـ اي الشباب ـ سيخدمون النادي لسنوات طويلة.

وذكر انه ضد تجميد اللاعبين في قائمة الاحتياط وقال إن اللاعب الذي لم يجد مكانا في الأهلي ربما يجد مكانا في نادي اخر مستشهدا بعبد العزيز الدوسري الذي نسقه الأهلي واتجه للاتفاق. واللاعب مصطفى ادريس الذي اصبح اساسيا في النصر.

واضاف انه متمسك بالمدرسة البرازيلية سواء من ناحية التدريب أو من ناحية اللاعبين المحترفين الأجانب.

من جهة اخرى وقع طلعت لامي رئيس نادي الاتحاد مساء امس الأول عقدا مع المدرب البلجيكي ديمتري دافيتسن لتدريب الفريق في الموسم المقبل بعد وصوله لجدة.

وسيتسلم ديمتري مائة وخمسين الف دولار كمقدم عقد وتسعة آلاف دولار كمرتب شهري اضافة للسكن والمواصلات. وسبق لمدرب الاتحاد الجديد ان درب فريق الوصل الإماراتي وحقق معه بطولتين.

مصر تتخذ اجراءات لمنع هرب رياضييها

الاتحاد العراقي يؤكد عدم مشاركته في اولمبياد المعاقين

عمان ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر مطلعة في بغداد ان الخوف من تكرار حادث طلب الرباع العراقي رائد احمد حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة الاميركية، كان السبب الرئيسي وراء عدم مغادرة وفد منتخب العراق لكرة السلة للكراسي المتحركة، الذي كان من المقرر ان يصل الى اتلانتا الاسبوع الماضي.

وكان الرباع العراقي رائد احمد قد حمل علم بلاده في حفل افتتاح اولمبياد اتلانتا يوم 20 يوليو (تموز) الماضي لكنه بعد ذلك وقبيل اختتام الالعاب فر من مرافقيه والرقابة المفروضة عليه وطلب حق اللجوء السياسي، ثم ووفق على طلبه مما اثار دهشة وغضبا في الاوساط العراقية الرسمية التي بدت اكثر قلقا من ان يؤدي سفر وفد المعاقين الى اتلانتا الى تكرار حادثة الرباع رائد احمد مما سيحرج النظام العراقي بصورة اكبر امام المجتمع الدولي.

اتخذ المسؤولون عن بعثة منتخب مصر المشاركة في اولمبياد اتلانتا للمعاقين اجراءات امنية صارمة لمنع هرب رياضييها من دون ان تفصح عن تلك الاجراءات. وتأتي هذه الخطوة بعد هرب المصارع مصطفى عبد الحارث ولاعب كرة اليد احمد العوضي في اولمبياد اتلانتا.

وكان المسؤولون عن البعثة المصرية حجزوا جوازات سفر الرياضيين بعد هروب عبد الحارث والعوضي. وذكرت مصادر رياضية مصرية ان عبد الحارث انضم الى احد اندية نيويورك مقابل 5 الاف دولار شهريا، في حين يعمل العوضي في احد المطاعم الايطالية في ولاية كارولاينا الشمالية.

ومن جهة اخرى اكد اتحاد «المجد» لرياضة المعاقين في العراق عدم مشاركته في دورة الالعاب الاولمبية للمعاقين المقامة حاليا في اتلانتا «بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة» التي تمر بها البلاد. وعزا كريم محمد حسين رئيس الاتحاد عدم مشاركة العراق في هذا الاولمبياد الى "الظروف الاقتصادية الصعبة الناجمة عن الحصار المفروض عليه».

وكانت اللجنة المنظمة لاولمبياد المعاقين اعلنت امس انها ما تزال دون اخبار عن الوفد العراقي المشارك الذي لم يصل الى القرية الاولمبية بعد يومين من بدء الالعاب.

واضاف حسين ان اتحاد «المجد» كان قد ابرق الى اللجنة المنظمة قبل بدء الالعاب ليعلمها بعدم مشاركة العراق. الا ان الناطق باسم اللجنة المنظمة ستيف جولدبيرج كان قد اكد «ان جميع محاولات الاتصال بالاتحاد العراقي للمعاقين (لمعرفة اسباب عدم وصول الوفد) باءت بالفشل. وقد لاحظ المنظمون بعد ظهر اول من امس غياب الرياضيين العراقين قبل دقائق من المباراة المقررة بينهم وبين المنتخب الاميركي لكرة السلة على الكراسي المتحركة. وكانت بغداد اعلنت سابقا ان وفدا عراقيا يضم رياضيين معاقين سيشارك في عدد من الرياضات من بينها كرة السلة على الكراسي المتحركة. وحسب اللجنة المنظمة يتألف الوفد العراقي الذي كان منتظرا وصوله الى اتلانتا من 14 رياضيا. واوضح الناطق باسم اللجنة المنظمة ستيف جولدبيرج الذي تم الاتصال به هاتفيا انه «حسب علمنا، فقد حصلوا على تأشيرات الدخول اللازمة لوصولهم الى الاراضي الاميركية وان جميع محاولات الاتصال بالاتحاد العراقي للمعاقين ذهبت سدى».

وكانت دورة الألعاب الأولمبية العاشرة للمعاقين قد افتتحت يوم الجمعة الماضية في اتلانتا بمشاركة 3500 رياضي يمثلون 120 دولة. وتقام الألعاب في نفس الأماكن والملاعب التي اقيمت عليها الدورة الأولمبية المئوية في اتلانتا واختتمت منافساتها منذ ايام.

وتستمر الألعاب حتى يوم 25 من الشهر الحالي. ويشارك العرب في هذه الدورة بما يزيد على 70 لاعبا ولاعبة يتوقع ان يكون لهم نصيب جيد في حصيلة الميداليات.

وكانت أول دورة اولمبية للمعاقين قد اقيمت عام 1960 في العاصمة الايطالية روما.

الأميركي جورج هيرني المسؤول العام عن ادارة الألعاب قال: سنسعى بكل ما لدينا من امكانات لإنجاح الدورة ولن تقل المجهودات عما قدم في الدورة الأولمبية التي اختتمت منذ اسبوعين.

وتشارك اميركا بفريق كبير مكون من 400 رياضي اغلبهم في رياضات العاب القوى. ورفع شعار العاب اتلانتا للمعوقين تحت مسمى لقاء الأسرة الواحدة.

العربي الكويتي يتأهل الى الدور الثاني في الكؤوس الآسيوية

الخيارة (لبنان) ـ أ ف ب: تأهل العربي الكويتي الى الدور الثاني من كأس الكؤوس الآسيوية لكرة القدم بفوزه على الانصار اللبناني بركلات الترجيح 3 ـ صفر اثر تقدمه 1 ـ صفر في الوقت الاصلي من مباراة الاياب للدور الاول التي اقيمت امس على ملعب «جمال عبد الناصر» في بلدة الخيارة البقاعية (شرق بيروت).

سجل فايز الفليج هدف العربي في الدقيقة 58 برأسه اثر تمريرة من المغربي توفيق بلاغة. وكان الانصار قد فاز ذهابا بالنتيجة ذاتها على الملعب ذاته الخميس الماضي. ولم يستطع اي من الفريقين حسم المباراة في الوقت الاضافي فلعبا ركلات الترجيح الحاسمة فسجل للعربي بلاغة واللقاوي ومنصور باشا بينما أهدر الترينيدادي ديفيد ناكيد وعلي قبيسي وبلال زغلول ثلاث ركلات متتالية للانصار.

ويلعب العربي في الدور الثاني مع الهلال السعودي الذي بلغ هذا الدور لانسحاب القادسية البحريني لاسباب مادية.

التلميذة فوشي تفوز بسباق خمسة كيلومترات للسباحة

فورت لودردال (فلوريدا) ـ رويترز: فازت التلميذة جيسيكا فوشي بعد سنوات من المعارك القضائية باول معركة لها في الماء في السباق الامريكي المفتوح لمسافة خمسة كيلومترات اول من امس. وهذا هو ثاني سباق مفتوح تخوضه فوشي ـ 15 عاما ـ منذ حظر اشتراكها في المسابقات الدولية لمدة عامين بعد ثبوت تعاطيها عقاقير منشطة في اغسطس اب الماضي.

وانهت فوشي السباق قبالة ساحل فلوريدا في ساعة و33.14 دقيقة وسط امواج عالية وفاز داني تشوكرون ـ 22 عاما ـ بالمركز الاول للرجال منهيا السباق في ساعة و10.06 دقيقة ويمثل هذا الفوز لفوشي انجازا مهما بعد اسبوع من النتائج المحبطة فقد كان ترتيبها السادسة في سباق 800 متر حرة والتاسعة في سباق 1500 متر حرة. وكانت فوشي نفت تعاطيها اي عقاقير.

الصفحة الأربعون في سجل الدوري المصري غدا

أهل القمة أنهوا استعداداتهم في الخارج ورواد القاع اكتفوا بحلم البقاء في الأضواء

القاهرة: من عبده زينة

يفتتح الدوري العام المصري لكرة القدم غدا (الثلاثاء) صفحة جديدة في سجله التاريخي المليء بالأحداث المثيرة، وتحمل الصفحة الجديدة لبطولات الدوري الرقم 40 منذ تسجيل أول صفحة بطولة في تاريخه في عام 1948.

وتدخل فرق الدوري الموسم الجديد (16 فريقا) ولكل طموحاته وآماله المختلفة. ففي الوقت الذي تسعى فيه فرق أهل القمة الأهلي والزمالك والاسماعيلي لنيل درع البطولة الاربعين تقتصر طموحات فرق المؤخرة (أهل القاع دائما) على محاولة الاحتفاظ بموقع آمن في قائمة الفرق يبقيه في الأضواء ويحفظه من الهبوط الى الهاوية حيث دوري المظاليم.

ولأن آمال أهل القمة بعيدة كل البعد عن طموحات أهل القاع فقد جاءت استعداداتهم مختلفة على ذات النحو، فبينما كانت استعدادات الأهلي والزمالك والمقاولون المانية والاسماعيلي هولندية كان استعداد فريق المصري على الطريقة السورية.. أما باقي الفرق فجاءت استعداداتهم موافقة لطموحاتهم فلم تزد على معسكرات داخلية في انديتهم أو على أقصى تقدير في ناد مجاور لهم.

وجاءت استعدادات النادي الأهلي (السوبر) بطل الدوري والكأس المانية خالصة بعد ما أثبتته الوصفة التي قدمها الألماني راينر هولمان المدير الفني للفريق للاعبيه وأثمرت فعالياتها بحصد البطولات المصرية، فأقام الأهلي معسكرا بمدينة فوبرتال الالمانية لمدة 12 يوما لعب خلالها أربع مباريات ودية، ورسم المدير الفني للفريق خطته الجديدة التي سوف يخوض بها منافسات البطولة في حلقتها الجديدة من مسلسل بطولات الدوري المصري.

وسعيا من النادي الأهلي لتحقيق بطولة الموسم الجديد فقد حقق أفضل صفقات انتقال للاعبين على الأطلاق بين فرق الدوري بعد أن ضم لاعبي المقاولون والمنتخب أحمد نخلة وسمير كمونة اضافة الى حارس المرمى عصام الحضري الذي انتزعه من فريق دمياط الهابط الى دوري المظاليم هذا العام.

فيما خرج نادي الزمالك من أوهامه - أحلامه سابقا - التي أعلنها مع بداية الموسم الماضي الذي أطلق عليه فريق الاحلام بعد كم الصفقات الهائل من اللاعبين التي بدلت أكثر من نصف الفريق على أمل الفوز بالدوري إلا ان احلامه ذرتها الرياح.

وغير نادي الزمالك جهازه الفني وأبدله بمدير فني الماني هو فيرنر - على الطريقة الاهلوية - وطاقم مصري مساعد له، وكان الزمالك فك رموز فزورة الدوري متأخرا بعد ان سبقه الى حلها الأهلي، ولم يعد أحد يعلم ما هي نتيجة المعركة الاهلوية الزملكاوية على الطريقة الألمانية، ولم يكتف الزمالك بالتعاقد مع مدرب الماني لكشف خطة منافسه الأهلي إلا انه أقام معسكرا في المانيا لمدة اسبوعين لهضم الخطط الألمانية لعب خلاله ثلاث مباريات ودية.

ولأن الاسماعيلي أحد أضلاع مثلث الصراع على بطولة الدوري المصري فلم تكن استعداداته أقل من غريميه الأهلي والزمالك فأقام معسكرا خارجيا بهولندا لمدة 26 يوما كاملة لعب خلالها 4 مباريات ودية مع فرق قوية ابرزها ايندهوفن لاستيعاب «الوصفة» الهولندية التي وصفها لهم ويسترهوف.

وخيرا فعل الاسماعيلي بأن تمسك بجميع لاعبيه ولم يترك أيا منهم للانتقال لأندية أخرى خاصة ان نصف الفريق تلقى عروضا مغرية لترك النادي كان أهمها من الأهلي لهداف الفريق محمد صلاح أبو جريشة ومن الزمالك للاعب كرم جابر مدافع الفريق إلا ان الاسماعيلي تمكن من احباط جميع المحاولات الأهلوية والزملكاوية لتصفية فريقه ليستعد بقوة وجدية للمنافسة على درع الموسم الجديد. أما رابع الدوري الموسم الماضي فريق المصري البورسعيدي فقد استعد على الطريقة السورية وكأنه يرفع شعار «العرب أفضل» فأقام معسكرا طويلا بسورية شارك خلاله في دورة المحبة السورية التي فاز بكأسها ليسعد قليلا بعد فقد النادي وجماهيره الآمال في الحصول على أي من البطولات المصرية المحتكرة بين الأهلي والزمالك وأحيانا الاسماعيلي.

ورغم ان المصري واجه محنة قاسية بعد وفاة مديره الفني الراحل شحتة إلا انه سرعان ما لم شتاته وجمع أوراقه وتعاقد مع المدير الفني السابق للزمالك أحمد رفعت الذي أثار توليه القيادة في المصري ردود فعل واسعة بعد ان شكك كثيرون في قدرات رفعت الذي لم يحقق للزمالك أيا من البطولتين رغم ما لدى الزمالك من امكانيات هائلة مقارنة بالمصري، ولم تتوقف محاولات البحث عن بطولة في المصري الى التعاقد مع مدير فني إلا انه قام بأكبر عملية تطهير داخل فريقه حيث هناك 11 لاعبا من قائمته لفظهم النادي خارج أسواره ليتعاقد مع نحو 6 لاعبين جدد لتدعيم صفوف الفريق ابرزهم أحمد العجوز وعقل جاد الله ومحمد عبد الفتاح. وجاءت استعدادات نادي المقاولون العرب مكثفة أيضا حيث أقام معسكرا بالمانيا لمدة 17 يوما شارك خلاله في دورة ودية حصل فيها على المركز الثالث، وتعاقد الفريق استعدادا للموسم الجديد مع 8 لاعبين جدد بينهم لاعب جزائري هو لونيس ولاعبان آخران من نيجيريا اضافة الى لاعبيه الشباب الذين يحملون على عاتقهم مسؤولية تحقيق مركز متقدم في البطولة.

وعلى نفس النحو كانت استعدادات فريق الالمونيوم الذي ضم ثلاثة لاعبين جدد الى صفوفه ابرزهم نجم الزمالك السابق حسين عبد اللطيف ليواكب ذلك الجهاز الفني الجديد بقيادة حمادة المنشاوي الذي خلف أنور سلامة في مهمته.

أما فريق القناة فأقام معسكرا مغلقا بمدينة المنصورة لمدة اسبوع أدى خلالها 3 مباريات ودية وكادت قائمته تكتمل بعد ان ضمت 22 لاعبا بينهم 4 لاعبين جدد بقيادة مدربهم الكفء فؤاد شعبان.

واستعد فريق جمهورية شبين تحت قيادة مديره الفني خميس دويدار بعدد من المباريات الودية المحلية في معسكر بالمنوفية وقام دويدار بتصعيد عدد من الناشئين الى صفوف الفريق الأول لسد العجز الذي خلفه رحيل عدد كبير من نجوم الفريق الى درجة ان قائمة الفريق اصبحت لا تضم سوى 13 لاعبا فقط.

ولم يكن استعداد نادي السويس بأفضل من سابقه حيث جاءت استعداداته محدودة في ظل حالة ارتباك عام بعد ان ترك الفريق خمسة لاعبين أساسيين بحثا عن عروض أفضل وحظ أوفر من وجودهم مع السويس ولم يتمكن الفريق إلا من ضم لاعبين اثنين فقط لتدعيم صفوفه. وبعد ان كاد فريق بلدية المحلة يواجه السقوط الى الهاوية بعد احجام لاعبيه عن المران لعدم حصولهم على مستحقاتهم المالية إلا انهم عادوا من جديد لفريقهم في اعقاب ما قام به المدير الفني للفريق من اعطاء اللاعبين جميع مستحقاتهم (20 الف جنيه) من رصيده الخاص للحفاظ على وحدة الفريق. ويبقى في جدول الدوري الفرق الاربعة الصاعدة هذا العام من دوري المظاليم وان كان حالهم لا ينبئ على الاطلاق عن استمرارهم في دوري الأضواء لعام آخر بعد الموسم الجديد، ويعد فريقا الكرم واتحاد عثمان أقل البؤساء بؤسا وكانت استعداداتهم عادية ومتواضعة لتطابق مستوياتهم أيضا. ثم يأتي فريق اسوان الذي يتوقع له كثيرون عدم الاستمرار في مسيرة الدوري نظرا لامكاناته المنعدمة وعدم وجود موارد لانتعاش حالته وخزينة النادي.



حسام حسن (يسار) يتابع كرة في لقاء فريقه الأهلي بالترسانة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كاظمة الكويتي لم يحدد مشاركته حتى الآن

الهلال السعودي أمام الأهلي البحريني في انطلاق بطولة الخليج للناشئين

الرياض: «الشرق الأوسط»

تنطلق مساء اليوم الاثنين في مدينة الرياض البطولة الحادية عشرة للناشئين تحت 17 سنة ابطال الدوري بمجلس التعاون الخليجي.

الهلال السعودي مستضيف البطولة سيخوض اليوم المقابلة الافتتاحية للبطولة أمام الأهلي البحريني على أرض ملعب الأمير سلمان بن عبد العزيز بنادي الهلال. فرق الشباب الاماراتي والسويق العماني والأهلي البحريني والسد القطري والهلال السعودي وكاظمة الكويتي هي المتنافسة على كأس البطولة، والأخير لم تتحدد مشاركته حتى الان حيث ان مسؤوليه لم يبتوا في مشاركته من عدمها في ظل ان اللجنة المنظمة للبطولة قد تلقت موافقة مسبقة من فريق كاظمة تفيد بمشاركته. الأمير بندر بن ثامر بن سعود رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة أعلن في وقت لاحق تكامل استعدادات الهلال لاستضافة البطولة داعيا الجماهير الى الحضور لدعم هؤلاء الناشئين. وجدير بالذكر ان مباريات البطولة قد جدولت على النحو التالي:

- (اليوم) الاثنين مباراة الافتتاح الهلال السعودي والأهلي البحريني. (الساعة 8.45 بتوقيت السعودية).
- الثلاثاء 1996/8/20: الشباب الاماراتي × السويق العماني.
  كاظمة الكويتي × السد القطري.
- الخميس 1996/8/22: الأهلي البحريني × السويق العماني.
  الهلال السعودي × السد القطري.
- الجمعة 1996/8/23: الشباب الاماراتي × كاظمة الكويتي.
- السبت 1996/8/24: الأهلي البحريني × السد القطري.
- الأحد 1996/8/25: السويق العماني × كاظمة الكويتي.
  الهلال السعودي × الشباب الاماراتي
- الثلاثاء 1996/8/27: الأهلي البحريني × كاظمة الكويتي.
  السد القطري × الشباب الاماراتي.
- الأربعاء 1996/8/28: السويق العماني × الهلال السعودي.
- الخميس 1996/8/29: الأهلي البحريني × الشباب الاماراتي.
- الجمعة 1996/8/30: السد القطري × السويق العماني.
  كاظمة الكويتي × الهلال السعودي.

(المباراة الأولى تقام عند الساعة السابعة ليلا والثانية عند الساعة 8.15 بتوقيت السعودية).

بداية من العام المقبل

الاتجاه نحو إدماج محطات الإذاعة والتلفزيون في الولايات الألمانية الاتحادية الست عشرة

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن رئيس حكومة ولاية بادن - فورتمبرج، ارفين تويفل، وحكومة ولاية راينلاند - بفالز، كروت بيك، بأن حكومتي هاتين الولايتين الواقعتين في جنوب غرب المانيا الموحدة وغربها قد قررتا توحيد محطتي اذاعتهما الرسمية «اس. دبليو. اف S. W. F» و«اس دي ار SDR»، وكذلك عمل محطتي التلفزيون التابعة لهما، واشار الى ان الهدف من هذه الخطوة التي طالت منافستها خلال فترة تزيد على ربع قرن، والتي تكللت بالنجاح قبل ايام قليلة، هو خفض نفقات الانتاج والبث والبرامج الاذاعية والتلفزيونية والعمل على تطويرها وتحسينها، وضمان وجود وزن كبير لها امام منافسة محطات الاذاعة والتلفزيون الخاصة التي تزداد بصورة كبيرة ومضطردة.

واضاف رئيسا حكومتي هاتين الولايتين الالمانيتين، ان خطوة الاندماج النهائي سوف تنفذ في مطلع العام المقبل، بحيث يمكن ان تكون نموذجا مهما يحتذى من قبل الولايات الالمانية المتجاورة، سواء أكان ذلك في شمال المانيا او وسطها، او بين محطتي اذاعتي وتلفزيوني ولايتي برلين وبراندبورج المتجاورتين، في المستقبل.

وقد تمت تسوية الخلاف الناشب بين ولايتي بادن فورتمبرج وعاصمتها شتوتجارت، وراينلاند، بفالز وعاصمتها ماينز حول المقر الرئيسي للمحطة الاذاعية والتلفزيونية الموحدة، الذي عرقل الاندماج خطوات طويلة، بعد ان تم الاتفاق على ان يكون مركز الادارة الرئيسي مدينة «بادن بادن» بولاية بادن فورتمبرج، الذي هو مقر اذاعة وتلفزيون «اس. اف. اف» مع اقامة ادارتين فرعيتين في كل من عاصمتي الولايتين: شتوتجارت وماينز. كما تم الاتفاق ايضا على ان تتولى حكومتي شتوتجارت وماينز تقاسم نفقات البث الاذاعي والتلفزيوني مناصفة، مع تعيين مدير جديد للمحطة المشتركة يتفق عليه رئيسا الحكومتين في المستقبل، خاصة ان الولايتين الالمانيتين المذكورتين يحكمهما حزبان المانيان مختلفان، اذ يتولى الحكم في ولاية بادن - فورتمبرج الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي يرأسه المستشار الالماني هلموت كول في بون، بينما يحكم ولاية راينلاند - بفالز الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض.

وفي نفس الوقت تجري محادثات بين رئيس حكومتي الولايتين المذكورتين: تويفل وبيك من جهة، ورئيس حكومة ولاية سارلاند المجاورة لهما، اوسكار لافونتين، الذي يرأس في نفس الوقت الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض، لادماج محطة اذاعة وتلفزيون السار بالمحطة الجديدة في المستقبل، وان كان ضمن المتوقع الا يتم الوصول الى حل مناسب في هذا المضمار قبل عام 1998، اي العام الذي سيشهد الانتخابات العامة في المانيا الموحدة التي يتنافس فيها الحزبان الالمانيان الكبيران: الديمقراطي المسيحي والديمقراطي الاشتراكي، نظرا للدور الكبير الذي يلعبه الاعلام الاذاعي والتلفزيوني في هذه المعركة الانتخابية الحاسمة التي ستحدد مصير الحكومة الاتحادية في بون ورئيسها المستشار كول.

وبعد اندماج محطتي اذاعة وتلفزيون شتوتجارت وماينز سوف تزداد حصتهما في اطار البرنامج الاول للتلفزيون الالماني «ايه. آر. دي ARD» الذي يضم جميع محطات اذاعة وتلفزة الولايات الالمانية الاتحادية، كي تبلغ حوالي 20 في المائة من البث الاذاعي والتلفزيوني على مستوى جمهورية المانيا الاتحادية، مع احتفاظهما بالبث المحلي والاقليمي في الولايتين المذكورتين.

«عربي مائة في المائة» فيلم مشترك بين الشاب خالد ومامي للتعريف بموسيقى الراي في الجزائر

الرباط: من سعيدة شريف

أحيى «الشاب مامي» مطرب الراي الجزائري خلال الأسبوع الماضي سهرتين فنيتين في كل من أكادير والدار البيضاء حضرهما جمهور غفير من الشباب المغربي. وأكد المطرب الجزائري، قبيل مغادرة المغرب، أنه سيخلد للراحة بضعة اسابيع قبل أن يشرع في تحضير البومه الجديد الذي سيغني فيه الهموم اليومية للشباب الجزائري، والذي يتوقع صدوره في بداية السنة المقبلة، وأوضح أنه سيقوم بجولة فنية في أوروبا خلال الشهر المقبل.

وذكر الشاب مامي أنها المرة الرابعة التي يزور فيها المغرب ويحظى بالترحيب والإقبال الكبيرين، وعن فن الراي قال: «موسيقى الراي هي موسيقى الشباب بالجزائر، موسيقى تجاوزت الحدود لتصل تونس والمغرب وجهات مختلفة من العالم، ولتعبر عن صرخة الشباب الجزائري».

وفي إطار التعريف بفن الراي وبموسيقاه المتميزة شارك الشاب مامي إلى جانب الشاب خالد في فيلم «عربي مائة في المائة» الذي تم تصويره مؤخرا، والذي يلعبان فيه الأدوار الرئيسية.

وتعد هذه المبادرة بمثابة دعم لفن الراي الذي غزا العالم، وذلك لسبب بسيط هو أنه كما يقول الشاب مامي فن يستقي من مختلف الفنون والأشكال دون ما مساس بالجوهر. وهو في ذات الوقت فن أصيل سواء استلهم موسيقاه من التراث أو من الموجات الجديدة.

وعن بلده الجزائر قال الشاب مامي إنه يزوره بين الفينة والأخرى لرؤية الأسرة والأصدقاء، لكن الظروف الراهنة تحول بينه وبين معانقة جمهوره الذي منحه الانطلاقة الأولى عام 1982 حين غنى لأول مرة بحضور خمسة آلاف متفرج. وتوقع «أمير الراي» - وهو اللقب الفني للشاب مامي - أن يقدم عرضين فنيين في الجزائر ووهران ولو أنه لم يحدد مواعيد لذلك.



الشاب خالد

الفنانون السوريون يطالبون بحماية الموسيقى التصويرية في المسلسلات التلفزيونية

عمان: «الشرق الأوسط»

تقدمت مجموعة من الفنانين السوريين بكتاب احتجاج الى نقابة الفنانين في سورية يطالبون بوقف الفوضى التي استشرت في ما يتعلق بالموسيقى التصويرية التي ترافق الاعمال التلفزيونية والتي يعتمد فيها القطاع الخاص على الاختصاصيين، مما يفقد هذه الاعمال الخصوصية السورية الموسيقية التي ترافق هذه الاعمال فتأتي غريبة عن البيئة السورية.

الموسيقيون المحتجون هم امين الخياط وحسين نازك وسهيل عرقة وابراهيم جودت وفاهية دمبرجيان وآخرون قالوا انهم قد تقدموا سابقا بكتاب مماثل الى النقابة، ولكنها لم تستجب الى طلبهم، مما جعلهم يعيدون الكرة بكتاب آخر يطالبون فيه بحماية الموسيقى التصويرية.

في الطريق إليك

يوميات أبو عنتر مسلسل كوميدي لرمضان المقبل

خلال شهر رمضان المقبل يعرض التلفزيون السوري مسلسلا اجتماعيا كوميديا تحت اسم «يوميات ابو عنتر». ولا شك ان معظم مشاهدي التلفزيونات العربية يذكرون شخصية ابو عنتر للفنان السوري «ناجي جبر» خاصة في مسلسلات دريد لحام الاولى.

المسلسل من تأليف عادل ابو شنب واخراج نبيل شمس وانتاج تحسين قوادري، ويتحدث عن ابو عنتر الذي يعمل مبيض ادوات نحاسية. وحين يخف الطلب على هذه المهنة يبدأ بالبحث عن مهنة اخرى ولكنه يفشل في ايجاد عمل آخر لما يتمتع به من براعة طاغية.

ويقف الى جانب ناجي جبر في بطولة المسلسل الذي يتألف من خمس عشرة حلقة وفاء موصللي ونجاح حفيظ وسعاد نصر وعاصم عبه جي وتيسير ادريس وانديه سكاف.

وفاء الموصلي

«إهمال تربية الأولاد» في سهرة «الأصدقاء»

فرغ المخرج عبد العزيز المنصور من تصوير السهرة التلفزيونية «اصدقاء» وهي من تأليف عواطف البدر وبطولة جاسم النبهان وهيفاء عادل وفرح علي ومحمد حسن.

وتدور احداثها حول ضياع احد الاولاد في البحر اثناء قيامه برحلة بحرية مما يثير قلق ابويه عليه، وعندما علم صديقه بنبأ اختفائه استقل الطراد باحثا عن صديقه في عرض البحر.

فتنشغل الاسرتان بضياع ابنيهما، وتركز السهرة على اهمال بعض الاسر لأبنائها كما تجسد الخلافات والصراعات الزوجية التي تحدث على مرأى ومسمع الابناء مما يولد لديهم نوعا من القلق النفسي والخوف من المستقبل المجهول.

وتستعين الاسرتان بخفر السواحل من اجل البحث عن ولديهما اللذين يتم العثور عليهما بعد شحنات من القلق والخوف.

عن السهرة حدثتنا الكاتبة عواطف البدر قائلة: «لا شك ان الصداقة من القيم الانسانية الجميلة التي يجب ان نبرزها ونؤكد عليها خصوصا اننا نعيش في عصر اصبحت المادة فيه اساس التعامل بين الناس.

المخرج عبد العزيز المنصور قال: «ان السهرة تضع يدها على الجرح الغائر في نفوسنا واعني اولادنا الذين نتركهم دون حسيب او رقيب».

مساعد المخرج حسين علي علي قال: «مهمتي تكمن في تهيئة الجو للمخرج وهذا العمل الثالث لي معه ولا يمكنني ان انسى تجربتنا الاخيرة في فيلم «بكاء النوارس» والذي حاز الجائزة البرونزية في مهرجان القاهرة للاذاعة والتلفزيون.

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات
9.05 دين ودنيا
9.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96
10.15 الفيلم العربي «الخرتيت»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.45 برنامج اطفال
13.15 برنامج وثائقي
13.40 برنامج «هذا هو» - اعادة
14.10 المسلسل المدبلج «كاسندرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.25 الاحوال الجوية
15.30 العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «لن اخضع لرجل»
17.00 موجز الاخبار
17.05 عالم الصحافة
17.20 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية
18.50 الفيلم العربي «حارة الجواهري»
20.00 موجز الاخبار
20.05 تتمة الفيلم العربي
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية
21.35 تمثيلية السهرة العربية
23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية
23.30 المسلسل المدبلج - اعادة
00.15 المسلسل الكوميدي مرايا 95 و96

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 المسلسل العربي «كلام رجاله» (ح 5) بطولة: جميل راتب، شويكار، احمد راتب وفايزة كمال
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.25 مسابقات «استديو 5»
13.45 سلسلة الشباب المدبلجة «فتاة من الغد»
14.10 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 شريط وثائقي مغربي «الاسبوع المغربي بتركيا» (اعادة)
15.10 فيلم عربي «مهمة في تل ابيب» (اعادة)
17.10 فيلم وثائقي اجنبي «سق أيها السائق»
17.35 السلسلة الدولية للاطفال «اوردي» - جزء 2
18.05 السلسلة العربية للاطفال «حماة الكواكب»
18.30 الاخبار الدولية
18.50 منوعات غنائية Clips
19.00 برنامج مائدة
19.30 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر» (ح 9) بطولة: يحيى الفخراني، الهام شاهين، سوسن بدر، حنان ترك
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل الالماني المدبلج «متنافسو ميدان السباق» (ح 5)
23.00 برنامج «المجلة الفنية»
22.50 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل السوري «قلوب دافئة» (ح 14) بطولة: اسعد فضة وصباح جزائري وجيانا عيد
00.30 الشريط الوثائقي المغربي «المملكة المغربية والبونيسك» نصف قرن من التعاون اعداد عبد الرحيم بنشيخي

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

05.00 نشرة الاخبار
05.30 الفيلم العربي «حكاية في كلمتين» بطولة ايمان البحر درويش واحمد مظهر
07.00 نشرة الاخبار
07.20 الاعمال اليوم
07.30 برنامج كاتب وكتاب
08.00 نشرة الاخبار
08.05 برنامج مسرح الطبيعة
09.00 نشرة الاخبار
09.05 المسلسل اليومي
10.00 نشرة الاخبار
10.05 برنامج «المطبخ الصحي»
13.30 اصداء اميركية
11.00 نشرة الاخبار
11.20 منوعات غنائية
11.20 هذا اليوم في التاريخ
11.40 وثائقي «طيور في كل مكان»
12.10 القضاء في الاسلام
13.00 برنامج تلفديو
14.00 نشرة الاخبار
14.05 مسلسل «بوابة الحلواني»
15.00 نشرة الاخبار
15.15 منوعات غنائية
15.30 برنامج اصداء اميركية
15.50 في مثل هذا اليوم
16.00 رسوم متحركة
17.30 المصحف المفسر + حديث
18.00 المسلسل اليومي الملقوقة
19.00 نشرة الاخبار
19.05 برنامج كاتب وكتاب
19.30 هذا اليوم في التاريخ
19.40 برنامج ع المكشوف
20.00 نشرة الاخبار
20.40 برنامج ابتسامات
20.50 هذا اليوم في التاريخ
21.00 نشرة الاخبار
21.05 المسلسل اليومي «الجذور السوداء»
22.00 نشرة الاخبار
22.33 منوعات غنائية
23.00 برنامج تليفيديو
24.00 الفيلم الاجنبي
01.30 نشرة الاخبار
01.50 الاعمال اليوم
02.00 الاخبار الرياضية
02.15 فاصل غنائي
02.30 برنامج عالم السينما
03.00 المسلسل اليومي «المال والبنون»
03.50 في مثل هذا اليوم
04.00 نشرة الاخبار
04.20 برنامج «تليفديو»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 المسلسل العربي «ايام الخطوبة»
11.00 سلسلة الاشرطة «صياد الاسماك»
11.30 رسوم متحركة «سندباد البحري» - «سنافر»
12.30 المسلسل الجزائري «سوق المغفلين»
13.00 الجريدة المصورة
13.30 عالم الازهار (برنامج للاطفال)
15.00 برنامج العاب «اسطياف واكتشاف»
16.00 سلسلة «فوازير نيللي»
17.00 برنامج ترفيهي «رحلة الصيف»
18.00 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.30 كاتشي
19.00 الجريدة المصورة بالفرنسية
19.30 بمناسبة 20 أوت (ذكرى ثورية) اناشيد وطنية
19.45 حديث ديني
20.00 الجريدة المصورة
21.00 مباشرة من مدينة افري، سهرة فنية
23.30 الجريدة المصورة بالانجليزية
23.45 فيلم جزائري ثوري «تحت ظل الاصوار» - اخراج محمد بو عمري

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج للاطفال
13.00 وثائقي: بحوث وتطبيقات
13.30 النشرة الاولى للانباء
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 مسلسل «طريق الشوك» (11/9)
14.45 منوعة
15.00 وثائقي: رحلة الى الاعماق
15.30 في خدمتكم
16.30 مسلسل: كاسندرا (143+144)
18.00 العاب على الهوى
18.30 النشرة المسائية الاولى
18.55 وثائقي: بنك المعلومات
19.30 مسلسل «شيء في صدري» (20/04)
20.15 النشرة اليومية للمهرجانات
20.30 الانباء
20.50 النشرة الجوية
20.55 ملامح
21.15 مسلسل: هند والدكتور نعمان تمثيل: كمال الشناوي - مجدي وهبة - رجاء الجداوي
22.10 اصوات المستقبل
00.00 آخر الانباء
00.15 «اسماعيل ياسين في مستشفى المجانين» اخراج: حسين الصيفي. تمثيل: اسماعيل ياسين، فريد شوقي، سراج منير

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

8.30 المسلسل الكارتوني - قناة المراعي
9.00 البرنامج المحلي - أحلى صباح 96
12.10 البرنامج الديني - الإسلام وتحديات العصر
12.30 المسلسل العربي «ابي عفوا» تمثيل - عبد الرحمن العقل - باسمة حماده
13.00 المسلسل الكرتوني - طمطوم وأبطال الروضة الخضراء
13.30 منوعات غنائية
14.00 البرنامج المحلي «الواقع والطموح»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 مسابقات ثقافية
16.00 الفيلم العربي
17.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.00 موجز الانباء
18.05 منوعات غنائية
19.00 البرنامج المنوع «مسابقات الصيف»
19.30 المسلسل العربي - المهمة الصعبة - تمثيل - امين زيدان - واحدة الراهب
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي. عربة المنيسي - تمثيل محمود ياسين - سمية الالفي
23.00 سهرة منوعة
00.00 نشرة الاخبار

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 برنامج «صباح الخير يا مصر»
11.00 مسلسل عربي «الافيال»
11.45 برنامج «خمسة سياحة»
12.15 برنامج «فن الاتيكيت»
12.45 برنامج «اماني واغاني»
13.45 مشهد من مسرحية
14.15 برنامج «قطار الحروف»
14.45 برنامج «صور ورسائل»
15.00 فيلم عربي «الأستاذة فاطمة»
17.30 برنامج «الطيور المهاجرة»
18.15 برنامج «ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «البراري والحامول» بطولة الهام شاهين
19.30 برنامج «الحان لكل زمان»
20.15 برنامج «حكايات وذكريات»
21.00 فيلم عربي «لست شيطانا ولا ملاكا»
23.15 برنامج «كلام من دهب»
24.15 مسلسل عربي «بوابة الحلواني»
01.15 برنامج «هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «قصة ممنوعة»
04.30 مسلسل ديني «الانصار»
05.15 فيلم تسجيلي
05.45 اقوال الصحف
06.00 برنامج «شباب دائم»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

3.15 حديث الصباح الديني
3.30 يوم جديد: برنامج صباحي محلي
4.30 نسمات اردنية: برنامج وثائقي محلي
5.00 فترة الاطفال الصباحية
6.00 اللياقة البدنية: برنامج رياضي
6.10 ملاحظة صحية: برنامج صحي
6.30 اضواء: برنامج محلي
7.00 مقتطفات ومختارات: برنامج محلي يتضمن لقاء مع شخصية معروفة
8.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد، سوسن شكري
9.00 الكون يكشف اسراره: برنامج وثائقي
9.30 دنيا الطرائف: برنامج منوعات
10.00 برنامج محلي عن السياحة
10.30 دين ودنيا: برنامج ديني
11.00 المسلسل التاريخي «شجرة الدر»
13.00 نشرة الاخبار العربية الاولى
12.25 فترة الاطفال مغامرات الفواكة + زهرة البراري
13.00 حارة ابو عواد: مسلسل كوميدي
14.00 مسلسل المساء «البياض» بطولة داوود جلاجل، شفيقة الطل
15.00 حكاية اغنية: برنامج منوعات
15.30 كلمة تحت المجهر: برنامج محلي يناقش قضية محلية
16.00 واحة الايمان: برنامج ديني
16.30 مجلة العلوم والتكنولوجيا: برنامج علمي
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.30 اليوم وغدا استراحة منوعات
18.00 مقتطفات ومختارات: برنامج محلي يتضمن لقاء شخصية معروفة
19.00 نشرة الاخبار بالانجليزية
19.25 مواجهة مع عروة زريقات: برنامج محلي يناقش قضية محلية
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «العريس» بطولة عبد الحميد عناد
21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة
21.25 المسلسل التاريخي شجرة الدر
22.20 العلم نور: مسلسل كوميدي
23.00 الليل موعدنا ختام البرامج

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «حروب»
08.30 اهل الطريق
09.25 يا هلا ج (1) - اعادة
10.10 Black Saddle
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «البخلاء»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 قوس قزح
14.00 نانو
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «عباس وحكايته مع الناس»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا ج (2)
20.45 تمثيلية «طريق فرعية»
22.30 العلم والايمان
23.30 نانو - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «موسى بن نصير»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظة وعيلة - حسبي الله
02.45 حديث ودعاء
03.05 قرآن مفسر
03.30 دروب النور
04.00 مسلسل «موسى بن نصير» (اعادة)
05.00 موازين القرآن
05.15 Aerobics
05.45 الموسوعة الصحية
06.00 عرض برامج اليوم

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 في قديم الزمان
05.40 مغامرات سنبل
05.55 الوومبلز
06.02 حكايات حكايات
6.20 ماتي وويتغي
06.30 داليا وسمسم في بلاد العجائب
07.00 الفئران
07.10 Portland Bill
07.25 Hatty Town Tales
07.35 بيت الاصدقاء
07.45 الحشري
08.15 زيكو العجيب
08.40 Telematch
09.15 موليير
09.45 عم يونس
10.05 الطاهي الصغير
10.10 Postman Pat
10.15 العائلة السعيدة
10.45 تسالي
11.00 حكاية العمالقة
11.30 مكتبة علاء وهناء
12.10 نشاهد اليوم
12.15 ليالي بخليار
12.30 المفتاح السري
13.00 جدي العزيز شكرا
13.35 WGF Cartoon
13.40 ليدي ليدي
14.05 Villa Allegre
14.35 عودة سنبل
14.50 ظرفاء العرب
15.00 ماوكلي فتى الادغال
15.25 ستوديو الاطفال
15.55 الصياد الصغير
16.25 Salty The Sea-Lion
16.45 اطفال في رحاب الرسول
17.15 أليس في بلاد العجائب
17.45 Land of Pleasant Dreams:
18.05 دانيا والعم وحيد
18.35 جحا والناس
18.40 نوادر صفوان
18.45 اسماء الله الحسنى

قناة الأفلام

01.20 Magee And The Lady
03.00 Dead End City
04.30 الارهاب والكباب
06.30 This is The Army
08.00 وداد الغازية
10.00 شمس لا تغيب
12.00 The Woman of Windsor P1
14.00 لعبة الكبار
16.00 برامج سينمائية
17.00 الليل لك
19.00 طلاق سعاد هانم
21.00 The Women of Windsor P2
23.00 كلهم اولادي

قناة الرياضة

6.30 برنامج «بنج بانج وانت»
07.00 كرة القدم من اليابان - اعادة المباريات المباشرة
09.00 استعراض الخيل - كاس قولفو
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 البرامج الاولمبية
11.30 كرة قدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
17.30 استعراض كرة القدم من آسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من آرت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة القدم من اميركا
03.30 كرة قدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» اعادة

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1 - مدينة اردنية - حرف نصب
2 - جواد - دولة عربية
3 - رسام مشهور
4 - يتصاعد من النار - نقود
5 - ابن الاسد - غير ناضج - حاجز
6 - انتفاخ - مادة قاتلة - من اخوات إن
7 - نعبر - مرض صدري «معكوسة»
8 - يستطيع - ضد حلوة
9 - له كليلة ودمنة
10 - في العروق - دولة اسلامية

عموديا

1 - شاعر مصري
2 - سارق - نبأ - وقف
3 - مضيق في البحر الاحمر
4 - حيوان اسطوري - طرية
5 - من الجوارح - مقياس ارضي
6 - التراب - حاكم
7 - اسهل - يقذف
8 - شجعان - هدى
9 - للتفسير - صوت الحمام
10 - متأسف - تعاون

الحل السابق

استبيان آراء مشاهدي MBC

الرجاء ملء هذه القسيمة وأرسالها قبل نهاية شهر آب/اغسطس 1996 الى العنوان التالي: MBC , 80, Silverthorne Road, London SW8 3XA او على الفاكس رقم: 0171-501 1204

الاسم الثلاثي: العمر : الجنس :

العنوان : المدينة : الدولة :

- بمناسبة مرور خمس سنوات على انطلاقة MBC نود معرفة رأيك في برامجها.
- اختر ثلاثة برامج تعتبرها "الأفضل" وثلاثة "متوسطة" أي قد تحتاج الى تطوير وثلاثة "لا تعجبك", وذلك بوضع اشارة X في ٣ من المربعات المختارة لكل سؤال.
- شارك في هذا الاستبيان واربح ٣ آلاف دولار من بين عشرة فائزين بالقرعة.

	صباح الخير يا عرب	دنيا الموضة	العالم سينما	صحتك بالدنيا	السهرة المفتوحة	كوكب فيديو	من يطلبه المشاهدون	اخترنا لكم	اختراعات وابتكارات	هذا هو	مشوار	مواجهة مع العصر	الأخبار	العالم هذا الاسبوع	الطاقة والنفط	المال والأعمال	الرياضة	عالم الصحافة	حوار مع العرب	دين ودنيا
الأفضل	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الوسط	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐
الضعيف	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐	☐

زودنا بفكرة لبرنامج جديد :

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

19 آب (أغسطس)

أغسطس أول امبراطور روماني

في مثل هذا اليوم قبل 1982 سنة، اي في 19 آب (اغسطس) سنة 14م، مات في بلدة نولا (القريبة من نابولي) سيزار (او قيصر) اغسطس، الذي كان اول امبراطور روماني، ومن اعظم عباقرة الادارة في التاريخ.

اوجد اغسطس في روما نظام حكم لاستبدادي مطلق عرف باسم «برينسيبات» جعل نفسه فيه «المواطن الاول». وقد مكنه ذلك النظام، بالعمل عن طريق مؤسسات جمهورية في شكلها الخارجي، دكتاتورية في حقيقتها، من السيطرة على نواحي الحياة الرومانية كلها، واعادة الاستقرار والازدهار الى ربوع العالم اليوناني ـ الروماني. وقد ركز اغسطس سلطة الامبراطورية الرومانية في مدينة روما نفسها، وأسس ما عرف بـ «السلم الروماني» (Pax Romana) الذي ادى الى حالة من الاستقرار النسبي في منطقة البحر المتوسط بأسرها، وامتد اثرها الى اسكتلندة وافريقية الشمالية وايران. وكانت الامبراطورية تحمي كثيرا من الاقطار وتحكمها، مع السماح لكل واحدة منها بوضع قوانينها الخاصة وتنفيذها، في الوقت الذي تدين فيه بالطاعة لروما.

ولد اغسطس في 23 ايلول (سبتمبر) سنة 63 قبل الميلاد، لأسرة غنية، وكان اسمه الاصلي غانوس اوكتافيون، وتبناه يوليوس قيصر (عم ابيه) في الثامنة عشرة من عمره، وجعله وريثه وفي الصراع الذي نشب حول السلطة بعد وفاة يوليوس قيصر تألف ثلاثي من اوكتافيون ومارك انطونيوس وليبيدوس لحكم الدولة الرومانية التي سن لها دستور جديد في سنة 43 ق.م.

وبعد اندحار قتلة يوليوس قيصر بروتوس وكاسيوس في «فيليبي» اقتسم اوكتافيون ومارك انطونيوس الامبراطورية الرومانية، وكانت حصة اوكتافيون القسم الغربي منها (أي افريقية وصقلية وسارديينية). وبعد ذلك تغلب اوكتافيون في سنة 32 ق.م. على عدة منافسين له على السلطة، بمن فيهم ليبيدوس، ثم مارك انطونيوس وملكة مصر كيلوباترة، وهكذا اصبح الحاكم الاوحد للعالم اليوناني ـ الروماني.

حكم اوكتافيون من سنة 31 ق.م. الى سنة 23 ق.م. وكان لقبه «القنصل» وبذلك ابقى على الشكل الجمهوري للدولة، ولكنه قبل لقب «اغسطس» الذي عرف به منذ ذلك الوقت وبذلك اصبحت له صفة «المواطن الاول»، وفي سنة 23 تولى سلطات «الامبراطور» (على ان تمارس في حالات الطوارئ). وكذلك سلطة «التريبيون» (المدافع عن حقوق العامة ومصالحهم).

وأدخل اغسطس على الكيان الاداري والاجتماعي لامبراطوريته اصلاحات تدريجية، واضاف اليها مناطق جديدة، وخاصة في اوربا، وأعاد تنظيم الجيش، وشجع الفنون.

ولما حانت منيته في مثل هذا اليوم من سنة 14 ميلادية، ورثه على العرش ابنه بالتبني «تيبيريوس» الذي كان قد اصبح حاكما فعليا للامبراطورية بكل مظاهر الحكم وسلطاته باستثناء اللقب، وكان اغسطس عند وفاته في السابعة والسبعين من عمره.



موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1663 العالم الفيلسوف باسكال
1945 المناضل الهندي بوز
1953 سقوط مصدق في ايران
1954 دي غاسبيري
1981 رحيل بدوي الجبل.

ذات ليلة هدد بوولز محمد المرابط بمطرقة: «أخرج وإلا قتلتك»

قصة «الخبز الحافي» من المؤلف إلى المترجم إلى الناشر

بول بوولز





3

محمد شكري

اشترى ادوار روديتي منزلاً في القصبة ذا حديقة متواضعة تتوسطها شجرة تين ضخمة وبئر وكرمة. يأتي اليه كلما اجهده عمله مترجماً فورياً دولياً في المؤتمرات. انها اكثر المهن انهاكاً للاعصاب، كما يقول. يتقن الانجليزية، الفرنسية، الاسبانية، الالمانية، التركية، وملم بالايطالية والبرتغالية. اشعاره، قصصه ومقالاته الأدبية يكتبها بالانجليزية والفرنسية. ترجم من التركية بعض قصائد يونس عمري، يعرف جيداً اهم العواصم العربية. وفي كل عاصمة له فيها مغامرة. عندما يبالغ في حكي احدى مغامراته اشك في وقوعها، لكن ماذا اقول له حين أراه يبالغ في تصديق نفسه؟ انها نشوته. هناك دائماً اكثر من واحد يتبعه محاولاً (...) ولكنه يعرف كيف ينفلت منه. ان شطحات خياله الرائقة لا تنتهي. يسلي بها نفسه ومن يتعجب معه لغرابتها وطرافتها. يفخر دوماً انه يعرف شخصياً ابني احمد شوقي وأحفاده. له ايضاً ذكريات مفرحة ومحزنة في باريس مع المصرية المغتربة نعمت علوي بك ايام كان يحبها ويتراسل معها رينه ماريا ريلكه R. M. Rilke.

في طنجة، يمكن لأي بارع في الحكي ان يخترع اية حكاية فيصدق او عليه هو ان يصدق حاكيها حتى تتم متعة العيش في سحر اسطورتها المتلونة وتدوم. لقد انطبع، في ذهن عشاق هذه المدينة، قديماً وحديثاً، ان الملل مطرود من مملكتها المسحورة، الشبيهة بألف ليلة وليلة، وان جلال اسطورتها، من عهد انتيوس Ante-aus الى آخر الغزاة، يحمي ويغذي كل خرافة تحاك فيها وعنها. ان اسطورتها التحولية تجمل كل اكذوبة تلفق عنها. انه من الحمق ان يجرؤ من يقول الحقيقة فيها او عنها. كل ات اليها يريد ان يكون شهريارها

العراقي) كان على حق حينما قال: «كون لنفسك شهرة ثم مثل في ذهن القارئ». وكنت اريد ان امثل. مبتدئا كنت وما كان يهمني هو ان انشر ما كتبته حتى وان يكون هناك احتيال وابتزاز: ان انشر كتابي الاول. كان بيتر اوين قد نشر «حياة مليئة بالثقوب A Life Full of Holes» او «العيشة المثلولة». كما هي مسجلة في الاصل عند بوولز ـ لادريس بن احمد الشرادي (اسمه الحقيقي العربي العياشي) وهي سيرته الذاتية. و«الحب بحفنة من الشعر Love With a Few Hairs» لمحمد المرابط وجاء من جديد بحثاً عن ضحية جديدة.

سبق لادوار روديتي ان حكى لبول بوولز شذرات عن حياتي المتشردة الى حدود العشرين من عمري، وحكاها بوولز لبيتر اوين، اقترح علي اوين ان اكتب سيرتي الذاتية فاجبته فوراً:

ـ ولكنها مكتوبة. وهي عندي في شقتي.

فوجئ بوولز فنظر اليّ باندهاش، اتسعت عينا اوين الماكرتان وقال:

ـ اذن فلنوقع الآن عقداً مؤقتاً، سأعطيك مائة جنيه تسبيقاً عند تسلمي المخطوط مترجماً من طرف المستر بول بوولز.

وافقت بهزة من راسي ووقعنا، ثلاثتنا، العقد الذي كتبه بوولز على الراقنة دون ان يعلق بشيء، ساعرف، في ما بعد، ان بوولز يحب مثل هذه المغامرة المبهمة: لان حياته كلها كونها على ما هو غامض وغرائبي الى حد العدمية التي يقود اليها اشخاص قصصه ورواياته: «ان اشخاص قصصي قد انفيهم الى التشاؤم من غير ان يسقطوا في العدمية كما يفهم القراء والنقاد العاديون». هكذا يدافع بوولز عن نفسه.

لم اكن، في الواقع، قد كتبت بعد جملة واحدة من سيرتي الذاتية «من اجل الخبز وحده» كما هي في عنوانها الأصلي العربي. كنت احلم بكتابتها يوماً ما، بعد ان احقق بعضاً من الشهرة الأدبية. احداثها كانت مطبوخة جيداً في ذاكرتي. ان



محمد المرابط (يسار) بصحبة براين جيمس في طنجة عام 1968
(خاص بـ «الشرق الأوسط»)

● عام 94 لم يعد بوولز يسمع من أذنه اليمنى بعد عمليتين جراحيتين ● قدمني إليه أدوار روديتي بقوله: إنه كاتب مغربي «ريفي» وقصصه جيدة

«كرة صوف لفت على عجل» لأحمد كتوعة (1 من 2)

الخروج من أسر البلاغة التقليدية

سعد البازعي

تستثير الكتابات الابداعية الحديثة، ومنها ما يعرف بقصيدة النثر، مسائل في الابداع الأدبي عموماً قلما تستثيرها الكتابات الأخرى، فنحن هنا مع الأدب في أقصى درجات اختلافه عن المألوف او السائد، أي في النقطة المقابلة لما نعرفه بالأدب الشعبي، او السهل المتناول لأكثر الناس سواء كان ذلك باللهجة الدارجة ام بالفصحى. فهذا الأدب الشعبي يصل الى اقصى درجات الانسجام مع المألوف بقواعده وانماطه التي قلما تترك احداً يشكو من صعوبة الفهم او صعوبة التذوق. ومن الضروري ان نؤكد ان هاتين النقطتين المتقابلتين لا تحملان بالضرورة قيمة فنية، بمعنى ان وقوع العمل الفني في احداهما لا يشكل قيمة فنية بحد ذاته. فأعمال شكسبير تستعيد المألوف من خلال القصص التي تعتمد عليها مسرحياته، وهي قصص كانت معروفة ولم يكن لشكسبير سوى فضل اعادة معالجتها، ولم يكن لدى الشعراء الجاهليين في العربية هم اكبر من السير على نمط من سبقهم باستثناء محاولة التفوق عليهم في حدود تعبيرية ضيقة نسبياً، وقد يكون في المستهلك دلالات وجماليات قتلها التعود، ولكن بعض القراءات النقدية قادرة على الكشف عما توارى منها.

بين هاتين النقطتين تتراوح الأعمال الأدبية، كما سبق للناقد الكندي نورثروب فراي ان لاحظ في كتابه تشريح النقد، بين مقترب من البساطة المرتبطة بما يعرف بالأدب الشعبي، ومبتعد عنها فيما يعرف بالأدب الطليعي الذي يعتمد على التجريب والاختراق المتواصل للمألوف، وقد لا يكون من الصعب على القارئ عموماً ان يلاحظ ان الكتابة الأدبية التي بدأت تناولها قبل ثلاثة اسابيع تنتمي الى النوع الطليعي النازع غالباً الى التجريب والمنتهي غالباً ايضاً الى الغموض بالنسبة لكثير من القراء. مجموعة علي العمري «فأس على الرف» تنتمي بكل وضوح الى ذلك النوع، والمجموعة التي اتناولها هنا تحمل انتماء مشابهاً، وما تطمح اليه هذه القراءة هي المساهمة في توسيع دائرة التلقي لنوع من الكتابة ما يزال غير مألوف وغامض وبالتالي مرفوض لدى الكثيرين. هذا الهدف يمكن مقاربته من خلال التذكير بان الكتابات المتناولة هنا لا تخرج في موضوعاتها، او «تيماتها» كما يقول الحريصون على تحديث مصطلحاتهم، عما هو مألوف من موضوعات، والفارق هو المنطلقات البلاغية والدلالية وفي الأبعاد الجمالية، فالموضوع قد يقارب من زاوية مألوفة أو قواعد دلالية وقيم جمالية متوارثة لا تجهد الفكر كثيراً في تلقيها او تذوقها، وقد تتغير زاوية الرؤية فيتغير كل شيء او يكاد. فعندما يقول كعب بن زهير:

كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوماً على آلة حدباء محمول

فانه يوظف ما نعتبره اليوم تعبيراً مباشراً عن حتمية الموت، وهي مباشرة جعلت البيت اقرب الى الصياغة غير المجازية للحكمة، ذلك ان الآلة الحدباء ـ كناية عن الموت ـ فقدت دلالتها المجازية او كادت، وهذا لا علاقة له بكون الشاعر قديماً او حديثاً، وانما بنمط من التعبير الأدبي المقبول شعبياً، وهو نمط يتجاوزه بكثير قول المتنبي في المعنى نفسه:

نعد المشرفية والعوالي
وتقتلنا المنون بلا قتال

ففي جمال المفارقة هنا وحدة سخريتها ارتقاء بالبعد الجمالي والدلالي ايضاً لمعنى حتمية الموت، المعنى الذي يقاربه شاعر معاصر هو سعدي يوسف حين يقول في قصيدة رثاء بعنوان «انجراف»:

ليكن اذاً...
ولننجرف في الكون:
ـ ضوء اول يفضي الى غسق.
ـ وماذا؟
اي تيجان سنخسر؟
نحن لم نمسك بهذا الكون من قرنيه
لم نخلقه من تفصيل صورتنا وصخرتنا
ولكنا اتينا مثلما تأتي العناصر...

فبالاضافة الى القبول بالموت دون مضض ظاهر على الاقل كما لدى المتنبي، أي قبول من لا حيلة له، نجد هنا ـ ضمن اشياء أخرى ـ ان الشاعر المعاصر يتبنى اسلوباً حوارياً أشبه ما يكون بلغة الحديث اليومي، مما يؤدي الى اختراق المألوف البلاغي من ناحية، وتأليف الموت او جعله أليفاً ومقبولاً من ناحية أخرى، غير ان سعدي يوسف، على معاصرته واختلافه، حريص على الاحتفاظ بالوزن، مما يخفف من تأثير البساطة الحوارية ويقوي صلة الشكل لديه بالشكل الشعري المألوف والموروث.

العلماء الأميركيون يبدأون تجاربهم السريرية

معالجة التهاب المفاصل الرثواني بالمورثات

لندن:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

بدأ العلماء الاميركيون في المركز الطبي لجامعة بتسبرج في ولاية بنسلفانيا الاميركية بتطبيق المعالجة الوراثية لمرض التهاب المفاصل الرثواني Rheumatoid على الجنس البشري، وذلك تبعا لبرنامج محدد في الحقل السريري.

ويعتمد مبدأ العلاج الحديث على حقن المفاصل المصابة بالالتهاب الرثواني بخلايا غشائية مفصلية اجري عليها تعديل وراثي حيث يمكنها ان تقاوم مادة الانترلوكين - 1 «IL - 1» التي يعتقد انها السبب الاساسي لحدوث هذا المرض.

وعلى الرغم من ان اسباب حدوث هذا المرض غير واضحة حتى الآن، فإنه من المعروف في هذا الداء ازدياد نسبة الانترلوكين - 1 الذي يفرز من اعداد مختلفة من خلايا المفصل المصاب، مثل خلايا الميكروفاج (البالعات)، وخلايا الاربطة المفصلية، والخلايا البطانية (خلايا مبطنة للمفاصل من الداخل).

ويؤدي افراز الانترلوكين الى حدوث تفاعل التهابي في المناطق المفصلية يظهر على شكل تورم واحمرار وارتفاع في درجة الحرارة. وليس ذلك فحسب وانما يؤدي ايضا الى تفعيل نشاط بعض الانزيمات الحالة للنسج، حيث يحدث تخريب وتهديم في الغضاريف والعظام المحيطة بمنطقة المفصل، وبالنهاية يحدث تشوه في منظر المفصل واضطراب في آلية عمله.

ويعلق الباحث البيولوجي البريطاني كريس ايفانس على مركب الانترلوكين بقوله: «انه يأتي من كل مكان ويؤدي الى اي تأثير سلبي».

المورثات

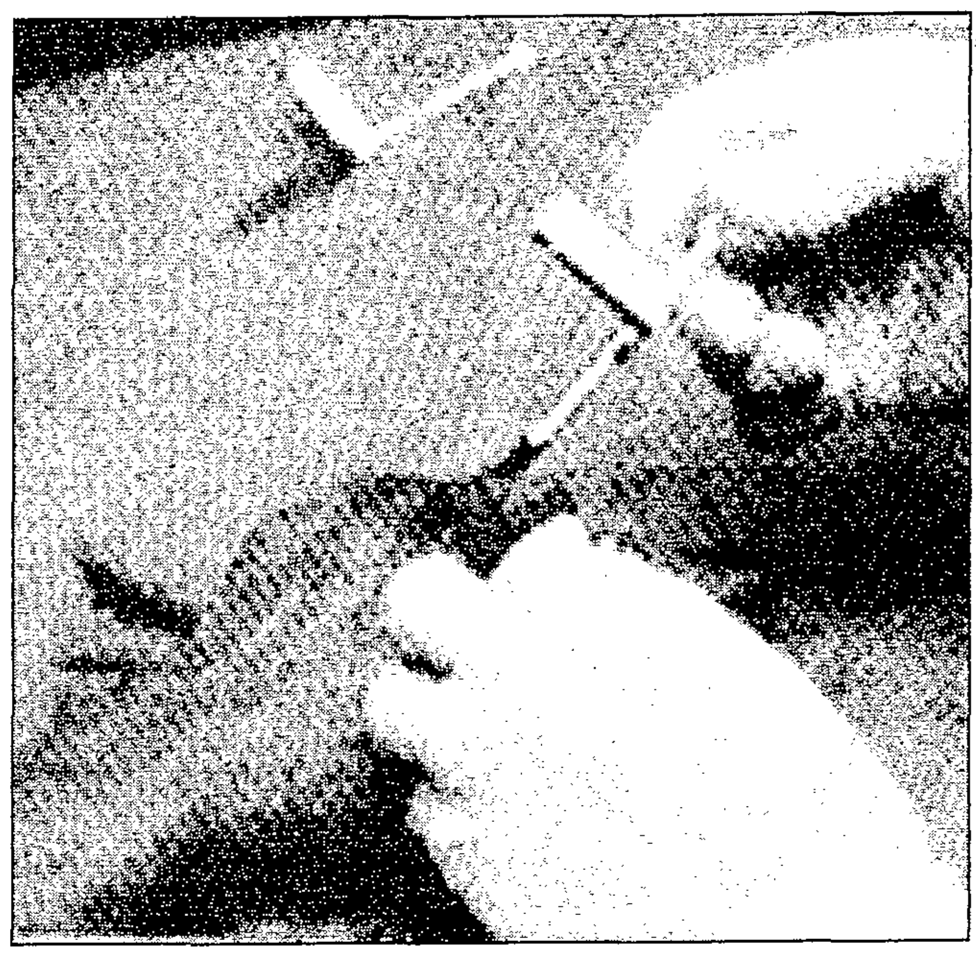
هنالك تفاؤل عام بين العلماء والباحثين. ويسود اعتقاد لدى الاغلبية منهم ان الهندسة الوراثية هي المفتاح والحل لجميع الامراض المستعصية على الاطباء. وسوف يتمكن العلماء من معالجة وشفاء تلك الامراض بالمورثات يوما ما. ونظرا الى تصدر مرض التهاب المفاصل الرثوانية قائمة الامراض المستعصية على المعالجات الحالية، وجد العلماء انفسهم امام خيار المعالجة الوراثية التي اعطت نتائج مشجعة على الحيوانات. لكن هذه المرة الاولى التي يعمد الاطباء الى تطبيق هذا الاسلوب العلاجي على النوع البشري.

ولقد استخدم العلماء في هذا المجال نوعا من المورثات الخاصة دعي مستضد مستقبلات الانترلوكين (IL - 1Ra). وهو بروتين نوعي يساعد على الشفاء من التهاب المفاصل، حيث يفرز الكريات الدموية البيضاء البالعة. واول من اكتشف هذا المركب هو الباحث ويليمز اريند في جامعة كولورادو الاميركية.

ولقد بين الباحث ايفانس وزميله بول روبين في تجاربهما على حيوانات التجارب المصابة بالتهاب المفاصل الرثوانية بانه يمكن خفض حدة الالتهاب المفصلية لدى الحيوانات المصابة بإدخال خلايا غشائية مفصلية معدلة وراثيا تستطيع انتاج مادة «IL-1Ra» في المفصل المصاب.

التجارب السريرية

وسيشترك في التجربة السريرية الاولى على النوع البشري تسع نساء، وجميعهن وصلن الى سن اليأس وذلك تحسبا لعدم انتقال المورثات عن طريق الحمل الى الاجيال المقبلة. وكانت اول امرأة متطوعة دخل اسمها في تاريخ هذا النوع من التجارب كارولين لوفر البالغة 68 عاما من العمر، وهي تعمل في احد المحلات التجارية وتعاني من الداء الرثواني الذي خرب مفاصلها واصبحت بحاجة الى تبديلها باخرى صناعية. لكنها فضلت ان تشترك بهذه التجربة الجديدة كأمل في الشفاء. وقام الأطباء بأخذ عينة من الخلايا المفصلية لأصبع ابهامها حيث زرعت في اوساط تكاثرية خارجية. والمفصل الآخر حقن بالمواد الوراثية الجديدة. ويقول الباحثون انهم الآن بطور انتظار النتائج وتحليل خلايا المفصل من جديد لمعرفة في ما اذا تم انتقال المورثة الى الخلايا ام لا.


الهندسة الوراثية الأمل المستقبلي لمعالجة الأمراض المستعصية

اعتبارات ومعالجات حديثة

● التهاب المفاصل الرثواني هو مرض مناعي ذاتي يتميز بحدوث التهاب غير نوعي مع تخريب في الغضاريف والعظام.

● الاستجابة المناعية هي خلوية تعتمد على النوع الخلوي «CD4T»، وعلى خلايا السيتوكينات.

● تعتمد المعالجات التقليدية على اعطاء الستيروئيدات مثل الكورتيزون وعلى مثبطات المناعة مثل الميتوتركسات. واحيانا يعطى الازاثيوبرين، لكن لكل من الادوية المذكورة تأثيراته السلبية.

● هناك معالجات حديثة قيد التجربة والبحث في الوقت الحاضر ينطوي على:

- مستقبلات TNF المخلة التي تستخدم لتثبيط عمل «TNF-a» الذي يتورط في حدوث المرض.

- مضادات اجسام CD4 الضدية تستخدم لإعادة برمجة وتنظيم الخلايا البيضاء التائية في الجسم.

- الكولاجين البقري الذي يعطى عن طريق الفم، وهو يستهدف تثبيط عمل الخلايا التائية البيضاء.

الأخبار الطبية



لقاح جديد للإنفلونزا

● تمكن الباحثون الصينيون من انتاج لقاح جديد للفيروس المسبب لمرض الانفلونزا. ولقد صنف اللقاح الجديد تحت زمرة اللقاحات التي تدعى H3N2 للفيروس A.

ويتوقع الاطباء استخدام هذا النمط الجديد من اللقاح في الوقاية من الكريب والانفلونزا في السنوات المقبلة، لأنه يختلف عن اللقاحات السائدة وهو أكثر فعالية. دعي اللقاح الجديد بـ «A/Wuhan/359»، حيث عزل في مدينة ووهان الصينية منذ اشهر قليلة. وهذا اللقاح فعال ضد نوع خاص من الفيروسات المسببة للانفلونزا ينتشر في تلك المنطقة. لكن سرعان ما انتشر الفيروس لاحقا الى كل من سنغافورة وجوام. ولقد تمكن الاطباء من عزل ثلاثة انواع مشابهة له في الولايات المتحدة. وعلى الرغم من تمكن العلماء من انتاج نوعين أخرين من اللقاحات ضد هذا الفيروس في الاشهر الاخيرة مثل «A/Texas/36/91»، و«B/Harbin/7/94»، الا ان اللقاح الجديد اكثر فعالية، ولم تحدث مقاومة ضده بعد، بينما اللقاحان الآخران بدأ يفقدان فعاليتهما بسبب المقاومة.

استئصال بعض الخلايا الدماغية قد يساعد مرضى الصرع

● ذكر باحثون من شيكاجو في الاسبوع الماضي ان استئصال بعض الخلايا الدماغية قد يساعد بعض مرضى الصرع على الشفاء. وذكر ان استئصال جزء من الدماغ جراحيا قد يخفف من حدوث النوبات الصرعية لدى بعض المرضى. لكن ليس بالضرورة ان تتحسن نوعية الحياة التي يعيشونها، انما تبقى كما هي.

ولقد وجد الاطباء في جامعة بنسلفانيا في مدينة فيلادلفيا الاميركية ان 80 مريضا من اصل 89 مصابا بالصرع، من الذين تعرضوا لعملية جراحية في الدماغ لاستئصال جزء من الفص الدماغي الصدغي، قد اختفت لديهم اعراض النوبات الصرعية، او انخفض تواتر حدوثها بشكل ملحوظ لمدة طويلة من الزمن. ولقد عاد معظم المرضى الى حياتهم العادية وحصلوا على وظائف دائمة بعد توقف النوبات. وكتب الدكتور مايكل سبيرنج في الجريدة الطبية الاميركية متسائلا بقوله: «هل هذا الاسلوب العلاجي المكلف ماديا ومعنويا يستحق الاهتمام؟ وهل هو وسيلة لإيقاف النوبات الصرعية فقط ام يمكن ان يحسن من الامراض الاخرى المسببة للنوبات الصرعية؟».

علف الرخس يسبب السرطان

● بينت دراسة بريطانية في لندن ان الابقار التي تعتمد على الرخس في طعامها يمكن أن يسبب حليبها السرطان للذين يتناولونه، وذلك بسبب انتقال بعض المركبات الكيميائية المسرطنة الموجودة في الرخس عن طريق الحليب.

ويقول الباحثون ان تعاطي هذا النوع من الحليب الملوث قد يكون هو السبب في ازدياد حالات سرطان المعدة والامعاء في وسط اميركا وجنوبها. ومن المعروف ان تناول الرخس يؤدي الى حدوث السرطان، هذا ما بينته التجارب على حيوانات المخابر مثل الفأر والجرذ.

ولقد تمكن الخبراء الفنزويليون والنيوزيلانديون من عزل المركب الكيميائي المتهم بتسببه للسرطان من 6 ابقار تعتمد في غذائها على الرخس ويدعى المركب بـ «Ptaquiloside». ويقول الاطباء ان هذا المركب هو طليعة للسرطان. واذا تناوله الانسان مع الحليب فإنه يسبب سرطان المعدة، او سرطان في الامعاء.

نقل الأعضاء من الحيوانات خطر لكن قد يستحق المجازفة

● صرحت هيئة الاستشاريين الطبيين في اميركا ان نقل الاعضاء من الحيوانات الى الانسان يحمل خطرا كبيرا على الانسان. نظرا لإمكانية تداخل المورثات «الجينات» الحيوانية مع البشرية، او انتقال انواع غير معروفة من الفيروسات والامراض الى الانسان.

ويقول احد الاستشاريين ان هذه التجربة تستحق المجازفة نظرا الى الفوائد الكبيرة التي ستقدمها للبشرية في المستقبل. وأكدت الهيئة على ضرورة تطوير وسائل متقدمة للكشف عن الامراض الحيوانية قبل اجراء الزراعة.

هذا ولقد تحققت خطوات متقدمة في هذا الاتجاه في كل من جامعة كمبردج البريطانية وبعض المراكز الاميركية. ويتوقع اجراء اول زراعة من هذا النوع خلال الاشهر القليلة المقبلة.

نقصان معدلات الخصوبة (7،7)

غاز حقول النفط من أهم الأسباب المؤدية إليه في دول الخليج

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

لا تتوفر احصائيات دقيقة حول عدد الرجال الذين يعانون من نقص في الخصوبة في الامارات العربية المتحدة. ويفيد اهل الاختصاص المعنيون في هذا الامر ان النسبة تكاد تكون متقاربة مع غيرها في الدول العربية مع زيادة غير ملحوظة كون المنطقة تتعرض باستمرار لنوع من التلوث بفعل الغازات المتسربة من حقول النفط التي تنتشر بكثرة في منطقة الخليج العربي باعتباره منطقة غزيرة بالانتاج النفطي، ويعتقد ان لذلك علاقة اكيدة بهذا الامر، كون ان التلوث البيئي يؤثر على كافة اعضاء الجسم.

وحول مسألة تناقص الاخصاب لدى الذكور في العالم العربي، يعتقد الدكتور طلال خوري وهو من اشهر الاطباء المختصين في حالات العقم والمسالك البولية والتناسلية، ان الازدياد الملحوظ في عدد المصابين بهذه العلة في بعض الدول الغربية، تعود لتوفر الاحصاءات الدقيقة هناك، اضافة الى ان التطور في وسائل محاربة هذه العلة، ومحاولة التغلب عليها من خلال الوسائل الجديدة والبدائل المبتكرة مثل الانابيب وغيرها، اظهرت هذه الزيادة بهذا الشكل الذي يبدو ظاهرة غير عادية، لكن لو اجريت احصاءات في العالم العربي بنفس الدقة التي تجري في دول العالم الغربي، لاكتشفنا ان عالمنا العربي يزيد بكثير عن الارقام المتوفرة هناك.

ويرد الدكتور طلال، وهو خريج جامعة هانوفر في المانيا بالمناسبة ذلك الى الوعي الصحي المنتشر في العالم الغربي، اضافة الى التغذية السليمة للطفل التي يتميزون بها دوناً عن بقية اطفال العالم. وللتغذية دور مهم في المحافظة على النسبة الطبيعية للخصوبة او نقصانها سواء بالنسبة للرجال او النساء. ثم ان الوعي ايضا والرعاية الصحية الدورية المتوفرة هناك ساهما في التقليل من خطورة ازدياد هذه النسبة، حيث ان هناك بعض امراض الطفولة التي لها علاقة مباشرة بإنقاص الخصوبة لدى الرجال في ما بعد مثل مرض «النكاف» المعروف في بعض المناطق العربية بـ «ابي كعب».

ويؤكد عدد من اطباء الاختصاص ان نقص الخصوبة لدى الرجال قد بدأ يستفحل بشكل لافت في النصف الثاني من هذا القرن بسبب التطور الهائل الذي اصاب نواحي الحياة المختلفة، وتغير انماط السلوك المهنية، واعتماد الانسان على الآلة والوسائل الحديثة في انجاز اعماله، جعلت منه مثبطا للعزيمة، اذ اصاب التراخي عضلات جسمه، ونقص عمل بعض اعضاء الجسم مثل الغدد الخاصة بإبقاء الجهاز المناعي لجسم الانسان نشيطا، وهذا يعلل انتشار الكثير من الامراض المرتبطة بالعصر الحديث.

كما ان زيادة هرمون الانوثة «الاستروجين» اصبح من الامور الشائعة لدى الرجال والنساء. ويؤكد عدد من الاطباء انهم قبل محاولة تشخيص اسباب العقم لدى بعض الحالات من الرجال، يركزون في البداية على معرفة هرمون الاستروجين، حيث يكتشفون ان العديد من الرجال الذين يراجعون عياداتهم هم في حقيقة الامر اقرب للنساء منهم الى الرجال بسبب زيادة هرمون الانوثة لديهم، ويرون ان الاساليب الغذائية السائدة حالياً تعد من اهم اسباب زيادة هذا الهرمون لدى الانسان سواء كان رجلا ام امرأة، فابتعاده عن تناول الاغذية الطازجة واتجاهه لتناول الاطعمة المجمدة والمحفوظة ساهم في تخريب جسمه، حيث ان الوسائل والمواد المتبعة في طريقة حفظ الاطعمة تدخل فيها بعض العناصر الكيميائية التي تتفاعل داخل الجسم وتؤدي بالنهاية الى زيادة بعض الهرمونات ومنها هرمون الانوثة، الذي يسبب كثيرا من المتاعب وله تأثير فسيولوجي على الجسم، وادى تحول العديد من الرجال الى نساء، وعادة ما يعزى هذا التحول الى التشوهات الخلقية التي تولد مع الانسان. لكن هناك دراسات تؤكد ان بعضها مكتسب ونشأ بعد الولادة، وان رجالاً حقيقيين تحولوا الى نساء مع انهم لم يسبق لهم ان عانوا من التشوهات الخلقية في الاعضاء التناسلية حين ولادتهم، وهناك اسباب عديدة يعتقد ان لها تأثيرا بالغا في هذا الموضوع بالذات. فتغير اساليب التغذية وزيادة الهرمونات المستخدمة في انتاج انواع مختلفة من الاغذية بغرض زيادة وتحسين الانتاج لدوافع اقتصادية، كما ان الاعمال المكتبية ووسائل الراحة السائدة ادت الى زيادة الكسل والترهل في جسم الانسان وسببت اضطرابا في الخلايا والغدد اثرت بالتالي على النظام الهرموني وتوزعه داخل الجسم، ويجب عدم نسيان التأثير السلبي لحبوب منع الحمل في هذا التوزع الهرموني لدى النساء، وأساليب المعالجة المتبعة لتنظيم الدورة الشهرية، فكلها اسباب حديثة جعلت بعض الامراض تنتشر بشكل ملحوظ في السنوات الاخيرة.

وزيادة هرمون الاستروجين يلعب دورا خطيرا في ازدياد ظاهرة «التثدي» لدى الرجال فبروز الصدر اصبح من الامور الشائعة في مجتمع الرجال، مع ان معظم الحالات لم تتعد مسألة بروز الصدر فقط الا ان بعضها أدى الى تحولات فسيولوجية كان لها تأثير بالغ في انقاص الخصوبة لديهم، ووصل الأمر ببعضها الى تحول الرجال الى نساء.

وهناك بعض العوامل الثانوية الاخرى مثل الاصابة بخلل في الغدة النخامية التي تؤثر على الاضطراب الهرموني.

وبالنسبة لعلاقة التلوث والاحتكاك بالمواد الاصطناعية والمركبة مثل البلاستيك والاغلفة الصناعية وغيرها، فيشدد الدكتور طلال خوري على عدم اتهامها بشكل مباشر، فاختلاط الاسباب وتنوعها والتطورات التي طرأت على حياتنا جميعها لها علاقة ما بكل ما نعاني منه، فهذه الاسباب مجتمعة تؤثر بشكل او بآخر على الاضطرابات الهرمونية. وفي الوقت نفسه يتهم المبيدات الحشرية بكافة انواعها والاسمدة الكيماوية، والوسائل الغازية كالسوائل المنعشة للهواء، حيث يؤكد ان لها تأثيرا رئيسيا على الجهاز العصبي، فاستنشاق هذه الغازات يسبب اضطرابا في الغدة الدرقية التي لها علاقة مباشرة بالجهاز العصبي لجسم الانسان، كما ان التأثير الاخطر هو الذي يصيب الكبد، فهو المسؤول عن الاستقلاب والتنظيم والتوازن الهرموني داخل الجسم، فاضطراب وظيفة الكبد يسبب تراكم قسم من الهرمونات بالدم.

ويخلص الدكتور طلال خوري الى ان هناك خللا عاما، والبحث في منشأ هذا الخلل يتطلب دراسات احصائية دقيقة، ولمعرفة شكل التوازن الهرموني لا بد من تحديد ان هذه الاعراض حول ما اذا كانت خلقية ام مكتسبة. وعلى ضوء ذلك يمكن التعامل مع الحالة، فمن دون الفحوص الدقيقة لم يعد بالامكان التمييز بين الامراض الوراثية والامراض الطارئة. والسبب كما اسلفنا هو اختلاط الاسباب بفعل تغير اساليب الحياة والادوات التي دخلت حياة الانسان، كما لا يجب نسيان التأثيرات الجانبية لبعض الادوية ذات التركيبات الكيماوية المعقدة التي تساهم مع العوامل الاخرى في زيادة الاضطرابات في جسم الانسان.

وعن الاجراءات الوقائية الممكنة لتلافي ازدياد مثل هذه الحالات المرضية يطالب الدكتور طلال الابتعاد قدر الامكان عن استخدام بعض المخترعات العصرية التي دخلت حياتنا التي ثبت بالدليل القاطع علاقتها بالخلل الذي اصاب جسم الانسان، كما ان الرياضة والحركة المستمرة من الوسائل التي تساهم في الحد من هذه الظاهرة، وايضا العودة الى اساليب التغذية الطبيعية والاعتماد على الاغذية الطازجة يبقيان الجسم قويا بجهازه المناعي القادر على مقاومة كل الامراض المكتسبة والطارئة.

لكنه غير متفائل بإمكانية اعادة الامور ثانية الى وضعها الصحيح لأننا لا بد لنا من العيش داخل زمننا، ولا يمكن لنا ان نبقى خارجه، فإذا تمكنا من الالتزام ببعض الاحتياطات البسيطة فإننا غير قادرين على الحد من التلوث البيئي السائد في كل مكان، فالحياة في تطور مستمر والتقدم العلمي والصناعي يشهد قفزات هائلة. والذي يحدث هو جزء من الضريبة التي يتوجب على الانسان دفعها مقابل تمتعه بوسائل عصرية مريحة ادت الى تدميره جسديا ونفسيا.

غازات حقول النفط من عوامل تناقص الخصوبة

استشارات طبية

زرق العين (الجلوكوما)

● انا مريض اعاني من زرق في العين (جلوكوما) منذ عشر سنوات ووصف لي الأطباء علاجا دائما يؤخذ على شكل قطرات في العين. لكن في الفترة الأخيرة لاحظت ان الدواء لا يعطي نتيجة، وينصحني الأطباء باجراء عملية جراحية، فما هي العملية وما هي خطورتها وبماذا تنصحونني؟

محمد عبد المولى - المغرب

- ينتج زرق العين عن ارتفاع في الضغط الداخلي للعين، بسبب ازدياد حجم السائل المائي الموجود في البيت الأمامي للعين، اي القسم الذي يقع أمام البلورة، أو الجسم الزجاجي.

ويزداد السائل نتيجة عاملين: الاول زيادة افرازه من خلايا العين والثاني انسداد القناة التي تقوم بتصريفه، اي «قناة شليم».

ويمكن ان يحدث الزرق نتيجة أحد العاملين السابقين، او نتيجة اجتماعهما معاً. واذا استمر الضغط بالارتفاع فيمكن ان يؤثر على شبكية العين والعصب البصري حيث تحدث تبدلات على الرؤية قد تصبح دائمة وصعبة المعالجة. وقد تفشل المعالجة الدوائية في السيطرة على الضغط داخل العين، لذلك يجب اجراء المعالجة الجراحية وذلك باجراء شق جراحي في زاوية قزحية العين واجراء قناة صناعية لتصريف السائل المتراكم داخل العين.

ويمكن اجراء العملية بواسطة الليزر حيث يعطي النتائج ذاتها. تبلغ خطورة العملية 5 في المائة فقط، وغالبا ما تكون ناجحة بنسبة عالية. وما ننصحك به هو عدم التأخر في اجراء العملية اللازمة لكي لا تتأثر عملية الرؤية في المستقبل القريب. ويفضل اجراء الجراحة بواسطة الليزر.

هل استئصال المرارة يؤثر على الجسم؟

● انا مريضة ابلغ 45 سنة من العمر، واعاني من نوبات الم في البطن تمتد على الكتف الأيمن. ذهبت الى الطبيب حيث اجرى لي فحوصات شعاعية فتبين انني مصابة بحصاة مرارية، ولقد اقترح علي اجراء عملية جراحية. ولحد علمي فان المواد الصفراوية الموجودة في المرارة ضرورية لهضم المواد الدسمة، فهل استئصال المرارة يؤثر على الجسم، وبماذا تنصحونني؟

إم عمر. س. ل - السعودية

- تدعى المرارة طبياً بالحويصل الصفراوي، وهي جزء من الأقنية الصفراوية التي ترتبط بالكبد. والمرارة مجمع يختزن المفرزات الصفراوية الزائدة التي ينتجها الكبد، وهي تنكمش وتفرغ ما فيها بعد تناول وجبة دسمة. واستئصالها لا يؤثر على عملية الهضم إلا بدرجة قليلة، لأن استئصالها لا يعني انقطاع افراز المواد الصفراوية او إبطال عملها. فيبقى الكبد يفرز المواد الصفراوية بشكل طبيعي وتتجمع المفرزات في القناة الجامعة الرئيسية حيث تخرج الى الأمعاء كالمعتاد، لكن ليس على دفعات كبيرة، وبذلك تحدث عملية هضم المواد الدسمة لكن بشكل أخف في السابق.

ننصحك باستئصال المرارة دون خوف من اضطراب عملية الهضم، أو تأثر الوظيفة الكبدية.

وفي كافة الأحوال فان الاستئصال الجراحي هو الحل الأفضل للمرضى الذين يعانون من الحصيات المرارية رغم وجود طرق اخرى تعتمد على تفتيت الحصى، أو استئصالها بواسطة المنظار.

والسبب في ذلك ان المرارة تساعد على ترسب الأملاح الصفراوية وتجمعها بشكل مستمر فيمكن ان تتشكل الحصى بعد استئصالها مرة ثانية وثالثة.

وهذا يعني ان المريض سيتعرض الى عدة عمليات تفتيت او استئصال لها لأنه معرض للاصابة بها بشكل دائم. بينما في حال استئصال المرارة كلها يزول العامل المساعد على تشكل هذه الحصوات بشكل جذري، وبالتالي من الصعب تشكلها ثانية. وقبل الاستئصال يجب معالجة الالتهابات الحادة في المرارة لأن وجودها يؤثر على نتائج العملية.

ردود خاصة

● المراسل م.ن. ا - لندن

تعتمد عمليات تثخين العضو الذكري على وضع طبقة شحمية تحت الجلد تحيط بالقضيب. وتؤخذ تلك الشحوم من الفخذ غالبا. ووجد في الدراسات الحالية ان عمليات تثخين وتطويل القضيب تؤدي الى الم يكون شديدا احيانا، اثناء عملية الانتصاب واجراء الممارسة الجنسية.

● المراسلة أ.أ.ع - الإمارات

رائحة الفرج غير المرغوب فيها اثناء عملية الجماع تشير الى وجود التهاب في المهبل لديك، او التهاب في الغدد المفرزة في الفرج. لذلك ينصح بمراجعة طبيبة نسائية لكي تعطيك العلاج المناسب.

● المراسل احمد ج - السعودية

احتمال انتقال الإيدز عن طريق عملية جماع غير مشروعة لمرة واحدة هي 80 الى 90 في المائة، هذا اذا كان الطرف الآخر مصابا، ولم يستخدم الواقي المطاطي الذكري. لذلك ننصحك باجراء تحليل للدم بعد أربعة أشهر من عملية الجماع.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من يعد الضربات غير الذي يتلقى الضربات

من الكلمات التي شغف بتكرارها زميلنا الراحل اميل حبيبي هذا العنوان الذي أوردته أعلاه. وكان حبيبي يردد هذه الكلمات البليغة بصورة خاصة بالنسبة للشعب الفلسطيني. غير انني وجدت تطبيقاً عملياً لها في ساحة أخرى هي ساحة الشعب العراقي.

يتكلم الكثيرون مثلما كنت اتكلم عن معاناة العراقيين ولا سيما في ميدان الصحة والمرض. تقريباً كل عراقي في الغرب له اقارب في العراق يستنجدون به في هذا الميدان، كنت واحداً منهم وواظبت على ارسال الدواء لأحد اقاربي في بغداد، وكان البريد البريطاني يقبل هذه الرزمة الشهرية مني بسهولة، غير ان موظف البريد اعتذر لي في الاسبوع الماضي وقال ان لديه تعليمات جديدة بعدم قبول أي رزمة، طبية أو غير طبية للعراق. قلت له يا سيدي قرارات الأمم المتحدة تستثني الدواء من الحظر، قال آسف، انا لا أعرف شيئاً عن شؤونكم انتم يا عراقيون، بل لا أعرف أين هو العراق، كل ما أعرفه هي التعليمات التي عندي في الدرج.

هذا أمر حيرني فالمفروض ان تخفف القيود لا ان تشدد، لا أدري ما الذي سمعه مدير البريد البريطاني ليصدر مثل هذه التعليمات، ربما سمع ان صدام حسين يأكل الاسبرينات التي نبعث بها.

ما وجدت حلاً لهذه المعضلة الا وتلتها معضلة اصعب منها. استنجدت بي قريبة أخرى اصيبت بالسرطان، وصف لها الطبيب دواء غير موجود في بغداد بسبب الحظر، توسلت بي ودعت لي بطول العمر وكثرة العيال وزيادة المال والأعمال وكل شيء، وعدتها بالدواء، ورحت الف وأدور على الأطباء الانجليز حتى استطعت ان احصل على وصفة لهذا الدواء الخاص. بقيت مشكلة الحصول عليه من الصيدلية ودفع الثمن الباهظ عنه، وأخيراً العثور على ابن حلال يحمله الى بغداد، وهذه مشكلة كأداء، فهذا الدواء يتطلب المحافظة عليه بدرجة حرارة واطئة وثابتة، ومن اين ذلك ونحن في شهر اغسطس والرحلة تتضمن السفر بحافلة من عمان الى بغداد عبر بادية الشام؟

جئت بصندوق مبرد خاص وثلج اصطناعي وتعليمات دقيقة لابن الحلال الذي لا يعرفني ولا أعرفه، وتوسلت به مثلما توسلت بي المريضة المسكينة، ان يسعى للحفاظ على الدواء بارداً وثابتاً في برودته، استودعته بالسلامة وعدت الى البيت وانا اتذكر كلمات اميل حبيبي وأقول من يشتري الدواء غير الذي سيحمل الدواء، ومن يحمل الدواء غير الذي يحتاج الى الدواء، انا حكاية من اولها الى آخرها حكاية شجن وأسى ومعاناة. تأملت فيها فتجسمت أمامي هذه المأساة التي يعانيها شعب العراق في حين يجلس الناس في مجلس الأمن ويتناقشون في هذا البند وذاك الشرط، وهذه العبارة وتلك التهمة، والمريضة بالسرطان لا تعد الضربات وانما تعد الأيام.

في «مهرجان المحبة» باللاذقية
إطلاق الفن التشكيلي السعودي من إطار المحلية

اللاذقية (سورية): من نضال معروف

غادرت طيور مهرجان «المحبة» شواطئ اللاذقية وبقي الفن الذي سيجمع من جديد ضيوف وفعاليات هذا المهرجان الذي أصبح تقليداً سوريا سنويا في حياة درة شاطئ البحر الأبيض المتوسط «اللاذقية».

وقد حفل مهرجان هذا العام بالمفاجآت في كافة النشاطات التي قدمها وكان مناسبة نادرة لاستكشاف الإبداعات العربية ورصد المكان الراقي الذي بلغته في ميادين الشعر والمسرح والفن التشكيلي والغناء. ولعل الفن التشكيلي السعودي كان إحدى مفاجآت هذا الموسم. حضوراً وتأثيراً وذلك من خلال جماعة فناني المدينة المنورة التشكيليين العشرة الذين عرضوا لوحات ومجسمات نالت إعجاب رواد المعرض الفني السوريين. وهذا يدل على الجهد الذي يبذله هؤلاء الفنانون لتقديم نماذج من الكفاءات والإبداعات الإنسانية في بلدهم.

وقال نبيل النجدي الفنان التشكيلي السعودي: لقد هدفنا إلى إطلاق الفن السعودي إلى خارج حدود المحلية لإيماننا بدور التراث الفني والثقافي وأثره في الحياة، وأردنا أن تحتل لمسات الريشة والألوان والأعمال الأخرى للفنانين السعوديين مساحة خاصة في ذاكرة مهرجان «المحبة»، وفي أذهان الناس عبر أعمال تتيح للأجيال المقبلة التعرف على تراثنا المجيد ولتدرك هذه الأجيال دور هذا النوع من الثقافة في خدمة المجتمع. وأضاف النجدي أن الاحتكاك بالتجربة التشكيلية السورية شكل فرصة لتقويم الفن السعودي من خلال رصد ردود فعل المتلقي السوري والفنانين السوريين. كما أبدى النجدي إعجابه بالفن التشكيلي السوري الذي وصفه بالحر والمتطور والمسجل للبيئة السورية وتقاليدها.

مجسم لنبيل النجدي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أما الفنان التشكيلي السعودي فؤاد مغربل فلفت نظره التشجيع الذي تلقاه الأعمال الفنية من خلال حشود الزوار الذين زاروا المعرض كما أبدى إعجابه بمهرجان «المحبة» الذي شكل ملتقى ثقافياً يظهر ما وصلت إليه الثقافة العربية والفن التشكيلي العربي. لكن مغربل تمنى أن تتجنب المشاركات الفنية العربية في المعارض القائمة حالة التنافس في سبيل الجوائز اي إلغاء الجوائز في مهرجانات كهذه.

أما عن رغبات وطموحات الفنانين التشكيليين السعوديين فقال مغربل: إننا نريد الوصول إلى هوية خاصة بالفن العربي بعيداً عن التبعية الغربية لأننا نؤمن أن أية عالمية لها أصول محلية، ورأى المغربل أن ذلك يتحقق بإقامة ندوات حول الفن التشكيلي العربي وبحث قضاياه وإقامة معارض عربية مشتركة بحضور الفنانين أصحاب الأعمال الفنية ليتعرفوا على بعضهم وتجاربهم.

وأكد مغربل انه يفهم الفن التشكيلي فكراً ثقافياً ينمي لدى المشاهدين الكثير من القيم ويتحدث عن القضايا كما تتحدث الكتب ويجب ان يدخل كل بيت وكل مرفق حياتي، وانتقد مغربل التراخي الإعلامي والتقصير في مجال هذا الفن الراقي كما أبدى أسفه لعدم جدية من يكتبون في النواحي الفنية حيث يتناول هؤلاء الكتاب الأعمال الفنية دون تعمق في حين يتوجب عليهم أن يعيشوا مراحل ولادة اللوحة حتى يتمكنوا من أن يتحدثوا عنها ويترجموها إلى رسائل إنسانية. ويذكر في هذا الشأن ان أرض المملكة العربية السعودية تحتضن سنوياً أكثر من مئة معرض للفن التشكيلي وصار لهذا الفن جمهوره الواسع، وقد شارك الفنانون السعوديون في مهرجانات سابقة في سورية وأثبتوا تطور الحركة الفنية السعودية عندما حققوا المركز الأول في مهرجان المحبة السابع العام الماضي في مدينة اللاذقية.

كما كان لمشاركة الأطفال السعوديين في التظاهرة الفنية الجديدة التي تقام لأول مرة في مهرجان المحبة تميزاً خاصاً لأصحاب هذه المواهب الواعدة، حيث شارك هؤلاء الأطفال بلوحات أبرزت أسماء مبدعة في رسوم الأطفال.

عرب وعجم



احمد خالد الكليب — حمدان بن راشد آل مكتوم

● الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة بدولة الامارات استقبل صباح اول من امس بدير ابراهيم الغمراوي القنصل المصري العام بدبي الذي قدم لوداعه بمناسبة انتهاء فترة عمله بدولة الامارات.

● احمد خالد الكليب وزير الشؤون الاجتماعية والعمل بالكويت سيرعى افتتاح السوق المركزي الثاني وحديقة القرين يوم 25 من الشهر الحالي.

● ماجد بوشليبي مساعد المدير العام لدائرة الثقافة والاعلام بالشارقة افتتح اول من امس معرضاً لأجهزة المذياع القديم والذي يستمر حتى 25 اغسطس (آب) الحالي.

● الشيخ ناصر صباح الاحمد الصباح اكبر انجال الشيخ صباح الاحمد الصباح النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء الكويتي ووزير الخارجية عاد الى الكويت من لندن بعد حضور حفل تخرج نجله عبد الله من كلية سانت هيرست العسكرية.

● بي سيونو السفير الاندونيسي لدى الكويت يقيم هذا اليوم حفل استقبال في فندق «هوليداي إن» بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لاستقلال اندونيسيا. وسيحضر الحفل أعضاء من الهيئات الدبلوماسية العربية والاسلامية والعالمية.

مركز الشرطة القديم في الرياض... بانتظار تحويله إلى السجل التراثي

الرياض: من سعود المقبل

على تلة مجاورة للطريق الدائري الجنوبي في مدينة الرياض يوجد مبنى يلفت انظار المارين على هذا الطريق، فهو الوحيد على هذه التلة التي يمر بجوارها وادي حنيفة، كما انه شيد بتصميم متقن، انه مبنى مركز الشرطة الذي يعد احد المباني التراثية في مدينة الرياض. وقد بني هذا المركز في عهد المغفور له الملك عبد العزيز ضمن عدة مراكز للشرطة بنيت على اطراف مدينة الرياض القديمة وفي منافذها المهمة بهدف مراقبة القادمين للمدينة والمغادرين لها، وحماية المدينة ومطاردة اللصوص وغيرها من المهام التي يقوم بها رجال الشرطة، وقد كان المركز عند بنائه في عهد الملك عبد العزيز بعيداً بعض الشيء عن المدينة التي لم تتجاوز في ذلك الوقت السور المحيط بالمدينة القديمة، وكان يضم عدداً من افراد الشرطة الذين وضع تحت تصرفهم مجموعة من افضل الجياد أعد لها مكان بجانب التلة وقد بني المركز في موقع استراتيجي، فهو يقع على تلة صغيرة مرتفعة تطل على الطريق المؤدية للرياض والتي يسلكها القادمون للمدينة من المناطق الجنوبية عبر وادي حنيفة ووادي غار، ولا يوجد في هذه المنطقة الا هذا المبنى الذي يتكون من اربع غرف وساحة صغيرة ومقدمة قائمة على اربعة أعمدة، وقد شيد المركز بشكل قوي ومحكم بحيث انه ما زال قائماً حتى الآن، كما استمر العمل فيه حتى مع بدء استخدام السيارات فوضع المركز كنقطة تفتيش للسيارات القادمة للمدينة قبل اكثر من اربعين عاماً حتى بدأت اهمية المركز تقل مع انشاء مراكز حديثة للشرطة على الطرق المسفلتة واصبح المركز في الوقت الحاضر مجرد معلم تراثي.

وقد قسمت الغرف الموجودة في المركز الى غرف للاستقبال ولسكن الشرطة واستخدم سطح المبنى للمراقبة، ويوجد فيه باب خشبي واحد، وقد بني اسفل المبنى من الحجارة والطين، أما الجزء العلوي منه فقد بني باللبن المكسو بالطين، وعمل السقف من الأخشاب وسعف النخيل، وبني العمودان اللذان يحملان مقدمة المبنى من الحجر والطين، وقد وضعت ثقوب في اعلى المبنى للمراقبة واستخدام الأسلحة والبنادق من خلالها، كما وضعت عدد من (المزاريب) لتصريف السيول وبسبب الأمطار الغزيرة التي هطلت العام الماضي فقد تهدم جزء من الجدار الخلفي للمبنى وجزء من السقف. ويعد هذا المركز احد المواقع الاثرية التي يشملها مشروع حماية المواقع الاثرية الذي تشرف عليه وكالة وزارة المعارف لشؤون الآثار والمتاحف، وقد تم مسح المبنى وتسجيله من قبل الوكالة خلال عام 1994، وستقوم الوكالة من خلال هذا المشروع بعمل خطة لحماية المواقع الأثرية والتراثية وترميمها وتهيئتها لاستقبال الراغبين في الاطلاع على هذه المعالم.

بدء مهرجان دول البحر المتوسط للثقافة والفنون

روما: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم مهرجان دول البحر المتوسط للثقافة والفنون الذي يعقد في مدينة بالي بايطاليا. ويستمر اسبوعاً كاملاً، وهنالك مشاركات عربية في هذا المهرجان، ومنها المشاركة الأردنية التي ستكون بمسرحية «عرار» للمؤلف والمخرج خالد الطريفي، وبوفد يتكون من 17 فناناً وفنانة برئاسة حاتم السيد مدير المسارح في وزارة الثقافة، اضافة الى 33 شخصية ادبية وثقافية من مختلف الاتجاهات.

والجدير بالذكر ان هذا المهرجان الدولي هو غنائي ومسرحي، وشعري واستعراضي وفولكلوري تشارك فيه دول البحر المتوسط بالاضافة الى استضافة بعض الدول الأخرى من العالم، والبالغ عددها 16 دولة مشاركة.

وعلى مدار اسبوع كامل تستمر العروض والاحتفالات بالاضافة الى الفقرات الشعرية والموسيقية والحلقات النقدية والندوات الفكرية.

أطفال الأندلس يزورون تطوان

تطوان (المغرب): «الشرق الأوسط»

وصل اخيرا الى مدينة تطوان المغربية 45 طفلا اسبانيا مسلما يتحدرون من مدينتي غرناطة واشبيلية لزيارة المدينة المغربية التي ما زالت تحتفظ بكثير من معالم الاندلس وبهدف التعرف على قيم وتقاليد المجتمع المغربي الاسلامي.

وتستغرق زيارة الأطفال لتطوان الذين تتراوح اعمارهم ما بين 7 سنوات و13 سنة حوالي 12 يوما،

وتدخل هذه الزيارة ضمن الحملة التي يقوم بها اباء هؤلاء الاطفال لجمع التبرعات لبناء مسجد في مدينة غرناطة الاندلسية. كما تهدف الزيارة الى تعريف هؤلاء على منابع حضارة اجدادهم من الاندلسيين الذين عبروا البحر من المغرب الى الاندلس حاملين معهم اسلوب حياتهم وثقافتهم ومهنهم الى هناك حيث نجحوا في اقامة دولة اسلامية كانت مثلا في الازدهار والانفتاح الفكري والانجاز الحضاري.

ويزور هؤلاء الصغار المراكز العلمية والثقافية والحضارية في المدينة المغربية، بالاضافة الى التعرف وعقد الصلات مع اطفال تطوان واسرهم لتكون هذه الصلات معبراً مستقبليا لتبادل الزيارات بين الطرفين.

الإغاثة الإسلامية توفر العلاج والرعاية لـ4 ملايين مريض و83 ألف يتيم

جدة: من خالد بافقيه

وفرت هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية في العام الماضي العلاج لاكثر من 4 ملايين مريض من الفقراء في مختلف دول العالم، وتكفل حاليا اكثر من 83 الف يتيم. كما وفرت منذ انشائها خدمات كثيرة لاكثر من 3 ملايين لاجيء ومهجر ممن تعرضوا لكوارث الحروب، واتاحت فرص التعليم لاكثر من 750 الف طالب وطالبة من ابناء الفقراء في العالم الاسلامي.

وقد أعرب الدكتور مدني علاقي وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي بعد زيارته للهيئة يوم الخميس الماضي استقبله خلالها الامين العام للهيئة الدكتور فريد ياسين القرشي وكبار مساعديه عن تقديره للانجازات التي حققتها الهيئة في المملكة العربية السعودية على الساحة العالمية. وبعد تفقده لادارات وقطاعات الهيئة اعرب عن ارتياحه للدور الذي يقوم به الشباب السعودي في تحقيق هذه الانجازات.

من جهته اعرب الدكتور القرشي عن تقديره لزيارة الدكتور مدني علاقي وقال ان مثل هذه الزيارات تشجع الهيئة على المضي في تقديم خدماتها وتحقيق اهدافها التي انشئت من اجلها.

تصنع بالجملة في أسيوط
«تحف» خان الخليلي.. عظام الجاموس بدلا من عاج الفيل

أسيوط: من عمر عبد الله

مائدة خشبية ونصل حاد وغراء وعظام وعاج وصدف ويبدأ انتاج اشهر هدايا سياحية في مصر والمعروفة باسم هدايا «خان الخليلي». و«الخليلي» كان أميرا عند السلطان برتون وأسس اول وكالة لانتاج هذه الهدايا وانتشرت في القاهرة القديمة ومناطق الأزهر والحسين حتى أن المنطقة المجاورة لها تحمل اسم «خان الخليلي». والخافي عن الكثيرين أن هذه الهدايا تصنع في قسم كبير منها في أسيوط بصعيد مصر ومنها تتوزع الى انحاء مصر والى خان الخليلي بالذات.

وتتنوع هذه المنتجات ولكن في اطار الطراز الفرعوني والفن الاسلامي وتأخذ اشكالا مختلفة.. تماثيل لملوك الفراعنة او حلي للنساء وصناديق خشبية مختلفة الاحجام مطعمة بالصدف ومبطنة بالحرير الأحمر، عصي من خشب الابنوس الاسود أو من عظام الحيوانات، شطرنج مصنوع بمهارة من خشب الزيتون ومطعم بالصدف، واشكال متنوعة كثيرة أخرى يتنافس الحرفيون المهرة على ابتكار الجديد منها كل يوم. وما لا يعرفه الكثيرون عن هذه المنتجات انه في اسيوط توجد سوق كبيرة لانتاج هذه المصنوعات وتصديرها الى المناطق السياحية في داخل مصر او الى الخارج حتى تصل الى كندا والولايات المتحدة وايطاليا وغيرها.

ويقول محمد الامير عبد المطلب رئيس جمعية صناع منتجات خان الخليلي في اسيوط ان هذه الصناعة يربطها باسيوط تاريخ طويل جعلها من اشهر العلامات المميزة للمحافظة.

ويعود هذا الارتباط باسيوط الى زمن عبور قوافل التجارة القادمة من السودان الى مصر بالجمال عبر درب الاربعين الذي ينتهي عند أسيوط، وكان خشب الابنوس وسن الفيل من أهم خامات هذه الصناعة لذلك انتشرت في اسيوط ورش التصنيع منذ القدم.

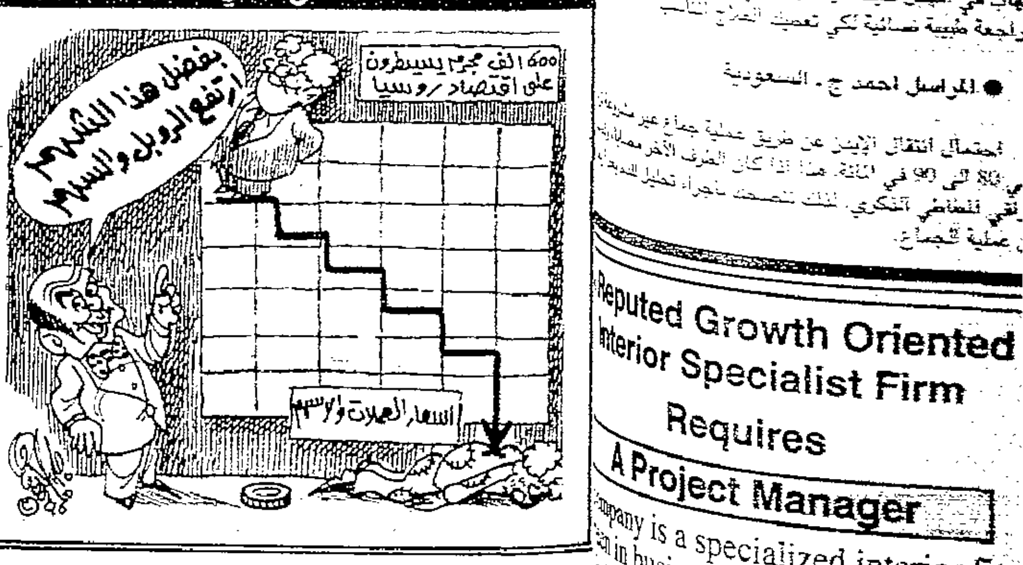
وتوارثت المهنة أجيال واجيال. وفي الستينات تعرضت هذه الصناعة لخطر الانقراض.. فالصناع المهرة فضلوا ارسال ابنائهم الى الجامعات ليتخرجوا اطباء ومهندسين، وبدأت أعداد الورش في الانقراض.. عندها تدخلت الدولة في عام 1962 بانشاء المؤسسة العامة للتعاون الانتاجي بهدف إحياء الصناعات المنقرضة وإقامة مراكز تدريبية وانتاجية لها، وكان نصيب اسيوط إحياء صناعة «خان الخليلي» فانشئ مركزان للتدريب ووحدة انتاجية أثمرت تخريج العشرات من الحرفيين المهرة سنويا. ووصل حجم مبيعات ورش أسيوط من منتجات خان الخليلي الى مليون جنيه سنويا. ورغم الصعاب الكثيرة التي مازالت تواجه هذه الصناعة إلا انها تجاوزت الآن مرحلة خطر الفناء.

واهم متاعب المهنة كما يرى محمود عبد الرشيد مدير مكتب السياحة بالمحافظة هو طابعها نفسه وارتباط تسويقها بكونها صناعة يدوية حتى أن المصدرين يطالبونهم بتدوين ذلك على كل قطعة باعتباره يجذب المشتري الاوروبي الذي يقدر أن قطعة الخشب التي يحملها استغرقت من الصانع شهوراً طويلة من اجل إعدادها له في صورة تحفة فنية. ويقول رئيس جمعية المنتجين ان الحرفيين العاملين في ورش انتاج هذه الهدايا يضطرون الى ترك بعض الاخطاء في أعمالهم عامدين حتى لا يظن السائح أن الانتاج نمطي او انهم يستخدمون قوالب في انتاجهم. يضيف عبدالرشيد أن مركزي التدريب الموجودين في اسيوط يستوعبان 30 متدربا في كل دورة تستغرق 10 اشهر ويحتاج المتدرب الى دورتين حتى يستطيع العمل في الورش وطرح انتاجه في الأسواق، ويحصل المتدرب خلال الدورة على مكافأة يومية قدرها 150 قرشاً وتتحمل الجمعية المواد الخام وادوات التدريب، وتتراوح أعمار المتقدمين في الغالب ما بين 12 و18 عاما من ابناء القرى المجاورة ممن لم يستطيعوا إكمال تعليمهم في المدارس ولديهم الرغبة في تعلم هذه الحرفة. ولكن غالبا ما يتم استبعاد نصفهم علي الاقل لعدم قدرتهم على الاجادة بالدرجة التي تؤهلهم لان يكونوا صناعا مهرة.. اما من يجتازون التدريب بنجاح فامامهم الاختيار بين العمل في ورشة الانتاج بالجمعية او الاتجاه الى العمل الخاص.

ويضيف رئيس جمعية منتجات خان الخليلي: انه بعد حظر الامم المتحدة صيد الافيال تراجعت مبيعات العاج واصبح علينا البحث عن البديل الذي وجدناه في عظام الحيوانات كالابقار والجاموس ونحصل عليه من المجازر بالكيلو بسعر زهيد لا يزيد عن قروش يشبه الى حد كبير سن الفيل الحقيقي.

منافق افندي





حملة لمعالجة المشكلات الأسرية في الكويت

الكويت: «الشرق الأوسط»

ينظم الصندوق الوقفي لرعاية الأسرة بالأمانة العامة للأوقاف الكويتي حملة توعية اسرية تحت عنوان «أسرة متماسكة في مجتمع متلاحم».

وقد بين نوري الداود مدير الصندوق خطوات الحملة، وقال انها تمثل اعلانات تلفزيونية، وان فكرتها تتلخص في انتاج عدد من المشاهد التمثيلية ذات مغزى أسري لمعالجة المشكلات الأسرية التي تعترض الأسرة الكويتية، ويستغرق المشهد التمثيلي الواحد من دقيقتين الى أربع دقائق، وتستمر الحملة الواحدة مدة شهرين او ثلاثة وذلك على مدار السنة ويصحب ذلك اصدار المطبوعات التي تحمل مضمون الاعلان التلفزيوني نفسه يتم توزيعها في اماكن التجمعات كالمستشفيات والوزارات.

واضاف انه قد تم تشكيل لجنة استشارية من عدد من المختصين والممارسين في المجال الأسري لأهمية خضوع المشاهد التمثيلية المزمع عرضها على جمهور المشاهدين للرقابة العملية والفنية. واشار الداود الى أن الحملة تهدف الى توجيه افراد الأسرة نحو السلوك الذي يؤدي الى تماسكها وتلاحمها وتبصيرهم بالمتغيرات ذات المردود السلبي وحثهم على تجنبها.

توزيع جوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشباب

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت لجنة تحكيم جوائز عبد الحميد شومان للعلماء العرب الشبان الفائزين بالجوائز لعام 1995 في مجالات الجائزة المختلفة والتي بلغ عددها 12 جائزة، ان موعد توزيع الجوائز سيكون يوم 28 من الشهر الحالي. والفائزون بالجوائز هم: جائزة العلوم الانسانية، فاز بها مناصفة كل من عباس محمد حسن سليمان المدرس في جامعة بيروت العربية لدوره واهتمامه في تحقيق مجموعة من التراث العلمي العربي الاسلامي وبخاصة علمي الهندسة والفلك، والدكتور محمد عبد الحكيم عبد الباقي الاستاذ المساعد في جامعة اسيوط لتميز ابحاثه التي ركزت على دراسة بعض الجوانب المهمة في الأدب العربي الحديث، وكل من الدكتورين عباس سليمان ومحمد عبد الباقي هما مصريا الجنسية. وجائزة العلوم الطبية فاز بها مناصفة كل من الدكتور اوس عبد الله الزبد سعودي الجنسية ويعمل طبيبا استشاريا في مستشفى القوات المسلحة بالرياض، وقد منح الجائزة نظرا لابحاثه المتميزة في الغدد الصماء وداء السكري. والدكتور رويدا محمود المعايطة الاستاذ المشارك في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية لابحاثها المتميزة في حقل التمريض.

اما جائزة الفيزياء والجيولوجيا، فقد فاز بها مناصفة كل من الدكتور عبد الله حمودة تطيش من الاردن ويعمل استاذا مساعدا في جامعة اليرموك، وذلك لتميز انتاجه العلمي المنشور في مجلات عالمية محكمة في موضوع الفيزياء النظرية للحالة الصلبة، والدكتور محمد موسى سبات الاستاذ المشارك في الجامعة الاسلامية بغزة (فلسطيني الجنسية) لتميز انتاجه العلمي في موضوع الفيزياء الكهرومغناطيسية ونشره دوريات عالمية ذات سمعة مرموقة.

وفاز بجائزة العلوم الزراعية مناصفة كل من الدكتور ممدوح محمد نعمة الله المدرس في جامعة المنصورة وهو مصري الجنسية والدكتور شوكت قسيم لافي الاستاذ المشارك في جامعة العلوم والتكنولوجيا، وهو اردني الجنسية وذلك لغزارة الانتاج العلمي لكل منهما.

اما جائزة العلوم القانونية والادارية ففاز بها مناصفة كل من الدكتور منور ملوح صباح الشمري الاستاذ المشارك في جامعة اليرموك (اردني الجنسية) لتميز ابحاثه العلمية في مجال ادارة المنظمات الصناعية والدكتور حسن عبد الباسط جميعي الاستاذ المساعد في جامعة القاهرة (مصري الجنسية) لتميز ابحاثه في مجال القانون المدني والحماية القانونية للمستهلك.

وفاز بجائزة العلوم الهندسية منفردا الدكتور يوسف الزبدة الاستاذ المشارك الاردني في جامعة العلوم والتكنولوجيا، وذلك لنشاطه البحثي الواضح واسهامه في موضوع الالكترونات الضوئية واكتشاف وتطوير قواطع ضوئية ذات كفاءة عالية وسريعة، وكذلك فاز منفردا بجائزة الرياضيات والحاسوب الدكتور باسل محمد سعيد العيدة الاستاذ المساعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية، وهو اردني الجنسية ايضا وذلك لتميز انتاجه العلمي.

وفاز بجائزة العلوم الاجتماعية، منفردا الدكتور محمد ابراهيم عياش (اردني الجنسية) ويعمل استاذا مشاركا في جامعة الامارات العربية المتحدة، وذلك لابحاثه الاصيلة والمتميزة في مجال الاتصال الجماهيري، وفاز منفرداً بجائزة الكيمياء الدكتور عصام خميس ابراهيم الحنش، الاستاذ المشارك في كلية العلوم بجامعة الاسكندرية (مصري الجنسية) وذلك لابحاثه المتميزة وتركيزها على موضوع تآكل الفلزات وطرق الوقاية المختلفة.

وفاز منفردا ايضا بجائزة العلوم الاقتصادية والمالية والمصرفية الدكتور طالب محمد عوض وراد الاستاذ المشارك في الجامعة الاردنية وهو اردني الجنسية، وذلك لتميز ابحاثه العلمية وشموليتها وبحثها مشاكل حيوية في الاقتصاد الاردني بخاصة، وفاز مناصفة بجائزة العلوم التربوية والنفسية كل من الدكتور معتز سيد عبد الله برعي الاستاذ المساعد في جامعة الامام محمد بن سعود (مصري الجنسية) والدكتور عبد الله الخطايبة الاستاذ المساعد في جامعة اليرموك (اردني الجنسية) وذلك لتميز وتنوع انتاجهما العلمي، وقد قررت اللجنة حجب جائزة العلوم الحياتية لهذا العام، وسيتم توزيع الجوائز في حفل خاص يوم الاربعاء 1996/8/28 في قاعة منتدى شومان في العاصمة الاردنية عمان.

اخبارهم في كل مكان

● الشيخ عبد العزيز آل الشيخ بن ابراهيم رجل الاعمال السعودي المعروف وصل الى العاصمة البريطانية ترافقه العائلة وذلك لقضاء الاجازة.

● تشارك دولة الكويت في المعرض المشترك الحادي عشر لمجلس التعاون لدول الخليج العربية المزمع اقامته في المنامة في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل وتشارك من الكويت 40 شركة تجارية وصناعية في هذا المعرض بجناح مساحته اكثر من 600 متر مربع.

● فتح العليم وقيع الله رجل الأعمال السوداني يتجه خلال الأيام المقبلة الى كل من أديس ابابا وأسمرة لانجاز بعض الأعمال التجارية.

● ابراهيم باداوود مدير مركز جدة للعلوم والتكنولوجيا استقبل وفداً مكوناً من 72 طالباً كويتياً يقومون حالياً بزيارة للاراضي المقدسة، وقام مدير المركز ومدير العلاقات العامة يرافقهما مرشد علمي بشرح محتويات صالات المركز من معروضات، وقدموا شرحاً لمهمة المركز وأهدافه، وأبدى الوفد اعجابه بصالة الأمير سلطان بن عبد العزيز للاختراعات العلمية الاسلامية، كما شاهد اعضاء الوفد فيلماً وثائقياً عن نشاطات المركز.

أفراح

● الدكتور محمود رياض بر تم زفافه على كريمة الدكتور فاروق يوسف بالبنك الاسلامي للتنمية بجدة وذلك بفندق ماريوت.

● الزميل زين العابدين احمد محمد من أسرة «الشرق الأوسط» في مكتب القاهرة باشر عمله بعد عودته من شهر العسل مع عروسه ايمان.

وفيات

● توفي في القاهرة يوم الجمعة الماضي رجل القانون والسياسي العراقي عبد اللطيف الشواف عن عمر يناهز الثانية والسبعين اثر مرض لازمه عدة سنوات.

وكان الراحل قد شغل منصب وزارة المالية والتجارة ومحافظ البنك المركزي العراقي في الستينات.

● توفيت في جدة يوم الجمعة الماضي والدة السيد عبد الرحمن عبد القادر السعدي ويقام العزاء في دار ابنها الكائن بمدينة جدة شارع قريش خلف صيدلية محمد سعيد.

ASHARQ AL-AWSAT

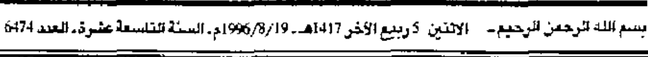
زرق العين (الجلوكوما)

هل استئصال المرارة يؤثر على الجسم؟

ردود خاصة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية





تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 5 ربيع الآخر 1417هـ - 19/8/1996م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6474

London - Monday - 19 August 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6474

سرقها مستشاره وصديق طفولته كما يدعي

ملايين ابن شاه إيران المسروقة أمام المحاكم الأميركية

واشنطن: «الشرق الاوسط»

سيصل الصراع على الملايين المفقودة من ثروة رضا بهلوي، وريث شاه ايران السابق، وصديقه ومستشاره علي مسعود ناصري (48 عاما) امام المحاكم في واشنطن الشهر المقبل.

ويتهم رضا بهلوي، نجل شاه ايران الذي ابعد عن عرشه عام 1979 والذي توفي في منفاه بالقاهرة عام 1980، صديقه السابق ناصري بانه سرق منه معظم ثروته البالغة 25 مليون دولار (16 مليون جنيه استرليني) والتي ورثها من اموال والده، وانه، اي ناصري، استغل مركزه كمستشار شخصي له وكصديق طفولته لتسريب ملايين الدولارات من ثروته الى حسابات سرية له في البنوك السويسرية وشراء منازل فخمة باسم اصدقائه في ايران.

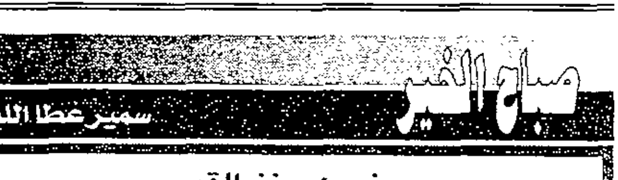
وبسبب سرقات ناصري، كما يدعي بهلوي، فان هذا الاخير الذي كان مصروفه الشخصي في يوم من الايام 200 الف دولار شهريا اضطر اخيرا نتيجة ضائقته المالية الى بيع منزله الفخم التي تقدر قيمته بثلاثة ملايين دولار بمنطقة الشلالات الكبرى في ارقى ضواحي العاصمة الاميركية واشنطن، وان يتخلى عن العديد من حراسه الشخصيين ومساعديه والعاملين في منزله.

وتعود العلاقة بين ناصري وعائلة الشاه الى ايام زواج الشاه الراحل من زوجته شاهبانو فرح ديبا (زوجته الاخيرة) والدة رضا، فهو ابن عمها او ابن خالها، وانه تعرف على ابن الشاه حين كان هذا الاخير في الخامسة عشرة من عمره حيث اصبحا صديقين حميمين تعودا ان يختلسا نفسيهما من القصر الشاهنشاهي لينزلا الى الاسواق الشعبية في طهران متنكرين للبحث عن المغامرات بين البسطاء من الايرانيين. وخلال الثورة الايرانية عمل ناصري كوسيط بين شاه ايران ومعارضيه، وحين اجبر الشاه على ترك ايران عام 1979 تبعه ناصري وغادر ايران هو الآخر.

وقد اشيع في حينه ان الشاه الراحل، حين ترك ايران، هرب معه مليارات الدولارات الى الخارج، لكن بعد وفاته عام 1980 سمح لابنه ان يتصرف ب 25 مليون دولار فقط من ثروة ابيه. ولأن الابن كان جاهلا في الامور المالية ومتعودا على الحياة الباذخة فقد التجأ الى صديقه الحميم ناصري ليكون مستشاره وناصحه. وقد اوردت صحيفة «الصنداي تايمز» البريطانية في عددها الاسبوعي يوم امس عن ناصري قوله «لقد طلب مني رضا ان انضم اليه لاساعده في اسقاط الحكومة (نظام خميني) وتنظيم اموره المالية».

ويزعم ناصري منذ ان تفجر الخلاف بينه وبين ابن الشاه ان هذا الاخير كان ينفق اكثر مما يقدر عليه، ومن ضمن نفقاته انه كان يدفع 200 الف دولار شهريا لبعض جنرالات الجيش الايراني السابقين للابقاء على ولائهم لعائلة الشاه، و100 الف دولار شهريا على محطة اذاعية معارضة لنظام الخميني كانت تبث باللغة الفارسية لايران، ومصاريف شخصية من ضمنها 700 الف دولار لبناء قاعة رقص في منزله بمنطقة الشلالات الكبرى في العاصمة الاميركية واشنطن.

وحين احيلت قضية الخلاف على الاموال المختفية بين ابن الشاه وناصري على المحاكم لاول مرة قبل ستة اعوام اجبر هذا الاخير على اعلان افلاسه بعد ان امرته المحكمة باعادة 7.27 مليون دولار الى رضا بهلوي. وحتى يتمكن من الاستمرار في العيش واعاشة زوجته واطفاله الثلاثة الف ناصري كتابا عن علاقته مع عائلة شاه ايران السابق، وسمى الكتاب «انا وعائلة بهلوي»، وقد اصبح الكتاب من اكثر الكتب مبيعا في ايران لما يحتويه من اسرار واتهامات لعائلة الشاه السابق. ويعتقد ناصري انه انتقم من عائلة بهلوي مهما ستكون نتيجة المحاكمة المقبلة في الشهر المقبل.



صباح الخير — سمير عطا الله

يمنيون منذ القدم

انه التاريخ: لا مهرب ولا مفرا والصراع على حنيش يعيد الى الذاكرة اوراقا واوراقا ومجلدات من فصول الصراع - والعلاقة - عبر التاريخ، بين اليمن والحبشة. فالقدر الجغرافي يعني ان يكون التاريخ واحدا، ومتناقضا ايضا. وقد كانت للحبشة حروب وعلاقات كثيرة مع العرب، في افريقيا وفي شبه الجزيرة، لكن «العلاقة» اليمنية - الحبشية تميزت بحروب واحتلالات واستقلالات، كان اهمها طبعا عودة اليمن الى العرب من الاحباش في عهد سيف بن ذي يزن، وفي سعيه.

طبعا اريتريا اليوم ليست الحبشة. فقد حاربت اكثر من ربع قرن من اجل ان تستقل عنها. وثمة اضطرار لان نكرر هنا بأن العماد الاساسي لتلك الحرب كان الدعم العربي، المباشر والمعلن. وقد اختلفت اسباب الدول العربية في الدعم خلال تلك الآونة، لكن النتيجة كانت واحدة. وحين عمت الصراعات المباشرة العالم العربي نسي الكثيرون امر اريتريا، فلأخذت اريتريا على ما يبدو تشق طريقا آخر واتجاها آخر. وحين استقلت اخيرا، برعاية الامم المتحدة وضماناتها، لم تطلب الانضمام الى الجامعة العربية، كما فعل الصومال، مع ان صراعها ضد اديس ابابا قام على اساس هويتها العربية. لقد كان ذلك هو الشعار الذي لحق به العرب والاريتريون معا.

عبر كل العصور كان الجوار اليمني مع الحبشة السابقة او اثيوبيا او الجزء الاريتري منها، كان جوارا قلقا بين الدولتين الضاريتين في اعماق التاريخ. وثمة آثار ومجريات لدى الفريقين تشهد على مراحل الاضطراب بينهما. ومن المفارقات ايضا انهما - نسبيا - كانتا اكثر دول العالم القديم استقلالا، فلا يطول لحكم اجنبي المقام، بسبب تلك الطبيعة الجبلية التي تشكل حول الحدود اسوارا طبيعية. وقد حاول العرب فتح الحبشة العام 1541 غير ان البرتغاليين انجدوها واستعمروها وبقوا هناك الى ان دخلها الانكليز اواخر القرن الماضي. وللمناسبة فإن العلماء العرب لا يقولون «البرتغاليين» بل «البرتقاليين». ولدى بعضهم قناعة بأن اللغة العربية لم تؤثر في لغة كما اثرت في البرتقالية.

وقد احصى بعضهم خمسة آلاف كلمة في لغة البرتقال. وحين قال اللبنانيون ان الفينيقيين وصلوا الى البرازيل وتركوا آثارا هناك قال علماء اللغة ان الآثار ليست سوى آثار عربية تركها البرتقاليون الذين اسسوا تلك القارة في قلب القارة الاميركية اللاتينية. وبين الخمسة الآف كلمة برتغالية - عربية وبين 12% من اللغة الاسبانية يمكن القول، في حساب بسيط ان اميركا اللاتينية تتحدث العربية بلكنة غريبة. خصوصا ان في القارة الآن رئيسين من اصل عربي: السوري كارلوس منعم في الارجنتين، الذي تنافس على «القصر الوردي» في البداية مع عقيد لبناني من آل زين الدين، ولم يعد احد يسمع بالاخير منذ فترة، واللبناني بوكرم الذي فاز - باسم العمال - مؤخرا برئاسة الاكوادور في وجه لبناني يمثل الارستقراطية. وهذا ليس اختراعا لبنانيا. اي ان يكون الانسان الشيء وعكسه. ففي بعض البلدان العربية ميل الى ان يكون الحكم والمعارضة من عائلة واحدة. وفي اي حال دأب احد الزملاء الاعزاء على التعاطي مع مهاجري الديار اللبنانية بأسلوب فريد ولكن غير محنك تماما. فعندما يأتيه خبر عن مخترع او رئيس او كاتب لبناني الاصل يحرص على وضع الخبر تحت عنوان «مهاجر عربي يفعل كذا وكيت»، وعندما يكون الخبر عن مهرب لبناني (وهم اكثر عددا بكثير من المخترعين والرؤساء والناجحين) يضع الخبر تحت عنوان بارز يقول «اعتقال مهاجر لبناني»، من دون الاشارة من بعيد او قريب الى انه من المحتمل ان يكون ذا اصل عربي مثله مثل بقية الاعلام!

عودة الى حنيش! والى العرب، بالاذن من الزميل العزيز و«الاصول» العربية! اذ يقول المؤرخ الفرنسي موريس ديلافوس ان «الحضارة الحبشية نشأت في جزيرة العرب وحملها اليمنيون الى شرق افريقيا منذ زمن طويل وقد نمت عبر امتزاجها بالحضارة المصرية»!

... وتطالب بحنيش يا عزيزنا افورقي!



مهرجان المياه

فتيات يابانيات يضحكن ويتصايحن ابتهاجا بينما تلقي عليهن المياه من كل جانب في مهرجان «فوكاجاوا هون ماتسوري» للمياه الذي اقيم يوم امس في وسط العاصمة اليابانية طوكيو. وقد حضر حوالي 800 ألف شخص ليشاهدوا هذا المهرجان الصيفي الذي يقام مرة كل ثلاث سنوات (ا ب)

مع قهوة الصباح — عبد الله باجبير

فزورة!

ماتت الام سنة 1992...
ومات الاب سنة 1993...
وولد ابنهما سنة 1995...
فزورة؟!

كانت زمان فزورة.. اما الان فهي حقيقة تحدث كل يوم.. فعن طريق الاجنة المجمدة يمكن تلقيح بويضة أم بحيوان منوي من أب ثم يؤخذ الجنين ليوضع في الثلاجة لحين تنشأ رغبة او ارادة الاب او الام في الانجاب فيعاد زرع الجنين في رحم الام ليبدأ حياته!!

فإذا افترضنا ان ابا وأما قاما بعملية التبويض والتلقيح ثم ماتا عن وصية بالموافقة على ان يكون هذا الجنين حقا لام اخرى.. فمن الممكن ان تأتي السيدة الموصى لها في اي وقت ليتم زرع الجنين في رحمها وبعد تسعة اشهر تحصل على طفل من امرأة اخرى ومن رجل لم تلتق به قط.

حكاية.. ولكنها تحدث كل يوم.. وهي تطبيق علمي جديد تصديقا لقوله تعالى: «يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي» صدق الله العظيم.

وفي الاسابيع الماضية تم اعدام ثلاثة آلاف وثلاثمائة جنين مجمد في انجلترا لانقضاء مدة الصلاحية وهي خمس سنوات دون ان يتقدم احد لاستخدام هذه الاجنة.

والتعقيدات القانونية والاجتماعية والمالية حول هذا الموضوع لا تنتهي.. وثمة قضية مشهورة في الولايات المتحدة عن الام التي تبرعت ببويضة ملقحة من زوجها لصديقتها.. وزرع الجنين المجمد في رحم الصديقة واصبح لها طفل بعد تسعة شهور.. ومضت الامور عادية حتى توفي زوج الصديقة تاركا خلفه ثروة تتعدى العشرين مليون دولار.. وطالبت الام الاصلية بحقها في الميراث لان الوريث من صلبها وصلب زوجها.. ورفضت الصديقة الوارثة ان تدفع سنتا واحدا لصديقتها التي اصبحت صديقة سابقة بعد ان لعبت الملايين دورها.

هل هذا الولد هو ابن امه الاولى صاحبة البويضة أم هو ابن امه الثانية صاحبة الرحم؟!

والف سؤال آخر بلا جواب.. العلم يقدم حلولا ويقدم مشكلات ايضا.

صيف أفريقي في بريطانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد معظم انحاء بريطانيا منذ يوم امس موجة حر غير معهودة. فبعد ايام من الطقس المتقلب، ومن الامطار والبرد والعواصف والسيول التي شهدتها انحاء بريطانيا، بدأ منذ يوم امس، طقس صيفي حار اشبه بالطقس الافريقي وصلت درجات الحرارة فيه الى اكثر من 30 درجة مئوية وشمل كل انحاء بريطانيا باستثناء المناطق الشمالية الغربية من اسكوتلندا وايرلندا الشمالية. ومن المتوقع ان تستمر موجة الحر طوال هذا الاسبوع باستثناء توقعات ان تشهد بعض انحاء بريطانيا يوم غد عواصف رعدية لكنها لن تستمر طويلا.

ويرى خبراء المناخ ان موجة الحر الحالية ناجمة من منطقة ضغط عال في الشرق ورياح دافئة تهب على الجزيرة البريطانية من انحاء القارة الاوروبية. ويتوقع هؤلاء ان تكون منطقة نورفولك في الساحل الشرقي من انجلترا احر بقعة في بريطانيا.

وقد تسببت موجة الحر في ازدحام الحدائق العامة بالمتشمسين، كما ازدحمت الطرق بسيارات الذين انطلقوا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في الارياف. وقد حذرت شركة صيانة السيارات المعروفة «اي.اي» في بريطانيا السائقين من ازدحام الطرق والتأخير الذي سينجم عنه في وصولهم الى مقاصدهم وطالبتهم بهدوء الاعصاب والتمتع بالجو المشمس.

إبنة سلطان بروناي تتزوج في عرس يستمر اسبوعا

بندر سيري بيجوان (بروناي) - أ.ف.ب: احتفل سلطان بروناي حسن بلقية، الذي يعد اغنى رجل في العقد الحالي في بروناي، الامارة النفطية الصغيرة الواقعة في جنوب شرق اسيا.

ولم يكن زواج الابنة البكر للسلطان والذي جرى في احد قصور العاصمة زواجا مدبرا، لكنه جاء باختيار العروسين كما قال المسؤولون.

وجدير بالذكر ان لسلطان بروناي البالغ من العمر 50عاما زوجتين، وتقدر ثروته باكثر من 30 مليار دولار.

واستقبل السلطان، يحيط به رئيس الفلبين فيدل راموس ومسؤولون في القصر ومدعوون آخرون، العريس بنجيران عناق عبد الرحيم بنجيران كمال الدين (26 سنة) في قاعة الاحتفالات المغطاة ارضها بالسجاد، واصطحبه الى الاميرة رشيدة البالغة من العمر 27 سنة التي كانت جالسة على عرش مذهب.

وكان العروسان قد تعاهدا على الزواج يوم الخميس الماضي في احتفال ديني. وبعد الاحتفال قام موكب العروسين بجولة في العاصمة التي زينت في هذه المناسبة بصورهما وبالاقواس والانوار والاعلام. وكانت تلك هي المرة الاولى التي يظهر فيها العروسان علنا.

وقد اقيمت بهذه المناسبة مأدبة رسمية يوم امس، وستستمر الاحتفالات حتى 24 اغسطس (آب) الحالي، وستتضمن تحديدا حفلين غنائيين للنجمين الاميركيين ستيفي واندر وويتني هيوستن.

القس المجروح كان يحاول إصلاح ذات البين بين الجمال وزوجته البريطانية

«المرأة» وراء وفاة طالب الدكتوراه المصري في زنزانة شرطة لندن

لندن: من محمد الشافعي

اذا كانت المقولة الشائعة «فتش عن المرأة» صحيحة فانها تنطبق جملة وتفصيلا على طالب الدكتوراه المصري محمد احمد الجمال، الذي توفي في مركز شرطة ليتون بوسط لندن يوم الثلاثاء الماضي، وما زالت احداثها تثير الغازا غاية في الغموض والغرابة، ويحاول ضباط البحث الجنائي تحت اشراف «لجنة النظر في الشكاوى ضد الشرطة» وهي هيئة مستقلة، العثور على مفتاح لها، وسط كم هائل من شهادات زملائه بجامعة سيتي، وجيرانه بشرقي لندن، واستاذه الدكتور بول مارتن المشرف على رسالته في الرياضيات البحتة، والذي اعتبر الحادث ماساويا للغاية في اوساط جامعة سيتي الاكاديمية.

ويستغرب زملاؤه وجيرانه من تفاصيل الحادث واستحالة ان يتحول محمد احمد الجمال، هذا الشاب الوديع، والهادئ الطباع، والذي كان ينتظره مستقبل علمي باهر، وقد تخصص في مجال علمي صعب وهو الرياضيات البحتة، وقارب على الانتهاء من اطروحته الاكاديمية، بل استعانت به الجامعة خلال العامين الماضيين في التدريس لطلبة البكالوريوس، ان يتحول الى انسان هائج في طرفة عين ويعتدي بالقول والفعل على القس انتوني كاوتشمان في مقر اقامته (حسب رواية الشرطة).

وكان القس كاوتشمان (59 عاما) من كنيسة سانت باريابوس شرقي لندن قد حاول ان يصلح ذات البين مع زوجة الجمال الحسناء البريطانية روز ماري التي اقترن بها بعد قصة حب عاصفة عام 1992، كان قد تعرف عليها بعد قدومه الى بريطانيا لاكمال دراساته العليا من كفر الجمال (منوفية)، وهي قرية صغيرة تحمل اسم العائلة تقع بالقرب من الرياح المنوفي بوسط الدلتا المصرية.

واكد احد اقارب المتوفى، وهو استاذ بكبرى الجامعات البريطانية، في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان (حمادة) محمد احمد الجمال (33 عاما) نجل شقيقه لم يشك في حياته كلها من اي الم بالقلب، بل كان في كامل لياقته وصحته البدنية، وكان دائما مستبشرا بالحياة، وقد اقتربت عودته الى وطنه، لتلقين تلامذته المصريين ما تعلمه من جديد الرياضيات البحتة، وهو ما يتنافى تماما مع ماساوية وغرابة الوفاة المفاجئة في زنزانة مركز شرطة ليتون شرقي لندن، بعد القاء القبض عليه بست ساعات فقط.

وكانت «الشرق الأوسط» اول مطبوعة كشفت الحادث في عددها الصادر يوم الخميس الماضي، ورغم ان اسكتلنديارد اشارت على لسان ناطقها «ان المؤشرات الاولية تظهر ان الجمال تعرض لازمة قلبية حادة، وانه لا يوجد اي دليل على اصابته باذى يعرض حياته للخطر» فان «لجنة النظر في الشكاوى ضد الشرطة» اشارت الى ان اجراء فحوص اضافية قد يستغرق اسابيع عديدة، وهو ما يتفق مع وجهة نظر عم المتوفى الذي سيطالب مع محاميه بفحص ثان لجثة محمد الجمال تحت اشراف هيئة مستقلة تماما، وبعدها سيتم نقل الجثة ليتم دفنها في موطنه الاصلي كفر الجمال بمحافظة المنوفية.

وفي الوقت الذي اكد فيه الدكتور بول مارتن الاستاذ المشرف على الاطروحة العلمية للطالب الجمال انه ينوي انهاء رسالة الرياضيات البحتة، ونشرها باسم الطالب المتوفى تكريما له، فان منظمة المراقبة بنيوهام شرقي لندن، وهي هيئة مستقلة تحقق في مضايقات الشرطة ضد البريطانيين، قد زودت عم المتوفى اول من امس باسم محام متخصص لديه خبرة في حوادث الوفاة اثناء الاحتجاز في اقسام الشرطة، وهو الذي سيشكل لجنة متخصصة لاجراء فحص طبي مستقل لجثة الطالب المتوفى.

وتدعي المنظمة انه منذ عام 1990 توفي 18 من السود اثناء احتجازهم لدى الشرطة، منهم ستة العام الماضي وحده، واحدهم بعد اطلاق كمية من غاز الاعصاب عليه.

وطبقا لشهادة ضباط اسكتلنديارد، فان الشرطة قد استدعيت مساء الاحد الماضي الى مقر القس كاوتشمان (وهو يعمل كمصلح اجتماعي بين ابناء المنطقة) بعد ان كان الطالب قد دخل المكان عنوة، واعتدى على القس الذي اصيب اثناء الاشتباك بجروح في وجهه وانفه وما زال يتلقى العلاج في مستشفى «ويبس كروس» بشرقي لندن، واضافت اسكتلنديارد ان الجمال نقل الى مركز شرطة ليتون بعد مواجهة عنيفة، اصيب خلالها ضابطان باصابات طفيفة لدى احتجازه بعد ان فحصه طبيب شرعي، واعتبر ان لياقته الطبية تسمح بذلك، وذكرت مصادر الشرطة انه تم العثور عليه ممددا على ارضية قاعة الحجز في الساعة 3.25 صباح الثلاثاء الماضي، وقد فارق الحياة.

لا تقرأ هذا الخبر

سوهاج (مصر): من عمر عبد الله

قتل اثنان من الصاغة بسوهاج واصيب ثلاثة آخرون بجروح في عملية سطو مسلح وقعت مساء اول من امس على عدد من محلات الصاغة بمدينة طهطا شمال محافظة سوهاج بصعيد مصر عندما اقتحم مسلحون بالبنادق الآلية 4 محلات للصاغة وفتحوا النار عشوائيا على اصحاب المحلات وزبائنهم مما ادى الى مقتل متري عطا عطية (38 سنة) وصفوت شفيق كحول، واصابة جورج عطا عطية (44 سنة) وبرسوم صفوت شفيق (6 سنوات) وعامر ثابت محمد (40 سنة).

وقال شهود العيان ان الجناة استولوا على كمية كبيرة من الذهب وفروا مستقلين سيارتين شمالا الى منطقة مقابر قرية المضمر التابعة لمركز طما حيث عثر على السيارتين في ما بعد. وتولت نيابة طهطا التحقيق في الحادث تحت اشراف المحامي العام لنيابات سوهاج، وانتقلت الى مكان الحادث قوات الشرطة واقامت بوابات تفتيش على الطرق الرئيسية وفرضت حصارا على المنطقة التي هرب اليها الجناة، وتم ضبط سائقي السيارتين اللتين استخدمتا في الحادث وقررا انهما اجبرا على السير بالجناة تحت تهديد السلاح، وامتدادا لعملية البحث عن الجناة اعلنت مديرية امن اسيوط حالة الطوارئ على الحدود الجنوبية للمحافظة تحسبا لتسلل الجناة اليها.

وكان مسلحون مجهولون اختطفوا ليلة الجمعة الماضية سيارة نقل بالقرب من طوي بالمنيا واستخدموها في اطلاق الرصاص على محل بقالة ولقي مزارع حتفه في الحادث وهرب الجناة وتولت النيابة التحقيق.

نكتة اليوم

مدرس الحساب للتلميذ: ما هي نتيجة حاصل ضرب 25 في 12؟

التلميذ: ان يقضي الجميع يوما في المستشفى!

أفاع سامة وضباع مفترسة تلقيها إسرائيل على قلقيلية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال قادمون فلسطينيون إلى عمان أن حالة من الرعب سادت اهالي محافظة قلقيلية الفلسطينية بسبب انتشار الضباع المفترسة في المنطقة بشكل مفاجئ.

وذكروا لـ«الشرق الأوسط» أن اهالي قرى عزون وكفر ثلث وكفر قرع في منطقة قلقيلية شاهدوا الضباع المفترسة في الجبال والوديان المحيطة بقراهم فيما امتنع أصحاب الأراضي والمزارع من الذهاب إلى حقولهم او التجول في المنطقة للوصول إلى اراضيهم خوفاً من هذه الضباع.

واكد مواطنو المنطقة انهم شاهدوا في وقت سابق من الأسبوع الماضي طائرة مروحية عسكرية إسرائيلية وهي تلقي بصندوق يحتوي على افاع سامة من النوع القاتل على المنطقة ذاتها.

علماء يابانيون يولدون هجينا من ماموث وفيل

طوكيو - أ.ف.ب: يعتزم فريق من العلماء اليابانيين التوجه اليوم الى سيبيريا (شمال روسيا) لاخذ حيوانات منوية من ماموث مجمد يزرعونها داخل انثى فيل في محاولة منهم لتوليد هجين جديد كما اكدت صحيفة يابانية.

وقالت صحيفة «كيودو نيوز» امس ان الفريق الياباني يريد تخصيب بويضة لانثى فيل بمني الماموث المجمد بواسطة التلقيح الصناعي، كي تنجب انثى الفيل حيوانا يشبه الى حد كبير الماموث.

ويتحدر الفيل من الماموث، الذي انقرض قبل عشرة آلاف سنة تقريبا، وكان حيوانا ضخما، وبره طويل وكثيف وطول قرونه يتجاوز احيانا المترين.

شرطة خاصة لمترو الأنفاق في القاهرة

القاهرة: من انتصار النمر

قال وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي ان وسائل المواصلات في مصر مؤمنة برجال الشرطة سواء داخل المحافظات او على خطوط السكك الحديدية ومترو الانفاق من اجل حماية جميع الركاب من عرب واجانب ومصريين.

واوضح الوزير في كلمة له امس بمناسبة افتتاح قسم شرطة خاص بمترو الانفاق (خط شبرا - رمسيس) ان الانضباط المروري في شوارع القاهرة ووجود نقاط المراقبة في الميادين وعلى مطالع ومنازل الكباري هدفه القبض على اي عناصر خارجة عن القانون فور ارتكابها لاي جناية وفرض حصار حول منطقة اي حادث بمجرد وقوعه.

من جهته ثمن وزير المواصلات المصري المهندس سليمان متولي دور الشرطة في نجاح عمل مترو الانفاق في مرحلته الاولى، وقال ان رجال الشرطة يوفرون الامن داخل جميع المحطات الارضية للمترو.